بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Saturday, 17 February 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4099
السبت ٢٢ رجب ١٤١٠ هـ ١٧/٢/١٩٩٠ - السنة الثانية عشرة - ٤٠٩٩
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

مصادر سورية لـ «الشرق الأوسط»:

إتصالات بشخصيات معارضة لترتيب عودتها لدمشق

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

أكدت أوساط سورية مطلعة وأخرى دبلوماسية عربية وجود اتصالات بين عدد من الشخصيات السورية التي تعيش في الخارج وقنوات حكومية رسمية بهدف تسهيل عودة هؤلاء للعيش في سورية.

وأبلغت الأوساط السورية المطلعة «الشرق الاوسط» ان هناك اتصالات مع العديد من الشخصيات المعارضة التي تعيش في الخارج باستثناء تلك التي تشارك في نشاطات منظمات «التحالف الوطني لتحرير سورية».

وقالت ان هذه الاتصالات تقتصر على الذين غادروا سورية بسبب خلافات تأخذ الطابع الفردي مع أطراف فاعلة داخل البلاد.

ووفق أوساط دبلوماسية عربية في عواصم غربية وعربية فإن سلسلة من الاتصالات قد جرت اخيرا بين دوائر سورية وشخصيات مقيمة في الخارج.

وقالت ان من بين الشخصيات التي اجري معها اكثر من اتصال الشيخ عصام العطار زعيم «الاخوان المسلمين» في سورية الذي يقيم في المانيا الغربية منذ مدة طويلة.

وأوضحت الأوساط الدبلوماسية ان الاتصالات ناقشت مسألة اجراء تحولات داخل سورية تشجع هؤلاء على العودة.

وقالت الأوساط الدبلوماسية ان الاتصالات قامت بها شخصيات حكومية سورية او اخرى تربطها صداقة مع الطرفين.

وتأتي هذه الاتصالات في الوقت الذي نقلت وكالة الانباء الفرنسية أنباء نسبتها الى مصدر سوري مسؤول عن ان مجلس الوزراء السوري ألغى الاحكام العرفية التي اعلنت ايام الوحدة السورية - المصرية في الفترة من ١٩٥٨ - ١٩٦١ عندما كان عبد الحميد السراج وزيرا للداخلية واستثنى منها الجرائم المتعلقة بأمن الدولة.

وتوقعت الأوساط الدبلوماسية التي تحدثت اليها «الشرق الاوسط» ان تتخذ خطوات اخرى في سورية من شأنها ان تفتح الطريق أمام حوار واسع مع الشخصيات المقيمة في الخارج.

وكان قرار الغاء الاحكام العرفية قد اتخذ في جلسة سابقة لمجلس الوزراء السوري مطلع العام الحالي ترأسها السيد محمود الزعبي رئيس الحكومة وشارك فيها وزراء الداخلية والزراعة والتموين والمالية والاقتصاد والنفط والاعلام.

ونقلت الوكالة الفرنسية عن المصدر السوري قوله ان قرار الغاء الاحكام العرفية استثنى ما يتعلق بأمن الدولة.

وبناء على هذا القرار اصبحت المخالفات والجرائم العادية من اختصاص المحاكم المدنية.

ولم تعلن الحكومة السورية عن هذا القرار واكتفت بتطبيقه من خلال ابلاغ وزير الداخلية الذي يعتبر نائبا للحاكم العرفي.

وذكر المصدر انه منذ اكثر من شهر لم يتم توقيف أي شخص او سجنه بموجب قانون الأحكام العرفية.

وكان المراقبون السياسيون قد توقفوا طويلا خلال الاسبوع الماضي امام الطريقة التي تم بها نقل وقائع جلسات مجلس الشعب السوري حيث وجه عدد من النواب انتقادات للحكومة بسبب نقص العملة الصعبة، وبسبب سياسات الاستيراد.

وأشارت العديد من الدوائر الى ان اعلان وقائع هذه الجلسات اضافة الى الغاء الاحكام العرفية ولإجراء اتصالات مع شخصيات تقيم في الخارج، تشكل كلها نهجاً جديداً في التعاطي مع الأحداث والقضايا التي تواجه سورية.

مصادر عربية وأمريكية لـ «الشرق الأوسط»

إعلان عودة «العلاقات الدبلوماسية» بين واشنطن وعدن خلال أسابيع

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

اكدت مصادر دبلوماسية غربية واخرى امريكية رسمية لـ «الشرق الاوسط» ان الاعلان الرسمي عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية اليمن الديمقراطية والولايات المتحدة بات امراً قريباً.

وقالت المصادر ان الموضوع محل بحث ونقاش في اللقاءات التي تتم بين الجانبين من فترة لأخرى، وان الامور تسير قدماً نحو اعلان عودة العلاقات خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وأشارت الى انه جرى طرح الموضوع خلال زيارة رئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبد الله صالح الى واشنطن الشهر الماضي، واثار الجانب الامريكي خلال البحث تساؤلات بشأن ما وصفه بوجود بعض المنظمات من اليمن الجنوبي، «كانت قد مارست اعمالاً ارهابية في السابق». وطالب الجانب الامريكي بتطمينات في هذا الخصوص، كما طالب بتطمينات فيما يتصل بعلاقات اليمن الجنوبي في المنطقة، وذلك في اشارة الى حوادث عسكرية وقعت مع عمان، وهي حوادث تمت تسويتها. وفي ردها على سؤال عما اذا كانت وزارة الخارجية الامريكية تنوي رفع اسم اليمن الديمقراطية من قائمة الدول التي تدعم الارهاب حسب تصنيفها، وما اذا كان هذا الموضوع يعيق الاسراع في عودة العلاقات بين البلدين، قالت المصادر الامريكية: ان اليمن الديمقراطية ما تزال على تلك القائمة، لكن ذلك لا يمنع او يعيق عودة العلاقات بين البلدين، وان هناك الكثير من الاسباب والتطورات التي تساعد على عودتها.

ويذكر في هذا الصدد ان جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي قال في وقت سابق ان بحث موضوع عودة العلاقات مع اليمن الجنوبي يجري بحثه منذ الخريف الماضي بين مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة السفير توماس بيكرينج وبين مندوب اليمن الجنوبي لدى الامم المتحدة السفير عبد الله الاشطل.

الشيخ زايد يزور البحرين اليوم

ابوظبي - وكالات الأنباء: يقوم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة اليوم بزيارة لدولة البحرين.

وذكرت وكالة انباء الامارات ان الشيخ زايد الذي يقوم حاليا بزيارة لمصر، سيجري خلال زيارته للمنامة مباحثات مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين حول التطورات الراهنة على الساحة العربية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

ثلاثة من الجنود الموالين للعماد عون يطلقون النار خلال معارك امس في بيروت الشرقية من وراء متراس صنعوه من إطارات السيارات.

تقدم لعون وجرحى لـ «القوات» يعالجون في «الغربية»

معركة عين الرمانة تنذر بحرب طويلة

بيروت: «الشرق الاوسط» من طارق ترشيشي

سيطرت حالة من الذعر والرعب الكاملين على سكان المناطق الشرقية بعدما تبين ان المواجهات التي دارت امس الاول في ضاحية عين الرمانة بين الالوية الموالية للعماد ميشال عون و«القوات» اللبنانية التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع حولت هذه المنطقة المكتظة بالسكان الى مقبرة واسعة اختلطت فيها جثث المحاربين والمدنيين بركام البيوت المحروقة وحطام الدبابات.

وقالت مصادر امنية ان المعركة اسفرت عن سقوط نحو ٥٠ قتيلا واكثر من مئة جريح. وفي وقت لاحت فيه في المناطق الشرقية بوادر «حرب طويلة مكلفة» زار البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير قصر بعبدا واجتمع على مدى ساعتين مع العماد عون. ووصفت مصادر مطلعة في الشرقية زيارة صفير بأنها «محاولة اخيرة لقطع الطريق على الانهيار الشامل».

واكدت ان صفير سيتجه في حال فشل هذه المحاولة الى «اتخاذ الموقف الذي يمليه عليه ضميره بغض النظر عن مشاعر المتحاربين ومواقفهم». وقالت المصادر ان صفير تداول مع عون في جملة افكار يمكن ان تساعد على انهاء المواجهة.

واضافت ان لجنة الوساطة التي اوقفت اعمالها عمليا قبل يومين عادت امس الى درس مشروع لانهاء الحرب.

وأوضحت المصادر ان عون كرر مطالبته بصيغة نهائية تمنع ميليشيا «القوات» من التدخل في شؤون الناس او اتخاذ قرارات عسكرية منفردة. وكذلك «أي مواقف سياسية تتعارض والمصلحة الوطنية». وقالت المصادر ان عون يعتبر انه ما لم تسلم «القوات» بهذه الشروط فإن المعركة ستبقى مفتوحة مهما كانت مكلفة.

وقالت مصادر حزبية ان جعجع من جهته ابلغ الوسطاء باستعداده «للاعتراف بسلطة عون وبتحديد مهمة «القوات» ولكن دون تقييد حركة «القوات» السياسية او الغائها عسكريا».

وعلى الصعيد العسكري تقدمت الوحدات الموالية لعون في احياء عين الرمانة حيث بات وجود «القوات» يقتصر على موقعين احدهما في ثكنة قصارجيان. وأحكمت الوحدات نفسها سيطرتها على الطريق الرئيسي في فرن الشباك الأمر الذي اتاح لعون تحقيق الاتصال بين قواته في كل من عين الرمانة وبدارو والمتحف وأطراف الاشرفية.

واعترفت «القوات» امس بنجاح وحدات عون باختراق خطوطها في عين الرمانة وفرن الشباك لكن جعجع قال «ان الحرب ستدوم مادام عون حيا».

وتحدثت امس اذاعة «صوت لبنان» التابعة لحزب الكتائب عن عمليات قصف استهدفت فرن الشباك وبدارو وعين الرمانة والطيونة ودار الكتاب والاشرفية.

وبثت الاذاعة لاحقا مؤتمرا صحافيا لقائد «قوى الجيش المحايدة» العقيد الركن بول فارس اتهم فيه عون «بتحويل الجيش الى ميليشيا». وطمأن فارس العسكريين الذين التحقوا به الى ان حقوقهم محفوظة.

ومن جهتها تحدثت الاذاعة الموالية لعون عن «قيام الجيش بتنظيف شوارع عين الرمانة من الالغام التي زرعها المسلحون».

وأشارت الى قصف استهدف الجديدة ونهر الموت والدكوانه والمتنين الشمالي والجنوبي. وقال خبير عسكري ان معركة عين الرمانة اظهرت قدرة الفريقين المتقاتلين.

وأضاف: صمدت عناصر الميليشيات اكثر مما كان يتوقع عون وقاتل جنود عون اكثر بكثير مما توقعت الميليشيات.

ورأى ان حسم الصراع في المنطقة الشرقية قد يستلزم بضعة اسابيع وسقوط الاف القتلى مشيرا الى ان «القوات» تتمتع في منطقتي كسروان وجبيل بعمق جغرافي يجعل أي سيطرة لعون هناك باهظة التكاليف.

وترافقت التطورات العسكرية امس مع احداث ملفتة. فقد علم ان ١٨ من مقاتلي «القوات» يعالجون حاليا في مستشفيات بيروت الغربية في خطوة هي الاولى من نوعها منذ اندلاع الحرب في لبنان قبل ١٥ عاما.

وعلم ان هؤلاء المقاتلين اصيبوا في عين الرمانة. وفي الوقت نفسه اشارت مصادر «القوات» الى ان ألوية عون تلقت امس كميات من المازوت عبر معبر المونتيفردي الجبلي الى الشرق من بيروت.

التتمة .... ص ٢

برقية من الحسين للملك فهد

موقفكم يؤكد الحرص على خير أمتنا

عمان - واس: اعرب العاهل الاردني الملك الحسين بن طلال عن صادق شكره وعميق تقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على ما لقيه والوفد المرافق من كريم الضيافة والوفادة وصدق الحفاوة والرعاية.

وقال الملك الحسين في برقية بعث بها الى خادم الحرمين الشريفين واذاعتها وسائل الاعلام: لقد كانت الايام التي قضيناها بينكم وفي ربوع بلادكم فرصة للتأكيد على الثقة العميقة المتبادلة التي حكمت مسيرة علاقاتنا الثنائية، ومناسبة للتشاور والحوار حول كل قضايانا العربية والاسلامية من موقفكم الذي عرفناكم منه الحريصين دائما على خير وطننا وأمتنا وعلى صمودها ومناعتها وكرامتها ومن موقفنا الذي سيظل كما عهدتمونا عليه الخندق الثابت والصامد في وجه كل التحديات التي تتهدد الامتين العربية والاسلامية.

وأضاف الملك الحسين مخاطبا خادم الحرمين الشريفين: وسنظل نذكر لكم مواقفكم الاخوية من بلدكم الثاني الاردن الذي حرصتم وما تزالون على ان يظل القادر على مواجهة الاخطار والعصي على كل محاولات المس بثباته وصموده. واختتم الملك الحسين برقيته بالدعاء الى الله أن يسدد خطى الملك فهد على طريق الخير وان يحفظ الله خادم الحرمين الشريفين واخوانه وشعبه ذخرا وسندا للأمة العربية والاسلامية.

وأعرب خادم الحرمين الشريفين في برقية جوابية عن سروره البالغ وتقديره لما اعرب عنه الملك حسين من كريم مشاعره وتمنياته الاخوية الصادقة. وأكد ان لقاءه به كان مناسبة اخوية عكست في حقيقتها عمق الروابط والوشائج والمحبة بين القائدين والبلدين الشقيقين. واضاف الملك فهد في برقيته: كما كان اللقاء بكم فرصة اخوية للتفاهم والتشاور حول قضايا امتنا العربية والاسلامية ومتابعة مسيرتها من منطلق ايماننا واهتمامنا المشترك بمصالحها في الحاضر والمستقبل.

كما بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقية شكر جوابية للشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، ردا على برقية التحية والتقدير التي بعث بها الى خادم الحرمين الشريفين اثناء عبور الطائرة المقلة لأمير دولة قطر اجواء المملكة العربية السعودية في طريق عودته من اوروبا.

تحليل خاص بـ «الشرق الأوسط»

الفعل ورد الفعل في ثورة «مدينة الشهداء»

باريس: «الشرق الاوسط» من امير طاهري:

والآن جاء دور طاجيكستان! في عام ١٩٣٦ كانت مدينة دوشانبه، وهي عاصمة جمهورية طاجيكستان السوفياتية، قد اعيدت تسميتها فصارت ستالين آباد وهي تعني ان «ستالين بناها»، وفي ذلك ادعاء شنيع لأن دوشانبه كانت موجودة، وان تكن على شكل مدينة صغيرة قبل قرون من ظهور الشعب الروسي في التاريخ. اما ستالين فما وطئت قدماه حتى على بعد الف ميل من حدود طاجيكستان!

وفي عام ١٩٥٦ استعادت دوشانبه اسمها التاريخي الذي يعني «يوم الاثنين». وقد سميت المدينة بهذا الاسم لأنها كانت مركزا لسوق تقام في العصور الوسطى يوم الاثنين من الاسبوع.

وبعد احداث الاسبوع الماضي التي قتل فيها ما لا يقل عن خمسين شخصاً، صار يشار الآن الى دوشانبه بأنها «شاهري شهيده»، أي «مدينة الشهداء».

واعلنت اذاعة المدينة التي سيطر القوات الروسية في الاسبوع الماضي ان طاجيكستان استعادت «حريتها الكاملة بفضل دماء شهدائها».

ومثل هذا الكلام ربما يبدو شعاراً فارغاً. فالدبابات السوفياتية واقفة في كل تقاطعات الطرق الرئيسية في المدينة. ودوشانبه وتسع مدن اخرى في طاجيكستان وضعت تحت نظام حظر التجول من الفجر حتى مغيب الشمس. وقد اعتقل اكثر من الف شخص بحيث صار الرقم المقدر لعدد السجناء السياسيين الطاجيكيين ثلاثة آلاف شخص، ليشكل بذلك المسلمون تسعين في المائة من مجموع السجناء السياسيين في الاتحاد السوفياتي برمته.

وقد اتخذت السلطات السوفياتية خطوة اخرى اثارت استياء السكان حين طلب من الطاجيكيين ان يضعوا اردية بيضاء على رؤوسهم او يلوحوا بمناديل بيضاء ابتغاء تمييزهم عن «اعداء الاتحاد السوفياتي».

اما الذين لا ينصاعون لهذا الأمر

التتمة........ص٢

بعد اختفاء دام ٣ أيام

جثة وزير الخارجية «المتفحمة» تثير لغزاً «جديداً» في كينيا

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد ثلاثة ايام من الغموض الذي اكتنف اختفاء وزير الخارجية الكيني الدكتور روبرت اوكو، اعلنت السلطات في نيروبي امس العثور على جثته متفحمة في مزرعة لقصب السكر قرب منزل عائلته في قرية كورو الواقعة على بعد ٣٥٠ كيلومتراً شمال غربي العاصمة نيروبي.

وقال الرئيس الكيني دانيال اراب موي انه يعتقد ان وزير خارجيته قتل.

وكان المتحدث الصحفي باسم المفوضية الكينية في لندن السيد ماجيري، قد ابلغ «الشرق الاوسط» امس قوله ان اختفاء الوزير اوكو حدث بشكل محير وتلاحقت التطورات بسرعة مربكة.

واحجم المتحدث عن اعطاء تفاصيل اخرى حول ملابسات اختفاء ثم مقتل الوزير قائلاً ان المفوضية بانتظار معلومات مؤكدة من نيروبي.

وكانت آخر مرة شوهد فيها الدكتور اوكو في مناسبة عامة يوم السبت الماضي عندما ألقى خطاباً امام ناد في مدينة كيسومو القريبة من كورو.

ونقلت الاذاعة الكينية عن افراد في عائلة الوزير قولهم انه كان يعتزم السفر صباح الثلاثاء الى نيروبي، فيما اوضحت صحيفة «كينيا تايمز» امس ان سيارة بيضاء وصلت امام منزل اوكو عند الساعة الثالثة من صباح الثلاثاء، وغادرت وبداخلها الوزير.

وكان الدكتور اوكو قد رتب للقاء مع المراسلين الاجانب في نيروبي مساء الثامن من الشهر الحالي، لكن اللقاء الغي صباح اليوم نفسه دون ان يعطي مكتبه اي تفسير.

ويعتبر الدكتور اوكو (٥٨ عاماً) من ابرز متحدثي حكومة الرئيس الكيني، دانيال أراب موي، وكلف بمهام وزير الخارجية عام ١٩٧٩.

وقد اكتنف الغموض الشديد واقعة اختفائه، خاصة وان نبأ الاختفاء لم يعلن حتى مساء الخميس حين نقلت وكالة الانباء الكينية مناشدة عائلته له ان يتصل بها لاحد مسؤولي الحكومة.

ووصف الرئيس موي وفاة وزير خارجيته بأنها «خسارة ليس فقط لعائلته، بل خسارة للأمة بأكملها».

موجز

عفو أردني

عمان: «الشرق الاوسط»

اصدر العاهل الأردني الملك حسين بن طلال مرسوما بالعفو عن سبعة وعشرين سجينا سياسيا ونص المرسوم الذي اعلن امس على الافراج فورا عن هؤلاء، واعفائهم من بقية المدد المحكوم بها عليهم.

لقاء سوري - فلسطيني

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان مصر ابلغت القيادة السورية انها على استعداد لاستضافة لقاء مصالحة فلسطيني سوري في القاهرة.



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الإمارات ٢.٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢.٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣.٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢.٠٠ درهم ● الجزائر ٢.٠٠ دينار ● السودان ٢.٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية.
Price List: Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 100p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

هجرة اليهود السوفيات في مقدمة المباحثات

قمة ثالثة لمبارك والقذافي غداً في مدينة أسوان

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من جمال عنايت

ذكرت مصادر دبلوماسية مصرية مسؤولة لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس المصري حسني مبارك سيلتقي مع الرئيس الليبي معمر القذافي غداً في مدينة اسوان، وذلك في ثالث لقاء للقائدين على مدى ٥ اشهر فقط.

وقالت المصادر: ان اللقاءات المتكررة لمبارك والقذافي تعكس الرغبة الصادقة لإعطاء دفعات متتالية لتنشيط وتدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين، وذكر وضع الاسس والاطر المناسبة التي تحكم العلاقات.

وأوضحت المصادر: ان لقاء مبارك والقذافي سيكون بمثابة فرصة لمتابعة ما تم تنفيذه في اجتماعات قمة مرسى مطروح وطبرق وسرت.

وذكر مصدر مطلع مصري ان المباحثات المصرية الليبية، سوف تتناول بحث المتغيرات الدولية والعربية وتطورات القضية الفلسطينية وفي مقدمتها هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، وما يتردد حول ضرورة عقد قمة عربية لمواجهة هذا الخطر، وبحث موقف الولايات المتحدة الامريكية في هذا الامر.

كما تتناول المحادثات، تدهور الاوضاع في بيروت الشرقية، وبحث إمكانية التعاون بين مجالس التعاون الخليجي والمغربي والعربي، حيث ان اللقاء يأتي مواكباً لمرور عام واحد على إنشاء كل من مجلسي التعاون المغربي والعربي.

ويرى المراقبون السياسيون الذين تحدثوا امس لـ «الشرق الاوسط»، تعليقاً على رؤيتهم لزيارة العقيد القذافي لمصر، ان الرئيسين العربيين يمكن ان يمثلا قناة للتعاون بين المجلسين في ما بينهم من ناحية، وفي ما بينهم وبين مجلس التعاون الخليجي.

واشاروا الى ان العلاقات المصرية المتميزة التي تربط مصر بدول مجلس التعاون الخليجي بصفة عامة، والرئيس مبارك وقادة تلك الدول بصفة خاصة، وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية، تؤهل للقيام بدعم التعاون بين المجالس العربية الثلاثة.

كما يرى المراقبون، ان المناخ الايجابي الذي تشهده الساحة العربية حالياً، وجو المصالحات، والذي يرجع الفضل فيه - كما يؤكد هؤلاء المراقبون - لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، إنما يساعد على التوصل الى صيغة عربية واستراتيجية عربية موحدة، خلال المرحلة المقبلة والحاسمة لكي تواجه الامة العربية، المتغيرات الدولية والأخطار والسلبيات التي تنعكس على الساحة العربية.

ويشير هؤلاء المراقبون الى ان زيارة القذافي لمصر ولقاءه مع مبارك ستكون فرصاً للموافقة على افتتاح مكتبي المتابعة المصري والليبي في كل من القاهرة وطرابلس الغرب وذلك لمتابعة المشروعات المشتركة ورعاية مصالح مواطني البلدين.

وقال مسؤول مصري: ان زيارة الرئيس الليبي لمصر ستستمر يوماً واحداً وانها قد تمتد ٤٨ ساعة.

واضاف قوله: ان الرئيسين مبارك والقذافي تحدثا تليفونياً ثلاث مرات خلال الاسبوع الماضي للتشاور حول الاحداث في منطقة الشرق الاوسط، والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

وكان جاد الله عزوز الطلحي وزير الخارجية الليبي، الذي غادر القاهرة امس الاول في ختام زيارة استغرقت اربعة ايام قد صرح ان القذافي سيزور القاهرة قريباً، إلا انه لم يحدد موعداً لذلك.

مجلس التعاون العربي يحتفل بالذكرى الأولى لتأسيسه

بغداد - القاهرة: «الشرق الاوسط»

اقيم في بغداد امس احتفال بالذكرى الأولى لتأسيس مجلس التعاون العربي بحضور وزراء خارجية الدول الاربع الاعضاء في المجلس وهي مصر والعراق والأردن والجمهورية العربية اليمنية.

وحضر الاحتفال نيابة عن الرئيس العراقي، السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء، حيث ألقى كلمة اكد فيها على ايمان مجلس التعاون العربي الراسخ بأهمية العمل العربي المشترك وتوسيع قنواته وتنويع مستوياته وتعدد مجالاته تحقيقا لمصالح الأمة العربية العليا وخدمة لأهدافها النبيلة.

كما أكد ان قيام مجلس التعاون العربي لم ينطلق من عقلية المحاور والتكتلات السلبية والضيقة ولم يأت بديلا للتعاون الثنائي بين اقطاره والدول العربية الاخرى.

وأوضح النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي ان أهداف المجلس وتطلعاته تنسجم بالكامل مع ميثاق الجامعة العربية حيث توصلت الأمانة العامة للمجلس الى اتفاق تنسيق وتعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، كما ان المجلس يتطلع جديا لتحقيق تنسيق وتعاون مع التجمعين الآخرين «مجلس التعاون لدول الخليج العربية واتحاد المغرب العربي».

وقال: «ولعل ما يؤكد ذلك ان يشاركنا في هذا الاحتفال الأمين العام لجامعة الدول العربية وممثلو مجلس التعاون لدول الخليج العربية واتحاد المغرب العربي».

تحضيرات مكثفة لحملات الاغاثة جنوب السودان

الخرطوم - وكالات الانباء: قال مسؤولو الاغاثة الدولية امس إن الوضع في جنوب السودان مطمئن وإن عمليات الاغاثة في المناطق النائية يجب أن تبدأ قبل موسم الشتاء.

وقال عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الكولونيل مارتن ملوال أروب: إن مفوض منظمات الاغاثة أجرى اتصالات مكثفة للتحضير لنقل مواد التموين إلى المناطق السودانية النائية وان حملات الاغاثة ستنطلق من منطقتي مجلد وكردفان باتجاه المناطق الجنوبية التي تعاني من الحرب.

وأكد وزير الاغاثة السوداني بيتر اورات أنه بموجب هذه الحملة سيتم نقل ١٥٠٠ طن من الذرة إلى منطقة بحر الغزال التي زودت في وقت سابق بحوالي ١٠٠ الف من الجنوب.

وأضاف ان الوضع المعيشي في مالكال في منطقة النيل الاعلى تحت السيطرة، مؤكدا ان الوضع في جوبا مطمئن الآن.

وكان مفوض منظمات الاغاثة الدولية ميشيل بريستلي قد اجتمع مع وزير الاغاثة السوداني وبحث معه المرحلة الثانية من عمليات الاغاثة للمناطق المتضررة في الجنوب السوداني.

وقال نائب رئيس لجنة الصليب الأحمر الدولي في السودان فرانسيس جونود إن لجنته قد سلمت الحكومة السودانية خطة مفصلة تتعلق بكيفية نقل مواد غذائية إلى الجنوب.

وأضاف ان الخطة تتعلق بالمناطق الخاضعة تحت سيطرة الحكومة وقوات حركة قرنق.

٢٤٨ نائبا بريطانيا ينتقدون سياسات ايران

لندن: «الشرق الاوسط»

انتقد ٢٤٨ نائبا بريطانيا سياسات ايران على الصعيدين الداخلي والخارجي وطالبوا بطرد نظام طهران من الأمم المتحدة واعطاء مقعده للمجلس الوطني للمقاومة الايرانية الذي يتزعمه السيد سعود رجوي.

وأشار النواب الذين يمثلون مختلف الأحزاب السياسية البريطانية في بيان اصدروه امس الى ان طهران أعدمت ٩٠ الف معارض سياسي ومارست التعذيب على ١٥٠ ألف معتقل سياسي.

وقال البيان انه بعد مضي ثمانية أشهر من موت الخميني بات واضحا اليوم ان نظرية وجود جناح معتدل داخل النظام في ايران ليست سوى اسطورة وهمية.

اعدام ٤ مهربين للمخدرات في السعودية

الرياض - واس: اعلنت وزارة الداخلية السعودية أمس، عن تنفيذ حكم الشرع الحنيف بالقتل تعزيراً في ثلاثة باكستانيين وهم بير محمد ثويب خان وجمعة شاه دين عبد الرحمن وملك أمان سيد عمر سيد غلام المتسمي باسم ملك دينو الله بخش، وذلك بعد القاء القبض عليهم عند قدومهم الى المملكة وفي حوزتهم كميات من الهيروين المخدر واعترافهم بحيازتها وتهريبها.

كما نفذ في جدة حكم القتل تعزيراً في محمود بن حاج علي (صومالي الجنسية) بعد القبض عليه عند قدومه للمملكة وبحوزته كمية من الهيروين مخبأة في طبقة سرية بقاع حقيبته اليدوية واعترافه بحيازتها وتهريبها، كما اعترف بقدومه بجواز سفر مزور.

وأكدت وزارة الداخلية السعودية في بيانها حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على محاربة جميع انواع المخدرات لما تسببه من أضرار جسيمة على الفرد والمجتمع، مستمدة منهجها من شرع الله تعالى. وحذر البيان كل من يقدم على مثل تلك بأن القتل تعزيراً بضرب عنقه بالسيف حتى الموت سيكون مصيره.

شاهد عيان

عين الرمانة: جثث الدبابات والمحاربين

استولت ألوية الجيش اللبناني الموالية للعماد ميشال عون على دفاعات للميليشيات في قلب بيروت الشرقية امس في ما وصف بانه اشرس قتال في الحرب التي مضى عليها ١٧ يوما.

وذكر ان ضاحية عين الرمانة التي كانت مزدهرة في السابق تحولت الى «مقبرة ضربتها هزة» تتكدس فيها الجثث والسيارات المحترقة.

وقال شاهد عيان: ان عين الرمانة مثل مقبرة ضربتها هزة ارضية. والدمار رهيب. وقد تحولت الابنية الى ركام... ويجعل المنظر القلب يدمي. ويجعلك المنظر تبكي. واصيب سكان عين الرمانة بالذهول والرعب. ووقع العديدون منهم تحت تأثير الصدمة وبدوا شاحبين ومنهكين من قلة النوم.

وتتمدد جثث الجنود ورجال الميليشيات الى جانب بعضها بعضا قرب هياكل الدبابات وناقلات الجند المدرعة الامريكية الصنع المدمرة في معارك عبر زواريب ضيقة في عين الرمانة.

وقال المصور روجيه مكرزل: لا يمكنك ان تركض من مبنى الى آخر. ولا يمكنك حتى الوصول الى الملاجيء. والمنازل محترقة ولا يوجد ماء لاطفاء النار.

وذكرت السيدة جميلة سهبان وهي من سكان مبنى من تسعة طوابق «ان ثلاثة طوابق من مبنى يضم تسعة طوابق انهارت ولا احد يعرف من بقي على قيد الحياة». (رويتر)

تتمات

معركة عين الرمانة

وتوقف المراقبون عند تعليق سياسي بثته اذاعة «لبنان الحر الموحد» الناطقة باسم الرئيس الاسبق سليمان فرنجية الذي يعتبر من ابرز حلفاء دمشق.

فقد تساءل التعليق «عما فعله اهالي الشرقية حتى يعاقبوا بهذه القساوة».

واضافت الاذاعة في حملة واضحة على «القوات»: لقد شبع اللبنانيون، كل اللبنانيين من السرقة وانتهاك الحرمات».

وأشارت الى ان ابناء الشرقية «لا يريدون الا الخلاص من سيطرة العصابات التي حرمت عليهم كل شيء وحللت لنفسها كل شيء». وتتهم مصادر «القوات» عون باجراء اتصالات مع فرنجية وكذلك مع الرئيس السابق لـ «القوات» ايلي حبيقة المقيم في دمشق. وفي المقابل تتحدث مصادر عون عن تنسيق بين جعجع وحكومة الرئيس الياس الهراوي وجهات غير لبنانية.

واستمر الوضع الانساني امس في التردي اذ لا ماء ولا كهرباء ولا اغذية.

وأعلن عون مساء امس سقوط عين الرمانة في ايدي قواته قائلا انها «رفعت ضغوط الميليشيات وظلمها عن الناس».

واعرب عن امله في ان «تحل اوضاع المناطق الاخرى بالحوار».

وذكرت مصادر أمنية ان عناصر من «القوات» تخطت خط التماس وشوهدت تقف الى جانب عناصر من حركة «أمل» في منطقة الشياح المقابلة لعين الرمانة.

وذكر مساء ان نادر مسكر عضو قيادة «القوات» موجود في بيروت الغربية لاجراء اتصالات مع حكومة الرئيس الياس الهراوي. وقالت مصادر أمنية ان القوات السورية اتخذت اجراءات أمن مشددة في محيط مستشفى الجامعة الامريكية حيث ارتفع عدد جرحى «القوات» الذين يعالجون هناك الى ٣٠ جريحا.

واعلنت امس ادارة مستشفى «اوتيل ديو» اكبر مستشفيات الشرقية عن عجزها عن متابعة العمل بعد اصابة المستشفى بقذائف جديدة دمرت عددا من اجنحته وهددت السفارة الفرنسية في بيروت باغلاق المستشفى نهائيا.

وفي باريس بدأ امس رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة تحركا عربيا يهدف الى وقف القتال في المنطقة الشرقية.

وعلم ان سعادة يحمل معه مشروعا يقضي بوقف اطلاق النار فورا وعودة المتحاربين الى المواقع التي كانوا فيها قبل اندلاع القتال وتشكيل قوة فصل عربية او عربية دولية لضمان عدم تجدد الاحتكاكات.

* في القدس المحتلة أكد اوري لوبراني «منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان» ان اسرائيل لا تنوي التدخل عسكريا في لبنان مادامت منطقة الحدود هادئة.

* وفي تونس اعلن السيد بسام ابو شريف ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يجري اتصالات مع الدول العربية والاطراف اللبنانية لوقف القتال وضمان وحدة لبنان.

ثورة "مدينة الشهداء"

فيعرضون انفسهم للاحتجاز او حتى لاطلاق النار عليهم عن قرب.

ويذكر هذا الاجراء المرء بما كان القيصر ايفان الرهيب قد أمر به ضد المسلمين قبل اكثر من اربعمائة عام. ففي ذلك الحين صدرت الاوامر لمسلمي قازان بأن يعلنوا عن انفسهم بواسطة تعرية رؤوسهم في درجة حرارة تصل الى ما تحت الصفر.

وكان ايفان الرهيب يرتاح لرأى الرؤوس الحاسرة، اما خلفاؤه الحاليون فلهم عكس ذوقه!

وكما هي العادة حاولت وسائل الاعلام الغربية ان تعرض احداث طاجيكستان على انها مثال آخر لـ «التعصب الاسلامي». فقيل ان المسلمين ارادوا ان يدبروا المذابح ضد المسيحيين ولم يفعل الجيش الاحمر بتدخله سوى القيام بعملية انسانية.

ولكن السبب المباشر لهذه الأحداث هو وصول سبع وثلاثين اسرة ارمينية الى دوشانبه من اذربيجان، ومنح القادمون الجدد على الفور بيوتا في مركز «ايني» السكني، وهو مجمع من الشقق الحسنة التأثيث في الجانب الفاخر من العاصمة الطاجيكية.

الا ان كثيرا من الطاجيكيين كانوا ينتظرون سبعة أعوام او اكثر كي يحصلوا عى شقة من مكتب الاسكان الذي يسيطر عليه الشيوعيون. ويبدو ان افضل البيوت والشقق محجوزة للاوروبيين، وعلى المسلمين ان يعيشوا في الاكواخ. بل انه في النواحي الغربية من دوشانبه يعيش في الغرفة الواحدة عدد من البشر يصل الى اربعة عشر شخصا.

وكان منح الشقق الافضل للاجئين الارمن عملا اعتبره سكان طاجيكستان استفزازيا ومؤشرا على عدم رعاية موسكو للمشاعر الوطنية الطاجيكية.

ويتساءل الطاجيكيون: لماذا لم ترسل موسكو اللاجئين الى روسيا او اوكرانيا او جمهوريات البلطيق؟ والسبب هو ان موسكو تعرض نفسها لخطر المعارضة التي تبديها السلطات المحلية في هذه الجمهوريات اذا فعلت ذلك.

وبعد انتفاضة طاجيكستان ارغم كل الاشخاص القياديين في الحكومة والحزب الشيوعي الطاجيكي على الاستقالة، ولكن كان الدم قد اريق عند ذاك وفات الأوان.

ماذا يريد الطاجيك؟ الجواب بسيط. لقد ارادوا ان يعاملوا معاملة عادلة. فقد رغبوا في الحصول على التنازلات نفسها التي منحت الآن لجمهوريات البلطيق ولمولدافيا وارمينيا وجورجيا. انهم يريدون الاعتراف بـ «جبهتهم الوطنية» بوصفها الممثل الوحيد للشعب. وهذا يعني حلا فعليا للحزب الشيوعي الذي ليس فيه الآن اي اعضاء طاجيكيين ولا يسنده سوى السكان الروس والاوروبيين الآخرين في الجمهورية.

ويريد الطاجيك ايضا أن يعاد فتح مساجدهم ودور عباداتهم على غرار الكنائس التي اعيد فتحها في الانحاء الاوروبية من الاتحاد السوفياتي.

ويطالبون كذلك بفتح الحدود مع افغانستان لكي يتسنى للشعبين، اللذين هما شعب واحد في حقيقة الأمر، ان يتصلا اتصالا حرا.

وليس هذا بالمطلب المغالى فيه. فلقد منح هذا الحق الآن لجمهوريات البلطيق ولمولدافيا.

ثم ان الطاجيك يريدون ان يكتبوا تاريخهم الخاص بهم. فقبل بضعة شهور خلال رحلتي الى دوشانبه، بحثت هذه المشكلة مع عدد من المثقفين الطاجيك. وكانوا يبدون استياء مما كانوا يسمعونه من ان المسلمين السوفيات لا يزالون يعتبرون «متخلفين لولا انقاذ الاشتراكية لهم».

وقد عبر عن ذلك الشاعر الطاجيكي عبد الواحد مير غفور قائلا: «من يسيطر على الماضي يشكل المستقبل».

وحتى الآن يأمل الشيوعيون السوفيات، الذين ارغموا على التقهقر في روسيا ذاتها، ان تبقى لهم قاعدة في الجمهوريات المسلمة.

ان «البصمة جية» اي المحاربين المسلمين من اجل الحرية الذين قاتلوا الشيوعيين قتالا بطوليا خلال العشرينات والثلاثينات، ينظر اليهم المؤرخون الشيوعيون السوفيات على انهم «قتلة يقطعون الرقاب» وقطاع طرق». اما في عين الطاجيك، وكذلك في اعين المسلمين الآخرين في آسيا الوسطى، فان هؤلاء ابطال اسطوريون. فالأمهات يغنين لاطفالهن الاغاني في امتداحهم.

ويقبع الشاعر احسان مراد في السجن لانه كتب يثني على «البصمة جية» عام ١٩٨٥، ومع ذلك فإن قصيدته تجري على كل لسان في طاجيكستان.

ويرى عديدون في الجمهوريات الاسلامية السوفياتية انه ينبغي على جورباتشوف ان يدرك ان السياسة ذات «الطابقين» التي يحرم بموجبها المسلمون السوفيات مما يحظى به المواطنون السوفيات الآخرون»، سياسة ستؤدي بالاتحاد السوفياتي الى الكارثة. فلا يجوز ان يبتسم جورباتشوف في عواصم جمهوريات البلطيق بينما يرفع العصا في باكو ودوشانبه.

ويقول هؤلاء ان على الغرب ايضا ان يعيد النظر في موقفه ازاء مشاكل المسلمين في الاتحاد السوفياتي «فهو يتحدث عن حقوق الانسان بوصفها ذات قيمة شاملة لكل العالم، ومع ذلك فعندما يتعلق الامر بالمسلمين يتحول المفهوم لحقوق الانسان الى موقف انتقائي على نحو غريب».

ويتساءلون عن مقدار الضجة التي كانت ستحدث لو ان الدبابات السوفياتية غزت عاصمة في بلدان البلطيق بدلا من دوشانبه!

اوليس غريبا ان لا احد في الغرب يهمه وجود مئات المسجونين السياسيين المسلمين في الاتحاد السوفياتي؟

في العام الماضي طلبت من لجنة «العفو الدولية» ان تنظر في الأمر، ولكن مضت اربعة شهور قبل ان تجيبني. وحتى الاجابة جاءت بقائمة عتيقة التاريخ لا تشمل لاكثر من اثني عشر سجينا سياسيا.

وعندما اتصلت بها ادعت بأنها لا تملك الميزانية الكافية ولا العاملين اللازمين للتفرغ لهذه القضية.

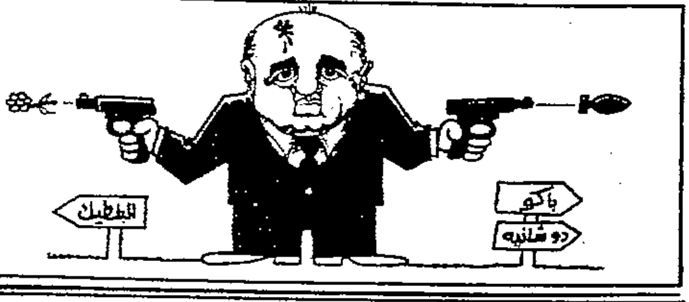
ورغم هذا التجاهل فإن العديدين يجدون ان الاسلوب الانجع للوصول الى الاهداف السياسية، هو العمل بجهد اكبر لجذب انتباه العالم لمطالب المسلمين السوفيات المشروعة.

وحسب المعلومات المتوفرة فإن اقلية فقط من المسلمين السوفيات تريد الاستقلال التام حاليا. غير ان الاغلبية العظمى تريد أن تكون حرة، وهذا يعني انها تريد ان تكون حرة في انتخاب حكومتها وان يكون لديها احزابها السياسية الخاصة بها وان تقرر سياساتها ضمن اطار الاتحاد السوفياتي. ولكن سياسات التجاهل للمشكلة قد تؤدي الى ارغام المسلمين السوفيات على اتخاذ مواقف راديكالية في انحاء قفقاسيا وقازاخستان وآسيا الوسطى وتاتاريا وباشكيرستان كلها.

ان المرجل يغلي الآن في قره كالباكيا حيث الاضطرابات جارية. وقد برزت حركة الوحدة في اوزبكستان بوصفها القوة الشرعية الوحيدة في السياسة الاسلامية.

وفي قازاخستان اوجدت النقمة على امتلاك الاوروبيين لافضل الاراضي وضعا قابلا للتفجر.

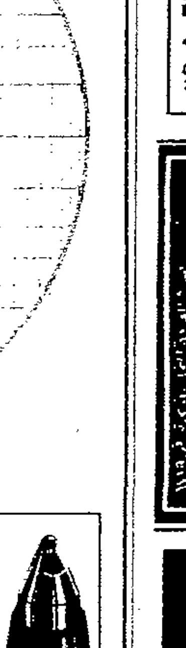
بعد ان اخفق الاتحاد السوفياتي في سحق المقاومة الاسلامية في افغانستان، ربما ينتهي به الأمر الى ان يكون بين يديه اكثر من افغانستان داخل حدوده ذاتها. وما من عاقل في الاتحاد السوفياتي يرحب بمثل هذا الاحتمال، الا ان اليأس يكتسح المنطق دائما. ولا ينبغي على جورباتشوف ان يدفع المسلمين دفعاً نحو اليأس.



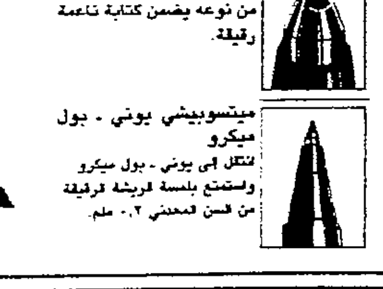




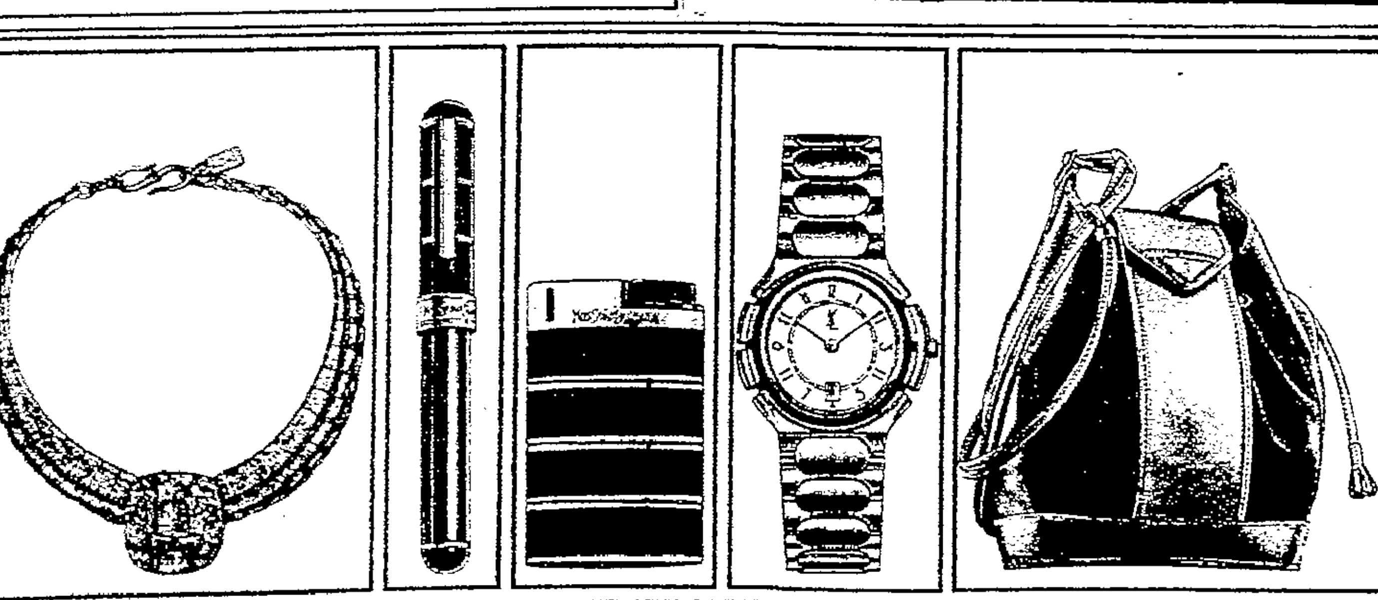




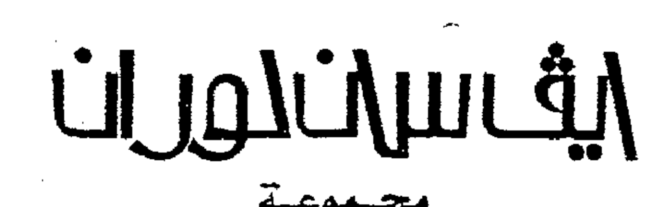












الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

في ضوء هجرة اليهود وتعثر السلام
الهجوم الاسرائيلي يستهدف الاردن

التحذير الذي اطلقه العاهل الاردني مؤخراً بصدد هجرة يهود الاتحاد السوفياتي وتعثر عملية السلام في الشرق الاوسط واحتمال تعرض المنطقة العربية لعملية اجتياح واسعة النطاق يضع الجميع أمام مسؤولياتهم ويجب النظر اليه بمنتهى الجدية خصوصاً وان الملك حسين مشهود له بالمعرفة الدقيقة والشاملة بشؤون المنطقة وشجونها وموازين القوى المحلية والدولية في زمن الحرب الباردة وفي مرحلة الانفراج الجديدة.

ولعل الملك حسين كان واضحاً وصريحاً جداً عندما تساءل عن المكان الذي سينزح اليه اليهود السوفيات وعن مصير الشعب الذي سيحلون محله، وهو الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، والمؤكد ان العاهل الاردني يعني من خلال ما قاله ان الاطماع الصهيونية القديمة في هذه البقعة من الارض العربية قد دخلت دائرة التنفيذ الفعلي وان وصول الاعداد المتداولة من المهجرين اليهود الى فلسطين المحتلة سيهيء القاعدة الرئيسية لعدوان جديد على طريق إقامة «اسرائيل الكبرى».

وإذا كانت التطورات الاخيرة بين الغرب والشرق وفي منطقتنا ذاتها هي التي جعلت الملك حسين يرفع الصوت عاليا ويدق نواقيس الخطر فان العاهل الاردني يعرف فوق ذلك ان الاطماع اليهودية والصهيونية في هذه البقعة التي تقع في قلب الوطن العربي ليست جديدة، وان إدعاءات اليهود وخرافاتهم تتحدث عن ان المنطقة الواقعة الى الشرق من نهر الاردن تدخل في إطار ما يسمى «ارض الميعاد»، وان كتبهم الصفراء تقول ان قبيلتين ونصفا من القبائل العبرانية الاثنتي عشرة التي غزت فلسطين بعد الخروج التاريخي من مصر قد سكنت منطقة «جلعاد» الممتدة بين جبال عجلون في الشمال ووادي الموجب في الجنوب.

وفي العصر الحديث وبغض النظر عن هذه الادعاءات والخرافات التي لا تسندها اية حقيقة تاريخية او علمية فإن الحركة الصهيونية ما ان اتجهت بانظارها نحو فلسطين حتى وضعت منطقة شرقي الاردن على جدول اعمالها. وحاول الرواد الاوائل الذين اقاموا بعض المستوطنات في بعض المناطق الفلسطينية بتوجيه من الاجهزة والهيئات الصهيونية التمدد نحو هذه المنطقة لكن مساعيهم باءت بالفشل عندما حاولوا شراء بعض الاراضي في منطقة البلقاء التي تضم «جلعاد» الآنفة الذكر وتشكل قلب المملكة الاردنية الهاشمية.

واذ لم تمكن معطيات تلك المرحلة الحركة الصهيونية باطماعها ومخططاتها من الوصول الى الاردن مباشرة فان اسرائيل ومنذ قيامها واصلت جهودها لتصبح هذه المنطقة الوطن البديل للشعب الفلسطيني الذي سلبته وطنه، وكان قادة الدولة الصهيونية يعتقدون ان جيشهم الذي دخل الضفة الغربية منتصراً في حرب العام ١٩٦٧ سيدفع امامه عشرات الآلاف من الفلسطينيين خصوصاً سكان المخيمات الى الضفة الشرقية، لتبدأ بعد ذلك عمليات التوسع والاستيطان بدون اية عقبات «ديموغرافية» تذكر.

ولان وعي الشعب الفلسطيني وتعلمه من دروس نكبة العام ١٩٤٨ قد افشلا هذه الخطة وبقي سكان الضفة الغربية يتمسكون بأرضهم. فقد لجأت اسرائيل على مدى سنوات الاحتلال الى انتهاج سياسة يومية اتسمت ولا تزال بالقمع والتضييق الاقتصادي لحمل هؤلاء السكان او غالبيتهم على الاقل على التوجه الى الاردن بصورة نهائية ليتحول الفلسطينيون مع الزمن الى اقلية ضئيلة في وطنهم يمكن استيعابها واذابتها في محيط متلاطم من سكان المستوطنات الاسرائيلية.

والمعروف ان اسرائيل وفي الوقت ذاته انتهجت سياسة استيطانية نشطة فاقامت على مدى نحو عقدين من الزمن رغم مقاومة الشعب الفلسطيني الباسلة والاحتجاجات الدولية ورغم وقوع حرب جديدة هي حرب اكتوبر (تشرين الاول) العام ١٩٧٣ زهاء ٤٥٠ مستوطنة وبلدة وقرية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتشير الدراسات الى ان عدد سكان هذه المستوطنات يصل في الفترة الحالية الى نحو ٦٠ الف مستوطن يحتلون المواقع الاستراتيجية الحساسة حول المدن الفلسطينية الرئيسية.

ومن الحقائق التي باتت معروفة وشبه مؤكدة ان اسرائيل فكرت في فترة من الفترات في نهاية الستينات وبداية السبعينات عندما تنامى الوجود الفدائي الفلسطيني على ضفة اغوار الاردن الشرقية في احتلال جزء من الاردن وعلى وجه التحديد المرتفعات الغربية منه بحجة المحافظة على امن الدولة الصهيونية القومي وايجاد شريط عازل يبعد الخطر عن المستوطنات ومواقع الجيش الاسرائيلي على ضفة اغوار الاردن الغربية.

وفي السنوات اللاحقة ومع تنامي قوة منظمة التحرير واتساع رقعة التعاطف الدولي مع القضية الفلسطينية اخذ المسؤولون الاسرائيليون يتحدثون عن ان للفلسطينيين دولة قائمة في شرقي الاردن، وزعم هؤلاء اكثر من مرة ان الدولة الاردنية بمؤسساتها الاقتصادية والسياسية وبوزرائها وفعالياتها الاساسية هي دولة فلسطينية.

وامعانا في هذا التوجه فقد اصرت اسرائيل على ان الحكومة الاردنية هي التي تمثل الشعب الفلسطيني وحاولت تصوير القضية الفلسطينية وكأنها مجرد مسألة حدود بينها وبين الاردن والمعروف ان اسرائيل لا تزال تتمسك بمعادلة عجيبة ترفض قيام دولتين بينها وبين بادية الشام. وعندما رفضت عمان هذا المنطق واستجاب الملك حسين للرغبة الفلسطينية والعربية وفك ارتباط بلاده القانوني والدستوري مع الضفة الغربية لجأت الدولة الصهيونية الى اسلوب جديد وهو محاصرة الاردن اقتصاديا والسعي لزعزعة اوضاعه الداخلية وضرب وحدته الوطنية وعندما واجه الاردن هذا الخطر الداهم بخطة اعتراضية اطلق بموجبها الحريات العامة واعاد التجربة البرلمانية بعد اكثر من ٣٠ عاماً من الغياب بدأت القيادات الاسرائيلية تتحدث عن اخطار امنية عبر نهر الاردن وبدأ بعض الجنرالات الاسرائيليين بعد سلسلة العمليات التي وقعت في منطقة الاغوار وعبرها على مدى الشهور الاخيرة يطرحون ضرورة ايجاد منطقة عازلة بمحاذاة ضفة الاردن الشرقية على غرار المنطقة العازلة في جنوب لبنان ومنطقتي الجولان وسيناء اللتين ترابط فيهما قوات دولية.

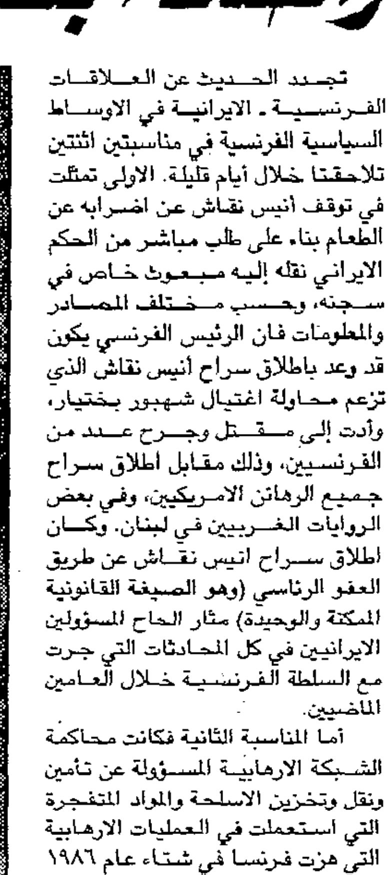
ووفقاً لكل التقديرات، وبالتأكيد فان هذا ما قصده الملك حسين في تحذيره، فان اسرائيل في المرحلة المقبلة، في حال استكمال عملية تهجير يهود الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية وبقاء وضع المنطقة على ما هو عليه، ستقوم بعمل عسكري باتجاه الاردن متذرعة بأية حجة من الحجج وستتبع ذلك بعمليات تهجير واسعة لسكان الضفة الغربية باتجاه الضفة الشرقية وسيبرز واقع جديد، لا قدر الله، سيمتص قدرات وطاقات الامة العربية لسنوات طويلة.

والحقيقة ان هذه النوايا الاسرائيلية، التي اصبحت ملموسة وواضحة، لا يمكن ان تحقق اي نجاح فعلي الا اذا تمكنت الدولة الصهيونية من خلق واقع في الاردن يشبه الواقع اللبناني، ولهذا فان المسؤولية تقع بالدرجة الاولى على كاهل الاردنيين والفلسطينيين وعلى هؤلاء جميعاً ان يواجهوا اية بوادر في هذا الاتجاه ومهما صغرت بالحزم اللازم وعليهم ان يتذكروا ان مسيرة الخراب في لبنان بدأت بقضية بدت قبل ١٥ عاماً وكأنها عابرة وعادية.

ان إفشال عملية الاجتياح التي حذر منها الملك حسين بصوت مرتفع تتطلب وقفة جادة لمحافظة اولا وقبل اي شيء على الوحدة الوطنية في الاردن، يجب عدم التساهل مع اية وادر غير عادية وبهذا الصدد فان الضرورة تقضي بعدم السماح بأية ازدواجية سياسية او قانونية وفي الوقت ذاته فان التجربة الديمقراطية الجديدة تعتبر صمام الامان الذي يجب عدم التفريط فيه، والثابت في هذا الخصوص ان مسؤولية القوى السياسية جميعها لا تقل عن مسؤولية الدولة، وفي اغلب الظن ان جميع هذه القوى تعرف تمام المعرفة ظروف وواقع المنطقة في المرحلة الراهنة وتعرف ان الرغبة في تدمير هذه التجربة تلتقي مع رغبة الدولة الصهيونية في دفن القضية الفلسطينية في الاردن وعلى حساب الشعبين الاردني والفلسطيني.

لندن - صالح قلاب

تغييب مقصود لدور النظام الايراني في انفجارات باريس
حديث متزايد عن صفقة تشمل نقاش والرهائن وأصدقاء بغداد يطرحون تساؤلات حول موقف دوما


انيس النقاش لدى اعتقاله بعد محاولته اغتيال رئيس الوزراء الايراني السابق شهبور بختيار في باريس

تجدد الحديث عن العلاقات الفرنسية - الايرانية في الاوساط السياسية الفرنسية في مناسبتين اثنتين تلاحقتا خلال أيام قليلة. الاولى تمثلت في توقف أنيس نقاش عن اضرابه عن الطعام بناء على طلب مباشر من الحكم الايراني نقله إليه مبعوث خاص في سجنه، وحسب مختلف المصادر والمعلومات فان الرئيس الفرنسي يكون قد وعد باطلاق سراح أنيس نقاش الذي تزعم محاولة اغتيال شهبور بختيار، وأدت إلى مقتل وجرح عدد من الفرنسيين، وذلك مقابل اطلاق سراح جميع الرهائن الامريكيين، وفي بعض الروايات الغربيين في لبنان. وكان اطلاق سراح انيس نقاش عن طريق العفو الرئاسي (وهو الصيغة القانونية الممكنة والوحيدة) مثار الحاح المسؤولين الايرانيين في كل المحادثات التي جرت مع السلطة الفرنسية خلال العامين الماضيين.

أما المناسبة الثانية فكانت محاكمة الشبكة الارهابية المسؤولة عن تأمين ونقل وتخزين الاسلحة والمواد المتفجرة التي استعملت في العمليات الارهابية التي هزت فرنسا في شتاء عام ١٩٨٦ وأدت الى مقتل وجرح العشرات.

وعلى الرغم من ان الأحكام التي صدرت بحق فؤاد علي صالح، زعيم الشبكة، وأعضائها هي الاحكام القصوى التي يسمح بها القانون الفرنسي (السجن المؤبد). وعلى الرغم من ان هذه المحاكمة اقتصرت على تهمة حيازة الأسلحة والمتفجرات وتهريبها والتواطؤ مع مجرمين، في انتظار المحاكمة الثانية التي ستخصص للأعمال الارهابية بحد ذاتها، والتي نفذها لبنانيون وايرانيون هاربون، على الرغم من ذلك، فان الانطباع الذي خرج به الصحافيون والمراقبون والرأي العام في فرنسا ان هذه المحاكمة لم تقل كل شيء، أو بالأحرى لم تقل ما كان يجب أن تقوله، وأنها تسترت بشكل أو بآخر على المسؤول الحقيقي عن هذه الاعمال الارهابية، وعن الجهة المنظمة والمصدرة لها وهي النظام الايراني، وهو ما تؤكده مختلف الدلائل والمؤشرات، وتؤكده أيضا تصريحات لطفي بن كحلا الذي قام بدور مخبر أجهزة الأمن الفرنسية، وساعدها على كشف هذه الشبكة. فقد أكدت هذه التصريحات، بما لا يقبل الشك، أن النظام الايراني متورط بعمليات الارهاب هذه، ولكن لطفي غاب عن ملف القضية بشكل يدعو للاستغراب، وترجح الدوائر المراقبة أن هذا تغييب مقصود، من أجل عدم ذكر مسؤولية ايران المباشرة في جلسات المحاكمة.

ولذلك ليس غريبا القول بعد ذلك ان الحكم الفرنسي يعمل حاليا على تطوير علاقاته مع إيران بعيدا عن ملف الارهاب الذي كان يعرقل هذه العلاقة. وإذا كان هناك جناح في الحكم الفرنسي عمل طيلة السنوات الماضية على تهدئة الاجواء، وتطويق الازمات، وإبطال مفعول الالغام المزروعة في حقل هذه العلاقة، فان هذا الجناح قد استقوى داخل الحكم الفرنسي بعد ايقاف الحرب مع العراق، وبعد موت الخميني، واستطاع ان يستلم المبادرة.. مبادرة التوجه، ومبادرة الحركة داخل العلاقات الثنائية.

ويقوم منطق وخطاب الديبلوماسية الفرنسية ازاء إيران اليوم على الشكل التالي: ان فرنسا تحاول أن تدعم الى النهاية الجناح المعتدل في النظام الايراني بقيادة رفسنجاني، وان رفسنجاني استطاع ان يسجل عدة نقاط لصالحه في صراع الاجنحة داخل النظام الايراني، إلا أنه لم يربح معركته بشكل نهائي بعد، فهو يواجه معارضة شديدة من التيار المتصلب بزعامة محتشمي ومجموعته، وأنه - أي رفسنجاني - مجبر على أن يقوم بعملية رقابة ذاتية لكل ما يقوم به، ولكل ما يقوله.

وخلف الاهتمام الفرنسي بتطوير العلاقة مع ايران تكمن المصالح الاقتصادية، وتطلع فرنسا للسوق الايرانية المفتوحة بعد نهاية الحرب. ولتحقيق ذلك كان لا بد من تصفية الخلافات المالية العالقة بين الطرفين، والمتمثلة في تعويض الشركات الفرنسية التي كانت تعمل في ايران، وفي قرض المشاركة الايراني في مشروع «ايروديف» لصناعة الكهرباء النووية في فرنسا، والذي تم في عهد الشاه. وكان لا بد من تصفية المناخ السياسي بين الطرفين وفي هذا الاطار تندرج قضية انيس نقاش.

وحسب مصادر فرنسية مسؤولة فان ملفات الخلاف التقنية قد سويت من حيث المبدأ، وتم الاتفاق على القيمة الاجمالية وطريقة الدفع وجدولته، ولم تبق إلا التفاصيل. وتستفيد الديبلوماسية الفرنسية في حرية حركتها مع إيران من عاملين مهمين:

- عدم وجود انتخابات فرنسية خلال ثلاث سنوات. وهذا يعني أن الحكم الفرنسي غير معرض لضغوط الرأي العام، ومقتضيات الصراع السياسي.

- ان عدم حسم رفسنجاني لمعركته داخل الحكم الايراني لا يسمح باقامة حوار سياسي في مستوى رفيع بين فرنسا وإيران، ولذلك فان الطرفين راضيان عن بقاء هذا الحوار على مستوى الخبراء والمستشارين والموظفين الكبار.

ولكن يصعب الحديث عن العلاقات الفرنسية - الايرانية دون الحديث عن العلاقات الفرنسية - العراقية، فهي الوجه الآخر لها، فقد كانت فرنسا لسنوات الحرب الطويلة متعاطفة مع العراق، وتقدم له ما يحتاجه من أسلحة وإن كانت في السنوات الاخيرة تحاول أن توازن في علاقاتها بين البلدين، او على الاقل تحاول أن تقنع كل طرف بأن نمو العلاقة مع الطرف الآخر لن يكون على حسابه وليس موجها ضده. ويتضح هذا في الموقف الفرنسي من النزاع العراقي - الايراني، ويلخص أحد كبار المسؤولين الفرنسيين هذا الموقف بقوله: «لقد قلنا للعراقيين بانه يجب بشكل أو بأخر أن يسحبوا قواتهم من الأراضي الايرانية، وأن يثبتوا اتفاق الجزائر لعام ١٩٧٥ حول الحدود، وقلنا للايرانيين يجب قبول المحادثات المباشرة مع العراق حول المشاكل المعلقة». ويضيف المسؤول الفرنسي: «ولكننا لسنا شديدي التفاؤل حول ذلك».

وعلى الرغم من اعتراف العراق بموقف فرنسا الايجابي معها اثناء الحرب، فان الاوساط المطلعة تلاحظ ان فتورا طرأ على العلاقات الفرنسية - العراقية، دون وجود مشاكل حقيقية على الصعيد السياسي. والأمر لا يتعلق بقلق العراق من تطور علاقات باريس بطهران، بل بالمستوى الحالي للعلاقات القائمة بين فرنسا والعراق، والتي ماتزال متأثرة بالحوار المالي والتقني الذي جرى خلال العام الماضي. ولا يخفي اصدقاء العراق في فرنسا استغرابهم لتشدد البنوك والشركات الفرنسية ازاء العراق، حتى ان التأمين على قروض التصدير للعراق وصل الى السقف.

وحسب مصادر فرنسية مطلعة، فانه لا يوجد حوار سياسي فعلي بين فرنسا والعراق هذه الأيام. فالحوار محصور في القضايا المالية والتقنية، ولذلك فان العراق، حسب المصادر نفسها، يمارس ضغوطا كبيرة على الديبلوماسية الفرنسية لنقل الحوار الى المستوى السياسي، وعلى اعلى مستوى، خصوصا وأن العلاقات الفرنسية - العراقية أصبحت علاقات عريقة، فقد كان العراق، ومنذ منتصف السبعينات، المحاور العربي الأقرب الى فرنسا، بينما احتلت فرنسا موقعا استراتيجيا في الديبلوماسية التي انتهجها الرئيس صدام حسين، والتي رسمها منذ أن كان نائبا لرئيس الجمهورية.

ويتساءل أصدقاء العراق من الفرنسيين عن الأسباب التي تحول دون زيارة الرئيس ميتران إلى بغداد، خصوصا وأنه لم يسبق إلى الآن تبادل زيارات بين رؤساء فرنسا والعراق.

وإذا كانت زيارة وزير الدفاع الفرنسي جان بيير شوفينمان الى بغداد اخيرا والتي جاءت بعد زيارة سعدون حمادي لباريس قد حركت الحوار السياسي بين البلدين، إلا أنها غير كافية لتوليد ديناميكية حقيقية في العلاقات السياسية.. فمثل هذه الديناميكية تحتاج على الاقل الى زيارة رولان دوما لبغداد، خصوصا وأنه لا توجد عقبات سياسية - اعلامية كما هو الأمر بالنسبة للعلاقة مع طهران.

وفي هذا المجال، يحمل اصدقاء العراق رولان دوما مسؤولية كبيرة في الفتور القائم، حيث ان الجميع يعرف بان رولان دوما خلافا لجميع وزراء الخارجية الفرنسية في السنوات العشر الماضية، وبالاخص خلافا لسلفه كلود شيسون يبدو ميالا الى ايران.

ويلخص أحد المراقبين الفرنسيين وضع العلاقات الفرنسية بين العراق وإيران بالقول: إن العراق يحاول تحريك وتنشيط العلاقات الاقتصادية بواسطة العلاقات السياسية، وأما إيران فتحاول تحريك وتنشيط العلاقات السياسية بواسطة العلاقات الاقتصادية.

باريس - قصي صالح الدرويش

فكرة

نحن نريد مصالحة وطنية، ليست فقط بين الحكومة والمعارضة، بل نريدها بين الشعب كله، بين الكسالى والعمل، وبين التنابلة والوظائف التي يشغلونها، وبين أصحاب العمارات والسكان، وبين مستأجري الأرض وصاحب الأرض.. فنحن لا نريد أن يبقى فينا جو الشك والريب وعدم الثقة. نريد شعبا يعمل كخلية النحل، ولا يخاف، ولا يهمل، ولا يسكت عن الظلم.

الشعب المصري يستحق حكومة أحسن من هذه الحكومة، ويستحق برلمانا أحسن من هذا البرلمان، والطريق الى تحقيق هذا ان يستتب الأمن ويتوقف العبث بالدستور والقانون.

أصبحت بلادنا كبيرة ويجب أن نرتفع الى مستواها، ولا يكون هذا بالكلام بل بالعمل الجاد المتواصل، وبالعرق لا بالهتافات ولا بالشعارات، والذين يوهمون الشعب المصري أن مصر بلد فقير لا يعرفون مصر. فقد كانت في الماضي اغنى بلاد الدنيا، وتستطيع ان تكون في المستقبل من أغنى بلاد الدنيا اذا تحولت الى قوة انتاج ضخمة، تعمل بلا انقطاع، وبوضع الرجل المناسب في مكانه، ويزاح من المناصب الذين لا يصلحون لها، وتوضع على رأس المؤسسات كفاءات ومصر مليئة بالكفاءات، والمهم ان نعطيهم الفرصة، ونفتح لهم الابواب ونشجعهم، ونشعرهم ان البلد في حاجة إليهم، ولسنا نحن الذين نتفضل عليهم بالمناصب كاننا نوزع الصدقات على الفقراء. لماذا يخرج الشاب من مصر إلى أي بلد في العالم وفجأة تظهر مواهبه، وتبرز كفاءته؟ لماذا كان كما مهملا في بلاده؟ السبب أنه يشعر خارج وطنه بانه أكثر حرية مما هو داخل بلاده.

لا يشعر بأن تليفونه مراقب، وأن رسائله مراقبة، ولا يهدد باجهزة تعترض على عمله، ولا يفاجأ بمحسوبية تكسر قلبه، ثم فوق ذلك يجد نظاما وقواعد للعمل فليست المسألة «هيصة» ولا يستطيع ان يعمل كل موظف «على كيفه» ولا يشعر الموظف بانه يتقاضى معاشا وليس مرتبا. أنت تاكل لانك تعمل، وانت تجوع لانك مهمل في عملك أو لانك كسلان أو لانك تتراخى في انتاجك أو تهمل فيه.. نحن في حاجة إلى أن نحدد لكل موظف ولكل عامل عمله بحيث لا يبقى عامل واحد بلا عمل ولا موظف واحد بلا وظيفة.

إن في الصحراء المحيطة بنا كنوزا تنتظر من يبحث عنها..

مصطفى أمين

قراءات متناقضة في واشنطن لانعكاسات استقالة اريل شارون

تفاوتت التقديرات في الاوساط الرسمية وغير الرسمية الامريكية بشأن ما سيترتب على «المعركة» داخل تجمع الليكود بعد استقالة اريل شارون وزير الصناعة والتجارة من الحكومة الاسرائيلية، وما اذا كان اسحق شامير رئيس تجمع الليكود ورئيس الحكومة سيصبح في موقع اكثر قوة يمكنه من التحرك واتخاذ الخطوات المطلوب من اسرائيل القيام بها لدفع عملية السلام التي تراوح مكانها منذ حوالي عام.

وكذلك تختلف الآراء في تلك الاوساط فيما اذا كانت هذه المعركة «حقيقية»، ام انها مجرد مناورة جديدة لا يمكن بناء على نتائجها البدء بتصنيف شامير في خانة «المعتدلين».

فعلى الصعيد الرسمي، قال الرئيس الامريكي جورج بوش في اول تعليق له على استقالة شارون خلال مؤتمر صحفي عقده في البيت الابيض انه لا يعرف التفاصيل، لكنه يعتقد ان الاستقالة والتطورات اذا كانت ستدفع الجهود من اجل بدء الحوار، (اشارة الى الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي) واجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة، «فنحن مع دفع» جهود وعملية السلام، ونكر بالقول: ان الحكومة الاسرائيلية هي صاحبة اقتراح الانتخابات، و«نحن ايدنا» ذلك الاقتراح و«موقفنا منه معروف».

وقد فسر بعض المراقبين قول الرئيس بوش بانه ترحيب غير مباشر باستقالة شارون المتشدد، ولا يخرج عن اطار سياسة ادارة بوش الداعية الى ان تبدي الحكومة الاسرائيلية الليونة المطلوبة في مواقفها مما يساعد على تحريك عملية السلام. بل مطالبتها شامير نفسه ان يظهر ليناً في مواقفه.

ويرى هؤلاء ان الارتياح الى استقالة شارون «ربما يساعد» شامير على ابداء اللين المطلوب منه، بالاضافة الى ان ذلك الارتياح يعكس الاستياء الدائم في اوساط الادارة خصوصاً من قبل وزير الخارجية جيمس بيكر بسبب الاعتقاد ان المشكلة الاساسية التي تحول دون تحقيق تقدم تكمن بالدرجة الاولى في موقف اسحق شامير.

ومما يؤكد ذلك قول بعض المسؤولين الامريكيين لـ «الشرق الاوسط» في ردهم على ما تعنيه استقالة شارون: «ان المتشددين والمتطرفين في اي جانب لا يساعدون على دفع العملية» مع اشارتهم الى ان هذا الامر هو شأن داخلي من شؤون الحكومة الاسرائيلية، لا يرغبون في التحدث عنه ومع تاكيدهم في الوقت نفسه على أن الادارة الامريكية ستظل تعمل وتحث الاطراف المعنيين على التحرك والاسراع من اجل بدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي في القاهرة. لانه المرتكز الاكبر في كل جهود السلام بل المنطلق، كما يؤكد بيكر، نحو التسوية الشاملة للصراع العربي الاسرائيلي.

ومن جهة اخرى ترى بعض الاوساط الامريكية المطلعة ان استقالة شارون اذا قبلت في النهاية، ستقوي مواقع شامير داخل تكتل الليكود وداخل الحكومة مما قد يساعده على التحرك، ويعتقدون ان ذلك سيكون فرصة جيدة له للاقدام على الخطوات المطلوبة، ويرون ان تشدد شامير ليس نهاية المطاف، بل يقارنونه بتشدد سلفه مناحيم بيجن الذي اقدم على المفاوضات وتوصل مع مصر الى اتفاقيات كامب ديفيد، رغم معارضة المتطرفين آنذاك.

وترى هذه الاوساط بأن على شامير ان يستغل الفرصة ويقدم على المطلوب منه، والذي ابلغ به اكثر من مرة من المسؤولين في الحكومة الامريكية.

غير ان فريقاً أخر، يفسر «المعركة» داخل تجمع الليكود، بانها معركة داخلية صرفة، وكان لا بد وان تظهر الى السطح عاجلا ام آجلا، بين اجنحة الليكود المتطرف وان هذا الصراع داخل تجمع لا يخرج عن نطاق سياسة الليكود المتشددة والرافضة لعملية السلام، وان من الصعب وصف شامير بالاعتدال. وان هذه الخلافات والصراع الداخلي مهما كانت لا تخرج عن اطار الخلافات على التفاصيل. ويدعم هؤلاء تفسيرهم بالاشارة الى تصريحات شامير المتكررة بخصوص الاراضي المحتلة والتي شدد فيها على انها جزء من ارض «اسرائيل الكبرى»، وانه لن تجري التنازل عنها. بالاضافة الى موضوع هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، والذي قال شامير على ان لهم الحق بالاستيطان في اي مكان من ارض اسرائيل. وهو موضوع بات المعنيون بالصراع مباشرة يدركون خطورته، وما يشكله من خطر حقيقي يهدد فرص وامكانيات تحقيق اي تسوية للصراع في المنطقة.

الا ان ما تجدر الاشارة اليه، وما تجمع عليه تلك الاوساط ومنها اوساط اليهود الامريكيين والفئات المؤيدة لاسرائيل في الولايات المتحدة وهو ضرورة الانتظار وترقب ما ستسفر عنه النتائج النهائية عن اجتماعات اللجنة المركزية لليكود. ويشيرون الى انه من غير المستبعد ان يفوز بزعامة التكتل من هو اكثر تشدداً من الطرفين!؟

واشنطن : محمد صادق


شارون وشامير وبينهما ديفيد ليفي

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

في واحدة من أسوأ معارك الحرب اللبنانية

مقتل ٢٥ وإصابة ٣٥ في قصف استمر ١٣ ساعة القذائف تصيب الأطفال على أسرة المستشفيات

بيروت - وكالات الانباء: ادى القتال بين الطرفين المتنازعين في المناطق الشرقية، واللذين يتبادلان القصف من مسافة قصيرة بمدفعية الدبابات ومدافع الميدان، الى اندلاع النيران في احدى مناطق القسم الشرقي من بيروت والى تساقط شظايا القذائف على الاطفال في اسرتهم في المستشفيات.

ولم ينج مبنى واحد من الاصابة بالقذائف في القصف الضاري عندما شق جنود العماد ميشيل عون طريقهم وسط قصف مدفعي كثيف نحو معاقل خصومهم، رجال ميليشيات القوات اللبنانية.

وقد قتل ما لا يقل عن ٢٥ شخصا وجرح ٣٥ في واحدة من اسوأ معارك سنوات الحرب الخمس عشرة في لبنان. وقالت مصادر امنية انها تتوقع ان يكون العدد النهائي للقتلى أعلى بكثير من ذلك لأن عددا كبيرا من الضحايا لا يزال ملقى في الشوارع تحت القذائف المنهمرة.

وكانت عشرات من المنازل طعمة للنار، وبعضها ينهار، بعد ١٣ ساعة من القتال المتواصل في منطقتي فرن الشباك وعين الرمانة. وقال شهود عيان ان عائلات بكاملها كانت محاصرة وسط هذا القتال الشرس.

وأصابت القذائف مكاتب الصليب الاحمر فاضرمت النار في سيارات للاسعاف. وكان هناك جرحى، احضروا الى المستشفى في ضاحية جل الديب ينزفون، في الطابق الارض من المستشفى في انتظار العناية بهم.

وقال مصور صحافي «هناك اطفال رضع لا يزيد عمر الواحد منهم على اشهر قليلة بين الضحايا والدماء تلطخ ارض المستشفى».

وقال مصدر امني «القتال يدور من مبنى الى مبنى ومن شارع الى اخر». وقد اقتحم مئات من افضل جنود العماد عون منطقة فرن الشباك وعين الرمانة للسيطرة على الطرق الاستراتيجية التي تتحكم بالمناطق السكنية التي تسيطر عليها ميليشيات القوات اللبنانية. وشمل القصف كذلك مناطق الدورة وسن الفيل والاشرفية مما حال دون وصول فرق الانقاذ الى المصابين.

وقال مصدر عسكري ان قوات العماد عون سيطرت على طريق بيروت - دمشق الدولي الذي يمر في فرن الشباك، في الحملة الرامية الى السيطرة على عين الرمانة المكتظة بالسكان والمباني المتلاصقة.

وابلغ الدكتور جعجع اذاعة صوت لبنان قوله ردا على سؤال «انا ارى ان هذه الحرب سيكون طولها بطول عمر الجنرال عون». وقال ان الطريقة الوحيدة للسيطرة على عين الرمانة هي قتل جميع من فيها من الناس.

وقد قتل ما لا يقل عن ٥٦٨ شخصا واصيب ما يزيد على الفين بجروح في القتال الدائر منذ ٣١ يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقالت صحيفة «السفير» اليسارية ان ١٥ جريحا من ميليشيات القوات اللبنانية يعالجون في مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت.

ومع ان عدد القتلى في معارك امس الخميس لم يعرف بشكل محدد بعد، فقد قالت مصادر امنية ان ٦٠ شخصا قتلوا امس بينهم مالا يقل عن سبعة من جنود العماد عون.

وذكرت مصادر المستشفيات امس ان ثمانية عشر من مقاتلي القوات اللبنانية الذين اصيبوا بجروح في المعارك الدائرة مع جيش العماد عون في بيروت الشرقية (مسيحية) تم ادخالهم الى المستشفيات في بيروت الغربية الخاضعة للاشراف الامني السوري.

والعناصر الثمانية عشر كانوا في عين الرمانة احد معاقل القوات اللبنانية في الضاحية المسيحية على خطوط التماس مع ضاحية الشياح الشيعية. وقد اصيبوا من خلال الهجوم الذي شنه جيش العماد عون على حي عين الرمانة واتصلوا بالراديو بجنود الجيش التابع للرئيس الياس الهراوي المنتشرين على الجانب الآخر من «الخط الاخضر».

واوضحت المصادر نفسها ان الدفاع المدني هو الذي تولى نقل هؤلاء الجرحى الى مستشفى الجامعة الامريكية، اكبر المستشفيات في العاصمة، حيث يعالجون على نفقة وزارة الصحة اللبنانية في حكومة الهراوي.

وكان جنود الجيش السوري يتولون حماية المستشفى وجنود من الجيش اللبناني التابع للهراوي يقفون للحراسة صباح امس امام غرف عناصر القوات اللبنانية الجرحى، وبينهم ثلاثة في حال الخطر.

فرنسا تهدد باغلاق مستشفى تابع لها لتعرضه للقصف

بيروت - ر: هددت السفارة الفرنسية لدى لبنان باغلاق مستشفى «اوتيل ديو» الذي تشرف عليه حكومتها في حال تعرضه للقصف المدفعي من جديد بعد قصفه يوم الخميس في القتال الدائر في المناطق الشرقية.

وجاء التهديد بعد ان اصاب القصف العنيف المستشفى الذي يعتبر من المستشفيات الرئيسة في الشطر الشرقي من بيروت فيما هو يغص بالجرحى الذين سقطوا بين الجيش اللبناني الذي يقوده العماد ميشيل عون وميليشيات «القوات اللبنانية» المسيحية منذ ١٧ يوما.

وقال السيد شاكر ابو سليمان رئيس الرابطة المارونية وهو عضو في لجنة وساطة بين المتحاربين ان السفارة الفرنسية اتصلت صباح امس باللجنة «طالبة اليها التوسط لدى المتحاربين لتجنيب مستشفى «اوتيل ديو» القصف والتدمير لأن المستشفى تعرض امس لقصف عنيف جدا ادى الى تدمير جزء كبير منه».

واضاف يقول ان هذا القصف دعا ادارة المستشفى والسفارة الفرنسية الى التفكير الجدي باخلائه من المرضى واقفاله نهائيا في حال تعرضه للقصف من جديد «مما يشكل كارثة لا تعوض على الصعيدين الطبي والانساني».

وقال السيد ابو سليمان أن لجنة الوساطة «تطالب باصرار من سائر المتحاربين تحييد مستشفى «اوتيل ديو» وباقي المستشفيات وعدم قصفها وتجنب تركيز مرابض مدفعية بالقرب منها».

وحملت اللجنة «المتحاربين مسؤولية ما يقع من خسائر بشرية ومعنوية ومادية من هذا القبيل».

وفد فلسطيني لموسكو لإطلاع مسؤوليها على موقف المنظمة من هجرة اليهود السوفيات

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سوف يبعث قريبا وفدا فلسطينيا رفيع المستوى الى موسكو لابلاغ القيادة السوفياتية بموقف المنظمة من هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين مباشرة وآثار هذه الهجرة السيئة والقاسية على الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

ومن المقرر ان يراس الوفد السيد ابو علي مصطفى عضو اللجنة التنفيذية ويضم ياسر عبد ربه «الجبهة الديمقراطية» وأبو مازن «فتح» وسليمان النجاب «الحزب الشيوعي» وعبد الله صوراني «مستقل».

كما علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في العاصمة المصرية ان القيادة الفلسطينية بعثت برسائل الى جميع القادة والرؤساء والملوك العرب تطلب فيها ادراج هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين وكذلك موضوع العلاقات العربية الافريقية والعلاقات مع دول اوروبا الشرقية في جدول اعمال القمة العربية العادية المقبلة المزمع عقدها في السعودية.

وذكرت المصادر المطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفرنادزه قد بعث برسالة الى نظيره المصري الدكتور عصمت عبد المجيد اكد فيها ان قانون السماح بالهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي لا رجعة فيه ولا يمكن النظر فيه او تعديله وانها مسألة غير قابلة للنقاش.

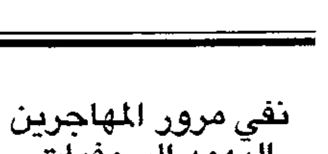
وقد اشار شيفرنادزه الى ان موسكو يمكن أن تتباحث حول الآثار السلبية لما يترتب على الهجرة من الاتحاد السوفياتي.

وأشار الى ان هذه الآثار تتعدى مناقشاتها حدود العلاقات العربية السوفياتية لعلاقة اطراف اخرى بهذه الآثار وعلى رأسها الولايات المتحدة وعواصم دول الترنزيت.

ودعا شيفرنادزه الى تكثيف الاتصالات في هذا الشأن خلال المرحلة الحالية من أجل منع توطين اليهود في الضفة والقطاع ووعد باجراء اتصالات بشرط «التنسيق المشترك» في هذا الخصوص.



طابور من سكان بيروت الغربية يقف انتظارا للحصول على كمية من المياه من عربة صهريج سورية نتيجة انقطاع المياه والكهرباء عن شطري بيروت منذ بدء المعارك في بيروت الشرقية قبل ١٧ يوما.



نفي مرور المهاجرين اليهود السوفيات عبر القاهرة

القاهرة - ا. ف. ب: نفت سفارة اسرائيل في مصر امس - الجمعة - الانباء التي اوردتها الصحف المصرية حول مرور المهاجرين اليهود السوفيات القادمين من الاتحاد السوفياتي بالطائرة عبر القاهرة قبل التوجه الى اسرائيل عن طريق البر.

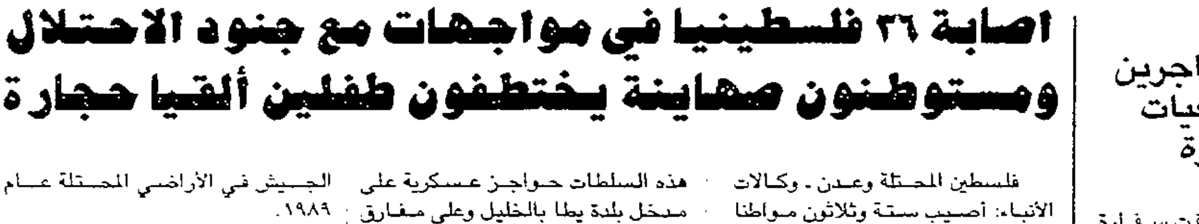
وفي بيان وزع على الصحف اكدت سفارة اسرائيل ان اليهود السوفيات المتوجهين الى اسرائيل عن طريق مصر «هم سياح يفدون الى اسرائيل لزيارة اقاربهم وليسوا من المهاجرين».

وكانت صحيفة «الوفد» المعارضة نشرت يوم الخميس انباء تفيد ان اليهود السوفيات يمرون في مصر قبل التوجه الى اسرائيل.

من جهة اخرى نفت السفارة الاسرائيلية وجود «اي مخطط لتوطين المهاجرين اليهود في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وقطاع غزة».

واضافت «كما انه ليس في استطاعة الحكومة او في نيتها ان تمنع المهاجرين من اختيار اماكن سكنهم هناك. ولكل مهاجر الحرية في اختيار مكان سكنه وفقا لارادته».

واوضحت السفارة بالتالي ان «٩٠ في المائة من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي فضلوا العيش على مقربة من المدن الكبرى في اسرائيل. وان واحدا في المائة فقط توجهوا الى المناطق الاخرى».



اصابة ٣٦ فلسطينيا في مواجهات مع جنود الاحتلال ومستوطنون صهاينة يختطفون طفلين ألقيا حجارة

فلسطين المحتلة وعدن - وكالات الأنباء: أصيب ستة وثلاثون مواطنا فلسطينيا بجروح وحالات اختناق وتسمم خلال مقاومتهم لقوات الاحتلال الاسرائيلي في المواجهات التي تواصلت الليلة قبل الماضية بين المواطنين وقوات الاحتلال في مختلف مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وذكرت الأنباء الواردة من الأرض المحتلة امس ان قوات الاحتلال اعتقلت سبعة وثلاثين فلسطينيا من الضفة والقطاع، كما داهمت هذه القوات قرى بروبين وطلوزة وزواتا واقتحمت مدرستين ثانويتين في نابلس بزعم البحث عن مواد ممنوعة واعتقال مطلوبين.

وقالت هذه الأنباء ان مستوطنين صهاينة قاموا تحت تهديد السلاح باختطاف طفلين فلسطينيين من مدينة الخليل بحجة إلقائهما حجارة على سيارة اسرائيلية.

وأضافت ان سلطات العدو قامت بهدم منزل في بلدة عين عريك بقضاء رام الله بحجة مشاركة صاحب المنزل المعتقل حاليا في الانتفاضة. كما أصدرت هذه السلطات قرارا بهدف منزلين في قرية دار صلاح ومخيم الدهيشة في بيت لحم بالضفة.

وأشارت الأنباء الى ان سلطات العدو فرضت حظر التجول على مخيم قلنديا برام الله وبلدة رامين بطولكرم وقباطيا بجنين وأحياء من نابلس والخليل وتواصل اغلاق مخيم الجلزون وجفنا وسلواد برام الله. كما أقامت هذه السلطات حواجز عسكرية على مدخل بلدة يطا بالخليل وعلى مفارق الطرق المؤدية الى قرية واد الباذان بنابلس.

وذكرت ان الفلسطينيين تمكنوا خلال مواجهاتهم مع قوات الاحتلال من تدمير واحراق أربع سيارات عسكرية اسرائيلية في قلقيلية وبيت لحم، وكذلك اصابة مستوطن بجروح بعد رشق سيارته بالحجارة كما ألقيت زجاجة حارقة على سيارة متعاون مع سلطات العدو في غزة.

وأضافت الأنباء ان قوات الاحتلال كثفت الدوريات والحواجز العسكرية في محيط المساجد في الضفة والقطاع وبخاصة في منطقة المسجد الأقصى تحسبا للمواجهات عقب صلاة الجمعة.

كذلك ذكرت مصادر فلسطينية ان اضرابا عاما شل يوم امس (الجمعة) قطاع غزة المحتل الذي يضم ٧٠٠ ألف شخص حيث جرح فلسطينيان بالرصاص في مواجهات مع الجيش الاسرائيلي.

وأضافت المصادر نفسها ان منظمة الجهاد الاسلامي دعت الى الاضراب في بيان وزع اخيرا في الأراضي المحتلة.

وقالت المصادر ان الفلسطينيين الاثنين أصيبا في صدامات وقعت في مخيم رفح بمدينة غزة.

من جهة أخرى، وحسب تقرير وضعه الجيش ونشر بعض ما ورد فيه في صحيفة «الجيروزاليم بوست» مستقلة باللغة الانكليزية فان ٦١٢ مجموعة «ارهابية» تم تفكيكها من قبل الجيش في الأراضي المحتلة عام ١٩٨٩.

وحسب التقرير فان ثلث هذه المجموعات تابع لحركة فتح الفصيل الرئيسي في منظمة التحرير الفلسطينية. وأضاف التقرير ان ٣٧ منها تعتبر مسؤولة عن ٢٣ طردا مفخخا و٢٢ هجوما بالرصاص و٤٠ هجوماً بالقنابل الحارقة، وقذف اربع قنابل و٢٢ عملاً تخريبياً، و٦٢ اعتداء على فلسطينيين متهمين بـ «التعاون» مع اسرائيل.

وفي عدن أعربت جمهورية اليمن الديمقراطية عن قلقها من هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين، واستنكرت المساعي الاسرائيلية لتوطين هؤلاء وغيرهم من المهاجرين في الأراضي العربية المحتلة.

وناشد بيان صدر في ختام اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الحاكم ونقله راديو عدن امس دول العالم للوقوف ضد جميع الخطط الاستيطانية الاسرائيلية والحيلولة دون تنفيذها.

وأكد البيان مجددا وقوف جمهورية اليمن الديمقراطية الى جانب نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد في سبيل استرجاع حقوقه المشروعة بالعودة وإقامة دولته المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني.

وفي ما يتعلق بوحدة شطري اليمن أشاد البيان بالنجاحات التي تم انجازها بشأن تنفيذ اتفاقي عدن وبلاغ صنعاء، وتحقيق الوصول الى الوحدة.

موجز

اتصالات لتوحيد التنظيمات الفلسطينية في المجلس الوطني

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان اتصالات تتم حاليا بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وقيادات الفصائل الفلسطينية في دمشق من اجل اكمال توحيد التنظيمات الفلسطينية كافة في المجلس الوطني الفلسطيني.

كما علمت ايضا ان هذه الاتصالات يشارك فيها زعيما الجبهتين الشعبية والديمقراطية حبش وحواتمة.

وصرح مصدر فلسطيني رفيع المستوى لـ «الشرق الاوسط» في القاهرة بأن اللجنة المشكلة من المجلس الوطني الفلسطيني برئاسة الشيخ عبد الحميد السايح للبحث في عقد دورة الانعقاد التالية للمجلس الوطني الفلسطيني وتشكيله ونظامه المؤسس قد انتهت من اعمالها وبصدد رفع تقرير بهذا الشأن الى الرئيس عرفات.

وأضاف المصدر ان القيادة الفلسطينية سوف تدعو المجلس المركزي للاجتماع قريبا للنظر في توصيات التقرير والذي تتضمن ٦ نقاط هي سرعة عقد دورة الانعقاد التالية للمجلس للنظر في نتائج عملية السلام ومستقبلها، وتقييم خط السلام وامكانات السلام المتاحة والممكنة وتوسيع قاعدة المشاركة في المجلس وتمثيل واسع لمختلف الفئات والوحدات الفلسطينية، وتوسيع دائرة المشاركة في المجلس المركزي «الهيئة الوسيط بين المجلس الوطني واللجنة التنفيذية»، وتوسيع اختصاصات المجلس الوطني وامتدادها الى النواحي السياسية والعسكرية والمالية وتحديد مكان وتوقيت عقد المجلس الوطني.

وأضاف المصدر ان القيادة سوف تحدد التوقيت الملائم بناء على دراسة الاوضاع السياسية العامة.

القوات الكويتية تجري تدريبات عسكرية

الكويت - ر: تبدأ القوات المسلحة الكويتية اليوم تدريبات عسكرية بحرية وبرية.

وقالت رئاسة الاركان الكويتية في بيان لها امس ان القوات البحرية ستقوم اعتبارا من اليوم وحتى يوم الاربعاء المقبل بتدريبات «رماية بالذخيرة الحية بواسطة الاسلحة الخفيفة».

واضافت رئاسة الاركان تقول «ان هذا التمرين يتزامن مع مناورات برية بالذخيرة الحية تبدأ بمشاركة كافة الاسلحة».

وتجرى التدريبات البحرية في المياه الاقليمية الجنوبية الشرقية.

في الذكرى الأولى لانشاء اتحاد المغرب العربي

مجلس الشورى ينعقد بعد زيادة اعضائه ويبحث المسائل المحولة اليه من قمة تونس

تونس - ق ن ا: يصادف اليوم الذكرى الاولى لتأسيس اتحاد المغرب العربي الذي هو ثالث حلقة في حلقات التجمعات العربية المتمثلة كذلك في مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومجلس التعاون العربي.

ومنذ ان اتفق الاجماع العربي على ان التجمعات الاقليمية هي خطوات عملية في طريق التكامل والتعاون ضمن نطاق العمل العربي المشترك وتحت مظلة جامعة الدول العربية المؤسسة القومية وبيت العرب جميعا، منذ ذلك الحين تركز النشاط العربي في اتجاه ترسيخ العمل المشترك لانجاز الوحدات الصغيرة في اطار الوحدة الكبرى المنشودة على صعيد الوطن العربي.

وكانت البداية تشكيل مجلس التعاون لدول الخليج العربية عام ١٩٨١ حيث أثبت نجاح تجربة التعاون الاقليمي. ثم نهج على نفس المنوال مجلس التعاون العربي الذي ضم الاردن والعراق ومصر والجمهورية العربية اليمنية، وكذلك اتحاد المغرب العربي الذي يضم المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا.

كانت فكرة اتحاد المغرب العربي في مقدمة اختيارات شعوب المنطقة منذ بداية الأربعينات وما تلتها من فترات التحرر ومقاومة الاستعمار في المنطقة كلها. حيث تضامنت حركات التحرر ووضعت نماذج مختلفة لعلاقتها ومبادئها القائمة على وحدة المنطقة وآمالها المشتركة.

وعقدت الأحزاب القائدة لمسيرة الاستقلال مؤتمرات عديدة كان اهمها مؤتمر طنجة عام ١٩٥٨ الذي أقر فكرة المغرب العربي الكبير بأبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ومرت المنطقة منذ بداية السبعينات بتجارب عديدة للتقارب الثنائي والجماعي لكن أيا منها لم يفلح في ترجمة هدف التكامل المنشود لصالح شعوب المنطقة ولا حتى لشعوب الدول المتقاربة على أساس نماذج الوحدة المعهودة التي شهدت عدة بلدان عربية بدايتها ونهايتها مخلفة مرارة فشل التجربة.

وكانت منطقة المغرب العربي عرضة لخلافات سياسية بين دولتين او اكثر وكان في مقدمة هذه النزاعات ما يعرف بقضية الصحراء التي انعكست سلبيا على علاقات المغرب والجزائر وموريتانيا.

ومع ذلك كانت الأصوات المخلصة تنادي بضرورة تجاوز العقبات والمشكلات السياسية والنظر بواقعية الى حاضر المنطقة ومستقبلها الذي يفرض مسؤوليات جسيمة امام الاحتياجات الاقتصادية والتحديات الخارجية التي يتمثل معظمها في تنامي المديونية الخارجية وتناقص المصالح التي تربط دول المنطقة مع مجموعة السوق الأوروبية المشتركة، خاصة بعد انضمام اسبانيا والبرتغال اللتين يماثل انتاجهما الزراعي الانتاج الذي تصدره دول المغرب العربي الى السوق.

وفضلا عن ان المغرب العربي الكبير هو هدف ومطمح شعوب هذه المنطقة فان الظروف المحلية والدولية وضعت قادة المنطقة امام خيار وحيد يتمثل في اقرار التكامل والتعاون واقامة اتحادهم الذي يضمن لهم قدرة الاستجابة للاحتياجات المحلية والواجبات الاقليمية والقومية ويعزز قوتهم التفاوضية مع المجموعة الأوروبية وغيرها من المجموعات الدولية.

وكان اول لقاء عملي لقادة المنطقة في مدينة زيرالدا الجزائرية عام ١٩٨٨ حيث تشكلت اللجان الوزارية التي قدمت في شهر فبراير (شباط) عام ١٩٨٩ الى قمة مراكش التأسيسية تقاريرها التي اشتملت على مختلف مجالات العمل المشترك وصيغ الاطار المالي والاقتصادي والهيكلي لمشروع المغرب العربي الكبير.

وأقرت قمة مراكش معاهدة تنص على أن مجموعة دول المغرب العربي أصبحت مجموعة متكاملة ومتعاونة مع مثيلاتها كخطوة على طريق الوحدة العربية وتعزيزا لقضايا الأمة العربية وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني.

كما نصت على ان الاتحاد يسير على نهج سياسة مشتركة في مختلف الميادين من اجل تحقيق اغراض منها صيانة استقلال كل دولة من الدول الأعضاء وتحقيق التنمية الصناعية والزراعية والتجارية والاجتماعية واتخاذ ما يلزم من وسائل لهذه الغاية خصوصا بانشاء مشروعات مشتركة واعداد برامج عامة ونوعية.

ومن قمة مراكش الى قمة تونس التي انعقدت في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، مرت مسيرة اتحاد المغرب العربي بتجربة اقرار وتركيز اجهزة الاتحاد من خلال اللجان الوزارية لترجمة المعاهدة.ووضع قرارات مراكش موضع التنفيذ، الى ان جاءت قمة تونس وبدأت معها مرحلة الترجمة العملية للمبادىء والدراسات النظرية حتى يبدأ قطار المغرب العربي في السير نحو التعاون والتكامل والوحدة.

ومع الاحتفال بالذكرى الأولى لانشاء الاتحاد، يجتمع اليوم السبت مجلس الشورى المغربي بمشاركة رؤساء المجالس البرلمانية ونواب عن كل دولة في المجلس الذي تقرر زيادة عدد اعضائه من عشرة نواب الى عشرين نائبا عن كل دولة والذي سيبحث النظام الداخلي للمجلس والقوانين المتعلقة بتنقل الأشخاص والسلع وتوحيد المناهج الدراسية ودعم التعاون بين وسائل الاعلام وتوحيد التشريعات والقوانين ورعاية الشباب والجاليات المغربية في الخارج والتعاون مع المجموعات العربية والأفريقية والدولية.

وهذه المسائل محالة الى مجلس الشورى، من مجلس رئاسة الاتحاد الذي وافق في قمة تونس على تعديل الميثاق حتى يصار الى انشاء أمانة عامة للاتحاد سينظر في مقرها وتعيين أمينها العام في قمة الجزائر التي ستنعقد خلال شهر يوليو (تموز) من السنة الحالية.

وشهدت تونس كذلك اجتماعين مهمين على مدى الأيام القليلة الماضية لوزراء الطاقة الذين بحثوا في اطار اللجنة الاقتصادية والمالية الموضوعات المتعلقة بانشاء سوق مغربية للطاقة يتم في اطارها توحيد انتاج وتوزيع الطاقة النفطية والكهربائية وغيرها، مما يعتبر احد العوامل الرئيسية في العمل المشترك وتعميم الفائدة على شعوب المنطقة.

وفي السياق نفسه أقرت لجنة وزارية خاصة بالموارد البشرية وسائل توحيد جهود التربية والتعليم والبحث العلمي والثقافة والاعلام والشؤون الاجتماعية والعمل والرياضة والتدريب والتأهيل.

ولجنة الموارد البشرية تشكل مع لجنة الاقتصاد والمالية ولجنة البنية الأساسية ولجنة الأمن الغذائي، اللجان الأربع المنبثقة عن مجلس رئاسة الاتحاد الذي يعتبر السلطة العليا لهذا التجمع العربي الذي تعلق عليه الآمال كي يحقق اهداف المنطقة نحو التكامل والوحدة ليكون دعامة للوحدة العربية المنشودة.

النمسا تعطي افضلية تجارية للاراضي المحتلة

تونس - (كونا): ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية - وفا - ان الحكومة النمساوية اعلنت عن قرارها بمعاملة الاراضي الفلسطينية المحتلة على قدم المساواة مع الاقطار الاخرى التي تتمتع بنظام الافضليات التجارية لصادراتها في الاسواق النمساوية.

جاء ذلك خلال اجتماع عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) مدير عام دائرة الشؤون الاقتصادية والتخطيط في منظمة التحرير الفلسطينية، الليلة قبل الماضية مع القائم بالاعمال النمساوي في تونس. وأشارت الوكالة الى ان الجانبين استعرضا خلال اللقاء مختلف القضايا الراهنة وخصوصا الوضع في فلسطين المحتلة في ضوء تصاعد وتزايد القمع الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني.

المؤتمر الخامس للجان التضامن الآفروآسيوي يعقد بصنعاء

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»

يعقد في صنعاء يوم ١٩ مارس (اذار) المقبل المؤتمر الخامس للجان التضامن الآفروآسيوي العربية وتستمر اعماله ثلاثة ايام وتحضره وفود تمثل ١٥ دولة عربية.

وصرح السيد احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن الآفروآسيوي بأن المؤتمر سيناقش اقتراحا بانشاء لجنة تنسيق دائمة للجان العربية للتشاور فيما بينها وتنسيق المواقف، كما سيتم بحث المتغيرات الدولية على حركة التضامن بصفة عامة.

وكان اللقاء الرابع للجان التضامن العربية قد عقد في بغداد في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي ودعا الى الابقاء على لجان التضامن العربية على أساس عقد اجتماع دوري لها كل ستة اشهر

التقطت هذه الصورة في ميناء شربورج الفرنسي للسفينة الاسرائيلية (بالما ٢) التي احتجزتها السلطات الفرنسية اثر تلقيها تقارير تشير بقيامها بالتخلص من ست حاويات تحمل مواد سامة وخطرة في بحر المانش اثناء قيامها برحلة من ميناء ليماسول القبرصي وميليكستو في بريطانيا. ويبدو على سطح السفينة عدد آخر من الحاويات وقد مالت بشكل خطير.

شارون يشن هجوما عنيفا على شامير ويكرر رفضه للتفاوض مع الفلسطينيين

القدس المحتلة - ر: شن السياسي الاسرائيلي المتشدد اريل شارون اعنف هجوم له حتى الان على رئيس الوزراء اسحق شامير فوصفه بأنه قاس وخطر. وقال انه سيحل محل شامير في يوم ما.

وفي مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية نشرت امس اعترف شارون الذي خطط للغزو الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢ بأن سوء حكمه أدى الى ذبح فلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين.

وقال شارون في المقابلة التي نشرت بعد اربعة أيام من اعلانه استقالته من منصب وزير التجارة: «ان اسحق شامير رجل خطر، ولن اسامحه ابدا انه تسبب في غفوة هذه الأمة».

وأضاف قائلا: «اسحق شامير هو بالقطع قاس». وقد تعهد شارون بشن حملة بمفرده ضد اقتراح الحكومة باجراء مفاوضات اسرائيلية - فلسطينية بعد ان يستقيل رسميا في الاجتماع الاسبوعي للحكومة يوم الأحد.

وتتناقض الأوصاف العنيفة التي أطلقها شارون على شامير مع تعهد شارون بالتركيز في معركته على القضايا وليس المسائل الشخصية.

وقال شارون للصحيفة زاعما الانتصار على شامير في اجتماع عاصف لحزب ليكود يوم الاثنين الماضي: «لا أزال اعتقد انني سأكون رئيس وزراء اسرائيل».

واعترف شارون بأنه أساء الحكم على الأمور في حرب لبنان في حين دافع عن انتقاده لاخفاق وزير الدفاع اسحق رابين في قمع الانتفاضة الفلسطينية المتأججة منذ ٢٦ شهرا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقد توصل تحقيق قضائي اسرائيلي في عام ١٩٨٣ الى ان شارون الذي كان آنذاك وزيرا للدفاع مسؤول بشكل غير مباشر عن مذبحة قامت بها ميليشيات مسيحية وأسفرت عن مقتل مئات الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا اثناء حصار القوات الاسرائيلية لهما.

واضطر شارون بعد اعلان نتيجة التحقيق الى الاستقالة من منصب وزير الدفاع.

وقال شارون للصحيفة: «ما يغيظني هو أن رابين عندما يذكره احد بخطئه يتساءل قائلا وماذا عما حدث في لبنان، فلنقل ان مسألة لبنان كانت خطأ.. هل ارتكاب خطأ يبرر ارتكاب خطأ آخر؟ اعتقد ان الأمر سيكون اكثر ايجابية لو انه فسر اسباب فشله».

ومضى شارون قائلا انه «مما يثير الاهتمام» ان مكتب شامير ومنظمة التحرير الفلسطينية هما اكثر الأطراف سعادة باستقالته من الحكومة. وقال انه سيحارب حكومة شامير من خارج مجلس الوزراء ولكن من داخل الحزب.

ولتدعيم اتهامه لشامير بالقسوة استشهد شارون بقضية جوناثان بولارد الأمريكي الذي حكم عليه في الولايات المتحدة بالسجن مدى الحياة لادانته بالتجسس لحساب اسرائيل.

ويعتقد كثير من اليمينيين الاسرائيليين ان بولارد بطل قومي لقيامه بتهريب معلومات مخابرات امريكية عن دول عربية يرون ان الولايات المتحدة كان ينبغي لها تزويد اسرائيل بها على أية حال.

وقال شارون: «كان بالامكان انقاذ جوناثان بولارد من السجن مدى الحياة في الولايات المتحدة. ورغم انني لم اكن طرفا في الموضوع فقد اقترحت أن ينقذه شامير».

وأضاف شارون قائلا في المقابلة الصحفية: «لقد أدى بولارد خدمة جليلة لاسرائيل وكنت اعتقد انه ينبغي عمل شيء لانقاذه. ولكن في اجتماع لمجموعة من الوزراء قال شامير لهم بكل ثقة ان عليهم ان يتعلموا التضحية بالفرد من اجل الهدف الأسمى».

وقال: «... أعتقد ان هذا المثال يكشف تماما قسوة هذا الرجل».

قيادة الانتفاضة تخصص يوما للاحتفال باطلاق سراح مانديلا

تونس - ا ف ب: قررت القيادة الموحدة للانتفاضة في الاراضي المحتلة اعتبار الثالث والعشرين من فبراير (شباط) يوما للاحتفال باطلاق سراح الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي نلسون مانديلا والتضامن مع الفلسطينيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

وقال بيان خاص باسم «نداء مانديلا» وزعته وكالة الانباء الفلسطينية في تونس امس ان القيادة الموحدة تحيي «البطل الكبير وتشاطر شعب جنوب افريقيا الفرحة باطلاق سراحه». واضاف البيان ان هذا الانتصار «هو انتصار لجميع الذين يكافحون من اجل الحرية وضد التمييز العنصري في افريقيا او في فلسطين».

ودعا البيان الى الاعتصام في يوم مانديلا امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين.

اول ممثلية رسمية لاسرائيل في الصين

الكويت - كونا: ذكرت اذاعة العدو امس ان اول ممثلية رسمية لاسرائيل في الصين الشعبية ستفتتح في بكين بعد بضعة ايام.

واوضحت الاذاعة انه وصل الى بكين الليلة قبل الماضية ممثل دائم لاسرائيل ليفتتح في العاصمة الصينية مكتب الاتصال التابع للاكاديمية الاسرائيلية للعلوم مشيرة الى ان هذا المكتب سيعمل على تنسيق تبادل الوفود العلمية بين الصين واسرائيل.

ونقلت الاذاعة عن البروفيسور هلال شويال من الجامعة العبرية الموجود حاليا في الصين لتحضير مشروع خاص بالبيئة قوله ان زملاءه الصينيين عقبوا بفرح على افتتاح مكتب الاتصال الاسرائيلي.

ونسبت اذاعة العدو الى موظفين رسميين في بكين قولهم انهم يرون في افتتاح المكتب الاسرائيلي خطوة اولى للاستئناف العلاقات بين بكين وتل ابيب.

ولي عهد بلجيكا يزور الامارات

ابوظبي - ق. ن. ا: يقوم الامير البرت ولي عهد بلجيكا بزيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة يوم ٣ مارس (آذار) المقبل على رأس وفد اقتصادي تجاري كبير يضم في عضويته روبير انوريان وزير التجارة الخارجية.

ويجري ولي العهد البلجيكي والوفد المرافق له خلال الزيارة محادثات مع كبار المسؤولين وغرف التجارة والصناعة في الدولة، لتعزيز علاقات التعاون القائمة بين البلدين في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والفنية اضافة الى بحث امكانية اقامة مشروعات استثمارية مشتركة.

سفير فلسطين في بوخارست لـ«الشرق الاوسط»:

أوروبا الشرقية كشفت الانتهازية الصهيونية رومانيا أوقفت عبور اليهود السوفيات

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

استهدفت الصهيونية واسرائيل القفز الى الواجهة في اوروبا الشرقية خلال التحولات الاخيرة، في محاولة منها لتغطية مشاركتها في الاحزاب الشيوعية التي انقضى عهدها وارتدت عليها شعوب هذه الدول. لكن سرعان ما كشفت الشعوب وبسرعة مذهلة الانتهازية الاسرائيلية الصهيونية، وأدرك الشعب الروماني تحديدا ان الشعب الفلسطيني الذي يناضل من اجل الحرية والاستقلال ويدفع ثمنا باهظا من اجل ذلك لا يمكن ان يقف ضد حرية شعب اخر ويقاتل ضده ..

هكذا يقول في لقاء مع «الشرق الاوسط» السيد فؤاد البيطار، سفير فلسطين في بوخارست ورئيس البعثة الدبلوماسية في اليونان، وعضو المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس الثوري لحركة فتح. اوضح السفير البيطار ان بوخارست اوقفت الى غير رجعة عبور اليهود السوفيات الى اسرائيل او غير اسرائيل عبر اراضيها. وفي ما يلي نص الحوار:

● **باعتبارك سفيرا لدولة فلسطين في بوخارست ابان فترة التغيير التي شهدتها رومانيا، كيف تصور مشاهداتك لما جرى هناك؟**

- ان محاولة الصهيونية القفز الى الواجهة على اثر احداث اوروبا الشرقية من خلال ادعاء تأييدها لشعوب هذه المنطقة كانت في الاساس محاولة لتغطية مشاركتها في الاحزاب الشيوعية والحكومات التي مارست الحكم في بلدانها. فأينما توجهت قبل احداث التغيير كنت تجد اعضاء بارزين من اليهود في الاحزاب الشيوعية في اوروبا الشرقية لعبوا ادوارا خاطئة في السلطة كان الهدف من ورائها تطويع سياسة هذه الاحزاب لمصلحة اسرائيل على حساب العلاقات الاوروبية الشرقية الفلسطينية والعربية بشكل عام.

وباستخدام العنصر الصهيوني واستغلال التغييرات التي شهدتها بلدان هذه المنطقة من خلال الادعاء ايضا بالمشاركة في احداث هذه التغييرات اثبتت تطورات الأحداث عدم صحتها وكشفت نوايا الصهيونية ومن ورائها اسرائيل لدى شعوب هذه البلدان بشكل عام بدءا من بولندا وانتهاء برومانيا حيث تجد الآن فيها صرخات عالية من قبل الجهات الصهيونية تشكو مما تسميه «تصاعد حركة معاداة السامية في اوروبا الشرقية».

لا شك ان اسرائيل من خلال الوجود الصهيوني في بلدان هذه المنطقة حققت بعض الاختراقات السياسية فيها، معتمدة في ذلك على تأييد الغرب وبالذات الولايات المتحدة الامريكية تحت مظلة الادعاء بان المساعدات لهذه المنطقة ان حصلت فهي تحصل عبر جسر وحيد هو اسرائيل وبعد اعطاء حكومات هذه البلدان الاعتراف القانوني الكامل بها كدولة شرعية في منطقة الشرق الاوسط.

الشعوب تكشف الاستغلال الاسرائيلي

ان الطريقة التي استغلت بها اسرائيل التغيير الذي حصل في اوروبا الشرقية كشفتها شعوب هذه المنطقة وبسرعة مذهلة حيث ظهرت على ساحاتها وبالأخص الساحة الرومانية مؤشرات ترفض الهيمنة الصهيونية المتمثلة في الجالية اليهودية الرومانية بعد اقل من اسبوع واحد على احداث التغيير السياسي فيها.

ومن هنا يتضح ان ليس هناك تقصير من قبل الدبلوماسية العربية بشكل عام والفلسطينية بشكل خاص الموجودة في هذه المنطقة من اوروبا كما إدعى البعض. فالدبلوماسية العربية المتمثلة بمجلس السفراء العرب في بوخارست سارعت لتدارك الامور بشكل فعال وناجع الامر الذي ادى وبسرعة مدهشة الى تحجيم الهجمة الصهيونية ضد العرب وكشف حقيقة ممارسات اسرائيل تحت مقولة «حماية الحرية والديمقراطية» المزيفة في حين تمارس ابشع انواع العنصرية والفاشية في الاراضي الفلسطينية المحتلة واي مكان من العالم تسمح لها فيه الظروف بذلك.

ادعاءات

● **ما هي حقيقة الادعاء بان العرب وبالأخص الفلسطينيين شاركوا في القتال الى جانب نظام الديكتاتور نيكولاي تشاوشيسكو؟**

- عندما تحرك الشعب الروماني ضد نظام تشاوشيسكو اشاعت الاوساط الصهيونية بكل وقاحة مغالطة للحقيقة «ان هناك عربا وبالذات فلسطينيين وسوريين وليبيين» يقاتلون الى جانب النظام السابق بهدف تأليب الرأي العام الروماني ضد العرب وتجنيد مزيد من الاختراقات الاسرائيلية في رومانيا. وفي ظل البلبلة التي كانت تسود الاوضاع الاستثنائية وجدت هذه الاشاعات رواجا لدى بعض الرومانيين وانعكست سلبا على تعاملهم مع بعض العرب المقيمين في رومانيا بأشكال قانونية ورسمية، لفترة محدودة لم تتجاوز الاسبوع. وحين تكشفت الحقيقة للشعب الروماني ادرك ان شعبا يناضل من لجل الحرية والاستقلال ولا يزال يدفع ثمنا باهظا من اجل ذلك مثل الشعب الفلسطيني لا يمكن ان يقف ضد حرية شعب آخر ويقاتل ضده.

ارقام وروايات

● **تناقلت الصحافة والاعلام الغربي والاسرائيلي ارقاما وروايات بولغ فيها حول الذين استهدفوا من العرب آنذاك. ما هي الرواية الصحيحة في حكمك؟**

- في ظل الفوضى والاضطراب اللذين سيطرا على رومانيا في بداية الاحداث وتصعيد اللهجة ضد العرب تعرض اثنان من الطلاب العرب في بوخارست للضرب والاهانة من قبل بعض الغوغائيين والمدسوسين على حركة الشعب الروماني وادخلا الى المستشفى كما تعرض آخرون من جنسيات عربية وبينهم فلسطينيون للتوقيف من قبل بعض الحواجز. لكن توقيفهم لم يستمر طويلا واطلق سراحهم بعد الاتصالات التي اجراها مجلس السفراء العرب مع السلطات الشعبية آنذاك.

لقد بذلت الصهيونية جهودا كبيرة من اجل ضرب العلاقات العربية الرومانية بشكل عام والفلسطينية الرومانية بشكل خاص من خلال تواتر اشاعاتها المغرضة. لكن سفارة فلسطين والسفارات العربية شنت حملة اعلامية مضادة ومركزة من خلال التصريحات والمؤتمرات الصحفية ادت الى احباط «الحلم الاسرائيلي». وعلى سبيل المثال عقدت مؤتمرا صحفيا في السفارة الفلسطينية في بوخارست حضره عدد كبير من المراسلين بينهم خمسة يمثلون اكبر محطات التلفزة العالمية وشرحت فيه ابعاد ما جرى وركزت على حرصنا في منظمة التحرير الفلسطينية على تعزيز وتطوير العلاقات مع القيادة الجديدة للشعب الروماني من منطلق حرصنا على حق تقرير الشعوب لمصيرها.

التفاهم مع القيادة الرومانية

● **هل كان التفاهم سائدا بينكم وبين الحكومة الرومانية الجديدة؟**

- لقد حرصت سفارة فلسطين على عقد لقاءات متتابعة مع الرسميين الرومانيين في وزارة الخارجية توجت بلقاء مع وزير الخارجية سيرجيو شيلاك الذي اكد حرص بلاده على مكانة العلاقات مع العرب وتأييدها لحل القضية الفلسطينية بالوسائل السلمية بما يكفل ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى رأسها اقامة دولته المستقلة.

وابدى شيلاك تأييده لمبادرة المجلس الوطني الفلسطيني للسلام مؤكدا على ان اعتراف رومانيا بمنظمة التحرير الفلسطينية موضوع نهائي لا يقبل النقاش لان هذا الاعتراف حصل بشكل سليم وارتكز الى ميثاق الامم المتحدة وحرية الشعوب في تقرير مصيرها.

وخلال لقاء في الاسبوع الماضي مع رئيس جبهة الخلاص الوطني يون اليسكو الذي اصبح اول رئيس لرومانيا الجديدة اعرب عن تمنياته الصادقة للشعب الفلسطيني بتحقيق اهدافه في الحرية وتقرير المصير كذلك.

● **بوخارست واحدة من محطتين بارزتين في اوروبا الشرقية تستعملان لهجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل. هل بحثتم هذه النقطة مع المسؤولين الرومانيين؟**

- نعم وكانت النتائج مثمرة. ففي لقائي مع وزير الخارجية سيرجيو شيلاك في الاسبوع الماضي تطرقنا الى هذا الموضوع واكد لي ان بوخارست لن تكون ممرا للهجرة اليهودية لا من الاتحاد السوفياتي ولا من غيره الى اسرائيل. واضاف الوزير ان الحكومة اوقفت هذا الخط دون رجعة.

● **ما هي حقيقة الصراع على السلطة السياسية في رومانيا بين جبهة الخلاص الوطني والاحزاب الرومانية في ظل السماح بتعددية الاحزاب؟**

- منذ الاطاحة بنظام حكم تشاوشيسكو واستلام جبهة الخلاص الوطني تقاليد الحكم في رومانيا واجهت الجبهة تحت شعار تعددية الاحزاب والانفتاح والديمقراطية مشاكل عديدة بدأت فعليا في الثاني عشر من يناير (كانون الثاني) الماضي عندما رفع متظاهرو الاحزاب شعارات ضد الحزب الشيوعي الروماني وطالبوا بحله وإعادة عقوبة الاعدام وملاحقة جميع اعضاء الحزب باعتبارهم خارجين على القانون.

وتحت ضغط جماهير الشعب الروماني استجابت جبهة الخلاص الوطني لمطلب حل الحزب واقامة استفتاء حول اعادة عقوبة الاعدام. وقد حصل تنازل الجبهة للاحزاب في وقت كانت المظاهرات المؤيدة للاحزاب تعم انحاء بوخارست.

وبعد يومين فقط من صدور القرارين المختصين بالغاء الحزب وتطبيق عقوبة الاعدام تراجعت الجبهة عن القرارين واوقفت ملاحقة اعضاء الحزب الشيوعي الذي كان يتزعمه الرئيس السابق تشاوشيسكو.

تلت ذلك في اواخر يناير (كانون الثاني) مظاهرات اخرى طالبت بحل جبهة الخلاص الوطني وتشكيل حكومة مؤقتة لحين الانتخابات العامة المقررة في شهر مايو (ايار) المقبل. وهنا ظهرت حنكة الرئيس يون اليسكو حين طلب من المتظاهرين اختيار ممثلين عنهم للتفاوض مع الجبهة ومحاولة الوصول الى اتفاق سياسي يمثل الوحدة الوطنية. ولكن تحت اصرار الاحزاب تم تشكيل حكومة مؤقتة مما دعا الجبهة بدورها الى تسيير مظاهرات مضادة تدعو الى تأييدها. وقد تجاوزت في حينه المليون مواطن روماني معظمهم من العمال والحرفيين والفلاحين. وقامت اجزاء من المظاهرات بتطويق مراكز الاحزاب الرئيسية الثلاثة في البلاد التي برزت اثر الاحداث الى جانب الحزب الشيوعي الروماني.

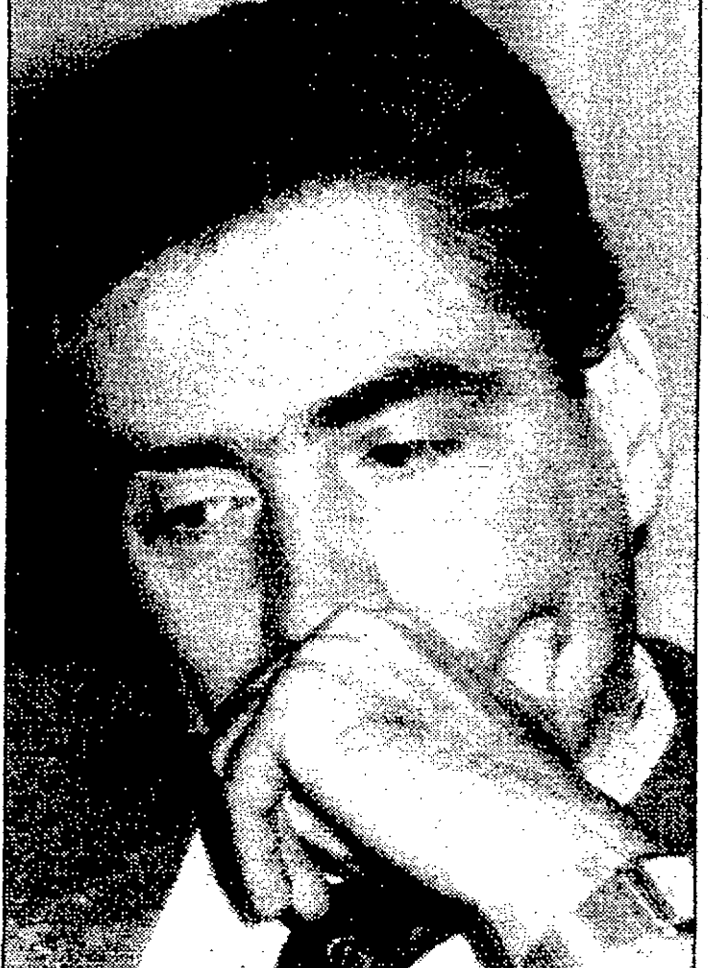
والذي لفت النظر في تلك المظاهرات ان المتظاهرين رفعوا لاول مرة شعارات تقول «ان رومانيا ليست للبيع» كتعبير لرفض الوجود السياسي للاحزاب التي يتزعمها اشخاص كانوا من بين الرومانيين الذين هاجروا الى الغرب منذ زمن بعيد، واغلبهم ممن جمعوا ثروات طائلة اثناء عملهم في الخارج وعادوا لانشاء احزاب هي بالأصل امتدادات للاحزاب التي كانت موجودة في ظل الملكية التي سبقت قيام الشيوعية في رومانيا.

وفي خطوة نكية لتجنيب رومانيا انتكاسة خطيرة خرج زعماء الاحزاب من مقراتهم بحماية المدرعات العسكرية وبرفقة رئيس الوزراء، الى ان جاء يوم الاول من فبراير (شباط الجاري حين دعت جبهة الخلاص زعماء الاحزاب الثلاثة الى اجتماع مشترك ثم الاتفاق فيه على تشكيل مجلس للوحدة الوطنية يتمثل كل حزب فيه بثلاثة اعضاء على ان تكون نسبة ٥٠٪ من عدد اعضائه من نصيب الجبهة. وفي التاسع من الشهر الجاري فوجئت الجبهة اثناء الاجتماع الثاني لمجلس الوحدة الوطنية ان هناك ١٥ حزبا جديدا ظهرت خلال اسبوع واحد وتطالب بدخولها المجلس الامر الذي احاط مصير هذا المجلس بالغموض وقرار تعددية الاحزاب بعلامات الاستفهام الكبيرة.

● **كيف ترى المستقبل في رومانيا؟**

- الحقيقة ان سحابة ضبابية تغطي على الاوضاع السياسية في رومانيا بالرغم من مرور سبعة اسابيع على حدوث التغيير فيها. والمراقبون في بوخارست يساورهم القلق تجاه الموقف لان الاوضاع لم تصل الى حالة الاستقرار المطلوبة، انما تمنياتنا في دولة فلسطين ومنظمة التحرير ان ينتصر الموقف الوطني في هذا البلد الصديق بحيث يعمه السلام والاخوة.

الانتفاضة في بوخارست حاولت الصهيونية توظيفها ضد العرب ، والفلسطينيين بشكل خاص



بيتر رومان ، رئيس الوزراء الروماني

تقرير لـ«الشرق الاوسط» من الخرطوم

المؤتمر القومي للنازحين في السودان يحدد بدائل العلاج لمشكلة الهجرة

الخرطوم:
مكتب «الشرق الاوسط»

اختتم المؤتمر القومي للنازحين الذي انعقد في الفترة من ٣ - ١٠ فبراير (شباط) في الخرطوم جلساته باقرار التقرير الختامي والتوصيات. وكانت المداولات قد دامت ١٤ جلسة وتضمنت طرح سياسات الحكومة وتوجهاتها لاحتواء مشكلة النازحين ودراسة الآثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والامنية للنزوح وتوفير رؤية قومية نحو الحلول والبدائل العلمية لعلاج مشاكل النازحين في المناطق التي نزحوا اليها وفي مناطق الانتاج وبلورة الرأي العام الوطني حول القضايا التي يثيرها النزوح كظاهرة جديدة طرأت على البلاد اضافة الى تعميق الشعور الوطني حول عوامل تعزيز الوحدة الوطنية ومبدأ السودان الموحد، والحلول الذاتية لمشاكل السلام والاستقرار والتنمية، واثارة اهتمام المجتمع الدولي نحو البعد الانساني لمشاكل النزوح والتعريف بالمشروعات المقترحة لاعادة التوطين والتعمير والتنمية الاقليمية.

واهتم المؤتمر بدراسة ظاهرة النزوح واسبابها الجذرية وآثارها. وارجع الاسباب الى الجفاف والتصحر والحرب والفيضانات والسيول والتسيب الامني في بعض المناطق بسبب الصراعات القبلية وتسرب آثار الصراع الدائر في بعض دول الجوار الى داخل الوطن. وما صاحب ذلك من بروز ظاهرة النهب المسلح في بعض المناطق. كما وقف المؤتمر على حجم وابعاد هذه الظاهرة والملايين العديدة التي تأثرت بها، وما افضت اليه من ظواهر اجتماعية خلخلت البيئة الاجتماعية واصابت التماسك الاسري وماصاحب نلك من توترات نفسية واختلالات في المجتمعات التي نزحوا منها وتلك التي اقبلوا عليها دون ان تكون مستعدة لاستيعابهم مما ادى الى ضغوط كبرى على مرافق الخدمات التي كانت ذاتها في حاجة الى اعادة التأهيل والتعزيز مما خلف ظاهرة جديدة يمكن ان نسميها «ترييف الحضر» وقد ادت هذه الظاهرة الى تدهور الحياة الحضرية التي تفشت بها البطالة وسادها احتراف المهن الهامشية.

كما اكد المؤتمر ما جاء في تقرير اللجنة الفرعية التي درست آثار الحرب في الجنوب في مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا السلام في السودان والتي توصلت الى ان الظاهرة وان جاءت في اعقاب الكوارث والمحن المتتالية فانها قد اتاحت للوطن وفي عهد الثورة الجديد ان يعيد النظر في الكثير من المفاهيم المتصلة بالتنمية وضرورة شمولها وتكاملها وتوازنها. وفي شأن الحقوق الاساسية للانسان وضرورة صونها وحاجاته الاساسية وضرورة السعي المثابر لتلبيتها واشباعها وان يكون العدل والمساواة في اطار تقديم الغاية الاسمى والقضية الاساسية لحركة التطهير والنهوض.

كما انها جاءت ردا على الافتراءات والتحريفات التي سعت الى تصوير اسباب النزاع في الوطن على غير حقيقتها وتزويرها وايهام الناس من حولنا بأن افتراءاتهم هي الحقيقة.

وفي مجال الحقوق عند النظر في سياسات الدولة حيال قضية النزوح ورعاية النازحين والارتقاء بحياتهم اتضح ان الدولة قد التزمت بمبادىء اساسية في سياساتها وخططها وبرامجها حيال النازحين وقد تدارسها المؤتمر مؤكدا على ان النازحين مواطنون لهم كرامتهم التي لا بد لها ان تصان ولهم حقوقهم في رعاية الدولة واهتمامها. كما ان حق التنقل والاقامة داخل الوطن حق مكفول للنازحين شأنهم في ذلك شأن جميع المواطنين وان حق العمل حق مكفول للنازحين وعلى الدولة ان تسعى الى ادخالهم في دائرة العمل المنتج بالاضافة الى ان للنازحين الحق في الرعاية الشاملة التي تتجه الى كل جوانب حياتهم مهما كان سبب نزوحهم.

توحيد الرؤية

كما اكد المؤتمر على وحدة التوجه بالسعي لتوحيد الرؤية الوطنية حول قضايا ورعاية النازحين. وعن تناول المؤتمر التعاون الدولي بامكانياته وقضاياه توجه بالشكر والعرفان للاسرة الدولية التي هبت لنجدة السودان في فترة فاجعة الجفاف والتصحر، وعلى صعيد التعاون الاقليمي والدولي الرسمي والطوعي طالب المؤتمر ان يعد السودان من الخطط والبرامج والمشروعات ما يجعل التعاون ميسورا في اطار السيادة الوطنية والتآزر والتراحم اضافة الى ان هذه الخطط والبرامج والمشروعات تضمن النجاح للجهود الوطنية القائمة على امر النزوح والاغاثة والتعمير وهو جانب المانحين كذلك.

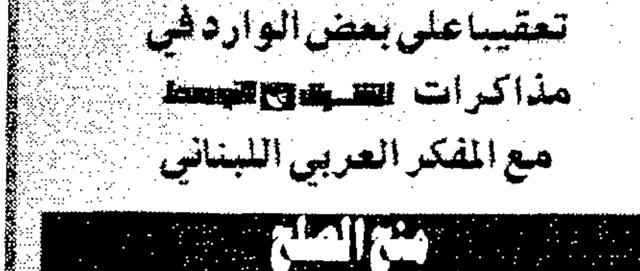
كما اكد المؤتمر على نهج الدولة في الحوار لتحقيق السلام وتمنى على الحركة ان تستجيب للنداء الصادر عن كل القلوب المؤمنة بوحدة الوطن. وضرورة حل قضاياه بالحوار والتفاهم وتوحيد الجهود لارساء قواعد العدل والمساواة في اطر تحفظ الحقوق لأهلها

كما خصص المؤتمر وقتا وجهدا كبيرين لاهمية توفير ودعم الخدمات العامة لاتصالها المهم بحياة النازحين اضافة الى دراسة الخطط والمشروعات وتمويلها.



يرد، ويوضح، ويصحح

تعقيبا على بعض الوارد في مذكرات الشرق الأوسط





مع المفكر العربي اللبناني

منح الصلح



جمال عبد الناصر



ميشال عفلق



شكري القوتلي

لم نكن من «عتاة الناصرية» ولا كنا من «أخطاء الوحدة»

● كانت «الشرق الاوسط» قد نشرت على مدى خمسة عشر اسبوعا مجموعة أوراق للمفكر العربي اللبناني الاستاذ منح الصلح، حلق خلالها في فضاء العروبة بما عاصره من مراحل وواكبه من حوادث وشارك في أدوار.

واذا كان القارىء العربي قد تابع حقبة كاملة من خفايا السياسة العربية في مرحلة من اهم واكبر مراحل التحول التي عاشتها الأمة العربية، وهي توالي الانعتاق من ربقة الاستعمار وقبضة الاحتلال من خلال المذاكرات السياسية للاستاذ الصلح.. فإن تباين الرؤى حيال تيارات معينة تجاذبت مسيرة العمل العربي آنذاك هو من الظواهر الطبيعية بل والصحية في ميدان الحوار والسجال.

ومن هنا، فالرد الذي تنشره «الشرق الاوسط» للاستاذ عبد الهادي البكار، حول بعض ما جاء في مذاكرات الاستاذ الصلح يندرج تحت هذا المضمون، خصوصا اذا عرفنا ان عبد الهادي البكار كان صاحب الصوت الذي اعلن عن قيام الوحدة بين سورية ومصر عام ١٩٥٨ وهو صاحب الصوت نفسه الذي اعلن عن قيام حركة ٢٨ سبتمبر (ايلول) ١٩٦١ وحركة ٢٨ مارس (آذار) ١٩٦٢ في دمشق ثم الصوت الذي اعلن من مصر عن قيام ثورة ٨ مارس (آذار) في سورية عام ١٩٦٣.

وهو من اوائل المؤسسين للاعلام العربي وكان نجما اذاعيا وتلفزيونيا في الستينات وله العديد من المؤلفات المنشورة والمخطوطة في ما بين الرواية والقصة القصيرة والفكر السياسي والمقالة والشعر والأدب والرحلات. وله تحت الطبع حاليا مؤلف ضخم موثق بعنوان «ايلياهو كوهين: الجاسوس والقضية. صفحات مجهولة من تاريخ سورية الحديث».

يقول في رده:

قرأت في الصفحة السادسة من عدد «الشرق الاوسط» رقم ٤٠٣٦ الصادر يوم السبت ١٩٨٩/١٢/١٦، الجزء السابع من مذكرات صديقنا المعروف بتهذيبه ووداعته، المفكر العربي القومي السياسي الاستاذ منح الصلح الذي - وإن لم يكن قد شارك في المعارك التي خاضتها الحركة القومية الوحدوية في الساحات، عمليا خلال السنوات الثلاثين الماضية، التي شهدت سلسلة من حلقات المد والجزر التي مرت بها حتى اليوم الحركة العربية - ظل يعتبر نفسه جزءا منها مؤثرا فيها، وقد يكون هو المتأثر بها حين كانت جمرا وقادا، وان لم يكن المناضلون العرب القوميون الوحدويون اعتبروه من جانبهم، أخا وصديقا، مؤيدا بالفكر، ونصيرا، في كل المراحل التي مرت بها هذه الحركة خلال السنوات الثلاثين الماضية، بصفة خاصة.

ولقد جاءت في هذه الحلقة السابعة من المذكرات، تحت عنوان (الوحدة المطلوبة والرموز المرفوضون) حكاية الطائرة المصرية التي بعث بها جمال عبد الناصر من القاهرة وعلى متنها (وزراء الوحدة) من السوريين الذين اجبروا على الاقامة في مصر بعد قيام ٢٨ سبتمبر (ايلول) التي اسماها عبد الناصر بالحركة الانفصالية، فوصلت مطار المزة السوري عقب قيام ثورة الثامن من مارس (آذار) ١٩٦٣.

وروى الصديق الوديع المهذب المفكر السياسي العربي القومي، منح الصلح، انه كان موجودا في منزل الاستاذ ميشيل عفلق في دمشق ساعة وصول تلك الطائرة المصرية الى مطار دمشق، حين قرع جرس الهاتف، فإذا بمن وصفه الاستاذ الصلح بالمسؤول العسكري عن مطار المزة يخبر الاستاذ ميشيل بوصول الطائرة ومن عليها من (عتاة الناصرية) كما وصفهم الاستاذ الصلح، واذا بالاستاذ ميشيل يعبر للحاضرين حولهم وبينهم الاستاذ الصلح عن استيائه من وقوع هذه (المشكلة الكبيرة) التي تنبأ الاستاذ عفلق رحمه الله بأنها «ستخلق شرخا بين القاهرة ودمشق». وقد فهمنا مما قرأناه في الحلقة السابعة تلك من المذكرات انه علق يومئذ على ذلك (الحادث بقوله لميشيل عفلق ما معناه: (لقد طلبتم عودة الوحدة مع مصر دون اخطائها السابقة، وها هو ذا عبد الناصر يرسل اليكم الاخطاء قبل الوحدة).

وقد اكون واحدا من كثيرين سمعوا هذه الحكاية من الاستاذ منح الصلح، بصوته وبلسانه، في اكثر من لقاء مباشر كان جمعنا في تونس اوائل عقد الثمانينات، ثم في القاهرة في النصف الثاني منه. ولعل الاستاذ منح الصلح مازال يتذكر انني اوضحت له في كل مرة سمعته يردد هذه الحكاية، ما لم يكن له به علم من قبل في ما يتعلق بالتفاصيل العملية الموضوعية الخاصة بهذه (الحادثة)، تماما كما وقعت، بصفتي كنت مشاركا فيها. وهي الحادثة التي نسفت احتمال قيام الوحدة بين سورية ومصر بعد اسقاط ما كان وصفه عبد الناصر بحكم (الانفصال) في سورية العربية.

حركة ٢٨ سبتمبر (ايلول) ١٩٦١

قبل البدء بسردها كما وقعت تماما، أوضح ما أنا مقتنع به عميق الاقتناع، وهو ان حركة ٢٨ سبتمبر (ايلول) ١٩٦١ ما قامت في دمشق الا بدافع العمل على تطهير التجربة الوحدوية السورية - المصرية من الممارسات الخاطئة، وقد كانت كثيرة، قبل ان تسقط بالتطورات التي فرضها عبد الحكيم عامر على حركة ٢٨ سبتمبر (ايلول) بعد قيامها، وقد فرضها يومئذ فرضا بتعليمات من عبد الناصر، رحمهما الله:

● غالبية الاخوة المصريين الذين انتدبوا للعمل في سورية لم يكونوا قادرين على (التعامل بنجاح) مع الشخصية السورية المتميزة بطبائع تختلف نوعا ما عن طبائع الشخصية المصرية وعن مزاجها الاقليمي الخاص.

● اجهزة المباحث والمخابرات في عهد الوحدة كانت سلطتها فوق سلطة كل المؤسسات التشريعية والتنفيذية في سورية.

● القرارات الاشتراكية تحولت من هدف تحقيق العدالة الاجتماعية الى اذلال الكثيرين من السوريين الذين كانوا قد نجحوا باستصلاح الأراضي البور، فزروعها، او باقامة المصانع، فانشأوها، او بمضاعفة الانتاج الزراعي في الاراضي التي ورثوها عن آبائهم واجدادهم، لتكون ارض خير مباركة لهم ولمئات العائلات الفلاحية العاملة فيها.

● غالبية المسؤولين السوريين في عهد الوحدة، تحول افرادها الى منافقين من الدرجة الاولى لجمال عبد الناصر رحمه الله، وقد كان يصدقهم، وهو مخدوع.

● حتى الذين ساهموا بإقامة تجربة الوحدة، ودفعوا العجلتين السورية والمصرية نحوها قبل عدة سنوات من قيامها عام ١٩٥٨، لم يكونوا من الناجين من الجحود والاذلال.

ليس صحيحا ان عبد الكريم النحلاوي، هو الذي اسقط عهد الوحدة. لقد سقط عهد الوحدة، ذاتيا، قبل قيام حركة ٢٨ سبتمبر (ايلول) ١٩٦١ بعدة أشهر. ولم يسقطه النحلاوي، ولا غيره من الموصوفين بـ (الانفصاليين) من رفاقه.

لم يقم (الوحدويون السوريون) الذين اسقطوا (عهد الانفصال) في دمشق في ٨ مارس (آذار) ١٩٦٣، باعادة سورية، اقليما شماليا، كما كانت



في مذاكرات
مع
الفكر العربي اللبناني
منح الصلح

عندما عدت من بغداد شعرت أن من أكبر آفاتنا هذه الانقلابات العسكرية

● مجيء عبد الناصر كان نهاية لطموح نحو الديمقراطية وتحولات كبرى

● فوجئنا بعصبية القاهرة لنظامها وحرصها على رد الاعتبار لرموزها في سورية

قصاصة الحلقة السابعة من مذكرات «الشرق الاوسط» مع منح الصلح

● عبد الناصر كان جادا في مقاومة الانفصال عسكريا .. لكن السفير السوفياتي في القاهرة ايقظه في ساعة متأخرة من الليل ليبلغه رسالة عاجلة من قادة الكرملين تقول له : (دع سورية وشأنها) .. وهكذا فعل !

التجربة الوحدوية المصرية السورية، ضمن اطار الجمهورية العربية المتحدة. فلماذا؟

ان النحلاوي ما قام بحركته الا بدافع وطنية سورية خالصة لا لبس فيها ولا غموض.

لقد سمعت من رئيس الوزراء المصري الأسبق، علي صبري في العام ١٩٨٦، ولعل الاستاذ منح الصلح قد سمع ذلك أيضا من أن عبد الناصر كان جادا في مقاومة الانفصال، عسكريا، عقب وقوع حركة ٢٨ سبتمبر (ايلول) ١٩٦١ بقيادة النحلاوي، وانه ما ارسل قوات عسكرية محمولة برا وجوا، من مصر، الى اللاذقية، الا على هذا الأساس.

كانت قوات الكوماندوس المصرية بقيادة جلال هريدي لم تصل بعد الى شواطىء اللاذقية عبر البحر، وكانت الطائرات الحربية السورية قد اقلعت من قواعدها في الاراضي المصرية في اتجاه الاجواء السورية، حين سارع سفير الاتحاد السوفياتي في مصر الى الاتصال العاجل بجمال عبد الناصر الذي وجد من مساعديه من يوقظه في ساعة متأخرة من الليل بناء على الحاح السفير السوفياتي، لينقل اليه السفير رسالة عاجلة من قادة الكرملين تقول للرئيس الراحل: (دع سورية وشأنها).

فإذا ما صحت رواية علي صبري، هذه، ولست اشك انها صحيحة، فهل معنى ذلك ان الاتحاد السوفياتي كان هو الذي (تآمر) ضد الوحدة السورية المصرية، وهو الذي (أعان) عبد الكريم النحلاوي على تثبيت حركة ٢٨ سبتمبر(ايلول) ١٩٦١، لتدمير التجربة الوحدوية؟

لم يكن النحلاوي (عميلا) لدولة عربية اخرى، او اجنبية. كان النحلاوي كما اعرف جيدا ذا ضمير وطني قومي نقي، فقد حاول وعدد من رفاقه، ان (يتفاهموا) مع جمال عبد الناصر لاعادة الوحدة بين سورية ومصر في حركة تقوم على أسس راسخة متينة. لكن الله لم يشأ لتلك الحركة ان تضع حدا تاريخيا ونهائيا لانفصال سورية عن مصر، وبذلك، بعد فشل بسبب قيام (ثورة حلب) في الوقت نفسه بقيادة جاسم علوان (التي لم يكتب لها بدورها هي ايضا النجاح)، غادر النحلاوي مع عدد من رفاقه سورية الى المنفى، اجبارا لا خيارا، وبمغادرته بدأ في سورية (عهد الانفصال) الحقيقي الذي ابدل في ٨ مارس (آذار) ١٩٦٣، رجاله (الانفصاليين - الانفصاليين) برجال آخرين (وحدويين - انفصاليين) كان اعتاهم امين الحافظ وسليم حاطوم، وعبد الكريم الجندي، وصلاح جديد، ويوسف زعين، وأحمد سويداني، ونور الدين الأتاسي، بل وميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار، رحمهما الله، وغيرهم كثيرون ممن لا تسعف الذاكرة على استحضار واحصاء اسمائهم الآن كاملة.

مساء يوم الخميس ٧ مارس (آذار) ١٩٦٢ كتبت وأذعت آخر تعليق سياسي لي من (صوت العرب) ضد حكومة الانفصال في دمشق، وكان عنيفا شديدا في عنفه، وموجها الى رئيس الحكومة السورية خالد العظم رحمه الله، الذي لم ينس قبل وفاته ان يرد علي بذكر اسمي في المجلد الثالث من مذكراته المنشورة.

وفي ضحى يوم الاربعاء ١٩٦٢/٣/١٣ ودعت عبد الناصر في منزله شاكراً، مستأذنا بمغادرة مصر، عائدا الى دمشق.

على مدرج المطار كان ثمة (طائرة مصرية خاصة) ستنقل من اسماهم الصديق المفكر الاستاذ منح الصلح بـ (عتاة الناصرية) الى دمشق، وما هم بـ (العتاة) كما وصفهم الاخ منح في الحلقة السابعة من مذكراته المنشورة تباعا في «الشرق الاوسط».

حين اكتمل وجود جميع الذين ستقلع بهم الطائرة بعد قليل في اتجاه دمشق، في صالة كبار الزوار والمسافرين، توجهوا نحو الطائرة: الوزير اكرم ديري، الوزير احمد حنيدي، الوزير جادو عز الدين، الوزير طعمة العودة الله، رحمه الله، العقيد طلعت صدقي رحمه الله (وقد كان مسؤولا كبيرا في ادارة الشؤون العربية في رئاسة الجمهورية)، الوزير جمال الصوفي، السفير توفيق شاتيلا رحمه الله، السفير وفيق اسماعيل، ضابط الكوماندوس اكرم صفدي (عديل عبد الحميد السراج)، توفيق حسن، وكاتب هذه السطور (كان عددنا احد عشر شخصا فقط كما ترون).

حين جلس كل من (عتاة الناصرية) المساكين، هؤلاء، على مقعده في الطائرة، اقترب سكرتير سامي شرف، محمد سعيد، من كل واحد منا، وسلمه مظروفا مغلقا.

فتحت المظروف. كان فيه مبلغ مئة وخمسين جنيها استرلينيا، ستساعدنا على (التصرف بكرامة) في دمشق! وتساءلت عما اذا كانت (المظاريف) التي سلمت الى زملائي الوزراء، (رفاق) الطريق، يحتوي كل منها على مبلغ اكبر! (لم يكن في جيبي قبل ان اتسلم (المظروف المغلق) سوى ثلاثين جنيها مصريا فقط، بها كان المفروض ان اعود الى وطني من القاهرة، لأواجه الظنون والاتهامات العلنية او الخفية بأننا (عملاء) و(انبطاحيون) و(مرتشون) و(باعة الوطن) الى عبد الناصر!! لم نكن كذلك أبداً.

كل منا كان مزودا بجواز سفر مصري بترتيب من رئاسة الجمهورية المصرية. حين كادت الطائرة تحط بعجلاتها فوق مدرج مطار المزة في دمشق اقترح علينا طلعت صدقي، بصفته ضابط أمن، رحمه الله، الا نبرز عند النزول في المطار أجوزة سفرنا المصرية (الجمهورية العربية المتحدة يومئذ) لأننا سوريون عائدون الى وطننا، ومن حقنا الدخول، ثم الحصول على أجوزة سفر بديلة في دمشق.

فجأة، أحيطت الطائرة بعدد من الضباط والجنود، ليبلغنا العقيد حسين القاضي بأن اذاعة القاهرة اذاعت خبر وصولنا الى دمشق، وعددت اسماءنا جميعا، وأن الخبر اذيع عن وصولنا دمشق قبل وصولنا اليها عمليا بساعتين بالتمام والكمال. وان (مجلس قيادة الثورة) يعقد الآن جلسة طارئة عاجلة، لاتخاذ القرار الذي يراه أفضل، لمنع حدوث اضطراب وفوضى قد تتسبب به (عودتنا) الى دمشق!!

وبعد فترة قصيرة جاءنا محمد الصوفي، وزير الدفاع في حكومة الثورة المحسوب على التيار الناصري، وابن عمه جمال الصوفي قائد البحرية السابق في الاقليم الشمالي لنبلغ:

- اتخذ الآن مجلس قيادة الثورة قراراً بعدم السماح لكم بدخول دمشق.

ثم فوجئنا بالسلم المتحرك يبتعد عن باب الطائرة. وهكذا اصبحنا في شكل لقمة في قعر فم مفتوح..

في لحظة مباغتة، عاجلة، التفت نحونا صديقا الوزير السابق اكرم ديري الشهير بدماثته وشجاعته، وخاطبنا قائلا:

- يا شباب، البلد بلدنا. ونحن قد عدنا الى الوطن. لكل واحد منكم حرية الاختيار. اما بالنسبة لي انا شخصيا، فها هوذا موقفي، وهذا اختياري..

ثم رأيناه يقفز من باب الطائرة، نحو الأرض، رغم بعد المسافة الفاصلة.. ووجدتني بدوري أدفع بجسدي من باب الطائرة، لأسقط فوق ظهر أكرم ديري قبل ان يتمكن هو من الوقوف على قدميه.. ثم تتابع التسعة الآخرون يقفزون نحو الارض، واحداً بعد الآخر!

ومن ثم صرخ اكرم ديري في ربان الطائرة المصرية الخاصة:

- عد أنت بطائرتك الى مصر يا كابتن. لقد انتهت مهمتك الآن ههنا. شكراً.

دخلنا - مخفورين - صالة المطار، الزاخرة على رحبها بالمتظاهرين الهاتفين باسم الجمهورية العربية المتحدة، وباسم جمال عبد الناصر، وباسم الوحدة العربية.

منعنا أفراد القوة المدججة بالأسلحة الرشاشة من الاقتراب من المتظاهرين. ثم زجونا زجا في غرفة صغيرة، اغلقوا بابها، بعد اختيار أكرم ديري للتفاوض الذي باء بالفشل المطلق بعد طويل انتظار.

«عتاة الناصرية» و«أخطاء الوحدة»

لم يكن (وزراء الوحدة) السوريون اولئك «عتاة الناصرية»، ولم يكونوا هم (اخطاء الوحدة)، وقد تسببت حادثة عدم السماح لهم بدخول دمشق، يومئذ، بحدوث شرخ عميق جدا، حقا، بين القاهرة ودمشق.. فقد اكدت تلك الحادثة يومئذ لجمال عبد الناصر على الأقل، ان الثامن من مارس (آذار) ١٩٦٣، لم يكن الا استمرارا للسابع من مارس (آذار) ١٩٦٣، مع فارق او فوارق مهمة محددة، تمثلت بتغيير رجال السلطة في دمشق، برجال آخرين، وباستبدال هوية دمشق (الانفصالية - الانفصالية) بهوية (وحدوية - انفصالية). لسنا نشك قط في انها كانت احد الاسباب المتسببة في حدوث هزيمة ١٩٦٧، وفي تحويل حركة المد القومي العربي الوحدوي، الى حركة جزر، والمسؤول عن كل ذلك يومئذ طرفان لا ثالث لهما قط: عبد الناصر الذي لم يمهله الله، فقضى رحمه الله قبل ان يتمكن من اصلاح اخطائه، وحزب البعث الذي شهدت المراحل التالية ملحمة من اخطاء ممارساته، وهي اخطاء اخذ بعد سنين عديدة بمعالجتها عن طريق النقد الذاتي، وبالحركات التصحيحية، ثم برد الاعتبار الى جمال عبد الناصر، بعد مضي عشرين سنة على وفاته.

لقد كان للتجربة الناصرية حسناتها الكثيرة، كما كان للتجربة الناصرية سيئاتها الكثيرة، واخطاؤها الفاحشة أيضا.

وعوداً على بدء بشأن مرحلة التفاوض، وقد ضاقت بنا الغرفة الصغيرة فقد عاد الينا اكرم ديري ليخبرنا انهم في دمشق مصرون على عدم السماح لنا بدخول دمشق، وانه اتفق معهم على عودتنا فورا الى القاهرة، وان طائرة سورية تجثم الآن فوق مدرج المطار، وان علينا ان نتوجه لامتطاء متنها، بهدوء.. وكذلك فعلنا. وبعد مضي فترة من الوقت، هبطت الطائرة فوق مدرج مطار القاهرة، وكانت الساعة حوالي الرابعة فجرا. بعد قليل وصل الينا سامي شرف وهو يرتدي معطفا صوفيا ثقيلا، ويلف على رقبته (لحشة) صوفية. كان في حالة ذهول تام.

ثم سأل اكرم ديري:

- هل ترون ضرورة لايقاظ الرئيس؟

وأجاب أكرم ديري:

- لا ضرورة لذلك. الصباح رباح.

مع استيقاظ عبد الناصر، كنت انتهيت من اعداد تقرير واف عن كل ما حدث.

وبعد اطلاعه على الموقف امسك بورقة صغيرة وخط بقلمه عليها بضعة سطور. وقد جاء على هامش الورقة بخطه ذكر ست نقاط بشأن مواقيت البث.

وقد قامت اجهزة الاعلام المصرية ببث الخبر عبر الاذاعة والتلفزيون يوم الخميس ١٩٦٣/٣/١٤، ونشرته جميع الصحف المصرية في صدر صفحاتها الأولى يوم الجمعة ١٩٦٣/٣/١٥.

وقد جاء في نص الخبر الذي صاغه عبد الناصر بخط يده، ما يلي بالحرف الواحد، كما نشرته في صفحاتها الاولى جريدة (الاخبار) المصرية يوم ١٩٦٣/٣/١٥:

«رفضت السلطات ان تسمح لعدد من الشخصيات السورية التي غادرت القاهرة امس الاول عائدة الى وطنها، بدخول دمشق، وكان من بين هذه الشخصيات خمسة من الوزراء السوريين السابقين وهم اكرم ديري وجمال الصوفي وجادو عز الدين واحمد حنيدي وطعمة العودة الله. كما كان من بينهم بعض السفراء منهم السفير وفيق اسماعيل والسفير توفيق شاتيلا، وبعض الشخصيات المشتغلة بالاعلام منهم توفيق حسن وعبد الهادي البكار. وقد رفضت السلطات السورية ان تسمح لهم بلقاء اقاربهم الذين كانوا ينتظرونهم خارج المطار. وقد اضطروا جميعا عند منتصف الليل ان يستقلوا طائرة عادت بهم الى القاهرة».

وبعد،

فإن تلك ما كانت (حادثة بسيطة) ولا (خفيفة) ولا (عابرة)، تستحق الاشارة وليس التوقف عندها طويلا ونحن نسجل تاريخ تلك المرحلة العربية، بل هي كانت الحادثة التاريخية المؤسفة التي كان لها تأثيرها العملي في تحويل حركة المد العربي القومي الوحدوي، الى حركة جزر... ماتزال مستمرة حتى يومنا هذا... وفي التصادم الدموي بين البعثيين والناصريين في سورية في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٦٣ الذي تحول فيه أمين الحافظ الى طاغية، وانتقل بموجبه من مقر وزارة الداخلية الى قصر الرئاسة في دمشق، عبر جداول الدماء، ليجعل من يوم الثامن من مارس (آذار) ١٩٦٣ استمرارا ليوم الثامن والعشرين من سبتمبر (ايلول) ١٩٦١، حيث ظلت الطريق في ما بين دمشق والقاهرة، غير سالكة، بعد ذلك عدة سنوات، وحتى عام ١٩٧٠.

كان كامل امين ثابت (ايلياهو كوهين) حينئذ، يؤدي في دمشق دوره السياسي الخطير وليس الاستخباراتي فقط، وذلك بهدف تحقيق ما كانت تريد اسرائيل وماتزال ان يتحقق، وان يستمر وهو تعميق الشرخ الفاصل بين دمشق والقاهرة.. الى ان تم اكتشافه كجاسوس اسرائيلي صهيوني، في دمشق، بالمصادفة وحدها في اوائل عام ١٩٦٦... وكان لكاتب هذه السطور، شرف المطالبة من احدى الاذاعات العربية، باجراء محاكمة علنية لهذا الجاسوس، وباعدامه شنقا حتى الموت...

وقد كان، ثم كان الرد من امين الحافظ وسليم حاطوم، على كاتب هذه السطور بمحاولة اغتياله في احدى العواصم العربية صيف عام ١٩٦٦.. لم يشأ لها الله العارف وحده بحقائق الأحوال وما تخفيه الصدور ان تنجح.

فليأتوا الى البحرين

قال الرئيس جون كندي، من يريد ان يلمس تفوق العالم الحر على العالم الشيوعي فليأت الى برلين. وقالت صحيفة «التيمز» من يريد ان يرى كيف تزدهر البلدان بالتجارة الحرة فليأت الى كوريا الجنوبية. وقالوا من يريد ان يعرف ما يصنعه المال والأعمال فليأت الى نيويورك. سمعت كل هذا وسددت كلتا أذني عنه. ولكنني أريد أن اقول شيئا آخر الآن. من يريد ان يعرف ذلك، واكثر من ذلك، من يريد ان يعرف دور التجارة الحرة في اقامة المدنية فليأت الى البحرين.

لا سبيل هناك لتبادل العشق والمحبة بين اصحاب الفكر والقلم واصحاب المال والتجارة. وقد كرهت طيلة حياتي المراكز التجارية والعوائل التجارية والنشاطات التجارية. ونظرت الى دهاقنة التجارة كأناس طفيليين لا يجودون على المجتمع بأي منتوج حقيقي ويعيشون على انتاج غيرهم. ولا شك انهم ايضا ينظرون الينا كأفراد مزعجين لا يرتجى من ورائنا اي نفع او خير.

بيد أن أسبوعا واحدا في البحرين قد قوض اركان موقفي هذا. وهو امر عجيب بعد سنين من الحياة في أمهات العواصم التجارية في العالم كلندن وباريس. وكان علي ان انتظر كل هذا الوقت لاتلقى هذا الدرس من هذه الدولة الصغيرة، الجزيرة النائية التي لا تزيد على العشرة اميال عرضا وخمسة وعشرين ميلا طولا. ولا يبلغ سكانها نصف المليون نسمة. وباستثناء النفط الذي اكتشف في الثلاثينات، وصيد اللؤلؤة الذي انقرض منذ تلك الأعوام، ليس للبحرين اي مصادر معدنية. وزراعتها على ارضها الكلسية الشحيحة الأمطار ظلت محدودة. ومع ذلك، فقد ذهب السومريون والبابليون الى الاعتقاد بأنها الجنة ورلحوا يدفنون ملوكهم واعيانهم فيها على اعتبارها ارض الخلود. ولعل هذا هو ما يفسر المكانة الخاصة التي يعطيها العراقيون في قلوبهم للبحرين والبحرينيين، ويكشف ايضا عن سر الاحترام والتقدير الذي أبديه للزميل نبيل الحمر، رئيس تحرير «الأيام» البحرينية، كلما التقيت به. فالظاهر انني احسبه حفيدا من احفاد البطل البابلي غلغامش، او ولحدا من سلالة الملك سرجون الأول. ويزيد من اعتقادي هذا نشاطه الاسطوري في ادارة جريدته.

سر هذه المكانة الممتازة التي تمتعت بها هذه المجموعة الصغيرة من الجزر على الساحل الشرقي من جزيرة العرب هو مركزها التجاري على خطوط الملاحة الممتدة من بلاد الرافدين الى الهند والجنوب العربي وافريقيا الشرقية، من ناحية، والعبرة التجارية بين الساحلين الشرقي والغربي من الخليج العربي من ناحية اخرى، وأستطيع ان اتصور تماما ان بحارا سومريا باسم زيوسودرا قد سقط في مياه الخليج واعتبروه ميتاه ولكنه سبح حتى وصل المنامة. وعادت السفينة من الهند لتجده امامها يشرب حليب الابل، فخر البحارة أمامه في ذعر وحسبوه قد عاد من عالم الأموات وأصبح مخلدا... هناك في البحرين، وهناك في ملحمة غلغامش الشعرية.

ولألوف السنين ظلت هذه الجزيرة تلعب دورها التجاري والملاحي والصناعي في بناء السفن. وحول هذه القاعدة تقاتلت الدول والامبراطوريات للسيطرة عليها. هذه القرون من الحياة التجارية هي التي أعطت المواطن البحريني شخصيته المتميزة بالوداعة والنضوج ورحابة الصدر والتعلق بأهداب المدنية والحضارة والفكر والعصرنة. كل من تحدثت اليه من الخبراء في المنطقة اشاد بهذا التميز. كنت اتحدث الى السيد طه القيسي السفير العراقي في البحرين، فقال: لقد مثلت العراق في شتى الدول، ولم اجد شعبا كريم الشمائل عالي المقام كالشعب البحريني.

ومن ناحيتي، لقد زرت وخبرت الكثير من الدول النامية وقرأت عنها وعن حلولها لمشكلة تطعيم تراثها التاريخي بمستجدات العصر الحديث. كان بينها من تمسك بالتراث وادار ظهره لمتطلبات التحديث والعصرنة وراح شبابها يئن ويتوجع، وينزوي او يهاجر، وظلت اجهزتها ومؤسساتها تتكسر وتنهار تحت ضغط التناقضات التي تعيشها. وكان بينها دول نشدت الحداثة بأي ثمن، فوقعت ضحية للتفسخ والتبذل والضياع والتبديد والتشويه. المكان الوحيد الذي وجدت فيه هذه الخلطة متوازنة وعقلانية وحكيمة هو دولة البحرين.

من بين كل هذه الدول النامية التي عرفتها، وجدت البحرين الدولة الوحيدة التي يقف سواق سياراتها ليسمحوا للمارة بالعبور الأمن فوق شرائط العبور. ولا يرمي سكانها بعلب السكائر وكؤوس الآيس كريم الفارغة على الأرصفة والحدائق، ولا تزمر سياراتها بسبب او بدون سبب. ولا يستعمل اولادها حيطان الأبنية كما لو كانت سبورات مخصصة للكتابة والرسم ونقش العبارات البذيئة والشعارات السياسية الاكثر بذاءة، ولا يصفر شبابها للسائحات الأجنبيات او يعاكسون عابرات السبيل. هذا هو السر وراء ما سمعته يتردد باستمرار: البحرين بلد يختلف. البحرين بلد متمدن.

وفي بحثي عن أسرار هذا الوضع، لم اجد عنصرا أساسيا في تفسير ذلك غير الخلفية التجارية العريقة لهذا البلد. وباطلاق النظر عبر منطقة الشرق الاوسط تذكرت كيف قامت تلك الحضارات وتلك المدن الرائعة في وسط الصحراء، ورمالها، تدمر وجرش وبطرا والحضر ومدائن صالح. كيف نهضت وكيف انقرضت؟ لقد نهضت كمحطات تجارية وانقرضت عندما تحولت القوافل عنها الى خطوط جديدة. البحرين واحدة منها، ولكن لحسن حظها لم تتحول التجارة عنها، بل تحولت هي الى هذا المركز المالي والأعمالي الذي كسبته الان.

لا يمكن القيام بالتجارة بدون احترام العرف والقانون، والسلوك سلوكا محترما في التعامل، وضمان حرية العمل والحركة والسفر، والأمان على النفس والمال والعيال، وتداول المعلومات الحر والأمين. بعبارة اخرى لا يمكن للتجارة ان تزدهر بدون لحترام ما نسميه الان بحقوق الانسان. وعندما نلقي نظرة شاملة على ما جرى في هذا القرن من التطورات في عالمنا العربي وغير العربي، نجد انه حيثما تسلطت الدكتاتورية على الناس، تضاءلت التجارة وانكمشت المدنية. بعد هذه الزيارة للبحرين، سيكون لي نداء واحدا أوجهه لكل المتحمسين للديمقراطية والحرية وحقوق الانسان. لا تتكلموا عن ذلك. طالبوا فقط بحرية التجارة.

وبفضل التجارة، تكدست الثروات الفائضة في بابل والحضر وجرش وأثينا وروما وبغداد. واستخدم هذا الفائض في بناء تلك الحضارات المذهلة، وبعد هذه الزيارة للبحرين، سيكون لي نداء واحد أوجهه لكل عشاق الفن والأدب والثقافة: لا تطالبوا بفتح المؤسسات الفنية والمراكز الثقافية، طالبوا فقط ببناء المزيد من الدكاكين والعنابر.

المؤسف في كل تنظيرنا السياسي المعاصر هو اننا نسينا ان التجارة هي مهنتنا الحقيقية. لا الزراعة ولا الصناعة ولا الرعي والعسكرية مهنة الرجل العربي. التجارة هي عملنا الحقيقي منذ مشي اجدادنا بقوافلهم من القسطنطينية الى اليمن ومن طيسفون الى مسقط وخاضوا البحار من البصرة وحضرموت وبيروت والجزائر الى جاوة والفلبين وزنجبار واوروبا، بها بنوا مدنهم وكتبوا كتبهم، وباهمال صنعتهم هذه وتركها بيد الأفرنج، حكموا على حضارتهم بالاعدام.

ورحت استفيض بهذه الأفكار وبفضل التجارة على التمدن البحريني، فقال لي قائل: هذا كله حماس في غير محله. انظر ما جرته التجارة على لبنان وحالة الأمن في نيويورك والتلوث البيئوي في انكلترا. قلت له: ولكن هؤلاء الناس ليسوا بحارنة! اللبنانيون والانكليز والامريكان ليسوا بحرينيين ولا أحفادا لغلغامش وسرجون الأول، كالزميل نبيل الحمر!

ومع ذلك فالاعتراض لم يكن في غير محله. للمجتمع التجاري كأي مجتمع، تناقضاته ومشاكله. وكما نتذكر السندباد البحري وأمجاده، فعلينا ان نتذكر ان شخصيته الثانية في القصة هي السندباد الحمال. وهناك الكثير من هؤلاء في البحرين. ويأتي في طليعتهم افراد العمالة الأجنبية الذين يكونون نحو ٥٦٪ من مجموع العاملين. وعندما يكون الأجانب اكثر من نصف القوة العاملة في اي بلد، فعلى المواطن ان يحكم اقفال بيته. هذه واحدة من المشاكل الاجتماعية والعملية في البحرين. انها ليست مشكلة سياسية، ولكن من يضمن استمرار ذلك؟ بيد ان طارق المؤيد، وزير الاعلام البحريني، يشعر بثقة بروح الانسجام وعدم التفرقة ضد الوافدين وبقدرتها على تفادي التوترات في هذا الميدان.

ومن الطبيعي للعصرنة والثقافة ان تلقي ظلالها على النشء الجديد الذي يتطلع كأي نشء جديد، الى وتائر أسرع وأبعد من التطور السياسي والاجتماعي. وتفجرت هذه التطلعات بأحداث السبعينات التي نتذكرها. وعولجت تلك الأحداث بمزيج من الحزم والعقل. ولكن ما الذي يحمله المستقبل من مؤشرات؟

وطرح السؤال المألوف في هذه الأيام: ما هي الآثار التي قد تخلفها أحداث أوروبا الشرقية على هذه المنطقة؟ وجوابي هو انها ستعزز الأنظمة القائمة والمستندة على الشرعية وحرية التجارة وسيادة العرف والقانون.

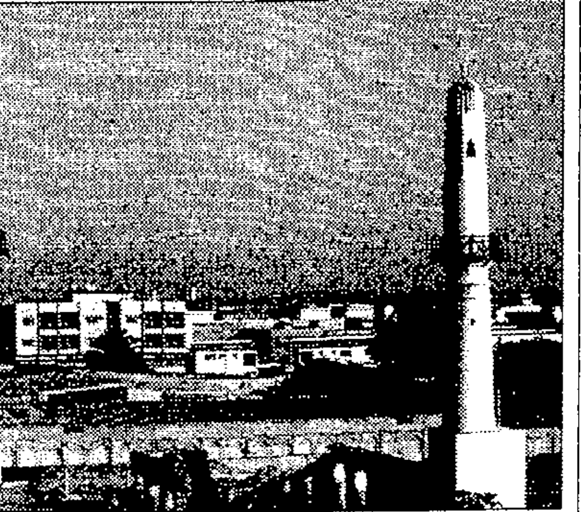
لا أحد بعد اليوم يرغب في اتلاف الكعكة بطهاة من امثال تشاوشسكو وهونكر. بيد ان في احداث اوروبا الشرقية دروسا مهمة لكلا السندبادين، البحري والحمال.

عدت من البحرين وانا كذلك السندباد الذي وصفه الشاعر الانكليزي كولرج، «اثقل قلبا واغزر حكمة»، وطرت ولا أحمل غير ذلك القلب المثقل والديون الأثقل لزميلنا الشاعر غازي القصيبي. جلست في الطائرة لأتصفحه، وانتقلت أناملي فورا الى الصفحة ٨٠٧، ورحت اقرأ:

أغنية حب البحرين

بحرين هذا أوان الوصل فانسكبي
علي بحرين من در ومن رطب
حملت وجهك في روحي وطرت به
على المحيطات عبر البرق والسحب
أخلو اليه فتأويني بشاشته
واحتمي فيه من رعب ومن وصب
بحرين! هاتي أغاني البحر هامسة
فقد سئمت ضجيج المجد والنشب
الصوت لحن من الأغوار يتخذني
الى المغاصات، مهد اللؤلؤ الرطب
ومركب الهند يجري في مواجهه
اواه لو نحن ندري حرقة الخشب

خالد القشطيني - البحرين



مسجد الخميس ... اقدم مسجد في البحرين



العمارة الاسلامية هي الطابع المميز في البحرين

وجه من البحرين في الزي التقليدي

غازي القصيبي (من المجموعة الشعرية الكاملة)

موسكو ترفض استقالات الزعماء المحليين في طاجيكستان ولاتفيا تخطو خطوة جديدة نحو الاستقلال

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

اكدت اجهزة الاعلام السوفياتية استقالة قهار موكاموف الامين الاول للحزب الشيوعي في جمهورية طاجيكستان السوفياتية. وكذلك رئيس السوفيات الاعلى غيدنازار بالايف ورئيس مجلس الوزراء عزة الله خانييف. وقالت الانباء الواردة من دوشانبه ان القادة الثلاثة اضطروا الى الاستقالة تحت ضغط مطالب الجماهير التي اختارت لجنة شعبية بديلة من ممثلي التجمعات والاوساط الشعبية برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء، وقد وقع الثلاثة بروتوكول اللقاء المشترك مع اللجنة الشعبية الذي نص الى جانب استقالة قيادة الحزب والدولة والحكومة الاستجابة الى كل مطالب المتظاهرين فيما اعلنت نتائج الاجتماع في تلفزيون طاجيكستان.

هذا، وأكد مبعوث موسكو بوريس بوجو المرشح لعضوية المكتب السياسي ورئيس لجنة الرقابة الحزبية للحزب الشيوعي السوفياتي في حديث لتلفزيون طاجيكستان، ان لا شرعية لهذه الاستقالات. وأشار الى ضرورة مراعاة الشكل القانوني من حيث وجوب اجتماع الهيئات الثلاث اي اللجنة المركزية للحزب وهيئة السوفيات الاعلى ومجلس الوزراء لتقرير امر قياداتها.

ومع ذلك قام مسؤول حكومي آخر هو اوتاخان لطيفي نائب رئيس مجلس الوزراء بتقديم مجموعة من قيادات «الجبهة الشعبية» التي تشكلت اخيرا الى مشاهدي التلفزيون. وقال لطيفي ان الجبهة تضم ممثلي منظمتي «روباروه (وجها لوجه) و«راستاخيز» وان المنظمتين اكدتا عدم مشاركة اي من اعضائها في اعمال العنف والتخريب في دوشانبه.

استقالات القادة الثلاثة فسرت على انها محاولة لامتصاص غضب الجماهير التي لا تزال تخرج الى الساحات رافعة الشعارات المعادية للسلطة الحزبية والحكومية متحدية حالة الطوارىء، وان رفضت الاجهزة الرسمية تأكيد ذلك.

وفي حديث صحفي ادلى به الحاكم العسكري لمدينة دوشانبه، وزير داخلية طاجيكستان الجنرال نافجوفانوف الى مراسل وكالة تاس تأكدت فيه الانباء عن التقاعس في التعامل بحسم مع مثيري الشغب حتى ان وزير الداخلية اطلق بنفسه سراح ١٥ من الذين دمروا المساكن امام المتظاهرين. وقال الجنرال ان احدا لم يحاسب حتى الآن على الرغم من اعلان حالة الطوارىء وحظر التجول، مؤكدا ضرورة تنفيذ «قانون الميليشيا» الذي لا بد وان يحدد واجبات وحقوق رجل الشرطة التي يخشى اليوم اطلاق النار على مرتكبي الجرائم حتى في الوقت الذي يستخدم فيه هؤلاء الاسلحة والزجاجات الحارقة.

وبالرغم من النقص الشديد في الانباء الواردة من دوشانبه فإن كل الدلائل تشير الى استمرار توتر الاوضاع وتشديد الحراسة على المنشآت والمؤسسات الحكومية، وتعزيز قوات الامن والجيش بالمدينة، فيما اشارت «تاس» الى عقد اجتماع طارىء مشترك للجنة المركزية للحزب مع لجنة الحزب في المدينة وكذلك الى اعلان عقد اجتماع طارىء آخر للجنة المركزية لبحث استقالة الامين الاول للحزب في ظل تزايد سيل الاشاعات حول اصطدامات قومية لم يتأكد وقوعها.

على صعيد آخر ذكرت وكالة «تاس» في نبأ لها من موسكو ان نائبا روسيا من جمهورية قيرغيزيا، وهي من الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى، اعلن امس الجمعة امام مجلس السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي تأسيس مجموعة برلمانية باسم «اتحاد»، الهدف منها الوقوف في وجه ما اسماه عملية «تدمير» الاتحاد السوفياتي.

وعلى ذمة النائب وهو جيورجي كوماروف، مدير المعهد العلمي في قيرغيزيا تضم المجموعة حوالي مئة نائب اي خمس اعضاء مجلس السوفيات الاعلى.

واوضح كوماروف ان الهدف من انشاء مجموعة «اتحاد» هو الحفاظ على البنية الاتحادية للاتحاد السوفياتي وتأمين التطور الشرعي والحر للشعوب فوق كامل الاراضي السوفياتية. مضيفا انه سيكافح ضد «الانفصال والقومية والتعصب». وان اعضاءه يريدون وضع قوانين، تهدف الى اخراج البلاد من الازمة الاجتماعية - الاقتصادية.

ومن جهة اخرى، اكدت «تاس» امس أن برلمان جمهورية لاتفيا، احدى جمهوريات البلطيق الثلاث، ابطل مساء اول من امس الاقتراح الذي اجري في العام ١٩٤٠ للمطالبة بضم الجمهورية الى الاتحاد السوفياتي معتبرا انه لا يعكس الارادة الشعبية. وقرر البرلمان ايضا اثناء دورته العمل من اجل استقلال لاتفيا ضمن اتحاد الدول. ومما يذكر ان البرلمان قرر في وقت سابق العودة لاعتماد الرموز الوطنية مثل الاعلام والشعارات التي تبناها عند اعلان الاستقلال في العام ١٩٢٠.

هوك يخوض معركته الرابعة

كانبيرا (استراليا) - أ. ب: لقطة طريفة لرئيس وزراء استراليا بوب هوك بعد اعلانه حل البرلمان والدعوة لاجراءات الانتخابات العامة المقبلة يوم ٢٤ مارس (آذار) المقبل.

هوك، زعيم حزب العمال يسعى للفوز بفترة حكم رابعة، وهذا رقم قياسي في استراليا، في ما يعتبر اهم انتخابات عامة تشهدها البلاد في السنوات الاربعين الماضية. وسيكون على هوك في هذه الانتخابات على حزب الاحرار المحافظ بقيادة اندرو بياوك الذي يتخلف عن العمال في استطلاعات الرأي، حتى الآن بـ ٣٪.

هذا اليوم في التاريخ

١٧ فبراير (شباط) ١٩٨٢

صراع المنتصرين يتفجر في زيمبابوي المستقلة

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٨٢ تفجر «صراع المنتصرين» في حرب الاستقلال بزيمبابوي (روديسيا الجنوبية سابقا)، عندما ازاح روبرت موجابي منافسه واستاذه وقدوته جوشوا نكومو... من حكومته بعد تراكم الحزازات الحزبية والقبلية بينهما. وبعدها قاد موجابي البلاد عمليا كزعيم فرد.

زيمبابوي بلاد ذات حضارة قديمة في الجزء الجنوبي من القارة الافريقية، سيطر عليها عام ١٨٩٧ المستعمر البريطاني الشهيد سيسيل رودس واعطاها اسمه.

وعام ١٩٢٣ اخذت بريطانيا المنطقة التي صارت تعرف بروديسيا الجنوبية من شركة جنوب افريقيا البريطانية وجعلتها مستعمرة ذات حكم ذاتي تحت التاج البريطاني. وبعد الحرب العالمية الثانية في اعقاب فترة دخلت فيها اتحادا عرف باسم اتحاد روديسيا ونياسالاند. ظلت روديسيا الجنوبية مستعمرة بينما استقلت روديسيا الشمالية فصارت زامبيا، واستقلت نياسالاند فصارت مالاوي، عام ١٩٦٣.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٥ اعلن ايان سميث رئيس وزراء روديسيا الابيض استقلالها كوطن عنصري مستقل للبيض من جانب واحد ضد رغبة بريطانيا، ودون اي اعتراف دولي.

وهنا ازداد نضال الاغلبية السوداء ضد حكم سميث شراسة. ولكن سنوات النضال الطويلة لم تخل من تشققات ونزاعات بين القادة الوطنيين السود. اذ قاد التيار المعتدل الاكثر ميلا للمهادنة والتفاوض الاسقف ابيل موزوريوا وندابانينجي سيثولي زعيما المجلس الوطني الافريقي في روديسيا.

بينما قاد التيار اليساري المتشدد جوشوا نكومو وروبرت موجابي قائدا الجبهة الوطنية التي كانت تؤمن بالكفاح المسلح.

وشيئا فشيئا ساء وضع نظام سميث، مما اضطره للاتفاق مع موزوريوا على نقل السلطة للسود المعتدلين في آخر ١٩٧٨..

ولكن كفة دعاة الكفاح المسلح كانت قد رجحت وارتفعت اسهم نكومو وموجابي. وادى نجاح مفاوضات الاستقلال في «لانكاسترهاوس» بلندن الى الاتفاق على اجراء انتخابات كسبها عام ١٩٨٠ جناح روبرت موجابي في الجبهة الوطنية - وهو يحمل اسم «زانو - ب. ف.» - باغلبية ضخمة وحصل جناح نكومو «زابو» على اكثرية المقاعد الباقية بينما لم يفز المعتدلون الا بثلاثة مقاعد.

موجابي

هذا الفوز الساحق لموجابي كانت وراءه خلفية قومية قبلية ذلك ان موجابي ينتمي لشعب الشونا (في شمال البلاد الشرقي) والذي يشكل حوالي ٧٠٪ من السكان، بينما ينتمي نكومو لشعب النديبيلي (في جنوبها الغربي) يشكل ٢٠٪ من السكان...

وقد اثر هذا الاحتكاك والتشكيك المستمر في علاقة الزعيمين احدهما بالآخر. وبعدما دخل نكومو حكومة موجابي الائتلافية وزيرا للداخلية عام ١٩٨٠، اختلف الزعيمان وانتزع موجابي من نكومو وزارة الداخلية عام ١٩٨١، وجعله وزيرا بلا وزارة. ثم في مثل هذا اليوم من عام ١٩٨٢ ازاحه من الوزارة كليا.. واضطره لمغادرة البلاد...

الا ان الامور عادت الى الصفاء في الآونة الاخيرة وعاد نكومو وزيرا كبيرا في رئاسة الدولة عام ١٩٨٨.

في مثل هذا اليوم.. ايضا

- وفاة الاديب الفرنسي موليير عام ١٦٧٣.
- وفاة جيرونيمو الزعيم الهندي الاحمر الشهيد في الولايات المتحدة عام ١٩٠٩.
- استقلال دولة جامبيا ١٩٦٥.
- الصين تهاجم فيتنام عسكريا عام ١٩٧٩.

«قمة المخدرات» في قرطاجنة تتفق على استراتيجية دولية للمكافحة

واشنطن - قرطاجنة - وكالات الأنباء: عاد الرئيس الامريكي جورج بوش الى واشنطن فجر امس بعد اختتام «قمة المخدرات» التي جمعت برؤساء جمهوريات كولومبيا والبيرو وبوليفيا في قرطاجنة (كولومبيا). وانتهت باتفاق على استراتيجية مكافحة الاتجار بالكوكايين.

بوش صرح مساء اول من امس بعد اجتماع القمة الذي استمر يوما واحدا مع الرئيس الكولومبي فيرجيليو باركو والرئيس البوليفي هايمي باز زامورا والرئيس البيروني الان جارسيا ان الاتفاق تم بين المجتمعين على اعتماد «استراتيجية مشتركة وشاملة ودولية لمكافحة المخدرات» وأثنى على شجاعة رئيس كولومبيا وشعبها في حرب المخدرات، وقال: «لقد جئت الى هنا اليوم لكي أوضح بقدر استطاعتي انهم لا يقفون وحدهم ولن يقفوا وحدهم. سيحصلون على دعم مستمر ودائم من الولايات المتحدة».

هذا ويدعم اتفاق القمة الذي صدر تحت مسمى «بيان قرطاجنة» ويقع في ١٣ صفحة نداءات الولايات المتحدة بتعزيز تطبيق القانون وتكثيف برامج مكافحة المخدرات.

كما يشير الى اتفاق القادة الأربعة على خطة لاتخاذ اجراءات ضد جميع مراحل انتاج الكوكايين وتوزيعه ابتداء من زراعة نبات الكوكا الى النقطة التي يجتاح فيها المخدر شوارع المدن الامريكية. وسيتم تزويد حوالي ٣٠٠ الف مزارع في البيرو وبوليفيا بالحوافز لزراعة محاصيل اخرى بدلا من نبات الكولا الذي يصنع منه المخدر وعلى ضرورة تعاون قوات الأمن في الدول الأربع بشكل أوثق في العمل ضد شبكات المخدرات. علما بأن اكثر من تسعين في المائة من الكوكايين الذي يباع بصورة غير مشروعة في جميع انحاء العالم يأتي من بوليفيا والبيرو وكولومبيا ويمثل حوالي ٢٥ مليون مدمن للمخدر في الولايات المتحدة اضخم سوق لتجار هذا المخدر، الذي تقدر عائداته السنوية بمائة وخمسين مليار دولار.

من جهة ثانية وعد بوش رؤساء الدول الثلاث بمزيد من المعونة المالية من اجل موازنة التكاليف الاقتصادية والاجتماعية لمحاربة الاتجار بالمخدر، ذلك انه يتدفق مبلغ يقدر بخمسة مليارات دولار من تجارة المخدر الى كولومبيا سنويا وتتلقى البيرو ١.٢ مليار دولار سنويا من اموال المخدر السائلة في حين تتدفق سبعمائة مليون على بوليفيا حيث يتخطى الدخل السنوي من تجارة المخدر لاجمالي العائدات من الصادرات المشروعة.

ويعتقد ان نصف مليون نسمة من اصل سبعة ملايين يعيشون في بوليفيا - وهي أفقر دول امريكا الجنوبية - يعتمدون بشكل مباشر او غير مباشر على الدخل الذي يحصلون عليه من تجارة نبات الكوكا، وتصل عملية تهريب المخدرات بالكامل في النهاية لتقع بين ايدي أقطاب المخدرات في كولومبيا الذين يشترون محصول الكوكا من المزارعين في البيرو وبوليفيا ويقومون بتحويله الى كوكايين في معاملهم.

وقال الرئيس الامريكي ان الاجراءات المتفق عليها تتضمن بعض التدابير الآيلة لمنع وقوع الأسلحة والمواد الكيمائية التي تصدر من الولايات المتحدة في أيدي كبار تجار المخدرات.

وقد اتفق الرؤساء ايضا على عقد اجتماع مماثل على مستوى الرؤساء ايضا في غضون الأشهر الستة المقبلة من اجل مناقشة التقدم الذي حققته حملتهم التي اتفق عليها.

على صعيد آخر أعلن المتمردون اليساريون المشتبه في انهم خطفوا ثلاثة امريكيين احتجاجا على زيارة بوش لكولومبيا ان جميع المصالح الامريكية في كولومبيا اصبحت اهدافا عسكرية لهم.

وقالت الشرطة والسفارة الامريكية في العاصمة الكولومبية بوجوتا انها تعتبر «جيش التحرير الوطني» الذي ينتمي اليه المتمردون مسؤولا ايضا عن خطف فرانشيسكو انتونيو اميكو فيراري الذي يرأس جمعية كاثوليكية ترعاها كندا في مدينة كالي (بجنوب غرب كولومبيا) مساء اول من أمس.

وجاء في بيان المتمردين الذي سلم الى وسائل أعلام محلية «من الواضح تماما ان ادارة بوش اكثر اهتماما بمقاومة الحركة الشعبية ومنظمات الثوار عن القضاء على انتاج الكوكايين. وقد قررنا تلقين حكومة الولايات المتحدة درسا فيما يتعلق بالاحترام.. اذا تدخلت في كولومبيا فاننا سنرد عليها مثلما فعلت فيتنام والسلفادور».

موجز

ريجكوف في سنغافورة

سنغافورة - وكالات الانباء: وصل رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف امس الى سنغافورة من سيدني في زيارة قصيرة تستغرق ٢٤ ساعة في ختام جولة شملت تايلاند واستراليا. وكان ريجكوف قد التقى يومي الاربعاء والخميس في العاصمة الاسترالية كانبيرا عددا من المسؤولين السياسيين والاقتصاديين الاستراليين وأجرى محادثات حول التغييرات الجارية في الاتحاد السوفياتي ووقع ستة اتفاقات ثنائية.

ومودرو.. في بولندا

وارسو - وكالات الانباء: وصل رئيس الوزراء الالماني الشرقي هانز مودرو، الذي شارك اخيراً في «قمة بون» بين الالمانيتين، صباح امس الى وارسو في زيارة عمل تستغرق يوماً واحداً، تخصص لبحث الوحدة الالمانية. وكان في استقبال مودرو لدى وصوله الى مطار وارسو العسكري رئيس الحكومة البولندية تاديوش مازوفيتسكي.

مانديلا ينشط دبلوماسيا

جوهانسبرج - وكالات الانباء: عقد الزعيم الوطني الجنوب افريقي نيلسون مانديلا امس اجتماعاً مع السفراء المعتمدين في جنوب افريقيا. وعقد الاجتماع في فندق كبير يقع على مقربة من مطار يان سمطس الدولي في جوهانسبرج. حيث قدم عميد السلك الدبلوماسي السفير النمساوي الى مانديلا السفراء الـ ٢٣ واحداً واحداً وبينهم تسعة من دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية وسفير مالاوي، وهو السفير الافريقي الوحيد المعتمد.

٣ قتلى في حادث قطار بسويسرا

سيون (سويسرا): خرج القطار السريع الذي يربط بين باريس وميلانو عن خطه امس قرب محطة ساكسون في منطقة الفاليه (بجنوب سويسرا) مما ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص، احدهم السائق، وإصابة تسعة آخرين بجروح وفق حصيلة مؤقتة.

عراقيل أمام المهاجرين في ايطاليا

روما - وكالات الانباء: نشأت عراقيل جديدة يخشى ان تحول دون إصدار المرسوم الجديد لقانون تنظيم احوال المهاجرين الاجانب في ايطاليا وذلك على ضوء الاختلافات الحادة ما بين الحزب الاشتراكي الايطالي، والحزب الجمهوري.

انفجار كبير في بروكسل يصاب فيه عشرات الطلبة الجامعيين

بروكسل - د.ب.أ: اصيب عدد من الطلبة بجروح خطيرة في انفجار مروع وقع في احدى قاعات المحاضرات الجامعية في بروكسل امس.

الحادث ادى الى انهيار سقف القاعة، واندلع حريق كبير بفعل التفجير الذي يعتقد انه ناجم عن جهاز تفجير، واصيب حوالي الـ ٣٠ طالباً بحروق.

ومما يذكر ان قنبلة كانت قد انفجرت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في قاعة محاضرات مزدحمة بالطلاب بجامعة بروكسل وقد أسفر ذلك الحادث عن اصابة اربعة من الطلبة باصابات خطيرة.

كوريا الجنوبية تقترح استئناف العلاقات الدبلوماسية ببكين وموسكو

سيوول (كوريا الجنوبية) - أ.ف.ب: ذكرت مصادر رسمية كورية جنوبية امس ان وزير الخارجية الكوري الجنوبي شوا هو جونج اقترح عقد محادثات منفصلة مع نظيريه السوفياتي والصيني بشأن اعادة العلاقات الدبلوماسية مع البلدين.

واوضحت المصادر نقلا عن تصريحات أدلى بها شوا الى التلفزيون الكوري الجنوبي ان بلاده ترغب في اعادة مثل هذه العلاقات مع الصين والاتحاد السوفياتي للمساهمة في خفض التوتر في شبه جزيرة كوريا، مع العلم ان هذه هي المرة الأولى التي تقدم فيها سيوول مثل هذا الاقتراح.

هذا ومع ان أيا من الصين والاتحاد السوفياتي وهما الحليفان المقربان لكوريا الشمالية لم يعترف بكوريا الجنوبية فانهما طورا علاقاتهما الاقتصادية مع هذا البلد خلال السنوات الماضية. وطبقا لما قاله شوا فان تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ستعيدان علاقاتهما قريبا مع بلاده كما فعلت كل من المجر وبولندا ويوغوسلافيا في العام الماضي.

المانيا الغربية ترفض انتقادات الألمان الشرقيين حول العون المالي

بون - وكالات الأنباء: رفضت حكومة المانيا الغربية امس الانتقادات التي وجهها عدد من المسؤولين الألمان الشرقيين بخصوص رفض منح مساعدة عاجلة بقيمة ١٥ مليار مارك الماني (٨.٢ مليارات دولار) الى المانيا الشرقية في اللقاء الأخير الذي عقد في بون بين المستشار الألماني الغربي هيلموت كول ورئيس وزراء المانيا الشرقية هانز مودرو.

ففي تصريح صحفي امس قال ديتر فوجل المتحدث المساعد باسم الحكومة الألمانية الغربية ان المسؤولين الألمان الشرقيين انما ارادوا بانتقاداتهم تحويل انتباه السكان في بلادهم عن المشاكل الحقيقية المطروحة فيها. ولمح فوجل في شكل خاص الى وزيرة الاقتصاد الألماني الشرقي كريستا لوفت التي لامت في مقابلة مع صحيفة «نويس دويتشلاند» الألمانية الشرقية حكومة بون على سوء طرحها المشروع المتعلق بالوحدة النقدية بين الألمانيتين.

وأضاف فوجل ان اللجنة المؤلفة من الألمانيتين المكلفة بدراسة الاجراءات لاقامة وحدة نقدية بين البلدين، ستبدأ اعمالها يوم الثلاثاء المقبل في برلين الشرقية، وقد اعتبر ان منح المانيا الشرقية مبلغ ١٥ مليار مارك «لا يحمل اي معنى» حاليا والأفضل جعل اقتصادها اكثر انتاجية وقدرة على المنافسة.

على صعيد آخر وافق وزير الدفاع الألماني الغربي جيرهارد شتولتنبرج على اقتراح لوزارة الخارجية الألمانية الغربية.. تنتمي المانيا في حال توحيدها الى منظمة حلف شمال الأطلسي بشرط الا تتمركز قوات الحلف فوق الأراضي الألمانية الشرقية بيد ان شتولتنبرج قال انه يجب ان تشمل الضمانات الدفاع للحلف كافة المانيا الموحدة.

يستهدف اقتراح الالمان الغربيين بالابقاء على قوات حلف شمال الأطلسي بعيدة عن الأراضي الألمانية الشرقية طمأنة الاتحاد السوفياتي الذي سيفقد احدى الدول الحليفة في حلف وارسو اذا ما اتحدت الالمانيتان. ويرى شتولتنبرج انه يفترض بقاء القوات الأطلسية في المانيا في أعقاب توحيد الألمانيتين، ولكن يعتبر ضروريا التفاوض من جديد على وجودها، كما يعتبر من الممكن ان تظل القوات السوفياتية في قواعدها الالمانية الشرقية الحالية لفترة محدودة على الأقل.

القيادة الصينية تعيش هاجس ثورة الاقليات القومية والدينية

بكين - أ. ف. ب: يقلق الاضطراب الحاصل في منطقة آسيا الوسطى السوفياتية القادة الصينيين الذين يواجهون ايضا مسألة الاقليات الاسلامية التركية - الايرانية في بلادهم ويشدد كبار المسؤولين الصينيين حاليا على الوحدة والاستقرار بين القوميات الصينية على اعتبار انهما العاملان الاساسيان لمستقبل الصين.

ابرز ما قيل في هذا السياق كلام رئيس الوزراء لي بنج، الذي نقلته وكالة انباء الصين الجديدة يوم أول من امس في اجتماع عقد خصيصاً لبحث موضوع القوميات. وجاء فيه «في الوقت الذي يشهد الوضع الدولي تغيرات فاننا ندعو لرفع راية الوطنية والمساواة والوحدة الوطنية عالياً والى الوقوف في وجه أي عمل تخريبي يرمي الى تقسيم بلادنا» وبعدما حذر بنج من وصفهم بـ «القلة الضئيلة من الانفصاليين الذين يعارضون النظام الاشتراكي تحت ستار الدين والقومية» شدد على «ضرورة عدم التخلي عن اليقظة». ودعا الى تعزيز تعليم الماركسية وفكر ماو تسي تونغ لترسيخ وحدة القوميات والحفاظ على وحدة الوطن».

من جهة ثانية اشار الامين العام للحزب الشيوعي الصيني جيانغ زيمين الى ضرورة تشجيع الاقتصاد والثقافة في المناطق التي تقطنها الاقليات القومية واعتبر ذلك عاملا يؤثر على المدى الطويل على استقرار الصين وازدهارها، فيما ضاعف المسؤولون الصينيون الاخرون في الفترة الاخيرة دعواتهم الى «الاستقرار» بين القوميات الصينية. ويوم الاربعاء الماضي اعترف الوزير المكلف بشؤون الاقليات أسماعيل امات بوجود «عوامل بلبلة» صادرة عمن وصفهم بـ «اعداء الحزب الشيوعي والاشتراكية» في الصين كما في الخارج. وعزا امات - وهو من الويجور المسلمين الذين يشكلون نسبة عالية من سكان اقليم سنكيانج بغرب الصين - كما نقلت عنه صحيفة «تشاينا ديلي» الصادرة بالانجليزية الى «التطورات الاخيرة للنزاعات القومية في الاتحاد السوفياتي والتغيرات الجذرية التي حصلت في أوروبا الشرقية والى منح جائزة نوبل للسلام للعام ١٩٨٩ الى الدالاي لاما».

والمعروف ان اقليم سنكيانج الذي هو الآن جزء من الصين يتاخم جمهوريات كازاخستان وطاجيكستان وقيرغيزيا السوفياتية المسلمة وكذلك افغانستان وباكستان ويعيش فيه عشرة ملايين من السكان المسلمين.

كذلك واجهت القيادة الصينية تحدياً عنيفاً من قبل سكان اقليم التيبت البوذيين في جنوب غربي الصين ولا تزال لهاسا عاصمة التيبت خاضعة منذ ٨ مارس (آذار) ١٩٨٩ اثر التظاهرات العنيفة المناهضة للصين التي سارت فيها. ومن الاقاليم الاخرى المهددة بالاضطرابات العرقية منغوليا الداخلية حيث تعيش الاقلية المغولية.

سام نوجوما رئيسا لناميبيا

ويندهوك (ناميبيا) - وكالات الانباء: انتخبت الجمعية التأسيسية في ناميبيا امس بالتزكية سام نوجوما الزعيم المخضرم لمنظمة شعب جنوب غرب افريقيا، «سوابو» رئيسا للدولة.

لم يجر اقتراع على ترشيح نوجوما (٦٠ سنة) اذ اعلن هاج جينجوب رئيس الجمعية انتخاب نوجوما «بالاجماع» نتيجة عدم تقدم اي مرشحين منافسين على المنصب خلال الجلسة الخاصة التي عقدت لهذه الغاية. وتعهد نوجوما بعد انتخابه بمهام منصبه بما يتوافق مع ما نص عليه الدستور وتمشيا مع روحه. ومما يذكر ان «سوابو» تحظى باغلبية ساحقة في الجمعية التأسيسية عقب فوزها بأول انتخابات حرة تجري في ناميبيا وذلك في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد سبعين سنة من خضوعها لحكم جنوب افريقيا.

وستصبح الجمعية التأسيسية التي صدقت في التاسع من شهر فبراير (شباط) الحالي على الدستور، الذي عكفت على صياغته على مدى ثلاثة اشهر، جمعية وطنية اي برلمانا اعتبارا من مارس (آذار) المقبل يوم الاستقلال الرسمي الذي سيقسم فيه نوجوما اليمين الدستورية رئيسا للدولة.

السويد تعيش فشل حلم الاشتراكية الانسانية

ستوكهولم: «الشرق الاوسط»
من كريس موزي

بدأ الكسندر دوبتشيك بطل «ربيع براغ» عام ١٩٦٨ هذا الاسبوع زيارة للعاصمة السويدية ستوكهولم حيث ستكون بين القضايا التي سيكتشفها فيها ان حتى «الاشتراكية ذات الوجه الانساني»... لها وجهها الداكن.

دوبتشيك الذي انتخب اخيرا رئيسا لمجلس النواب (البرلمان) التشيكوسلوفاكي هو احدث الزائرين الآتين من الديمقراطيات البازغة في اوروبا، وحتى من الاتحاد السوفياتي نفسه، والآملين بتعلم شيء ما من الدولة التي طالما اعتبرت النموذج الناجح الباهر لـ «زواج» مثاليات الاشتراكية مع الاقتصاد الحر.

فمنذ عام ١٩٣٢، باستثناء مائة يوم عام ١٩٣٦، وست سنوات بين ١٩٧٦ و١٩٨٢ صوت السويديون بحرية تامة للاشتراكيين الديمقراطيين، وهكذا تبدو السويد لاشتراكيي اوروبا الشرقية الذين سيحتكمون في سياساتهم للانتخابات الحرة النادرة المشرقة والمثال الجديد بأن يحتذى.

لقد سبق دوبتشيك الى زيارة السويد وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي بيري دينستبير، وسيلحق به في مايو (ايار) المقبل رئيس الجمهورية فاتسلاف هافل. وفي وقت لاحق من الشهر الجاري سيصل الى ستوكهولم وفد يضم ١٤ عضوا في السوفيات الاعلى بالاتحاد السوفياتي، في «رحلة دراسية» يستفاد منها في معرفة طريقة عمل المؤسسات الديمقراطية على المستويين الوطني والمحلي.

وكان من المقرر ان يقوم وفد من نقابة «تضامن» البولندية برئاسة ليخ فاليسا بزيارة لخرى الا انه ارتؤي تأجيلها الى وقت لاحق من العام الحالي.

بالمقابل سيقوم رئيس وزراء السويد انجفار كارلسون بزيارة للمجر في وقت ما بعد انتخابات مارس (اذار) المقررة هناك ويتوقع ان يدعو نظيره في الحكومة المجرية الجديدة لزيارة ستوكهولم. وفي هذه الاثناء تتوقع وزارة الخارجية السويدية بثقة ان تبادر الدول الشرقية المتحررة حديثا مثل المانيا الشرقية وبلغاريا ورومانيا الى ارسال موفدين للتعلم من التجربة السويدية.

الا ان السؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق، ما هي اهمية كل هذه الحركة، طالما ان السويد، على الصعيد الاقتصادي، ستصبح كماً هامشيا مع تقدم دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية اكثر فاكثر نحو الوحدة؟

والآن مع شروق شمس سياسة «الجلاسنوست» (الانفتاح) ليس في اوروبا الشرقية فحسب بل في جنوب افريقيا ايضا، تواجه السويد خطر فقدها مبرر وجودها كصوت التعقل الهادىء في خضم الشؤون العالمية. حتى سياسة الحياد المسلح التي تعتمدها اضحت مع مرور الايام باتجاه نهاية «الحرب الباردة» غير ذات معنى.

ولكن على مستوى محض وجودي، فإن السويد التي يتقاطر عليها القادة الشرقيون، مرشحة لأن تصبح نموذجا رجعيا مقلقا للمجتمعات التي تخلوا (اي القادة) لتوهم عنها اكثر منها مثالا لمستقبل زاه زاهر.

فهي الآن على ابواب ازمات نقابية صعبة وصاخبة، اثر محاولة الحكومة اعتماد تدابير هي الاكثر صرامة في تاريخ البلاد منذ الحرب لمواجهة شبح التضخم المالي. وتتضمن هذه التدابير تجميد الاجور والاسعار والايجارات وارباح الاسهم، وحظر الاضرابات لمدة عامين.

وفي اللافتات التي رفعها المتظاهرون ضد تدابير الحكومة، اتهامات واضحة لكارلسون ووزير ماليته كيبل اولوف فيلت بالديكتاتورية. وفي احدى التظاهرات في ستوكهولم رفعت لافتة كتب عليها «الشرق يهدم الجدران العازلة وهنا نبنيها». وبينما قرر اتحاد نقابات العمال السويدي (لو) مماشاة التدابير الحكومية، فإنه يواجه تمردا واسعا من القاعدة، وبالنتيجة اعلنت عدة نقابات رفضها التدابير وموقف الاتحاد.

ما يسمى بـ «النموذج السويدي» في العلاقات النقابية، وهو نظام غاية في المركزية يتولى المساومة على مستويات الاجور، وقد نجح منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في حفظ النظام والتوازن، مهدد الآن بالانهيار والاستعاضة عنه بالمراسيم الحكومية. من جهة اخرى، فإن سنوات الحكم الاشتراكية الطويلة زرعت الفوضى والشقاق في احزاب المعارضة التي اعتادت على تصفية حساباتها الداخلية بدلا من تشكيل جبهة واحدة تقترح سياسات بديلة من شأنها انعاش البلاد.

وبصفة عامة ثمة قليل من التوق الى الحركية في المجتمع السويدي، فحضارته - مع استثناءات مشرفة مثل مسرحيات ستريندبرج وافلام برجمان وباليه بريجيت كولبرج - متجذرة في التقاليد الشعبية من الماضي السحيق، كما ان السويديين اكثر ميلاً للنظر الى الداخل منه الى الخارج بحثا عن الالهام والحلول لمشاكلهم.

واليوم، فإن نمط العمارة «العصرية» العملية الذي اعتمد في السنوات الماضية يبدو باهتا، كما تبدو «دور الثقافة» و«الحدائق الشعبية» و«المساكن الشعبية» انصابا بائسة لمثالية عفا عليها الزمن.. ولم تتناسب وزخم العالم المتغير الحديث.

ولكن برغم الشقوق الظاهرة على الواجهة السويدية فإن غالبية المواطنين السويديين لا يزالون بكل الحب والاعتزاز، يعتقدون انهم يعيشون ارقى المجتمعات واكثرها تقدمية في العالم... مع ان جيرانهم النرويجيين بقسوة يشبهونهم بالسمكة التي تظن نفسها حوتا.

ستوكهولم... هل بدا بريق الاشتراكية الانسانية يخبو؟



كارلسون



دوبتشيك

استقالة الحكومة السويدية

○ استقالت مساء اول من امس الحكومة السويدية الاشتراكية الديموقراطية التي يراسها انجفار كارلسون، بعد ان خسرت تصويتا في البرلمان على خططها الاقتصادية التقشفية.

وبدأت الحملة الانتخابية لاختيار حكومة جديدة. ويتوقع المراقبون ان ينجح الاشتراكيون الديموقراطيون بالرغم من لا شعبية خططهم الاقتصادية بالاحتفاظ بالسلطة نتيجة لخلافات المعارضة.

وضع حجر الاساس لـ «دار ايتام كويت الخير»

بيشاور: «الشرق الاوسط»
من احمد موفق زيدان

في احتفال كبير باشراف ورعاية لجنة الدعوة الاسلامية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي الكويتية وضع يوم اول من امس الاساس لـ «دار ايتام كويت الخير» التي تبعد ١٢ كم عن بيشاور باتجاه مدينة اسلام اباد.

قام بوضع حجر الاساس امير جلستان جنجوا حاكم ولاية الحدود الشمالية الغربية بحضور البروفيسور صبغة الله مجددي رئيس دولة افغانستان الاسلامية وعدد من سفراء الدول العربية ورئيس مفوضية المهاجرين الافغان ومندوب عن الامم المتحدة لمفوضية المهاجرين وعدد كبير من قادة الجهاد الافغاني ورؤساء منظمات الاغاثة الاسلامية الطوعية وعدد من الصحافيين.

هذا وقام الاستاذ زاهد الشيخ المدير الاقليمي لـ «لجنة الدعوة الاسلامية» في باكستان بالقاء كلمة الافتتاح التي رحب فيها بالضيوف واكد على ان افغانستان مازالت تنزف دما ولا بد من دعم المسلمين لها كما اشار الى أن سيل الهجرة واليتم والترمل لم يتوقف بعد. وان مرحلة النصر بحاجة لدعم اكثر من المراحل السابقة. وكشف ان عدد الايتام الافغان وصل الى مليون يتيم.

تجدر الاشارة الى ان هذا المشروع يعد مشروعا مهما في اوساط لجان الاغاثة حيث سيضم بعض ايتام المجاهدين الذين يقدرون بـ ٥٠٠ يتيم وتبلغ مساحته ١٧ الف متر مربع، اما المساحة المشغولة بالمباني فتصل الى ٧ الاف متر مربع ويتكون المشروع من مبنى للادارة وآخر للفصول وورشة حرفية للنجارة والخياطة والسباكة والميكانيكا والجلود والاحذية والكهرباء ومبنى يحتوي على ثلاث وحدات سكنية تتسع لاسكان ٥٠٠ يتيم. كما يوجد مكان مخصص لانشاء وحدة سكنية رابعة في المستقبل ومسجد يتسع لـ ٨٠٠ مصل ومطعم لـ ٨٠٠ شخص، بالاضافة لمنشآت للخدمات وبينها بئر ارتوازية وملاعب رياضية وحدائق ومكان لانتظار السيارات.

البروفيسور مجددي ألقى كلمة في هذه المناسبة اثنى فيها على دور لجنة الدعوة الاسلامية ولجان البر الاسلامية الاخرى في مساهمتها بالجهاد الافغاني وشدد على مواصلة الجهاد حتى تحقيق طموحات الشعب الافغاني في اقامة حكومته الاسلامية برغم المؤامرات الدولية.

كذلك القى حاكم الولاية كلمة اكد فيها على التزام باكستان حكومة وشعبا بمواقفها تجاه المجاهدين الافغان الذين وصفهم «بالابطال» عندما اخرجوا القوات الروسية من ارضهم كما ثمّن مواقف الكويت حكومة وشعبا بدعمها للشعب الافغاني.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» قال الاستاذ قاسم الياقوت السفير الكويتي في باكستان الذي حضر الحفل: «انني اشكر اخواني في لجنة الدعوة الاسلامية الذين بذلوا المستحيل لاقامة هذا المشروع وجزاهم الله عن المسلمين خير الجزاء». وأضاف في تصريحه ان هذا المشروع ليس الاول من نوعه الذي يقيمه اهل الكويت وحكومته في باكستان ولن يكون الاخير.



مجددي

عالم بلا حدود

تبلور الهاجس العجماني

بعد عام من حضوري افتتاح كلية عجمان الجامعية في الامارات العربية المتحدة عدت في زيارة خاصة لاشهد ما حدث لها وفيها وحواليها، خاصة وانها كانت ولا تزال الرائدة في مجالها وفلسفتها واهدافها.

واتصلت بالصديق الدكتور سعيد عبد الله سلمان وزير التربية والتعليم في حكومة الامارات سابقا لاسأله عما اسميته الهاجس الملح الذي دفع به الى تاسيس كلية شامخة الاركان في اصغر امارات الاتحاد المجيد مع انها لا تبعد سوى عشرين كيلومترا من قلب دبي. واتفقنا على موعد للزيارة. ولما كان في دبي يوم وصولي تغدينا سويا وتجولنا في سيارته حول المدينة ثم اتجهنا نحو عجمان وهو يحدثني عن الكلية الجامعية الفريدة.

ولو قالوا لي منذ سبع سنوات عند زيارتي لعجمان ان الامارة ستصبح ذات يوم موقعا لاحدث معهد للدراسات التقنية العالية في الامارات المتحدة وما جاورها، لما صدقت. فعجمان امارة صغيرة للغاية كما اسلفت ولا تتمتع بما لدى ابو ظبي ودبي وحتى الشارقة من الموارد بل كانت الى عهد قريب تحيا على ما يصيبها من رذاذ الرخاء في الامارات المجاورة.

ومع ذلك صمم الدكتور سعيد على بناء كليته الهاجس فيها وشجعه على ذلك حاكم الامارة الشيخ حميد بن راشد النعيمي الذي مد له كافة التسهيلات المطلوبة من الحكومة من الارض الى تاشيرات دخول الطلبة العرب من خارج دولة الامارات. وهذه تسهيلات هامة لان حصول الطالب العربي على تاشيرة لدخول الامارات للدراسة فيها لم يكن امرا يسيرا من قبل. ولعله كان من الايسر تامين تاشيرة للدراسة في مصر وامريكا وماليزيا حتى جاءت كلية عجمان لكسر الحاجز واستقبال الطلبة العرب من مختلف دول مجلس التعاون ومن غير مواطني المجلس ومن الدول العربية الاخرى. وايضا من الدول غير العربية اذا ما شاء الآباء تامين دراسات عليا لابنائهم في بلد عربي كعجمان.

وهي كما رايت خدمة هامة جدا تقدمها كلية عجمان الجامعية لا يقدرها الا والد طالب مقيم في بلد عربي لا يقدر على تامين الدراسات العليا لولده او ابنته في البلد العربي الذي يقيم فيه ولو قضى فيه نصف عمره.

وارتأى الدكتور سعيد وزملاؤه من كبار الاساتذة العرب الذين استقدمهم من الجامعات الاوروبية والامريكية ان يقدم للطلبة العرب مجموعة من الدراسات من اول عام الليسانس الى نهاية الماجستير في علوم العصر، وباللغة الانكليزية، من الكمبيوتر الى الاتصالات بكافة انواعها من الهاتف المنزلي الى هندسة القمر الصناعي ومن الاقتصاد الاساسي الى الماجستير للطلبة من الجنسين ولكن في جامعتين منفصلتين تماما حتى في الكافتيريا والصيدلية. فاجتذب حتى الان حوالي الفين وينتظر ان يصل العدد الى الحد الاقصى وهو عشرة الاف في الاعوام القادمة.

وكل ذلك في عجمان القرية النائمة التي شهدتها في العقد الماضي وهي تتمنى زائراً او مهاجراً يقيم فيها ولو في ضيافتها.

فاروق لقمان


لقطة من اللقاء الذي تم حديثا في بون بين رئيس وزراء المانيا الشرقية والمستشار الالماني الغربي.

مؤتمر للدول الأربع الكبرى لتخطيط الوحدة الألمانية المقبلة

ذكرت صحيفة «ديلي تلجراف» ان الدول الكبرى الاربع التي كانت حليفة في الحرب العالمية الثانية وهي الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفياتي يتوقع ان تعقد مؤتمرا مع حكومتي المانيا الغربية والمانيا الشرقية في فصل الربيع او اوائل الصيف للاتفاق على صيغة للوحدة الالمانية.

فقد صدرت اشارات واضحة عن المسؤولين السوفيات خلال اليومين الماضيين بأن موسكو لن توافق على بقاء المانيا الموحدة عضوا في حلف شمال الاطلسي.

الا أن وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه اعترف بأن الحياد ليس الحل الوحيد لالمانيا الموحدة. وهذه هي اول مرة يصدر فيها اعتراف عن مسؤول سوفياتي بأن هناك حلولا ممكنة اخرى غير الحياد.

وكان الوزير السوفياتي يتحدث بعد المحادثات التي اجراها لمدة ساعة مع وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد في الاجتماع المشترك لحلفي الاطلسي ووارسو في اوتاوا في كندا.

وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين بريطانيين ان رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر اقترحت عقد مؤتمر لكل الدول الحليفة في الصيف المقبل. لكن المسؤولين الالمان الغربيين قالوا ان صاحب الفكرة اصلا هو وزير خارجيتهم هانز ديتريش جينشر الذي اقترح عقد هذا المؤتمر بعد الانتخابات العامة التي ستجري في المانيا الشرقية في شهر مارس (آذار).

وتعتقد الصحيفة ان الاجتماع يرجح ان يكون على مستوى وزراء الخارجية وانه سيعقد في برلين.

وبينما تتسارع الخطى في كل من المانيا الشرقية والغربية نحو تحقيق الوحدة الالمانية دعت ثاتشر الى وجوب اجراء المزيد من المشاورات قبل تحقيقها.

وقد تحركت فكرة ايجاد صيغة لالمانيا الموحدة وأمنها الى الامام يوم الاثنين خلال المشاورات الخاصة التي جرت بين وزراء خارجية كل من حلفي وارسو والاطلسي.

والذي يريده جينشر هو ان تعقد الدولتان اجتماعا فور اعلان نتائج الانتخابات في مارس (آذار) لوضع خطة التوحيد، ثم دعوة الدول الاربع الحليفة الى الانضمام الى المشاورات.

وبمجرد الاتفاق على الخطة فإن الالمانيتين ستقدمانها الى مؤتمر قمة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تعقده الدول الخمس والثلاثون الاعضاء في مؤتمر الامن الاوروبي.

وفي هذه الاثناء ادعت الحكومة البريطانية ان التقدم نحو مؤتمر للوحدة الالمانية كان بفضل النشاط الدبلوماسي البريطاني.

ويلاحظ المراقبون ان ثاتشر خفضت من حدة لهجتها تجاه الوحدة الالمانية اخيرا واصبحت تقبل بأنها امر محتوم الآن. الا انها لا تزال تواصل تذكير الالمان بالتزاماتهم الدولية تجاه حلف شمال الاطلسي وحلف وارسو واتفاق الدول الاربع الكبرى، الخاص ببرلين ومؤتمر هلسنكي لحقوق الانسان.

ومهما تكن طبيعة المؤتمر او الذين سيرعونه فإن من المؤكد اقتراح عقده سيبحث في الاجتماع الذي سيعقد بين ثاتشر وجينشر الذي سيعود الى بلاده من اوتاوا عن طريق لندن.

«ديلي تلجراف»

تفاهم امريكي ـ سوفياتي على «شرعية» التدخل العسكري السوفياتي في اذربيجان

تناولت صحيفتان المانيتان غربيتان في تعليق لهما التدخل العسكري السوفياتي واستخدام الجيش ضد المواطنين في اذربيجان. وحاولتا استعراض اوجه الشبه بين التدخل العسكري السوفياتي في القوقاز والتدخل العسكري الامريكي في بنما في امريكا اللاتينية.

وقالت صحيفة «شتوتجارتر» الصادرة في شتوتجارت انه برغم ان الاوضاع في امريكا اللاتينية والقوقاز غير متشابهة فإن هناك عاملا مشتركا يجمع بين موسكو وواشنطن يبرهن على انهما توصلتا في هذه الاثناء الى علاقة من المصالح المشتركة.

واكدت على انه لو حدث ما يجري الآن في اذربيجان وما سبق ذلك في بنما قبل سنوات قليلة لتعالت اصوات طبول حرب الوسائل الاعلامية والايديولوجية بين الدولتين العظميين واتهم كل منهما الآخر بتهديد السلام العالمي وتعريضه الى المخاطر.

وها هي البداية اذ ان الجانبين موسكو وواشنطن بدأتا تدركان قيمة وجدوى الاتصالات العسكرية المنظمة بين الشرق الغرب. وأشارت الصحيفة الليبرالية الى انه لا يمكن ولا في اي حال من الاحوال افتراض وجود ثقة متبادلة بين الخصمين التقليديين.

اما صحيفة «جينرال انسايجر» المقربة الى وزارة الخارجية الاتحادية فقالت. ان تدخل موسكو عسكريا في اذربيجان لا يعتبر عملية بطولية كالتدخل العسكري الامريكي في بنما. وواشنطن تنظر الى التدخل السوفياتي العسكري في اذربيجان بعين الرضى. اذ ان كل واحدة من الدولتين العظميين تظهر تفهمها لمشاكل الاخرى. وخاصة ان واشنطن حاليا لا تشعر بتهديد مصالحها بصورة مباشرة.

وتأمل واشنطن كذلك في ان يتمكن ميخائيل جورباتشوف من اعادة الاستقرار الى نصابه.

وهي تأمل ايضا ـ وقبل كل شيء ـ في ان لا يحدث ما يشابه ذلك في منطقة بحر البلطيق مرة أخرى.

واكدت الصحيفة ان حربا اهلية او استخدام العنف ضد حركات التحرر يتعارض مباشرة مع مصالح الولايات المتحدة الامريكية. فواشنطن لم تعترف حتى الآن بضم كل من لتوانيا واستونيا وليتاونيا الى الاتحاد السوفياتي. وتشير واشنطن الى انها ملزمة بمساعدة هذه المناطق على تقرير مصيرها.

وخلصت الصحيفة الى القول ان الاشتباكات الدامية في اذربيجان تعمل بلا شك على توسيع نطاق القلق ازاء مقدرة جورباتشوف على تجاوز هذه الصعوبات. والولايات المتحدة الامريكية لا تستطيع مساعدة جورباتشوف الا انها ترغب في الوقت نفسه في استغلال هذه الفرصة السانحة لمصلحتها الخاصة.

صحيفة امريكية تدعو شامير الى التحرك من اجل السلام

شارون

شامير

حضت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير على التحرك قدما نحو عقد مباحثات اسرائيلية فلسطينية من اجل تنفيذ مشروعه الداعي الى اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

ورأت الصحيفة في احدى افتتاحياتها الرئيسية انه «يتعين على المتشدد المعتدل اسحق شامير الاسراع باستغلال المجال الذي افسحه امامه المتشدد المتطرف وزير التجارة اريل شارون قبل ان يقدم هذا الاخير على العدول عن استقالته الهوجاء».

واوضحت ان «تهور شارون خلق الفرصة المواتية امام شامير للتحرك قدما» وان استقالته «اطاحت السند الذي كان يتذرع به شامير في مناسبات عدة لرفضه الانضمام الى حزب العمل الاسرائيلي في القبول باختبار الصيغ التي اقترحتها الولايات المتحدة ومصر من اجل قيام مباحثات اسرائيلية ـ فلسطينية».

واضافت «واشنطن بوست» ان مثل هذه المباحثات «تتيح التوصل الى لب الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني وتسمح في الوقت ذاته في الاستجابة الى مطلب اسرائيل الاساسي بوجود شريك جدي للسلام والى مطلب الفلسطينيين الاساسي وهو حق تقرير المصير».

وذكرت ان شامير «تصرف كرجل دولة محنك عندما بادر في شهر مايو (ايار) الماضي. بعد ان اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بشرعية دولة اسرائيل وحقها في العيش بقبول فكرة عقد مباحثات مع أعداء اسرائيل حول الانتخابات ثم حول الحكم الذاتي وبعد ذلك بفترة حول التسوية النهائية».

الا انها اكدت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «افسح في المجال بعد ذلك امام منتقديه بسبب رفضه المتكرر للاقتراحات الهادفة الى تطبيق مشروعه للتساؤل عما اذا لم يكن شامير يسعى في الحقيقة الى اضاعة الوقت على امل ان تيأس الولايات المتحدة».

واشارت الصحيفة الامريكية الى ان «المطلوب من شامير هو قبول ان يضم الوفد الفلسطيني شخصا أو شخصين لا تنطبق عليهما صفة الارهابي اي شخصين محترمين معروفين بالجدية لهما عنوانان في القدس الشرقية وفي الضفة الغربية على السواء وهو الاسلوب الدبلوماسي الذي يسمح بالحفاظ على مواقف الطرفين الرسمية المتعارضة حتى التوصل الى القرار النهائي».

«واشنطن بوست»

عائلة يهودية كندية مؤيدة لاسرائيل تحاول شراء شركة منتجات الكترونية

ذكرت صحيفة كندية ان مصير محاولة تقوم بها عائلة يهودية كندية ثرية لشراء شركة تصنيع منتجات الكترونية متطورة في اسرائيل ما يزال مجهولا حتى الآن.

وقالت صحيفة «كنيديان جويش نيوز» الاسبوعية انه بالاضافة الى المحاولة التي تقوم بها عائلة بلزبيرج اليهودية من مدينة فانكوفر في مقاطعة بريتش كولومبيا فان هناك محاولة اخرى من «شمروك انفستمنت كورب الامريكية» لشراء غالبية اسهم شركة كور الاسرائيلية الصناعية التي يمتلكها اتحاد النقابات الاسرائيلية (الهستدروت).

وتعاني الشركة الاسرائيلية من عبء ديون تقدر بـ ١.٢ بليون دولار امريكي.

ونسبت الصحيفة الى خبراء ماليين قولهم انه ما لم يتم العثور على مشتر فان الشركة المفلسة ستتسلم الى المقرضين الذين سيبدأون في تقاسم موجوداتها. وقالت ان شمروك تسعى لشراء ٥١ بالمائة من اسهم الشركة بمبلغ يتراوح بين ١٠٠ و ٢٠٠ مليون دولار.

ونسبت الى مسؤولين في الهستدروت قولهم ان شمروك ستجري خفضا في عدد موظفي كور اقل من الذي يتوقع ان تتخذه عائلة بلتربيرج في حال شرائها للشركة من خلال شركة سكوفيل انك الامريكية التي تمتلكها العائلة اليهودية.

ونسبت الصحيفة الى ناطق باسم العائلة اليهودية قوله ان العائلة تريد فحص حسابات الشركة الاسرائيلية وتجري اتصالات مع البنوك الدائمة لها وتدرس المجالات المختلفة لنشاط الشركة التي توظف حوالي ١١٠٠٠ عامل.

وقال ان العائلة عرضت التفاوض مع البنوك ومع الحكومة الاسرائيلية وعرضت ان تستثمر ١٥٠ مليون دولار في الشركة مشيرا الى انه يتوجب على الدائنين للشركة الاسرائيلية وحملة اسهمها ان يتقبلوا بعض الخسائر.

واوضح الناطق انه اذا ما تم القبول بهذا العرض فان العائلة اليهودية ستتقدم بخطة لتنظيم الشركة ووضعها على الطريق الصحيح مرة اخرى.

واشار الى انه يستحيل حاليا تحديد نسبة الحصة التي تريدها العائلة في الشركة الاسرائيلية او ما اذ كانت ستجري خفضا في عدد العاملين بها قبل فحص حسابات الشركة.

وقال ان اعادة التنظيم تعني ان تمتلك العائلة اليهودية ٥١ بالمائة من اسهم الشركة.

واوضح ردا على انباء ذكرت بان العائلة الكندية اليهودية تعتزم تصفية كور، ان العائلة مؤيدة لاسرائيل منذ زمن طويل وتستثمر في اسرائيل منذ فترة طويلة.

وقال انها تعتزم شراء شركة في وضع سيء جدا وسيعملون على ايقافها على ارضية صلبة ولا نية هناك لتصفيتها.

واشار الى انه بالاضافة الى الارباح التي تأمل العائلة اليهودية في جنيها من وراء تملك الشركة فان هناك الرغبة في مساعدة شركة منهكة تشكل جزءاً من الاقتصاد الاسرائيلي.

وذكرت الصحيفة انه من المتوقع ان يعلن وزير المالية الاسرائيلي شمعون بيريز قرارا بشأن بيع الشركة الاسرائيلية الى جهات لجنبية خلال هذا الشهر. مشيرة الى ان رئيس الشركة الاسرائيلية ارنون جافني استقال احتجاجا على احتمالات بيعها لاجانب.

تظاهرات ضد وجود نساء في البحرية البريطانية

قالت صحيفة «الجارديان» ان حوالي مئتي امرأة من زوجات البحارة امس في بلايموث وبورتسموث (جنوب انجلترا) تظاهرن احتجاجا على قرار البحرية البريطانية السماح للنساء بالخدمة على متن السفن الحربية.

وصرحت احدى المتظاهرات «لا نريد ان يبحر ازواجنا مع مجندات البحرية، فالاغراء قوي جدا».

واكدت منظمات التظاهرة انه «عندما اذنت البحرية الامريكية للنساء بالخدمة على متن السفن الحربية حملت حوالي ٣٥ في المئة من المجندات خلال اول سنة من خدمتهن».

واضافت الصحيفة ان زوجات البحارة وجهن نداء الى دوقة يورك زوجة الابن الثاني للملكة اليزابيث وهو ضابط برتبة كومندان في طيران البحرية ابرزن فيه ان سفينته ستكون من السفن الاولى التي ستستقبل نساء.

وحاول العميد البحري كريس كريج، الذي سلمته نساء بلايموث عريضة، طمأنتهن فأكد مجددا ان السفن ستجهز بجناحين منفصلين للبحارة والمجندات. مضيفا ان وجود المجندات ضروري لمواجهة النقص في العاملين».

«الجارديان»

صفقة أمريكية جديدة في أفغانستان

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية إن وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يعتزم ان يقترح على السوفيات خطة تسمح ببقاء الرئيس الأفغاني نجيب الله في السلطة لفترة محددة يرحل بعدها عن منصبه.

وأضافت الصحيفة قولها، نقلا عن مصادر في حكومة الرئيس بوش: إن بيكر أصر خلال محادثاته في موسكو أخيرا على أن يضمن السوفيات رحيل الرئيس نجيب الله عن السلطة في النهاية. ولكنها قالت إن الوزير الامريكي تقدم باقتراح يقضي بان يتم الاعداد لرحيل الزعيم الافغاني من خلال عملية انتقال تدريجي للسلطة يظل خلالها نجيب الله في منصبه في مراحلها الأولى على أن يرحل بحلول المرحلة النهائية.

وتصر حكومة واشنطن حتى الآن على رحيل نجيب الله الذي نصبه السوفيات كشرط للوصول إلى تسوية عن طريق التفاوض.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في حكومة واشنطن يشترك في اعداد السياسة الامريكية بشأن افغانستان قوله: «هدفنا الاستراتيجي لايزال دون تغيير وهو حصول الشعب الافغاني على حق تقرير المصير. ما نتحدث عنه هذا هو استراتيجية مختلفة قليلة».

«نيويورك تايمز»

استراتيجية امريكية جديدة في التسعينات

حذرت صحيفة «لونيتا» الايطالية من ان التغيرات في اوروبا الشرقية واستمرار الانفراج بين العملاقين سينقل الصراع بينهما في عقد التسعينات الى العالم الثالث.

وقالت ان وثيقة رسمية امريكية اعدها وكيل وزارة الدفاع بول وولفويتز باشراف وزير الدفاع وعدة خبراء منهم ويليام كاوفمان رسمت الاستراتيجية الامريكية الجديدة في التسعينات والتي تعتمد على عمليات تدخل عسكرية في دول العالم الثالث او جنوب العالم للقضاء على ما يسمى بعوامل عدم الاستقرار.

واضافت الصحيفة الايطالية ان مقاطع من هذا التقرير الرسمي وصلت الى الصحافة الامريكية هذه الايام حيث يخضع التقرير للدراسة والتعليق في الدوائر الرسمية الامريكية واوساط التحليل.

ويفهم من الحوار ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي متفقان ضمنا في ما بينهما على استمرار التوتر بينهما في العالم الثالث لقناعة الولايات المتحدة بان الاتحاد السوفياتي له عدة اغراض هناك. كما ان الدولتين العظميين تواصلان برامج تسلح هائلة تحتاج الى تبرير امام الشعبين في الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ولهذا يجري العمل الان على ابتكار اسلحة استراتيجية يمكن تحويلها الى الاستخدام التقليدي فورا او ما يسمى بالاسلحة الذكية. وتتحدث الوثيقة الامريكية بوضوح هنا عن ان عدم الاستقرار في العالم الثالث يحتم على وزارة الدفاع الامريكية التعجيل في اتمام الثورة التكنولوجية الحالية لابتكار هذه الاسلحة الذكية لاستخدامها في الحروب التقليدية.

واختتمت الصحيفة الايطالية تقول ان فقرة في الوثيقة تتحدث دون غموض عن تدخلات امريكية عسكرية مباشرة في العالم الثالث لمهاجمة اصول عدم الاستقرار واللجوء في الوقت ذاته الى مقاتلين حرية محليين او عملاء مسلحين لامريكا داخل البلدان المستهدفة.

«لونيتا»

بريطانيا مرتاحة لتطبيع علاقاتها مع الأرجنتين

أعربت الحكومة البريطانية عن ارتياحها الشديد ازاء اتفاق مدريد حول اعادة العلاقات الدبلوماسية بين لندن وبوينس آيرس بعد مضي ثمانية اعوام على نزاعهما حول جزر المالوين.

وحرصا منها على ابعاد اي احتمال لنشوب نزاع جديد في جنوب المحيط الأطلسي استجابت حكومة مارجريت ثاتشر بسرعة فائقة لاقتراح الرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم بدء مفاوضات تستبعد فيها المشكلة الأساسية وهي مشكلة السيادة على جزر المالوين.

وذكرت الصحف البريطانية بأن منعم أثبت واقعية بسعيه الى تطبيع سريع للعلاقات مع البريطانيين. ومعروف ان الروابط الاقتصادية والمالية بين لندن وبوينس آيرس كانت عادة مهمة والقطيعة بينهما شكلت عائقا امام التجارة بين الأرجنتين والمجموعة الاقتصادية الأوروبية.

وفي هذا الخصوص أشارت الصحف البريطانية الى السرعة التي أعلنت فيها بوينس أيرس تسمية ماريو كامبورا (٥٩ عاما) الرجل الثاني في وزارة الخارجية الأرجنتينية سفيرا مقبلا في لندن.

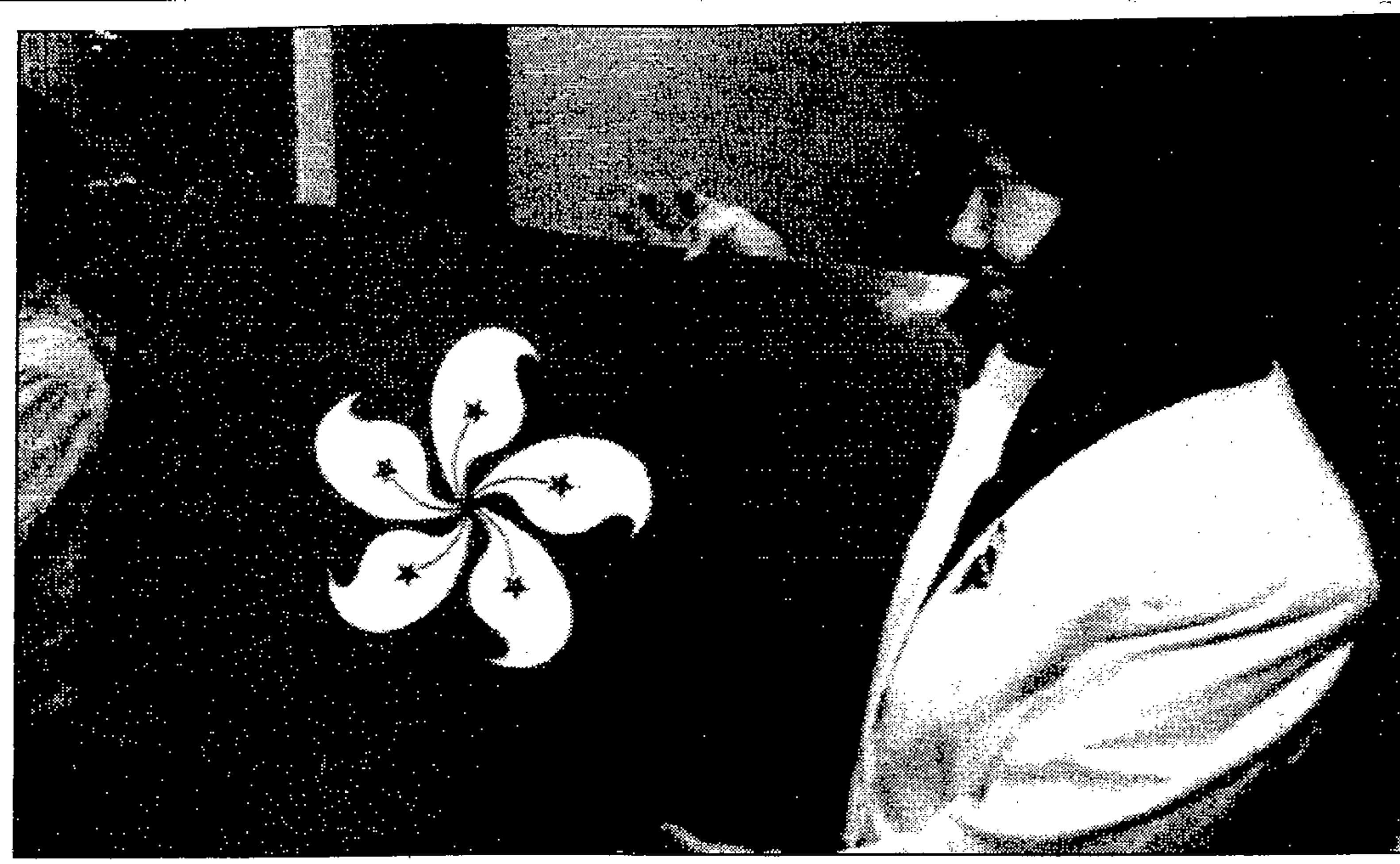
ولم يثر إلغاء منطقة الحماية العسكرية بشعاع ١٥٠ ميلا حول المالوين ابتداء من اول مارس (آذار) المقبل أي قلق شديد لدى سكان الأرخبيل البالغ عددهم ألفي شخص والذين تلقوا من لندن ضمانات تكفل سلامتهم. ذلك ان اتفاق مدريد اشتمل على نظام اشعارات مفصل للمناورات العسكرية وتحركات السفن البحرية قبالة جزر المالوين.

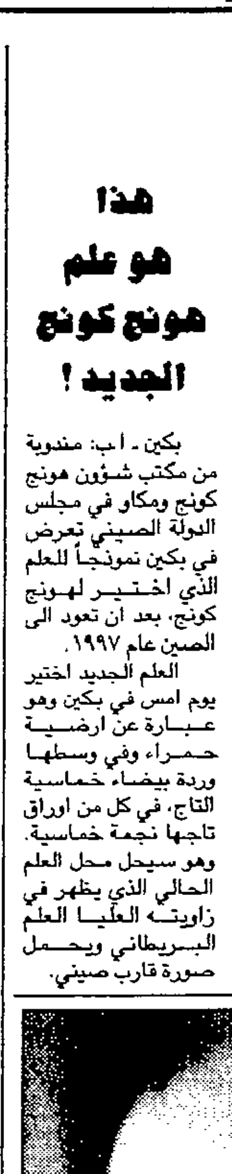
ولم يكن التطبيع ممكنا الا بعزم البلدين على ابقاء مسألة السيادة جانبا. ورأى المراقبون انه لم يكن بامكان بوينس آيرس أو لندن تقديم أي تنازل حول هذه المشكلة الأساسية من دون المجازفة بفقدان الرأي العام في كل بلد.

وتبقى المشكلة كما هي عليه، إذ ان البلدين غير مستعدين في الوقت الحاضر على ما يبدو، على المغامرة في سلوك طريق وعرة. ولاحظ المراقبون ان لندن لا تبغي مناقشة الأمر، بينما قد يعرض منعم باعادة فتحه هذا الملف للخطر اتفاق مدريد الذي تقدمه الصحف البريطانية كأفضل نجاحات الرئيس الأرجنتيني.



ASHARQ AL-AWSAT





هذا هو علم هونج كونج الجديد !

بكين - أ ب: مندوبة من مكتب شؤون هونج كونج ومكاو في مجلس الدولة الصيني تعرض في بكين نموذجاً للعلم الذي اختير لهونج كونج، بعد ان تعود الى الصين عام ١٩٩٧.

العلم الجديد اختير يوم امس في بكين وهو عبارة عن ارضية حمراء وفي وسطها وردة بيضاء خماسية التاج، في كل من اوراق تاجها نجمة خماسية. وهو سيحل محل العلم الحالي الذي يظهر في زاويته العليا العلم البريطاني ويحمل صورة قارب صيني.



المرأة... والسياسة في اليابان

طوكيو - اب - ر: صورتان «ناعمتان» للمعركة الانتخابية الحامية في اليابان..

فوق تبدو المرشحة المستقلة ماكيكو هامادا وهي تلوح للناخبين من نافذة شاحنة.. في دائرة اوميا.

وتحت زعيمة الحزب الاشتراكي وأقوى شخصيات المعارضة في البلاد تاكاكو دوي وهي تدلي بصوتها في دائرتها الانتخابية نيشينوميا.

منعم يستأنف العلاقات مع بريطانيا

بوينس ايرس (الارجنتين) - اب: أعلن الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم مساء اول من امس في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة بوينس ايرس انه مرتاح لاستئناف العلاقات مع بريطانيا، التي كانت قد قطعت منذ ٨ سنوات بسبب النزاع حول جزر الفولكلاند.

ويبدو بجوار منعم وزير خارجيته دومينيكو كارفالو.

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»

صدق الله العظيم

شكر تعزية

عبدالله ومحمد وعلي أبناء مبارك أحمد القثمي

وأبناء عمهم عمر وعبدالله أبناء سالم أحمد القثمي

واخوانهم وأولادهم وجميع آل القثمي وأقاربهم وأرحامهم

يتقدمون بخالص الشكر والتقدير لكل من تفضل بمواساتهم في وفاة فقيدهم الغالي

الشيخ مبارك أحمد القثمي

سواء كان ذلك حضورياً أو برقياً أو هاتفياً .. سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وغفرانه ويدخله فسيح جناته وألا يريهم مكروهاً في عزيز لديهم.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من:
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers:
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief:
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام — Managing Director:
محمد معروف الشيباني

المدير العام — U.K & Europe:
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El-Dabbagh

المدير العام — الولايات المتحدة الامريكية:
د. طلال خالد حافظ

المقر الرئيسي: HEAD OFFICES:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01-8318181 FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

المكاتب: BUREAUS:

المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف سناد وزارة المعارف ص.ب. ١٥٥٦ جدة
Telex: 604397 ARBUS J

● مكتب الرياض Riyadh Office:
● مكتب الخليج Gulf Office

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
● مكتب الخرطوم SUDAN Khartoum Office
Telex: 22365 ARNEWS D

● المغرب MOROCCO
● الولايات المتحدة U.S.A. Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة

Printed at:
مراكز الطباعة في العالم:

تعقيبا على «المملكة العربية السعودية والتوازن بين منهج الثبات ومنهج التغيير»

المشروع الحضاري المعاصر يقضي اتباع المنهج الاسلامي

عـجـيب امـر هذا القـرن - القـرن العشرون - فمثلما كانت بداياته متفاعلة ومثيرة، فها هي نهاياته اكثر تفاعلا واكثر اثارة.. فقد استحوذت اخبار نهاياته على اهتمام الجميع، فهي حديث الخاصة والعامة.. وفي اجواء المفاعلة مع احداث هذه النهايات، يجمع المتحدثون من ساسة ومفكرين ومصلحين، على انها نهايات، تحمل ارهاصات انقضاء السنين العجاف من حياة الاجيال الانسانية المعذبة، كما انها تحمل بشائر فجر طال على الناس زمن انتظاره.. او هي حسب تعبير جورباتشوف بدايات منهجية اعادة لابناء والانفتاح. فها هو جدار برلين يتهدم، ليكون هذا التهدم شاهد تحول تاريخي نحو النور، مثلما كانت اقامته شهادة تحول تاريخي نحو الظلام. بل هو فال خير لتهدم كل جدر القطيعة الانسانية، وتحطم وتهاوي اصنام الطاغوتية والتسلط في الارض.. ولكن ماذا بعد..؟ وما هي مادة اعادة البناء المنادى به..؟ وما هي هوية الفجر الذي طال انتظاره..؟

وبين يدي الاجابة عن هذه التساؤلات، اذ لا بد من التاكيد، على ان التحدث عن اعادة بناء ما.. هو دليل قاطع على فساد وتصدع هذا البناء.. كما ان التحدث عن فجر منتظر، هو كذلك دليل بين عن المعاناة من ليل وظلام سائد.. بالتعرف على عوامل فساد وتصدع اي بناء حضاري، يساعد على الاحاطة بما هو مطلوب لتصحيحه واعادة بنائه.. كما ان الوقوف على مصادر الليل الطاغي على حياة الاجيال البشرية، يمكنها من اتخاذ المواقع التي تمنحها الرؤية الصحيحة والواضحة، التي تميز بها بين اشراقة حقيقية لفجر صادق، واشراقات وهمية لفجر كاذب، يتكرر به الليل ويدلهم معه الظلام من جديد.. والآن وبعد التاكيد على دلالة الظلام، الذي باتت الاجيال الانسانية تئن تحت وطأته، كل بحسب نصيبه من دائرة الظلمة.. وبعد التاكيد على دلالة التصدع المخيف في البناء الحضاري العالمي، الذي اصبح يهدد البقاء الانساني، كل بحسب ما اصاب مواقعه من هذا التصدع.. اجل بعد هذا التاكيد يمكن لكل مطلع ان يقول - وبغير اعتراض من منصف - ان هذا القرن هو بحق، قرن التفوق والابداع التكنولوجي مثلما هو بالمقابل، قرن المذابح البشرية وقرن المجاعات الانسانية او هو قرن التدهور الامني والتدهور الاقتصادي.. وهذا يعني ان عربة التحرك الحضاري خلال هذا القرن كانت ولا تزال تسير، بفعل حركتين متنافرتين، قادتاها الى نقطة حرجة، بدات من بعدها تزلف الى حالة خطرة ومميتة، هي حالة الشد المتضاد بين حركتي السير الحضاري.. الشد المتضاد بين حركة الارتقاء بعالم المادة والوسائل وحركة الانحدار بعالم القيم والسلوكيات، وهذا الشد المتضاد هو سبب ميكانيكية الشرخ الكبير والتصدع الخطير في البناء الحضاري المعاصر.

ولكن كيف السبيل الى تعرف الاجيال البشرية على المشروع الحضاري الاسلامي المعاصر..؟ وكيف السبيل الى اقامة الثقة الموضوعية بينها وبين هذا المشروع..؟ وامام الاجابة عن هذين السؤالين الكبيرين وغيرهما من الاسئلة الميدانية، ارى في ما كتبه الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي - في سلسلة مقالاته القيمة - على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» حيث

المملكة العربية السعودية والتو

بقلم الدكتور: عبد الله عبد المحسن التركي

نشر المقال الاول في العدد ٤٠٦٤ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/١/١٣م - الجواب الشافي والكافي، حيث قدم معاليه، بما طرح من افكار ومعان، وما ابان من حقائق، منهجية علمية وموضوعية متميزة، سواء في تحديده للمطلوب من المسلمين في اطار المتغيرات الدولية او وهو يعقد المقارنة الدقيقة بين منهج الثبات ومنهج التغيير، وقد اتخذ معاليه من المسيرة الحضارية في المملكة العربية السعودية، النموذج الحي في ميادين التطبيق للمشروع الحضاري الاسلامي المعاصر، وتحدث عن هذه المسيرة باعتبارها النموذج المتزن والمرن للتزاوج الدقيق بين ثوابت الاصالة ومفاعلات المعاصرة، التزاوج الذي لم يخل بالتوازنية من منهجية الاستخلاف الرباني لعمارة الارض، المنهجية القائمة على التكامل الدقيق والتوازن الرفيع بين عالم الغيب وعالم الشهادة، فكانت هذه الصورة الحضارية المشرقة، في عالم القيم والسلوكيات، مثلما هي مشرقة في عالم المادة والوسائل..

وقد وفق الدكتور التركي ايما توفيق، وهو يقدم نماذج ميدانية من سيرة النهج الحضاري الاسلامي في المملكة العربية السعودية، في سياق عقده للمقارنة الموضوعية، مع المسيرة الشيوعية الآخذة بالتصدع، رغم البداية الزمنية المتقاربة للانطلاقة الحضارية في المملكة والموجة العبثية الحضارية في المعسكر الشيوعي المنهار، وتحدث عن عوامل التهدم والانهيار لهيكلية ضخمة، طالما انبهر الناس بها.. وقد اورد لهذا التهدم والانهيار اسبابا من واقع ومنهجية التجربة الماركسية نذكر منها:

١ - مذهبية الالحاد الرسمي والمقنن وما خلفته من تدن وتدهور على مستوى الاستعداد العام في ميادين الانتاج والابداع.

٢ - الدكتاتورية المقننة لنظام جاء بزعمه لتحرير العامل والفلاح، فقهر العامل والفلاح وقهر الشعب كله، بعد ان جعل المعسكر الشيوعي سجنا كبيرا وكهفا مميتا.

٣ - الاشتراكية العلمية وافك نظريتها الاقتصادية المزعومة وما جرته على شعوب الاتحاد السوفياتي وكل شعب مسه طائف من فتنتها، من مجاعات واختناقات اقتصادية حرمت شعوبها لقمة العيش وشربة الماء الهني.

٤ - التراجع والانحدار في معدلات النماء العام، التي لم تغفر لها زيادة معدلات الارتقاء والانتاج لآلات الحرب ووسائل السفك النووي، على حساب المقومات القيمية للانسان.

كما تحدث في المقابل عن صور، من مسيرة المشروع الحضاري الاسلامي نذكر منها باختصار ما يلي:

١ - الاساس العقدي الرباني، الذي يشكل القاعدة الصلبة لتماسك البناء الحضاري الآخذ نفسه بالشموخ والارتقاء.

٢ - التوازنية الدقيقة والفاعلة بين الاصالة والمعاصرة، من غير جمود على القيم معطل ومن غير ذوبان في ميادين الغير ماسخ للذات وملغ للهوية.

٣ - المنهجية المتميزة في العلاقة بين الحاكم والمحكوم، في اطر سمحة من التناصح والتشاور، وفي اطر من الرعاية الجادة والولاء الصادق.

٤ - الحريات العامة والخاصة في اطار القيم الاسلامية الخالدة وفي منظومة راقية للاقبال والتنافس الشريف المبدع في مجالات العلم والصناعة والزراعة والتجارة وغيرها.

٥ - منظومة الامن المتسقة بين واجبات الحاكم والمحكوم، في اطار الاحساس بالمسؤولية المشتركة تجاه مسيرة الامة وحماية مصالحها وفي معايير التشريعات الاسلامية التي تشكل الاساس والمنطلق لمسيرة التعامل والتعايش.

٦ - المنهجية الشورية المتزنة والهادئة في اطار معايير الشرع الحنيف، بعيدا عن ضجيج وصخب البرلمانيات التقليدية، وتطهرا من عبثية مواسم صراعاتها الانتخابية النكدة.

هذا بعض ما وقر في الذهن، من سياق الدراسة العميقة الممتعة، والتي كما قلت تحمل في مادتها الدلالة الواضحة البينة، على عظمة ورسوخ المشروع الحضاري الاسلامي المعاصر في المملكة، وهنا اتحوط واعتذر للدكتور التركي ان جنح بي لبعض المعاني الى غير ما يقصد، فما ابا الا قارئ يتحمل مسؤولية فهمه لما قرأ، ولا يبرأ مشاعره من تدخل في ما عبر به عن منهجه.. وبعد فان واجب التعريف بمنهج الاسلام الحنيف والتعريف بالمشروع الحضاري المعاصر لهذا المنهج القويم، لهو امانة عظمى في عنق كل مسلم واع وغيور على دين الله تعالى وشريعة السماء، وعلى كل انجاز حضاري في اطار قيم الاسلام ومعاييره الشرعية، مما يعين الناس ويسهل لهم سبل الهداية الى شريعة الاسلام، والاخذ بها، عقيدة ومنهج حياة.

الدكتور حامد بن احمد الرفاعي
استاذ في جامعة الملك عبد العزيز
عضو المجلس الاعلى العالمي للمساجد

تعليقا على «من أساطير الحاضرين»

اول انقلاب عسكري في تاريخ العرب الحديث

تعليقا على العمود اليومي للاستاذ خالد القشطيني «صباح الخير» والمتضمن الحلقة الثانية من «أساطير الحاضرين» المنشور في العدد ٤٠٨٨ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٢/٦م، اكتب لكم محاولا تصحيح بعض المعلومات الواردة عن الانقلاب العسكري الاول في تاريخ العرب الحديث والذي وقع يوم ١٩٣٦/١٠/٢٩ في العراق والمعروف باسم «انقلاب بكر صدقي».

كتب القشطيني (وفي يوم مشهود من ايام ١٩٣٦... لقد أعدوا هذين القبرين لامير اللواء بكر صدقي والعقيد الطيار محمد علي اللذين دبرا اول انقلاب عسكري في تاريخ المنطقة العربية.

والصحيح ان قتلهما بالرصاص كان يوم ١٩٣٧/٨/١١ وليس سنة ١٩٣٦، ومن ثم دفنا بعد ذلك في المكان الذي ذكره الكاتب وهو مقبرة باب المعظم في بغداد.

كما وان الرتبة العسكرية لبكر صدقي لم تكن امير لواء كما ذكر لنا الكاتب، بل كان برتبة فريق منذ ترفيعه لها يوم ١٩٣٦/٥/٤ أي قبل ١٥ شهرا من مقتله مع العقيد الطيار محمد علي جواد قائد القوة الجوية الملكية يومذاك (والاخير ابن خالة الفريق عبد الكريم قاسم قائد ثورة ١٩٥٨/٧/١٤ في العراق).

ويضيف الكاتب (ولكنهما - أي بكر صدقي ومحمد علي جواد - في طريقهما الى برلين للتشاور مع هتلر، انقض عليهما انقلابيون آخرون واغتالوهما) والصحيح ان بكر صدقي كان مدعوا بصفته رئيس اركان الجيش العراقي لحضور مناورات الجيش التركي وقد لبى دعوة الحكومة التركية وفي طريقه اليها نزل للاستراحة في نادي الضباط في الموصل حيث تم اغتياله حسب خطة وضعتها مجموعة من الضباط «القوميين».

الدكتور خالد حسين
لندن - انجلترا

المطالبة بصفحة بريد أسبوعية تختص بنشر الانتاج الادبي للقراء

لقد لاحظنا منذ حدوث التغييرات التي طرأت على جريدة «الشرق الأوسط» في العاشر من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي ان صفحة البريد اخذت شكلا جديدا كبقية الصفحات وانها وفقا للتوجهات الجديدة ما عادت تنشر النتاج الادبي للناشئة سواء اكان ذلك شعراً أم نثراً.

واقتصرت الصفحة على نشر التعليقات والتعقيبات على المواضيع التي سبق ان نشرت في صفحاتها المختلفة. وبالتاكيد أن معظم هذه التعقيبات والتعليقات تعالج قضايا سياسية واقتصادية بينما كنا ننتظر ان تتسع مساحات الشعر بضروبه المختلفة في صفحة البريد بدلاً من اختفائه نهائياً، ولا أظن ان رسائل القراء ما عادت تحتوي على اشعار أو قصص ولكن ربما التوجهات الجديدة للصفحة ما عادت تستوجب هذا النوع من مساهمات القراء.

فعليه نحن نقترح على جريدة العرب الدولية ان تواصل رسالتها في اتاحة الفرص لنشر الانتاج الادبي لقرائها وذلك بتخصيص يوم في الاسبوع تفرد فيه صفحة البريد المساهمات الشعرية والقصصية والمقالات الادبية وبذلك تؤدي دورها الريادي في هذا الاتجاه.

فهد عبد الله سليمان
خيبر - السعودية

باختصار

● عز الدين الشيخ محمد علي
الخرطوم - السودان

نفيدك بأن جهاز الاذن اليكترونية يباع في الاسواق والصيدليات المتخصصة في بيع اجهزة السمع في لندن وبالتحديد في صيدلية جون بيلي كوريدون في ويجمور ستريت وسط لندن.

●●●

● يوسف صواق
الجزائر

ما ذهبت اليه في رسالتك غير صحيح لأن ذلك يتنافى مع مبادئنا الاسلامية.

ولا نظن ان يكون خافيا عليك أن ديننا الحنيف يدعونا الى محاربة مثل هذه الاباطيل بلا هوادة.

●●●

● محمد السيد
السعودية

لقد أولينا الموضوع الذي اشرت اليه في رسالتك اهتماما ملحوظا ابان حدوثه سواء بالتغطية الخبرية او التحليلات والآراء.

ونرى انه ليست هنالك ضرورة في اعادة فتح هذا الملف.

ونفيدك بأن الجهات الرسمية المعنية بهذا الأمر مازالت تجري تحقيقات مكثفة حوله ونحن في انتظار النتيجة النهائية.

تعقيبا على «كيف تعامل نميري وسوار الذهب والمهدي والميرغني مع قرنق»

المعارضة من أجل السلطة تؤدي في النهاية الى اهدار قدرات الوطن

الجانب الآخر لحرب الجنوب في ...
كيف تعامل نميري وسوار ...
المهدي والميرغني مع ...

أود أن أعقب على بعض ملاحظات وخواطر الاستاذ محمد سعيد محمد الحسن التي جاءت في جريدة «الشرق الأوسط» ٤٠٤٧ بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٧ في صفحة الشؤون العربية تحت عنوان «كيف تعامل نميري وسوار الذهب والمهدي والميرغني مع قرنق؟» لقد جاء الاستاذ محمد سعيد بمعلومات مهمة كان يختزنها في ذاكرته عن احاديث اذاعة قرنق وهذا ما يدل على اهتمام الاستاذ محمد سعيد كصحفي مطلع يتابع الاخبار والأحداث من أي المصادر مهما كانت درجة صدقها او عدمه فاذاعة جون قرنق مهما كانت صادقة في اقوالها او تلفيقها للأخبار والأحداث فهي اذاعة معارضة لها اهداف ومرام في اذاعة أي خبر او حديث تبثه وقل ما نجد معارضة بناءة في السودان دون السعي الى مقاعد السلطة ولعل فترة الديمقراطية السابقة كانت زاخرة بشتى انواع المعارضة فهل كانت هناك معارضة واحدة وطنية من أجل الوطن والشعب دون السعي والوصول الى السلطة؟ الأمثلة والأدلة والبراهين وافرة والكل يعرفها.

من البديهي ان يصور ويزخرف قرنق اسباب تمرده ودوافع حركته وهذه حلقة وصل دائمة في جميع الانفصاليين في دول العالم. فلا بد لقرنق ان يشخص اسباب قيام حركته ويضع لها اسبابا جوهرية لكسب الرأي العام في الداخل والخارج ولا بد ان يخلق له شخصية زعامة يوازي بها قادة وزعماء السودان. قرنق ومستشاروه على قناعة ان اسباب قيام حركتهم ليست هذه القوانين الاسلامية او قضية التخلف والجهل في الجنوب ولا نقض جعفر نميري لاتفاقية ١٩٧٢ ولا حتى الانهيار الاقتصادي والاجتماعي الذي اجتاح السودان ايام جعفر نميري فالسبب والدافع الحقيقي هو السلطة، قرنق يسعى للسلطة وكان من الممكن ان تنتهي حركته منذ قيامها لو تنبه ايامها جعفر نميري ومستشاروه لطموحات (العقيد) جون قرنق.

لم يجد العقيد قرنق نصيبه من اكراميات جعفر نميري الوزارية التي وصل اليها من هو أقل شأنا وفكرا منه سواء ابناء الشمال او الجنوب ولعل هذا ما جعل قرنق يدخل الغابة ويتمرد لتحقيق تلك الطروحات من مركز قوة، ولكن للأسف نميري لم يعر حركته أي اهتمام، ربما لكثرة الأزمات والمشاكل ايامها، في حكومة نميري او ان بعض مستشاري نميري من الجنوبيين قللوا من خطورة حركة قرنق حتى لا ينافسهم باتفاقية جديدة ربما تفقدهم مكانتهم.

وللأسف الشديد نفس الخطأ الذي وقع فيه جعفر نميري وقع فيه المجلس العسكري الانتقالي لأنه لم يعر حركة قرنق اي اهتمام وظن انها ستضع السلاح بمجرد سقوط نميري كأن الحركة كانت ضد نميري شخصيا، وليس لها طموحات اخرى وهذا ما جعل قرنق يصف المجلس العسكري بمايو (٢) لأن المجلس لم يضع للحركة أي حساب، على غير ما فعل مع الأحزاب والتنظيمات النقابية التي وجدت فرصتها في الحكومة الانتقالية ويعتبر قرنق ان حركته شاركت بطريق مباشر او غير مباشر في اسقاط نميري.

أما كراهية قرنق للصادق المهدي كانت وليدة ظروف معينة. قرنق كان يثق في المهدي كثيرا باعتباره صديق ونصير للشعب الجنوبي، اضافة الى انهم كانوا معارضين لحكومة نميري وربما تقابل مندوبوهم اكثر من مرة وكانوا متفقين الى حد ما على اسقاط حكم نميري ولكن على ما يبدو لم يكن بينهم اتفاق على مرحلة ما بعد اسقاط حكم نميري خاصة وان اسقاط نميري جاء جماعيا من كل الشعب السوداني فأيد المهدي قرارات كوكدام ولكن عارضه الحزب الاتحادي شريكه في الحكومة والجبهة القومية الاسلامية وهذا ما لم يتوقعه المهدي ويحسب حسبابه. ومن هنا بدأت كراهية قرنق للمهدي لأن المهدي لم يعلن تنفيذ اتفاقية كوكادام باعتباره رئيس وزراء السودان وصاحب اكبر كتلة برلمانية. ولعل هذا ما جعل قرنق يرفض مقابلة المهدي بصفته الحكومية ولكن قابله بصفته الحزبية وهذا كان تكتيكا من قرنق.

لقد تعامل جون قرنق مع السيد محمد عثمان الميرغني بكل احترام وتقدير، وهذا من باب الحيطة والحذر، ربما اراد ان يكسب الميرغني الى جانبه ليشكل تهديدا مباشرا للمهدي وسلطته في الخرطوم.

من هنا يتضح لنا ان اتفاقية الميرغني مع قرنق كانت القشة التي قصمت ظهر البعير باعتبارها محوراً خلافيا بين الأحزاب السودانية دفعت القوات المسلحة للتدخل لحسم مسألة الحكم في السودان.

عوض السليمي
مكة المكرمة - السعودية

الاذاعة البريطانية وفقدانها للموضوعية يستدعي المطالبة باذاعة عربية عالمية

الاعلام مثله مثل حد السيف قد يستعمله المجاهد في سبيل الله وقد يستعمله قاطع الطريق، ونلاحظ في هذا العصر ان الاعلام قد هيمن عليه قاطع الطريق الذي امتلك الصحف والاقلام والابواق ليضارب بها في سوق النفاق وليخرب بها الاخلاق. وقد اهملت الامة العربية والاسلامية هذا الجانب ردحا من الزمن، وأصبح جل مواطنيها يتلقون اخبار بعضهم البعض من افواه الاذاعات الغربية التي تبث اخبارها وبرامجها من وراء البحار. وليت العرب قد تركوا الحديث عن الوحدة والتغني للوحدة وأنشأوا اذاعة عربية على نسق اذاعة لندن لتسمع صوتهم الى العالم، وسيكون هذا مشروعا وحدويا على ارض الواقع يصل ما انقطع ويرتق ما انفتق ويقدم لنا في النهاية وحدة عملية ووطنا عربيا موحداً.

ووددت بعد هذه العجالة ان اشير الى ان هيئة الاذاعة البريطانية اصبح لها مستمعون كثر في جميع انحاء الوطن العربي، ولا يختلف اثنان في ان بعض برامجها مثمر وذو فائدة عظيمة ولكنها دأبت في اخبارها على دس السم في الدسم لاسيما عندما تتناول اخبار العالم العربي والتي تضفي عليها شيئا من عدم الموضوعية والمصداقية لحاجة في نفس يعقوب، وسأتطرق على ما درجت ان تذيعه من اخبار ملفقة عن السودان، فهي حين تذيع اخبارا عن السودان تعمد على ان تجعل من الشيء الصغير شيئا كبيرا.

وقد قال عنها بعض الساسة السودانيين ان مراسليها يكملون تقاريرهم عن السودان بخيالاتهم. وقد اذاعت ايام الفيضان الذي ضرب السودان ان النيل الازرق يفيض ويغرق الاستوائية وتلك مفارقة ضحك منها كل من سمع النبأ. وقد كانت تسخر من الديمقراطية الثالثة في السودان التي جنحت الى فوضى وأصبح السودان فيها كعود هشيم تتقاذفه الامواج في محيط عميق. وفي هذه الظروف التي كاد ان يلج فيها الجمل سم الخياط هب نفر كريم من ابناء القوات المسلحة ليرتقوا ما انفتق في الجبهة الداخلية وفي كل مرفق. وهنا بدأت اذاعة لندن حملة مسعورة تتهم فيها هؤلاء القادة الجدد بأنهم جبهة اسلامية ودليلها على ذلك انهم لم يسيروا على ذات الدرب الذي سار عليه الشركاء المتشاكسون في حكومة الاحزاب ولم يقبلوا اتفاقية الميرغني - قرنق للسلام بحذافيرها.

وهذه لعمري عين السذاجة، واحيانا تذرف دموع التماسيح على حقوق الانسان في السودان وتغض الطرف عما يحدث في فلسطين الجريحة بين اطفال حجارة من سجيل واصحاب الفيل.

نأمل ان تنتهج اذاعة لندن نهجا موضوعيا وأن لا تكذب وتتحرى الصدق فيما تنقل.

ابراهيم الحسين مساعد
سوداني مقيم في اليمن

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا:
١ - مطربة عربية.
٢ - من العلوم - زمن.
٣ - زعيم فلسطيني.
٤ - قديم.
٥ - سقي (معكوسة) - من الاعداد.
٦ - اغنية لفريد الأطرش (معكوسة) - ماركة سجاير.
٧ - حرف موسيقي - سأم - عكس غلط.
٨ - على ظهر الجمل (معكوسة) - ساحر.
٩ - تغطية.

● عاموديا:
١ - قنوات تحت الأرض - كذب.
٢ - متشابهان - هدوء.
٣ - اختلافات - جدها في (يوم).
٤ - غير حقيقي.
٥ - شهر هجري.
٦ - مقبل - غادر (معكوسة).
٧ - ماركة ساعات - أحد الوالدين.
٨ - معدة الطائر.
٩ - جاءت - اسم علم مذكر.

الحل السابق:

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة: مطربة مصرية

الحل السابق: سميرة احمد

موقف — امتياز — انتاج
مناسب — تكاليف — استطاع
حل — خطاب — قبول
صراحة — اشرق — رفض
حكيم — فني — غاية
صنف — نصر — وثيقة

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

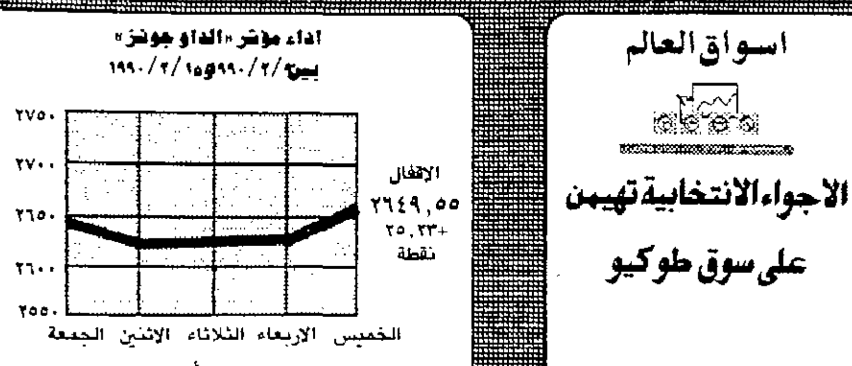
- بعد طلب الحماية القضائية "دريكسل" تسعى لتأمين ٢,٩ مليار دولار
- مصر تبحث عن حلول لمشكلة تهريب العملات
- إشارات اقتصادية

الرأي الاقتصادي

لعبة البترول بين الماضي والمستقبل

اسواق العالم

الاجواء الانتخابية تهيمن على سوق طوكيو



موجز

اسعار الارز البسمتي

ابوظبي - ق. ن. ا: تعقد لجنة شراء الارز البسمتي الباكستاني في الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعا في الرياض الشهر المقبل لاعادة النظر في الاتفاق المبرم مع الحكومة الباكستانية بشأن اسعار الارز الذي تستورده دول المجلس وذلك بعد ان قامت هيئة الارز الباكستاني ببيعه الى عدد من الدول العربية والأجنبية باسعار تقل عن الاسعار التي منحتها لدول الخليج العربية.

قرض ياباني للمغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

منحت اليابان قرضا للمغرب بمبلغ ١٠٠ مليون دولار في اطار سياسة تعبئة الموارد المالية لدعم برنامج الحكومة للغربية للتقويم الهيكلي.

معونة امريكية لتونس

تونس - ق. ن. ا: حصلت تونس من الولايات المتحدة الامريكية بمقتضى اتفاقية وقعت بينهما في ولشنطن على معونة بمبلغ ١١,٩ مليون دولار ستخصص لتمويل عملية شراء (١٠٥ الاف) طن من الحبوب من الولايات المتحدة.

مصنع كوري مصري

سيول - ق. ن. ا: وقعت شركة «جولدستار» الكورية الجنوبية للاليكترونيات عقدا لاقامة مشروع مشترك في مصر لانتاج المكونات الرئيسية لاجهزة التلفزيون الملون.

واعلنت الشركة الكورية ان العقد الذي تم توقيعه مؤخرا يتضمن اقامة مصنع في مدينة الاسماعيلية بحيث تمتلك الشركة الكورية ٥١٪ من اسهم المشروع مع احتفاظها بحق الادارة. وتبلغ تكلفة المشروع ١٠ ملايين دولار، وسيبدأ العمل به اعتبارا من يونيو (حزيران) المقبل.

إعادة هيكلة مكتب الاستثمار الكويتي تلغي منصب المدير العام:

هيئة الاستثمار توزع صلاحيات جعفر على ثلاثة مدراء تنفيذيين

لندن - «الشرق الاوسط» - من رشيد حسن:

بعد اقل من اسبوعين من نقل مدير مكتب الاستثمار الكويتي من مركزه في لندن، باشرت الهيئة العامة للاستثمار في الكويت اعادة تنظيم المكتب في لندن على أسس جديدة تتخذ في الاعتبار توزيع الادوار الجديد الذي عزز سلطة الهيئة باعتبارها مركز القرار النهائي في كل ما يتعلق بادارة الاستثمارات الخارجية للكويت.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الهيئة قامت في الفترة الاخيرة باجراء سلسلة من التعيينات المهمة التي تحسم بصورة مباشرة مسألة «الخلافة» في المكتب باتجاه الغاء منصب المدير والعضو المنتدب وتوزيع صلاحيات فؤاد جعفر على ثلاثة مدراء تنفيذيين رئيسيين.

مدراء جدد

اما الثلاثة الذين تم تعيينهم فهم كل من:

- عبد العزيز الطيار، الذي نقل من مؤسسة الخليج للاستثمار وأوكلت اليه مسؤولية عمليات القطع والاسواق المالية.

- عبد الوهاب الهارون وقد عين مديرا للاستثمارات المباشرة والمحفظة العقارية. وكان الهارون عمل مع مجموعة الشارقة قبل ان ينتقل الى الهيئة العامة للاستثمار.

- صلاح المعوشرجي، الذي يأتي من شركة «الوفرة للاستثمار» ليتسلم منصب رئيس محافظ الاستثمار في المكتب.

والمعروف ان المدير الحالي للمكتب فؤاد جعفر كان عمليا مسؤولا عن كافة العمليات السابقة، كما انه كان مسؤولا بصورة مباشرة عن محفظة الاستثمارات العقارية، وكان بهذه الصفة رئيسا لشركة «سان مارتنز» التي تدير استثمارات الكويت العقارية في بريطانيا والتي من ابرزها «لندن بريدج - رقم واحد» و بناية «هايز غاليريا».

وعلمت «الشرق الاوسط» انّ خالد الصباح سيبقى في منصب نائب مدير المكتب الذي يشغله حاليا. والاخير كان انضم الى المكتب قبل ٥ او ٦ سنوات وهو في مطلع الثلاثينات من العمر وخريج الجامعات البريطانية كما ان الشيخ فهد محمد الصباح ما زال يشغل منصب رئيس المكتب.

ابعاد التغييرات الجديدة

يمكن القول ان التغييرات الجديدة ترمي بوضوح الى الغاء مركزة الصلاحيات في المكتب وتوزيع الاختصاصات وتقوية الروابط اليومية بين دوائر القرار فيه وبين قيادة الهيئة العامة للاستثمار في الكويت. ويقول بعض المصرفيين في لندن ان التغيير المذكور اصبح واضحا للمصرفيين في تعاملهم اليومي مع المكتب والذي بات يراجع الكويت في القرارات الاستثمارية الرئيسية.

وقال مصرفي كويتي تعليقا على هذه التطورات «افهم ذلك. لقد نمت استثمارات الكويت الخارجية بصورة هائلة منذ انشاء المكتب لكن التركيبة الادارية لهذه الهيئة لم تتطور بصورة كافية بموازاة ذلك، فهناك اكثر من مئة مليار دولار قيد الاستثمار ويحتاج ذلك حتما الى توزيع افضل للتخصصات والمسؤوليات التنفيذية» واضاف «ليس لدي ما يشير الى انهم لن يعينوا مديرا عاما، لكن اذا فعلوا فان هذه ستكون اشارة واضحة الى ان المدير العام الجديد هم الاشخاص الجالسين في الكويت».

ومن المتوقع أن ينتقل مدير المكتب فؤاد جعفر من لندن إلى الكويتي قبل نهاية مارس (اذار) المقبل.

جاسم الخرافي وزير المالية الكويتي

مقدمة لتوحيد سعر الصرف:

١٢,١ جنيه سوداني للدولار الامريكي

الخرطوم: «الشرق الاوسط» من عبد المنعم أحمد علي

يتوقع ان يصدر في الايام القليلة المقبلة قرار بتغير سعر صرف الجنيه السوداني مقابل الدولار اذ ان وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي تعكف الان على دراسة مذكرة قدمت لها من وزارة التجارة والتعاون والتموين بشأن تغير سعر صرف الجنيه السوداني الى سعر اكثر انسجاماً مع قيمته الحقيقية خصوصاً في البروتوكولات التجارية وذلك بهدف دعم الصادرات السودانية التي تواجه عقبات كبيرة على صعيد سعر الصرف المجزي بالنسبة للصفقات المتكافئة. وقد أوضح مصدر مسؤول في وزارة التجارة بانه على ضوء الخطوات الايجابية التي ستتخذها وزارة المالية لانعاش الميزان التجاري بمعاملتها بسعر الصرف الحر بواقع ١٢,١ جنيه للدولار بدلاً عن السعر الرسمي والمحدد بنحو ٤,٥ جنيه والذي ترتب عليه احجام الموردين السودانيين عن تنفيذ صفقاتهم للتعارض الكبير بين اسعار الصرف وعدم واقعيتها.. وقد ادى هذا الوضع الى تعطيل جزء كبير من البروتوكولات الموقعة مع بعض الدول وكمثال على ذلك تراكم الادوية والتي كانت مخصصة للسودان ضمن البروتوكول التجاري المشترك مع الاردن..

انتاج الدول غير الاعضاء في المنظمة هبط بنحو ٨٠٠ الف ب/ي

هبوط انتاج النفط السوفياتي والامريكي يعزز قدرة «اوبك» على التأثير في السوق

نيويورك - ر: تراجعت كمية النفط المنتجة خارج منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» إذ هبطت في العام الماضي نحو ٧٩٠٠٠٠ برميل يوميا بسبب انخفاض انتاج الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. وقالت وكالة رويتر الدولية ان هذا النقص تأكد من المسح الدوري الذي تجريه لمصادر الانتاج الدولية بالاعتماد على معلومات من شركات النفط ومحلل السوق فضلا عن مصادر رسمية خارج «اوبك». واظهر المسح ان انتاج الدول غير الاعضاء في اوبك هبط نحو ٧٩٠٠٠٠ برميل يوميا في العام الماضي ووصل الى ٣٨ر٣٢ مليون برميل يوميا في المتوسط. ويرجع هذا الهبوط في معظمه الى انخفاض الانتاج الامريكي والسوفياتي ويتوقع محللون ان يشهد انتاج الدولتين مزيدا من الهبوط.

وقالت ادارة معلومات الطاقة ان انتاج الولايات المتحدة هبط ٥٠٠٠٠٠ برميل يوميا في المتوسط ووصل الى ٧,٦٤ مليون برميل يوميا في عام ١٩٨٩، وهو ادنى مستوى للانتاج الامريكي منذ عام ١٩٦٤ عندما هبط هذا الى ٧,٦١ مليون برميل يوميا. كما هبط الانتاج الامريكي بسبب عقبات بيئية واجهت القيام بعمليات تنقيب جديدة وارتفاع تكاليف استخراج النفط الذي مازال موجودا في الحقول القائمة والتي استنزف بعضها واصبحت تكلفة تشغيلها مرتفعة.

ويرجع هبوط الانتاج السوفياتي الى الاضطرابات السياسية والتخفيضات الكبيرة التي اصابت الاستثمارات الحكومية في صناعة الطاقة.

وفي عام ١٩٨٩ بلغ متوسط استهلاك العالم من النفط نحو ٦٥,٣ مليون برميل يوميا. وفي مقابل ذلك بلغت امدادات «اوبك» ٢١,٧٧ مليون برميل يوميا في المتوسط، بينما ساهم انتاج الدول غير الأعضاء في المنظمة الجزء الاعظم الباقي. ومن بين اكبر الدول المنتجة للنفط من خارج «اوبك» الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا والمكسيك والصين.

وقال فاهان زانويان المحلل في شركة بتروليوم فايناس ان هبوط انتاج الدول غير الاعضاء في «اوبك» يعني ان المنظمة النفطية لم تعد في حاجة الى تعاون الدول غير الاعضاء لخفض الانتاج وتعزيز الاسعار. وقال زانويان ان «التحول الاهم الذي طرأ على السوق في المدة الاخيرة هو ان منتجي «اوبك» وغير الاعضاء في «اوبك» لم يعودوا في حاجة الى بعضهم البعض».

وكان الدكتور سوبروتو الامين العام لـ «اوبك» قال للصحفيين يوم الاثنين الماضي انه يتوقع ان يصل الطلب العالمي على النفط الى نحو ٥٥ مليون برميل يوميا بحلول عام ١٩٩٥. وتوقع سوبروتو ان يقسم الانتاج بالتساوي بين الدول الاعضاء في «اوبك» وغير الاعضاء، فيما في الوقت الذي يزيد فيه انتاج «اوبك» ويستمر انتاج الدول غير الاعضاء في «اوبك» في الهبوط.

وقالت بيانات من شركة بلانيكون الاستشارية في واشنطن ان انتاج الاتحاد السوفياتي، اكبر منتج في العالم هبط بمعدل ٣٦٠٠٠٠ برميل يوميا في العام الماضي ووصل الى ١٢,١٤ مليون برميل في المتوسط.

البنك المركزي الغى نظام السعرين

تحسن احتياط العملات الاجنبية يشجع الاردن على تعويم الدينار

عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى ديب

اصدر البنك المركزي الاردني مذكرة اعلم فيها البنوك والشركات المالية المرخصة، انه استمراراً للسياسة الرامية الى تحقيق الاستقرار في سعر صرف الدينار الاردني، سيعتمد سعراً واحداً لصرف الدينار مقابل الدولار الامريكي ابتداء من اليوم السبت.

والمعروف أنه بعد هبوط سعر صرف الدينار في العام الماضي، وتراجع احتياط العملات لدى البنك المركزي، قرر هذا الاخير العمل بسعرين مختلفين لبيع الدولار، هما السعر الرسمي والحر.

إلا ان تعزز الثقة بالاقتصاد بعد الاتفاق على برنامج الاصلاحات الهيكلية مع الصندوق وجدولة الديون وتدفق المساعدات العربية ساعدت على تحسين وضع ميزان المدفوعات ورفعت الضغط تدريجياً عن الدينار الاردني بحيث ضاق الفارق تدريجياً بين السعر الرسمي وسعر السوق الحرة.

وربما عزز ذلك ثقة السلطات النقدية بامكان اتخاذ خطوة اخيرة لتعويم النقد والعودة الى الظروف التي سبقت تراجع الدينار والعودة الى سياسة التدخل في السوق. وحسب تعميم البنك المركزي فان الدولار سيكون الآن بسعر واحد هو ٦٧٣ فلسا في البيع و٦٧١ فلسا في حالة الشراء، على ان تلتزم البنوك التجارية ببيعه بسعر لا يتجاوز ٦٧٥ فلساً مما يبقي لها هامش ربح بسيط في عمليات القطع التي تتولاها

وأعلن البنك المركزي عن استعداده لتلبية حاجات البنوك التجارية والشركات المالية من حين لآخر بالسعر الجديد المعلن.

ويقدر المراقبون ان احتياط البنك المركزي من العملات الاجنبية يقارب حالياً ٤٠٠ مليون دولار.

وكان هذا الاحتياط قد تراجع بقوة في العام الماضي، قبل ان تؤدي السياسة المالية والنقدية الجديدة الى تركيز الاستقرار وعودة الثقة، كما سارعت بعض الدول العربية الى تقديم مساعدات جاء معظمها (٣٠٠ مليون دولار) من المملكة العربية السعودية وفي وقت لاحق قدمت هذه الدول سلفة للاحتياط توضع في بنوك مختلفة، ليستفيد الاردن من فوائدها

والواضح ان الحكومة الاردنية تريد توفير مناخ جيد لاستثمارات القطاع الخاص والجهد الفردي.

وبما ان اسعار الفوائد عومت ايضاً، فان ذلك سيعزز الادخار، ويوفر بالتالي المزيد من الاموال للاستثمار، مما سيخلق فرص عمل جديدة للعاطلين عن العمل وهذا مع العلم ان سعر الفائدة، رغم تعويمه لم يتغير كثيراً.

اشارات اقتصادية

«يوم الامارات» في بلجيكا

■ دبي: ينظم بنك «بروكسل لامبرت» البلجيكي في العشرين من فبراير (شباط) الحالي برنامجا تجارياً عن «يوم الامارات» في مقر البنك في بروكسل.

وقال المدير الاقليمي للبنك في دبي روبرت ميتسانت ان ممثلين لشركات بارزة في الامارات سيتحدثون بهذه المناسبة. وتوقع مستقبلاً طيبا للتعاون التجاري بين بلجيكا والامارات. وسيزور وفد بلجيكي دبي وابوظبي في مارس (اذار) المقبل.

***

واردات النفط التركية

■ انقره: ذكرت مصادر رسمية ان تركيا ستستورد هذا العام نحو ٢٢,٥ مليون طن من النفط الخام من عدد من الدول تشمل المملكة العربية السعودية وليبيا والجزائر والاتحاد السوفياتي والعراق

وكانت تركيا قد اتفقت مع الاتحاد السوفياتي مؤخراً على استيراد مليون طن من النفط الخام و٣٠٠ الف طن من وقود الديزل خلال فترة عام.

وقد بدأ سريان مفعول هذه الاتفاقية (حسب المسؤولين في مؤسسة مصافي النفط التركية) منذ بداية فبراير (شباط) الحالي على ان تحسب اسعار النفط حسبما هو سائد في السوق وقت التصدير.

وطبقا لمصادر رسمية تركية فان اتصالات تجرى مع العراق بهدف استيراد ٧,٥ مليون طن نفط خام.

***

... وواردات كوريا الجنوبية

■ سيول: ذكرت وزارة الطاقة ان كوريا الجنوبية استوردت في العام الماضي ٢٩٦,٤١ مليون برميل من البترول الخام بتكلفة قدرها ٤,٩٣٥ بليون دولار مما يمثل زيادة مقارنة بوارداتها في عام ١٩٨٨ التي بلغ حجمها ٢٦١,٠٨ مليون برميل بتكلفة ٣,٨٥ مليار دولار.

ونقلت وكالة انباء يونهاب عن مصادر الوزارة قولها ان متوسط سعر الشراء باستثناء تكاليف النقل بلغ ١٥,٨١ دولار للبرميل.

***

بناء مدن جمركية جديدة في الكويت

■ الكويت: تم اخيراً توقيع عقد بناء ثلاث مدن جمركية في المراكز الحدودية للكويت تحتوي على منشآت كاملة للتنزيل والتحميل والتخزين.

وذكرت مصادر مسؤولة ان قيمة العقد تبلغ ثلاثين مليون دينار كويتي وان الطرف الثاني في هذا العقد ممثل بشركتي صناعات التبريد والمخازن العمومية وسوف تتوليان مسؤولية التصميم والاشراف على التنفيذ الذي يتوقع ان ينتهي منه في منتصف عام ١٩٩٢م.

***

انخفاض الانتاج الصناعي في الجزائر

■ الجزائر: سجل الانتاج الصناعي الاجمالي للقطاع العام في الجزائر انخفاضاً بنسبة ٤,٤٪ خلال التسعة شهور الاولى من عام ١٩٨٩ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الذي سبقه.

واشار الديوان الوطني الجزائري للاحصائيات الى ان خمسة قطاعات فقط من قطاعات النشاطات الصناعية سجلت خلال هذه الفترة زيادة تراوحت بين ١,٤ و٥,٤٪ وهي قطاعات الطاقة والمحروقات والمناجم والكيمياء والمطاط والبلاستيك والصناعات الغذائية. وعلى العكس من ذلك سجلت صناعات الحديد والصلب والصناعات المعدنية الميكانيكية والكهربائية انخفاضا قدر في مجموعه بـ ١٨٪.

كما شهدت قطاعات مواد البناء والخزف والزجاج انخفاضا بنسبة ٥,٢٪ وقطاع الخشب والورق انخفاضا بنسبة ٥,١٪ وصناعة المنسوجات انخفاضا بنسبة ٤,٧٪ والجلود والاحذية انخفاضاً بنسبة ٧٧٪.

***

الاتحاد العربي للتامين

■ ابو ظبي: يعقد مجلس الاتحاد العام العربي للتامين اجتماعاته في القاهرة يوم العاشر من مارس (أذار) المقبل.ويتضمن جدول الاعمال بحث الامور المالية والادارية للاتحاد ومناقشة التامين الزراعي في الوطن العربي وتقييم تجربة بطاقة التامين الموحد (البطاقة البرتقالية) لتسهيل سير السيارات عبر الدول العربية.

كما سيتم خلال الاجتماعات التي تستمر خمسة ايام مناقشة الاستخدام الامثل لطاقات سوق التامين واعادة التامين العربي وبرنامج الاحتفال بمرور ٢٥ عاماً على تاسيس الاتحاد الذي انشىء عام ١٩٦٤.

***

دورة حول تحليل الميزانيات

■ بغداد: تبدأ يوم ٢٤ فبراير (شباط) الحالي في بغداد دورة تدريبية حول التحليل المالي وتحليل ميزانيات المصارف وكيفية قراءة البيانات والمعلومات المالية والمصرفية عن العمليات المصرفية التي ينظمها اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع مركز التدريب المالي المحاسبي في وزارة المالية العراقية.

وتهدف الدورة التي تستمر اسبوعا الى اطلاع المشاركين من مدراء الرقابة والتدقيق في المصارف والمؤسسات المالية والمصارف المركزية بالاضافة الى مدراء الدوائر المختصة في مكاتب تدقيق حسابات المصارف وغيرهم من ذوي العلاقة على كيفية قراءة البيانات والمعلومات المالية والمصرفية والاقتصادية.

***

مؤتمر عن المياه في الخليج

■ دبي: يعقد المؤتمر العلمي الاول للمياه في منطقة الخليج في دبي خلال الفترة من ٨ الى ١٠ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

تنظم المؤتمر كل من الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وجمعية العلوم وتقنية المياه وبلدية دبي ووزارة الكهرباء والماء ويستهدف تبادل ونشر المعلومات والخبرات بين العاملين والمهتمين بشؤون المياه من خلال طرح عدة مواضيع منها ادارة المصادر الطبيعية وتنقية ومعالجة المياه وشبكات المياه والصرف الصحي ونوعية المصادر واثرها على البيئة واقتصاديات التحلية.

الشعلان عن المفاوضات المتعثرة بين مصر وصندوق النقد:

اجراءات التصحيح المنفذة غير كافية وعجز الموازنة أبرز العقبات الباقية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

برغم التقدم الذي تحقق في المفاوضات بين مصر وصندوق النقد الدولي فإن هناك اشواكا باقية لا بد من قطعها قبل التوصل الى اتفاق يوفر لمصر اعادة جدولة ديونها الخارجية والحصول على مساعدات جديدة.

هذا ما قاله الدكتور عبد الشكور الشعلان المسؤول عن دائرة الشرق الاوسط في صندوق النقد الدولي خلال زيارة خاصة قام بها لمصر في حديث خاص ادلى به لـ «الشرق الاوسط».

وتتسم اراء الشعلان باهمية خاصة ليس فقط بسبب موقعه البارز في ادارة الصندوق بل كذلك في كونه المكلف عمليا باعداد برنامج الاصلاح الهيكلي الذي يفترض على مصر تبنيه على شكل خطاب نوايا يوافق عليه الصندوق قبل اعطاء الضوء الاخضر لبدء مباحثات اعادة جدولة الديون.

وكان الشعلان قد زار مصر مرارا في اطار التفاوض مع المسؤولين على السياسات النقدية والمالية. كما ان الشعلان اشرف قبل ذلك كممثل لصندوق النقد على وضع برنامج الاصلاحات الهيكلية التي اقرتها الحكومة الاردنية ومهد لجولات اعادة جدولة الديون بين الاردن والجهات الدائنة.

واستعرض الدكتور شعلان في حديث لـ «الشرق الاوسط» طبيعة الخلاف بين مصر وصندوق النقد الدولي وقال: «كان من المفروض ان تتبع مصر منذ ٦ سنوات برنامج اصلاح اقتصادي شامل، الا انها لم تنفذ ذلك لعدة اسباب، اولها، الحالة الاقتصادية الجيدة التي شهدتها في ١٩٤٨/١٩٨٥ والتي اتسمت بالتدفقات المالية الدولية من الخارج، ثم ارتفاع اسعار البترول، وبالتالي ارتفاع عائداته، اضافة الى تحويلات المصريين العاملين في الخارج، والتي كانت في احسن احوالها في ذلك الوقت».

واضاف قائلا: «ان الاموال وتدفقاتها قد غطت على المشاكل التي كانت كامنة في الاقتصاد المصري، وبمجرد انخفاض تحويلات المصريين العاملين في الخارج وعائدات البترول، بالاضافة الى انخفاض القروض والاموال التي كانت تتدفق على مصر بدأت المشاكل تظهر وتتفاقم يوما بعد يوم.

واضاف الدكتور شعلان، حتى الصندوق توقف ايضا عن تقديم قروض جديدة لمصر لانه لا يقدم اية قروض الى الدول الا اذا تأكد ان هناك بالفعل اجراءات اقتصادية تتخذ من خلال برنامج اصلاح شامل للاقتصاد.

مطالب الصندوق

ان مصر بعد ذلك قامت باتباع اجراءات تصحيحية لاقتصادها. ولكنها لم تكن كافية وهناك نقاط ضرورية يجب على الحكومة ان تسرع في اتخاذها ومنها رفع سعر الفائدة على المدخرات بالجنيه المصري بحيث تكون مصدر جذب لأي مصري يقبل على الادخار بالعملة الوطنية بل ويستبدل بما معه من دولارات، اموالا مصرية حتى يضعها في احد البنوك ويحصل على فائدة مرتفعة تقترب او تتساوى مع نسبة التضخم الموجودة في مصر، حتى لا تفقد الودائع قيمتها.

واضاف، يجب ايضا على الحكومة المصرية ان تتخذ اجراءات من شأنها تحسين ميزان المدفوعات وتخفيض العجز في الموازنة العامة للدولة وذلك عن طريق ترشيد الانفاق الحكومة وزيادة شرائح الضرائب على القادرين واعادة تسعير المواد البترولية حيث ان اسعارها في مصر تساوي ١٣٥ من الاسعار العالمية بدون ضرائب بمعنى ان برميل البترول يباع في مصر بنحو ٥ دولارات بدلا من بيعه في الخارج بنحو ١٥ دولارا بالاضافة الى أن المصريين يستهلكون ثلثي انتاج البترول المصري ونسبة استهلاكهم تزيد كل عام بمعدل ١٢٪ تقريبا وبالتالي فإن ما لدى مصر من بترول لن يكفينا، اذا سرنا بالمعدل الاستهلاكي نفسه اكثر من ١٣ عاما فقط، اي سينتهي عام ٢٠٠٣ في الوقت الذي يدر البترول على الخزينة المصرية عائدا سنويا قدره مليار و٢٠٠ مليون دولار.

كما أن الصندوق يطالب بتحرير القطاع العام من القيود المفروضة عليه حتى تنتهي مشاكل الشركات والوحدات الخاسرة وهذا لا يعني بيع القطاع العام ولكن المهم الا يستمر نزيف الخسائر داخل وحداته.

واشار الدكتور شعلان الى ان الصندوق يرى ايضا ضرورة ايجاد سعر صرف واقعي للجنيه المصري مقابل اسعار العملات الاجنبية الاخرى وذلك حتى لا تستطيع مصر منافسة الدول التي في مثل حجمها في الصادرات للخارج وحتى تزيد الصادرات التي هي في حقيقة الامر مخرج لعديد من المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد المصري.

وحول ما انجزته مصر على صعيد تصحيح الهيكل الاقتصادي قال: هناك بالفعل مؤشرات ايجابية نتيجة تلك الاجراءات منها ان عجز الميزانية كان يقدر بنحو ٢٠٪ من الناتج القومي واصبح هذا العام يقدر بنحو ١٢,٦٪ بالاضافة الى الخطوط الجادة التي تم اتخاذها في مايو (ايار) عام ١٩٨٧ والتي تمثلت في اقامة السوق المصرفية الحرة.

واوضح الدكتور شعلان انه بالرغم من ان هذه الاجراءات قد حققت نتائج ايجابية الا انها لم تكن كافية لأن المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد المصري لم تعد تتحمل سياسة الخطوة خطوة التي تتبعها الحكومة في تصحيح مسارها الاقتصادي ويرى الصندوق ضرورة ايجاد اصلاح شامل وكامل.

وفي ما يتعلق بنقاط الاتفاق بين الجهتين قال د. شعلان: ان بين مصر والصندوق اتفاقاً تاماً على السياسات والاهداف ولكن الاختلاف فقط على سرعة التنفيذ، حيث يريد المسؤولون المصريون وقتا طويلا لتنفيذ الاصلاح الاقتصادي، يتمثل في برنامج تدريجي «خطوة خطوة» الا أن الصندوق يرى ضرورة ان تتحرك مصر بخطى اسرع حيث ان التأخير لن يعطي النتيجة المرجوة وهناك دول عديدة اتبعت سياسة التدرج وفشلت، وتفاقمت المشاكل وعادت بعد ذلك الى اتباع سياسة الاصلاح الشامل.

متوقعاً أن تحتل سورية دوراً بارزاً على الصعيد العالمي

وزير النفط السوري: انتاج الغاز يتجاوز النفط والاحتياطي يصل الى ٧٠٠ مليار متر مكعب

دمشق - ا.ف.ب: قال وزير النفط السوري مطانيوس حبيب انه من المتوقع ان يحتل انتاج سورية من الغاز «المرتبة الاولى» متخطيا الانتاج النفطي البالغ حوالي ٤٠٠ الف برميل في اليوم.

وقال الوزير السوري في مقابلة مع وكالة فرانس برس في دمشق انه على الرغم من ان الارقام المعطاة حول الانتاج النفطي «غير دقيقة» فان سورية تنتج قرابة ٤٠٠ الف برميل من النفط يوميا وان «الاحتياطي السوري المكتشف حاليا من الغاز يقدر ما بين ٥٠٠ و٧٠٠ مليار متر مكعب، مع العلم ان سورية لم تستكشف الا ١٥ في المائة من مساحة سورية». اي بما معناه ان انتاج سورية من الغاز والنفط «يفوق بكثير هذه الكميات».

ويضيف ان شركة ماراتون الامريكية اكتشفت الغاز في حقلي الشريفة والشاعر في منطقة غرب تدمر (المنطقة الوسطى) وان الشركة السورية للتنقيب عن النفط اكتشفت الغاز في الهيل والارك والضبيات والنجيب (المنطقة الوسطى) بالاضافة الى «اكتشافات لم يعلن عنها» في الرصيف والصياد في المنطقة الوسطى باتجاه الشمال.

وكانت الشركة السورية للنفط قد اعلنت عن اكتشافات في شمال شرق سورية وانشأت مركزين لمعالجة الغاز المرافق الذي يستخرج مع النفط والغاز الحر (حقول غازية).

وقال حبيب ان «سورية مرشحة لتحتل دورا بارزا على المستوى العالمي لانتاج الغاز وتلقينا بالفعل طلبات كثيرة من شركات مهتمة بالغاز وتطويره». واضاف ان شركة اوكسيدنتال الامريكية «ستبدأ بحفر اول بئر قرب دمشق».

وحول حجم العائدات النفطية في الموازنة السورية قال الوزير السوري ان «جزءا من الانتاج يتم في حقول شركات عقود الخدمة اي الشركات التي تم التوقيع معها على عقود لاستخراج النفط والغاز وان هذه الشركات تسترد نفقاتها خلال فترات الاستكشاف وكذلك نفقات تطوير الحقول خلال سنوات الانتاج الاولى». ومعنى ذلك انه «بعد ان تسترد هذه الشركات نفقاتها ستزداد مساهمات النفط في توريد عائدات اكبر للخزينة».

ومع ذلك يقول الوزير السوري «نحن نسهم بما لا يقل عن ٣٠ في المائة من ايرادات الخزينة».

وتوقع حبيب انه «خلال عام ١٩٩٠ سيكون القسم الاكبر من التكاليف التي تحملتها الشركات المنتجة في سورية قد استرد وان يعود الفرق الى خزينة الدولة».

خطة خمسية للصناعات غير «الهيدروكربونية» في قطر

الدوحة - قنا: انتهت وزارة الصناعة القطرية من اعداد وثيقة مبدئية لخطة صناعية خمسية للصناعات غير الهيدروكربونية يجري الان استكمال تطويرها لتكون جاهزة في النصف الثاني من العام الحالي، كما تم اجراء العديد من الابحاث الفنية الاخرى في قطاع صناعة الحديد والصلب في دولة قطر.

وقال وزير الصناعة القطري احمد السبيعي الذي اعلن النبأ ان الوزارة تسعى لتشجيع القطاع الخاص ليتحمل مسؤوليته في عملية التنمية الصناعية. وقد وافقت الوزارة خلال العام الماضي على انشاء العديد من الصناعات الخفيفة والمتوسطة للقطاع الخاص بكلفة ٣٨ مليون ريال قطري.

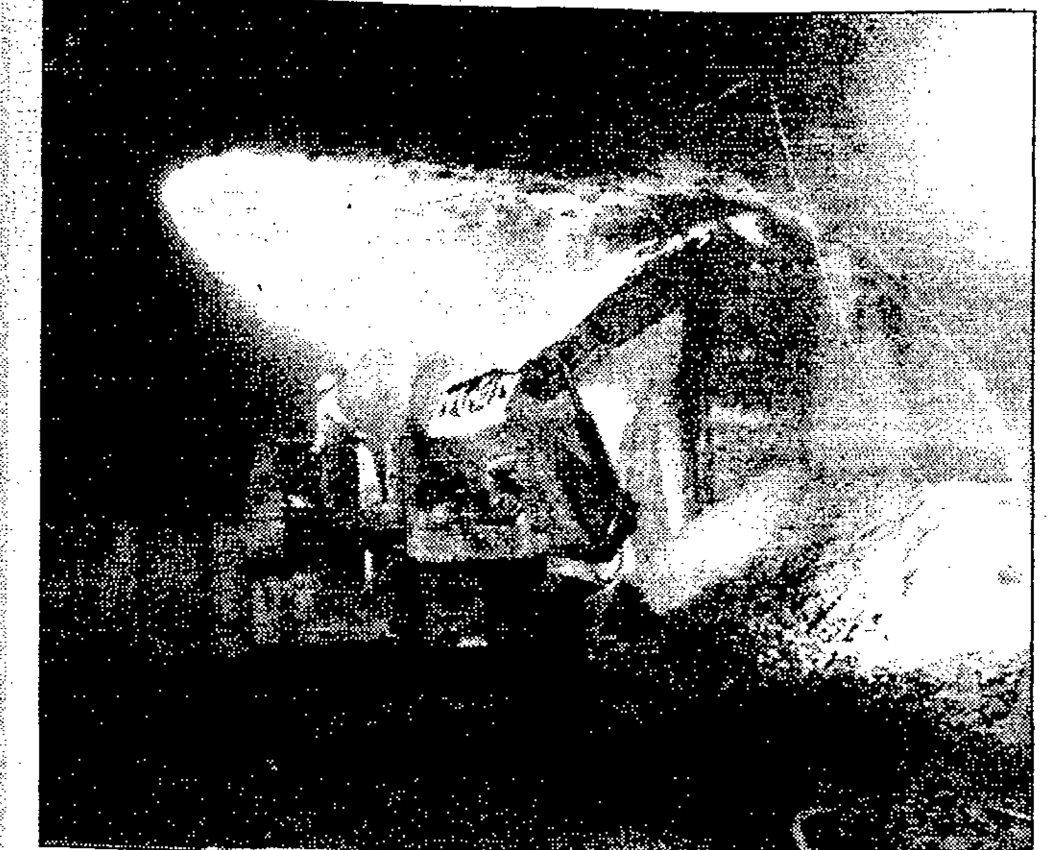
واضاف السبيعي ان شركة قطر للحديد والصلب قد حققت انتاجية عالية خلال العام الماضي بلغت ١٦٧٪ من الطاقة التقديرية للمصنع والبالغة ٣٣٠ الف طن. وزادت ارباح الشركة عن العام الذي سبقه بنسبة ٢٤٪ واستطاعت تسويق كامل انتاج ١٩٨٩، بالاضافة الى فتح اسواق جديدة في عدد من البلدان العربية.

وفي ما يتعلق باستراتيجية قطر في مجال الصناعات الثقيلة اشار السبيعي الى انه قد تم اخيرا التوقيع على مذكرات تفاهم بشأن مشروعي مصهر الالومنيوم والسبائك الحديدية، وتقدر الاستثمارات الاجنبية لهما بحوالي مليار و٣٠٠ مليون دولار. في حين يقدر انتاج مصهر الالومنيوم بحوالي ١٩٢ الف طن في العام بينما ينتج المصنع حوالي ٢٣٠ الف طن من الفيرومنجنيز والسيلكومنجنيز والفيركروم.

واضاف ان جملة ما صرف من مشاريع الخدمات العامة خلال العام الماضي وحده قد بلغ اكثر من ٥٦٧ مليون ريال فيما بلغت جملة تكاليف مشروعات الخدمات العامة الضرورية الاخرى تحت التنفيذ ٥٩٩ مليون ريال.

واستعرض انجازات مصنع معالجة الرمل الحكومي الذي بلغت انتاجيته خلال العامين الماضيين اكثر من مليون طن من الرمال المعالجة الصالحة لعمليات البناء والمطابقة للمواصفات القياسية في دولة قطر وانه قد تم بيع اكثر من ٩٦٦ الف طن من الرمال حققت دخلا قدره ٢١ مليوناً و٢٥٧ الف ريال قطري.

نفق المتاعب المالية



لا تنتهي مشكلة مالية تواجه مشروع نفق بحر المانش إلا وتظهر مشكلة اخرى. ويوم امس كان دور «الكونسورتيوم» الذي يتولى شق هذا النفق الذي يربط الساحل البريطاني بالساحل الفرنسي في تاكيد الانباء التي تحدثت عن خلافه مع ملتزمي الاعمال حول تقييم التكاليف النهائية للمشروع.

١١٥٦٤ طناً قيمتها ٨٢٢ مليون دولار كندا الاولى في انتاج اليورانيوم

اوتاوا - ا. ف. ب: ظلت كندا تحتل المرتبة الاولى في العالم عام ١٩٨٩ لانتاج وتصدير اليورانيوم حسب النتائج الاولية التي نشرتها وزارة الطاقة والمناجم والموارد الكندية في اوتاوا. واستخرجت الشركات الكندية الخمس لانتاج اليورانيوم وبينها شركة كاميكو وهي الاولى في العالم ١١٣٠٠ طن من اليورانيوم من الارض السنة الماضية مما يمثل انخفاضا بنسبة ١٠ في المئة عن سنة ١٩٨٨ التي كانت سنة قياسية.

وارتفع حجم المبيعات الاجمالية لهذه الشركات الخمس في كندا وخصوصا في الخارج الى ١١٥٦٤ طنا من اليورانيوم بقيمة ٩٩٠ مليون دولار كندي اي ٨٢٢ مليون دولار اميركي في مقابل ١٣٢٠٠ طن بقيمة ١,١ مليار دولار كندي اي ٩١٣ مليون دولار امريكي لسنة ١٩٨٨. اما الفارق بين المبيعات والانتاج فمصدره المخزونات.

وكانت مصادر اليورانيوم المعروفة قد قدرت بـ ٥٤٤ الف طن بانخفاض طفيف بالنسبة الى تقديرات مطلع ١٩٨٧ التي بلغت ٥٦٧ الف طن. وحلت كندا منذ خمس سنوات محل الولايات المتحدة في المرتبة الاولى العالمية لانتاج وتصدير اليورانيوم، وتستخرج من مقاطعتي ساكساتشيوان واونتاريو كمية تتجاوز ثلث انتاج العالم الغربي وتوازي تقريبا انتاج الولايات المتحدة واستراليا وجنوب افريقيا معا.

بعد طلب الحماية القضائية

«دريكسل» تسعى لتأمين ٢,٩ مليار دولار

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تسعى شركة «دريكسل برنهام» لتامين الاموال الكافية، عن طريق بيع موجوداتها، لتسدد مستحقاتها لاكثر من ٢٠٠٠ دائن يطالبونها بما يقارب من ٢,٩ مليار دولار امريكي.

وقال المحللون بان شركة «دريكسل» لا تزال غير قادرة على تسديد كامل ديونها ويضمنها ١٥٠ مليون دولار امريكي بالاضافة الى ٦٥٠ مليون دولار امريكي المفروضة عليها من قبل لجنة السوق والمستندات المالية منذ شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي كغرامة لانتهاكها القوانين الخاصة بسوق الاسهم والسندات.

واعلنت «دريكسل» من مقرها بـ «بفرلي هيلز» انها ستقوم بتسريح عدد من الموظفين ايضاً. وستكون احدى نتائج انهيار «دريكسل» توقفها عن تسليم الرسوم اللازمة لـ «ميلكن»، مسؤول تجارة «اسهم الخردة» سابقا لمساعدته على تسديد المصاريف القانونية للدعاوى المقامة عليه. ولا تستطيع «دريكسل» الان ان تدفع ولو جزءا من الرسوم، دون اذن مسبق من المحكمة.

وتحاول «دريكسل» الآن بيع بعض موجوداتها للمؤسسات المنافسة لها في «وول ستريت»، غير انها لم تتوصل الى اتمام اي صفقة حتى الآن.

.وقد قامت «دريكسل» بتحويل حوالي ٤٠٠٠٠ حساب من حسابات السماسرة التي تملكها الى شركة «شيرسون ليمان هتون» التي لن تدفع شيئاً مقابل هذه الحسابات.

ويظهر بان الدائنين لا يملكون أي ضمانة باستلام أموالهم لان مطالبهم غير مضمونة لدى «دريكسل» ويتوجب على «دريكسل» ان تدفع ٥٠٠ مليون دولار امريكي الى صندوق خاص لتامين المبالغ اللازمة لتسديد مقرضيها. إلا انه من الصعب جداً تسعير موجودات «دريكسل» لأن معظمها يكون من مستندات مالية تتغير قيمتها حسب الوقت.

بولندا: توقيع اتفاق مع نادي باريس

باريس - ر: وقعت بولندا أمس على اتفاق وصف بانه اتفاق تاريخي مع نادي باريس للحكومات الدائنة لاعادة جدولة مبلغ قياسي من الديون الرسمية يصل الى ٤ ٩ مليار دولار. وبعد توقيع الاتفاق ناشد رئيس نادي باريس ورئيس الخزانة الفرنسي جان كلود تريشيه البنوك التجارية منح بولندا شروطا ميسرة لسداد ديونها مثل شروط النادي على الاقل. ووصف السيد تريشيه الاتفاق في مؤتمر صحفي بانه تاريخي.

وتدين بولندا بنحو ٢٧ مليار دولار لنادي باريس من اجمالي ديونها الاجنبية البالغة ٤٠ مليار دولار.

انضمام «الفاو» الى لجنة المؤسسات الانمائية للبيئة

روما: «الشرق الأوسط»

انضمت منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة، أمس الى لجنة المؤسسات الدولية الانمائية للبيئة، دعما لالتزامها بسياسة «التنمية القابلة للاستمرار»، المبنية على مراعاة البيئة والحفاظ عليها.

ووقع الدكتور ادوار صوما، مدير عام المنظمة، خلال حفل رسمي اقيم في مقر المنظمة أمس، وحضره السيد جوشن أيجن، منسق اللجنة، وثيقة بعنوان «اعلان السياسات والاجراءات البيئية المتعلقة بالتنمية الاقتصادية».

والجدير بالذكر ان لجنة المؤسسات الدولية الانمائية للبيئة قد انشئت في فبراير (شباط) ١٩٨٠، باشراف برنامج الامم المتحدة للبيئة، بغية الترويج لدمج الاجراءات البيئية في مرحلة اعداد برامج التنمية الاقتصادية وتنفيذها. ويجتمع ممثلو المنظمات الاعضاء في اللجنة، بصفة دورية، لاستعراض وتقييم المشاكل القائمة والتقدم المحرز في مجال القضايا البيئية.

واعلن الدكتور صوما بهذه المناسبة، ان منظمته أعطت أولوية مطلقة للتنمية القابلة للاستمرار، التي تراعي المحافظة على الموارد الطبيعية، لانها تؤمن بأن تحقيق اهداف قصيرة المدى بدون مراعاة اهمية الانتاجية في المستقبل، لا يؤدي الى التنمية الحقيقية.

اضطرابات في رحلات الخطوط الجوية الفرنسية

باريس - أ. ف. ب: اعلنت شركة الخطوط الجوية الفرنسية امس ان رحلاتها ستشهد اضطرابا جديا بسبب اضراب الطيارين خلال نهاية هذا الاسبوع.

وتحتج نقابة الطيارين بشكل خاص على «نقل نشاط الخطوط الفرنسية الى شركات اخرى» اضافة الى «سياستها فيما يتعلق بالرواتب التي تؤدي الى خسارة مستمرة للقوة الشرائية».

ويساور الطيارين القلق من انعكاس ضم الخطوط الفرنسية مع (ايز انتر) الخطوط الداخلية واليوتا.

هذا الأصل
أحدث ثورة في عالم الاتصالات

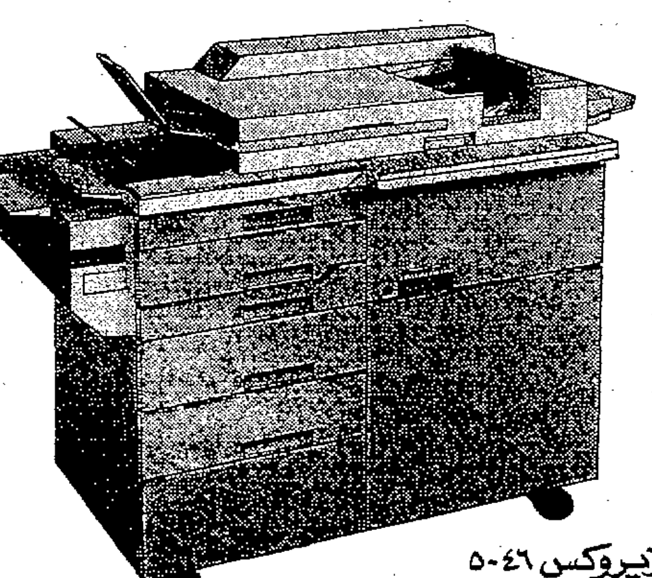

The Rosetta Stone. Reproduced by Courtesy of the Trustees of the British Museum.

والآن.. طبق الأصل.. في أكمل صورة

أستخدمت الصور والرموز منذ آلاف السنين وسائل للتعبير وإيصال الرسائل كما هو واضح في ورقة البردى الأصليّة المبيّنة في الصورة، أمّا تحليل ما في هذه الورقة من رموز فهو علم لا يدركه إلّا النخبة ممّن أتوا العلم.

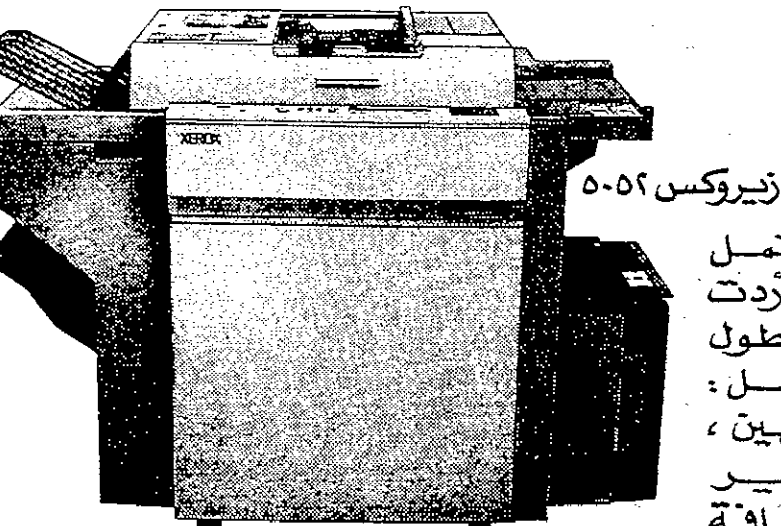
أمّا اليوم فلقد أصبح الحصول على نسخ فائقة الجودة من أحدث ناسخات زيروكس في متناول يد الجميع. واليك المثل:

ناسخة زيروكس (٤٦-٥٠) تحتوي على لوحة تحكّم بسيطة تستخدم الرموز والرسائل


زيروكس ٥٠٤٦

لتساعد على الإستفادة من كلّ ما تشتمل عليه من مزايا بيسر وسهولة، أمّا إذا أردت أن تعرف كلّ هذه المزايا، فإن الجواب يطول ويطول ولكن نكتفي ببعض منها مثل: التصوير الأوتوماتيكي على الوجهين، التكبير والتصغير المركز، التصوير من الكتب وتصحيح الوثائق، وبالإضافة الى ذلك فلقد فكّرت زيروكس في كلّ شيء حتى أن مواقع لوحة التحكّم في زيروكس (٥٠٤٦) ومدخل الوثائق، وجهاز الفرز والدباسة الكهربائية، فقد حُدّدت بدقّة لتراعي الأرتفاع المناسب ممّا يوفّر مزيدًا من السهولة في الأستخدام... وأخيرًا لا آخرًا فان زيروكس (٥٠٤٦) تتميّز بالسرعة حيث أنها تنتج (٣٥) نسخة فائقة الجودة في الدقيقة الواحدة.

أمّا إذا كنت تتطلّع إلى ناسخة متوسّطة المدى لتلبّي حاجتك إلى حجم أكبر من الإنتاج فما عليك إلّا أن تنظر إلى زيروكس (٥٠٥٢)، تلك الناسخة التي تنتظر لمسة أناملك لتنتج لك ما يصل إلى (٥٠) صفحة مقاس (A4) مصوّرة على الوجهين وتقوم بفرزها وتدبيسها... كلّ ذلك بسرعة (٥٥) صفحة في الدقيقة، وكما هو الحال في كلّ آلات زيروكس في المدى المتوسّط والراقي من الناسخات، فإن زيروكس (٥٠٥٢) تشتمل على جهاز اليكتروني للتحكّم لا يسمح بالتشغيل إلّا للأشخاص المصرّح لهم بذلك، ويساعد بالتالي على الحدّ من التكاليف وتحديد مراكزها.


زيروكس ٥٠٥٢

زيروكس (١٠٦٥) تعدّ فتحًا جديدًا في مجال جودة النسخ، فهي تنتج (٦٢) صفحة مقاس (A4) في الدقيقة ويمكنها أن تصوّر من مقاس (A5) إلى (A3) في نفس المقاس، وتركز للتكبير أو التصغير بخطوات متدرّجة بنسبة (١٪)، كما أنها تدخل الوثائق الأصليّة أوتوماتيكيًّا وتصوّر على الوجهين، وتفرز مجموعات النسخ، وتدخل الأغلفة وتقوم بتدبيس الوثائق، كلّ ذلك في عمليّة واحدة متناسقة، وبالإضافة إلى ذلك فإنها تقوم بتحويل أوراق الحاسب الآلي إلى وثائق نمطيّة مقاس (A4).

زيروكس ١٠٦٥

زيروكس (١٠٦٥) هي بلا شك من أرقى الناسخات الموجودة اليوم من حيث تعدّد مزاياها وإستخداماتها.

هل تصدّق أن بامكانك أن تدخل (١٠٠) صفحة في منطقة إدخال الوثائق في مكنة زيروكس (١٠٩٠) وتحصل على نسخ لها في حوالي دقيقة واحدة؟ وهل تصدّق أن بإمكانك أن تكرّر هذه العمليّة أوتوماتيكيًا (٩٩٩٩) مرّة وبسرعة (٩٢) صفحة مقاس (A4) في الدقيقة الواحدة؟

زيروكس ١٠٩٠

كلّ ذلك فضلًا عن قدرة زيروكس (١٠٩٠) على التصوير على الوجهين والتكبير والتصغير وتثبيت الغلاف والفواصل والتدبيس بصورة أوتوماتيكيّة منتظمة.

أيّا كان إختيارك من ناسخات زيروكس فإن لك أن تكون مطمئنًا إلى الحصول على أفضل النتائج في أقصر الأزمان، أمّا خدمة زيروكس لما بعد البيع بفعاليتها المعهودة فإنها التعبير الملموس على أن زيروكس تضمن لك دائمًا كلّ ما تريد.

هل لنا أن نتطلّع إلى فرصة خدمتك؟ نرجو ذلك... بادر بالإتصال بمكاتب زيروكس في منطقتك.

زيروكس تضمن لك ما تريد



XEROX®

XEROX is a registered trade mark

الجزائر رانك زيروكس ليمتد هاتف: ٢٦٤-٥٩٠ ٢١٣٢
قبرص زيروجرافيكس سيستمز ليمتد هاتف: ٢١١ ٤٥١ ٢ ٣٥٧
جبل طارق ايمدج جرافيكس (جبل طارق) ليمتد هاتف: ٢٦٣ ٧٨ ٣٥٠
الكويت عبد العزيز عبد المحسن الرشيد هاتف: ٧٦٢ ٤٢٣ ٢ ٩٦٥
مالطة ايمدج سيستمز ليميتد هاتف: ٢٢٦٥٥٠ ٣٥٦
سلطنة عمان مؤسسة بشارة للمشروعات هاتف: ٢٢٣ ٨٧٠٠ ٩٦
السعودية الشركة السعودية لتوكيلات زيروكس خبر: هاتف: ٥٦٢٢ ٨٥٧ ٣ ٩٦٦ الرياض: هاتف: ٤٧٨٦٧٢٢ ٩٦٦١ جدة: هاتف: ٦٦٥٣٥٥٥ ٢ ٩٦٦
سوريا فايز هدايا وشركاه هاتف: ٢٣٨٠٠٠ ١١ ٩٦٣
الإمارات العربية المتحدة زيروكس الامارات هاتف: ٥٢٥٨٨٥ ٤ ٩٧١
تركيا زيروكس الشرق الأوسط، شمال أفريقيا لندن: هاتف: ٣٨٠٨٠٠٠ ٤٤١
البحرين يتيمن انترناشيونال و.ل.ل. هاتف: ٥٣١٩٧٧ ٩٧٣
جمهورية مصر العربية، القاهرة زيروكس ايجيبت س.أ.أ.ي هاتف: ٣٤٤٤٩١٨ ٢٠٢
الأردن، عمّان شركة سختيان ونجي للالكترونيات هاتف: ٧٣٥٨٣ ٦ ٩٦٢
لبنان ت. فنجا شركة ذات مسؤولية محدودة هاتف: ٤٥٠ ٣٨٧ ٩٦١
المغرب زيروكس المغرب س.أ. هاتف: ٣٢٩-٣١٠ ٢١٢
قطر دروديش للتجارة هاتف: ٧٨١ ٤٢٢ ٩٧٤
تونس جاسب - الشركة العامة للالكترونيات هاتف: ٢٨٣٣٧٧ ٢١٦١
اليمن الشمالية شركة شاهير للتجارة هاتف: ٣٨٠ ٢٧٢ ٩٦٧
لندن المكتب الرئيسي: هاتف: ٨٠٥٦-٣٨٠ ٤٤١

الرأي الاقتصادي

لعبة البترول بين الماضي والمستقبل

بقلم الدكتور
فاروق محمد اخضر


مناورات عبر الطاولة في احد اجتماعات « اوبك »

نود ان نقسم لعبة البترول هذه الى قسمين: لعبة قد لعبت وانتهت ولعبة لا بد وان تلعب... فاللعبة التي لعبت تتعلق بالماضي رغم ان آثارها لا تزال تحيط بالوضع الحاضر للبترول، أما اللعبة التي يجب ان تلعب فهي ما يمكن عمله حاليا للتخطيط للمستقبل بابعاده القريبة والبعيدة... وحتى نتمكن من ادارة مخططاتنا واستراتيجياتنا وهندستها بشكل يوفر للعبة في المستقبل كل النجاح لا بد وان ندرك كيف تمت لعبة البترول التي لعبت وانتهت... وسنحاول في هذه المقالة تلخيص اركان اللعبة السابقة كما سنحاول ان نسترشد بها في القاء الضوء على ما يمكن ان نسميه بأسس لعبة المستقبل.

لعبة البترول:

نقصد بلعبة البترول هذه مجموعة الاساليب واصناف التكتيك التي استطاع بها الغرب (اثناء المقارعة التي تمت بيه وبين «أوبك» تخفيض دخل دول «أوبك» من بترولها من حوالي ٢٨٥ مليار دولار في عام ١٩٨٠ الى حوالي ٧٧ مليار دولار في عام ١٩٨٦م. او ما هي الاجراءات التي اتخذت (أو لم تتخذ) والتي أدت الى أن ينخفض سعر البرميل المعلن من بترول القياس في «أوبك» من ٣٤ دولاراً للبرميل الواحد في عام ١٩٨١م الى ١٨ دولاراً في عام ١٩٨٦... وكيف انخفضت حصة «أوبك» من الانتاج العالمي من البترول من حوالي ٣١ مليون برميل في اليوم في عام ١٩٧٩م الى حوالي ١٥.٤ مليون برميل في اليوم في عام ١٩٨٥م.

وكيف استطاعت الدول الصناعية الغربية ان تلعب لعبتها وتنجح في الوصول الى تحقيق هذه المكاسب والمنجزات الكبيرة بالنسبة لها وفي هذه الفترة الوجيزة، وكيف اصبح هذا التكتيك اقوى من فعاليات اتحاد دول «أوبك» في تلك الفترة؟

ولعل الحديث عن موضوع البترول يعتبر معقدا وشائكا خصوصا اذا ما تعرضنا الى تفاصيله الاحصائية وخلفياته السياسية والاقتصادية ولكن حتى نصل الى أهم الركائز في تحليلنا هذا بشيء من التبسيط حتى وان كان ذلك على حساب الدقة والتفصيلات الاحصائية فانا نرى ان لعبة البترول السابقة لعبت على اساس اربعة محاور نلخصها في ما يلي:

المحور الأول:

زيادة الاسعار بشكل كبير ومفاجيء من دولار وثمانين سنتا للبرميل الواحد في عام ١٩٧٠ الى ٣٤ دولاراً في عام ١٩٨١م... هذه القفزات الكبيرة في اسعار البترول كانت نتيجة لحقوق سابقة مهدرة وانفعالات وطنية وحماس مطلق قد افزع الدول الصناعية والمستهلكة للبترول بشكل ادى الى اتخاذ اجراءات حاسمة لتخفيض الطلب على البترول بصفة عامة وبالذات الطلب على البترول الذي تنتجه دول الاوبك فقامت سياسات تخفيض الاستهلاك وتشجيع الاستثمار في الكشف عن البترول في الدول الخارجة عن نطاق الاوبك وفي زيادة مصادر الطاقة البديلة للبترول حتى تم التوصل الى تخفيض الطلب العالمي للدول غير الشيوعية من البترول من ٥١.٣ مليون برميل في اليوم الواحد في عام ١٩٧٩م الى ٦و٤٥ مليون برميل في اليوم في عام ١٩٨٣... هذا مع الملاحظة انه في ما لو استمرت اسعار البترول في الزيادة بالشكل المتوثب الذي سارت عليه حتى عام ١٩٨١م لادى ذلك الى انخفاض الطلب العام على البترول بشكل اكبر من ذلك... الا ان تراجع اسعار البترول في الآونة الاخيرة قد حجم بلا شك فعاليات تلك السياسات التي هدفت الى تخفيض الاعتماد على البترول وخصوصا المنتج منه من دول اوبيك. هذا مع الملاحظة ان أثار زيادة الاسعار أو اثار سياسات تخفيض الاعتماد على البترول لا تظهر بين يوم وليلة بل تظهر آثارها في اعوام متلاحقة لبدء هذه السياسات.

المحور الثاني:

زيادة واستخدام المخزون الاستراتيجي من البترول في الدول الصناعية:

لقد قامت الدول الصناعية بزيادة مخزونها الاستراتيجي والعادي بشكل مكثف نتيجة للفزع الذي خيم عليها من جراء زيادة الأسعار ومن جراء المقاطعة البترولية في عام ١٩٧٣م والثورة الايرانية في عام ١٩٧٩م وزاد في قدرات وفعاليات هذه الدول لزيادة التخزين ما قامت به بعض دول الاوبك التي رأت خطورة في زيادة اسعار البترول واتجهت الى زيادة انتاجها من البترول بشكل كبير حتى تخفف من حدة غليان زيادة الاسعار واثر ذلك في تخفيض الطلب عليه... هذه السياسة نفسها من قبل بعض دول الاوبك والتي كان يقصد منها تحقيق هدف عدم زيادة الاسعار مكنت الدول الصناعية ايضا من زيادة مخزونها من البترول حتى وصل في عام ١٩٨١م الى ٤.٥ مليار برميل... هذا المخزون اصبح بعد ذلك جزءا من العرض البترولي الموجود في السوق تم استخدامه من قبل الدول الصناعية لاغراق سوق البترول ولتخفيض حصة أوبك من الانتاج من ناحية ومن ناحية اخرى ساهم في تخفيض اسعار البترول في السنوات التالية... ففي خلال عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ استخدمت الدول الصناعية حوالي ملياري برميل من البترول الاحتياطي لهذا الغرض... ولتوضيح النقطة هنا بشكل أوضح لا بد من الاشارة الى ان الدول الصناعية قد نفذت هذه اللعبة بشكل حاذق... اذا قامت ببيع حوالي ٥.٤ و٣.٤ مليون برميل في اليوم الواحد من هذا الاحتياطي في السوق البترولي العالمي في الربع الاول لعام ٨٢ والربع الاول لعام ٨٣ على التوالي ولذلك يمكن القول ان زيادة عرض البترول من المخزون الاحتياطي بواسطة الدول الصناعية كمنافس لبترول «أوبك» وبدء انتاج بعض الآبار البترولية خارج دول «أوبك» والتي لم تكن لتنتج لولا زيادة سعر البترول مثل بحر الشمال في بريطانيا وخلافه تمكنا معا من اداء المهمة.

المحور الثالث:

خلق سوق ورقية وهمية موازية لسوق البترول: قامت الدول الصناعية الغربية بخلق سوق ورقية موازية لسوق البترول يتم فيها بيع وشراء البترول في المستقبل على أساس ورقي لآجال مختلفة دون ان يتم بالضرورة تسليم البترول الحقيقي عند البيع أو الشراء... وقد وصلت كمية البترول الورقية (أو الوهمية) التي تم بيعها وشراؤها في هذه السوق في العام الماضي الى حوالي مائة مليون برميل في اليوم الواحد لم يكن فيها بيعا بتروليا حقيقيا سوى لما يقدر بربع الواحد في المائة من حجم هذه الكمية... هذا السوق الوهمي للبترول مكن الدول الغربية عن طريق المضاربين فيه من بائعي ومشتري البترول المستقبلي اما بدفع عرابين (*Options*) أو البيع الكامل المستقبلي (*Futures*) من التأثير في اسعار البترول الحقيقية... فأصبحت اسعار البترول لا تتحدد فقط بما تقرره منظمة «أوبك» ولا حتى فقط بما يقرره العرض والطلب في السوق الفورية للبترول ولكن تتأثر أيضا بأسعار البترول في هذه السوق الورقية الوهمية الموازية في سوق نيويورك المالي لأنها تمثل التصور المستقبلي لاسعار البترول.

المحور الرابع:

تفكك مصالح شركات البترول الغربية عن مصالح دول «أوبك»: لعل حركات التأميم والمطالبة بسيطرة دول «أوبك» على بترولها مكن دول المنظمة من السيطرة الكاملة على ثرواتها الطبيعية وازال في نفس الوقت معظم مصالح شركات البترول المتعددة الجنسية من مناطق الانتاج لتصبح متمركزة في مناطق الاستهلاك في الدول الغربية... ولهذا فان شركات البترول الغربية لم تقف مع الدول المصدرة للبترول اثناء الخلاف بين «أوبك» والدول الغربية.

ان ازالة مصالح الشركات المتعددة الجنسية من التركيبة الاقتصادية لدول «أوبك» وان كان قد أرجع الحق الى نصابه، الا أنه بلا شك قد أفقد دول «أوبك» عنصرا كبيرا من التعضيد والتأييد في الدول الغربية... وأصبح الخلاف بدلا من ان يكون بين الدول المصدرة للبترول والشركات البترولية من جهة وبين الدول الغربية الصناعية المستهلكة للبترول من جهة اخرى، اصبح خلافا تقع في الطرف الاول منه دول «أوبك» وفي الطرف الآخر الدول الغربية بشركاتها البترولية.

ولا نريد هنا ان ندخل في نقاش جانبي (وان كان مهما) حول دور شركات البترول في هذا الخلاف، إلا انه معروف ان شركات البترول لم تقف بكل ثقلها مع دول «أوبك» في هذه اللعبة لان مصالحها لم تعد موثقة توثيقا كاملا في عناصر وهياكل البنية الانتاجية للبترول في دول «أوبك». هذا التحول في مصالح شركات البترول الغربية قد قوى كفة اللعبة لصالح الدول الغربية.

اللعبة في المستقبل:

اللعبة في المستقبل يمكن تحديدها على أساس الخطط الاستراتيجية التي يمكن لدول «أوبك» انتهاجها حتى تستطيع ان تزيد من دخلها من بيع البترول وذلك عن طريق زيادة سعر البترول وزيادة حصتها في مقابلة الطلب العالمي من البترول وبشكل يحفظ لها ثرواتها لمدة اطول مع زيادة دخلها الوطني على المدى البعيد. ولعلنا اذا ما استطعنا ان نستفيد من الطريقة التي تمت بموجبها لعبة البترول في الماضي ان تقوم الدول المصدرة للبترول «أوبك» بتحديد استراتيجياتها طبقا للأسس التالية:

أولاً: أن لا تكون الزيادة في اسعار البترول في المستقبل مبنية على المغالاة والعاطفية والحماس بل تكون زيادات واقعية متدرجة طبقا لدراسات اقتصادية عقلانية بحيث يتحملها السوق وتكون متوقعة من قبل الاسواق الاقتصادية في الدول الاستهلاكية وان يسبقها مبررات مقنعة.

ثانيا: ان تتم صياغة السياسات البترولية كسياسات اقتصادية تجارية تبعد قدر الامكان عن الخلافات والمنطلقات السياسية.. وان يعهد الى المؤسسات والادارات الوطنية المتخصصة القيام بمهمة التحليل والمراقبة للتوصية بالسياسات البترولية لاصحاب القرارات النهائية وابعادها عن الشارع حتى يتمكن العنصر العلمي من التغلب على العنصر العاطفي فيها.

ثالثاً: لا بد لدول «أوبك» سواء عن طريق القطاع الخاص أو القطاع العام او عن طريقهما معا من الدخول في السوق الورقية للبترول بشكل مكثف يعود بفائدتين رئيسيتين لهما. الفائدة الاولى زيادة دخل دول «أوبك» من المضاربة في البترول الورقي مثلما يقوم رجال المال في «وول ستريت» في نيويورك بالافادة منها وعدم ترك هذه الفرصة لرجال المال في الدول الغربية لهم وحدهم، والفائدة الثانية هو قيامهم بالتأثير في هذه السوق الموازية بحيث لا تضر نتائجها اسواق البترول الحقيقي.

ان هذه اللعبة قد لعبت وسوف تُلعب سواء اشتركت فيها دول «أوبك» أو لم تشترك..!.. فلماذا إذن لا تشترك حتى تستفيد وتؤثر في نفس الوقت. ان عدم اشتراك دول «أوبك» في هذه السوق سوف لا يوقف عمل هذه السوق الا انه سيحرم دول «أوبك» من كثير من الفوائد المالية ناهيك عن امكانية تنفذ دول «أوبك» فيها... فمن هو أقدر على التنفذ في سوق البترول الموازي هذا من المؤسسات المالية التي تتبع دول «أوبك» بمخزونها من البترول باحتياطاتها النقدية؟

رابعاً: ربط مصالح دول «أوبك» مع مصالح شركات البترول: فكما ذكرنا ان انفصال مصالح شركات النفط الغربية عن مصالح دول «أوبك» ساعد على بقاء هذه الشركات مع معسكر الدول الغربية المستهلكة للبترول، بل والذود عن مصالحه لارتباطها معه في المصالح.. ولذلك فان الاستراتيجية الجديدة التي ندعو اليها هي زيادة مواثيق المصالح بين الشركات المتعددة الجنسية والدول المصدرة للبترول وتتأتى زيادة هذه المصالح عن طريق الدخول معا في مشاريع مشتركة في كل من اقتصاد الدول المصدرة للنفط واقتصاد الدول المستهلكة له. بالنسبة للمشاريع المختلطة في الدول المصدرة للبترول يمكن ان يكون ذلك باعطاء هذه الشركات مناطق امتياز للبحث والتنقيب واستخراج البترول مناصفة اما مع القطاع الخاص (وهو الافضل بلا شك) أو مع الحكومات نفسها... هذا بالاضافة الى مشاريع التكرير للزيوت المختلفة وانواع الوقود.. اما بالنسبة للمشاريع المختلطة في الدول الغربية المستهلكة للنفط فيمكن ان يتأتى ذلك عن طريق تملك الدول المصدرة للبرتول في انظمة توزيع المواد البترولية وتكريرها في الدول المستهلكة مع شركات البترول المتعددة الجنسية.. وهكذا نرى تحقيق الهدف الذي اردنا الاشارة اليه وهو ربط مصالح الشركات النفطية مع مصالح دول «أوبك» وذلك في اشتراكهم كمجموعة واحدة في مشاريع مختلطة في دول الانتاج ودول الاستهلاك في آن واحد. ان هذا الهدف، هدف استراتيجي يتأتى عن طريق ربط المصالح بين المجموعتين، غير ان هناك اهدافا اقتصادية كثيرة تتأتى ايضا عن طريق الربط هذا منها ان لا تتحمل الدول المصدرة للبترول لوحدها مصاريف التنقيب ومصاريف زيادة القدرة الانتاجية لها عند الضرورة، بل تشترك معها الشركات البترولية، ومنها ايضا نقل التقنية الحديثة الى شعوب دول «أوبك»، ومنها زيادة سرعة نماء وتطور الصناعة النفطية في دول «أوبك» وشعوبها... وان يكون التصاق هذه الدول وشعوبها بعملية البترول بشكل متكامل يبدأ من حقول الانتاج الى مضخات الاستهلاك النهائية في مناطق الاستهلاك... النقطة هنا أننا نريد من جراء تلاحم هذه المصالح ان تتأكد الدول الغربية أو على الاقل شركات البترول الغربية ان زيادة دخل دول «أوبك» من البترول تعني بالضرورة زيادة دخل هذه الشركات الغربية والعكس ايضا صحيح.. ولذلك فسيصبح من الصعوبة تحديد اللعبة على اساس حدود واضحة تعني زيادة دخل دول «أوبك» وتعني بالضرورة نقص في دخل الدول الغربية المستهلكة للبترول.

خامساً: ان التحليل للعرض والطلب العالمي للمستقبل يشير الى انه من المحتمل الغالب ان تكون هناك زيادة كبيرة في الطلب العالمي على بترول «أوبك» في المستقبل القريب... ولذلك فان دول «أوبك» لابد وان تكون في سبيل انتهاج سياسة توسعية لزيادة قدراتها الانتاجية لمقابلة هذه الزيادة في الطلب العالمي... ونعتقد أن تكاليف زيادة الطاقة الانتاجية يمكن ان تتحملها دول «أوبك» مشاركة مع شركات النفط الكبيرة في ما لو تم انتهاج الاستراتيجية السابقة التي تشرك مصالح المجموعتين في مصلحة واحدة الا ان زيادة القدرة الانتاجية لدول «أوبك» لا بد وان تتخذ اتجاها آخر وهو تصدير البترول الاضافي مصنعا ومكررا أو على الاقل تصدير جزء كبير منه مكررا بدلا من تصديره على اساس بترول خام حتى يستفيد اقتصاد دول «أوبك» من القيمة المضافة من جراء التكرير والتصنيع هذا، وفي نفس الوقت يتم خلق فرص للعمالة الوطنية في بلادها.

ان مطلب تصدير البترول مناصفة (نصف البترول خاما ونصفه مواد مصنعة) ليس مطلبا مغالى فيه... وقد يكون من أهم الاستراتيجيات التي تتطلبها أصول اللعبة الجديدة في البترول.

سادساً: لعل الوقت قد حان لان تبدأ دول «أوبك» النظر في امكانية بدء نوع من التعاون الاقتصادي في مجال البترول مع دول أوروبا الشرقية حتى توسع قاعدة التركيبة الاقتصادية لاسواقها البترولية، فاذا كانت شركة «ماكدونالد» الامريكية التي تصنع وتبيع الاطعمة السريعة والخفيفة قد بدأت في تسويق منتجاتها في اسواق الاتحاد السوفياتي، فما الذي يمنع من أن تقوم بعض دول «أوبك» القادرة من الاستثمار في أنظمة توزيع البترول في دول أوروبا الشرقية مشاركة مع المؤسسات المختصة في تلك البلاد.

ان اللعبة كبيرة وان دول «أوبك» لا شك انها قد استفادت من اللعبة الكبيرة خصوصا بعد ان تمكنت من تهيئة الكوادر الفنية والعقول المخططة لها خلال هذه الفترة والتي ما من شك في أنها تستطيع أن تلعب اللعبة بنفس الاتقان وبنفس مستوى الحذق الذي لعبت به الدول الغربية لعبتها الاولى.

مصر تبحث عن حلول لمشكلة تهريب العملات

تعويم الجنيه أم تحرير حركة الأموال ؟

■ أحد الحلول تقييد حرية سفر السياح المصريين

■ زيادة الواردات عن الصادرات سبب أزمة النقد

■ الأموال التي هربت من الخارج كانت بطرق غير مشروعة وفي ظل الرقابة

القاهرة: «الشرق الأوسط»
من ماجدة مصطفى

بلغت حصيلة المبالغ التي هربت الى مصر وتم ضبطها خلال العام الماضي ٤٢ مليون دولار. ومن جهة اخرى القي القبض على تسع عصابات شكلها بعض المصريين العاملين في الخارج لتهريب التحويلات النقدية. بالاضافة الى مبالغ اخرى ضبطت لبعض المؤسسات السياحية والفندقية لعدم التزامها بالقوانين السارية التي توجب عليها تحويل نسبة ٢٥٪ من قيمة الخدمات التي تؤديها بالعملة الصعبة. وبلغت حصيلة هذه المخالفات ٢ مليون دولار في عام ١٩٨٩.

ويقول العميد سامح أبو الليل مدير ادارة النقد والتهريب في وزارة الداخلية المصرية ان مصر كدولة نامية تحتاج مثل غيرها الى النقد الاجنبي لشراء مستلزمات الانتاج وخطط التنمية وتدبير احتياجاتها من السلع الضرورية وهذه العملات يتم الحصول عليها عن طريق السوق المصرفية وتحويلات العاملين تمثل جزءاً كبيراً من النقد الاجنبي الوافد الى مصر.

ويوضح أبو الليل ان الفئات التي تقوم بجمع مدخرات العاملين في الخارج تقيمها بسعر اعلى من اسعار السوق المصرفية ثم تعيد طرحها في السوق السوداء باسعار مبالغ فيها على أصحاب الشركات الاستيرادية وطالبي الاعتمادات. والشيء الذي ساعد على رواج هذه التجارة هو انتشار مندوبي هذه الفئات في دول الخليج حيث يتركز معظم العمال المصريين العاملين في الخارج. اضافة الى ان هذه الفئات تجمع المدخرات من العاملين باسعار مغرية مما أدى الى احجام اعداد كبيرة من العاملين في الخارج عن تحويل المدخرات عبر القنوات الشرعية.

ويضيف العميد أبو الليل ان نسبة الاجانب المتهمين بالتهريب تبلغ حوالي من ٢٠ الى ٣٠٪ وخلال عام ١٩٨٩ تم ضبط ١٠٤٩ قضية تهريب نقد اجنبي بلغت حصيلتها ٦ ملايين دولار.

الحد من السياحة المصرية

ويؤيد الدكتور أحمد الغندور عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة ان محاولات تهريب النقد الاجنبي مرتبطة بالسياسة الاقتصادية العامة للدولة وفرض الرقابة وتشديدها لا يمنع عمليات التهريب لأن كل الثروات المهربة من الخارج هربت بطرق غير مشروعة وفي ظل الرقابة أيضا.

ويضيف أن هناك اكثر من وسيلة لتوفير النقد الاجنبي احداها تقليل سفر المواطنين للسياحة والمسألة تعتمد على الذكاء الاداري لاختيار افضل الوسائل الكفيلة بالحد من السفر دون وضع الكثير من التعقيدات الادارية بحيث لا يترتب عليها منع رجال الاعمال مثلا أو المسؤولين عن القطاع العام من السفر بداعي العمل.

أصل المشكلة

ويرجع الدكتور الغندور أزمة النقد في مصر الى العجز في ميزان المدفوعات وزيادة نسبة الواردات الى الصادرات مما يدعوا الى اتخاذ اجراءات تساعد على سد الفجوة بين الواردات والصادرات، ويرى ان المحور الاساسي الذي يجب ان تدور حوله السياسة الاقتصادية هو اصلاح هيكل الانتاج القومي بحيث ننتج بعض السلع التي نستوردها ونصدر عددا من السلع التي ننتجها محليا.

ويوضح ان مناخ الحرية يحافظ على النقد الاجنبي وعلى سعر الجنيه المصري والدليل أنه في الأوقات التي قيدنا فيها حرية التعامل ترتبت على ذلك سوق سوداء ضخمة والمستفيد الوحيد منها كان تجار العملة.

ويؤكد أنه يمكن علاج أزمة النقد من خلال فرض نوع من الرقابة على الواردات بحيث لا تكون هناك حاجة أو ضرورة لفرض رقابة على النقد الاجنبي لان فرض الرقابة على الواردات يؤدي الى تقليل حجم الواردات في حدود معينة الى ان يتم اصلاح الجهاز الانتاجي، ويعطي مثالا تطبيقيا على ذلك رفع الرسوم الجمركية عن الكثير من السلع الترفيهية مما يرفع اسعارها فيقل الطلب عليها وتقل الواردات وبالتالي يقل الضغط على ميزان المدفوعات والضغط على الدولار.

وينصح الدكتور الغندور بالتحرك على اتجاهين الاول ان يكون سعر السوق المصرفية مساويا لسعر السوق الحرة تماما وهذا يشجع المصريين العاملين بالخارج على زيادة تحويلاتهم وكذلك السياح والطريق الثاني هو أن تراقب الدولة عن طريق الرسوم الجمركية حجم الواردات والقضاء على تهريب السلع مع توجيه المدخرات القومية ومدخرات العاملين في الخارج والعائد من السياحة الى أوجه النشاط الانتاجي الذي يسمح بتقليل الواردات وزيادة الصادرات.

حرية سعر الصرف

ويختلف رأي الدكتور جودة عبد الخالق استاذ الاقتصاد في جامعة القاهرة ورئيس اللجنة الاقتصادية لحزب التجمع عن ذلك اذ يرى ان تحرير النقد الاجنبي لن يكون مؤثرا في توفير فائض للدولة ودليله ان عائدات السياحة ارتفعت بصورة ملحوظة نتيجة تحرير سعر الصرف وليس حرية دخول وخروج النقد.

ويشير الى ان عملية تنظيم دخول وخروج النقد الاجنبي معروفة في جميع دول العالم وليست بدعة.. بل ان الولايات المتحدة الامريكية تطالب القادمين باقرار «نقدي جمركي» يضع فيه السائح بيانات عن كل ما يحمله من نقد واذا شك المسؤول في صدق البيانات يحق له طلب التفتيش ولا أعتقد ان عملية تحرير النقد سوف تحل مشكلة ندرة النقد الاجنبي في مصر.

وان ازمة النقد الاجنبي لا ترتبط بمسألة اجرائية كحرية الدخول والخروج وانما ترجع الى اسباب اقتصادية والضوابط الموجودة في مصر لا تعتبر قيودا وانما هي لتنظيم التعامل ولها وجود مماثل في كل المجتمعات وقد تخف أو تشتد من مجتمع لآخر لكنها قائمة.

لا يمكن ان يعتمد على اداة واحدة وانما يحتاج الى اكثر من وسيلة فاذا فكرنا في سعر الصرف يجب النظر الى حجم الائتمان في الاقتصاد بحيث ينخفض معدل التضخم وهنا نصطدم بعجز الميزانية الذي بلغ ٢٠٪ من الناتج المحلي تقريبا وهذا المعدل لا يسمح بادارة الاقتصاد.

ويقترح الدكتور جودة اقرار عدد من السياسات لأن مشكلة النقد الاجنبي لها وجوه متعددة، ويشير الى سعر الصرف الذي يمكن استخدامه في مجالات معينة كالسياحة ولا يمكن استخدامه في الواردات الاستراتيجية كالقمح والدقيق وزيت الطعام ومستلزمات الانتاج، وكذلك التعرفة الجمركية التي يمكن استخدامها لتقليل الواردات.

وينتهي الى ان انخفاض النقد الاجنبي كان نتيجة للظروف الداخلية والخارجية للاقتصاد المصري بينما لم ينخفض الطلب لان هناك طلبات للحصول على مستلزمات الانتاج، واخرى لاستيراد سلع ضرورية أو كمالية، واخرى لسداد مديونيات الشركات والبنوك أو لتحويل ارباح المشروعات التي تعمل في مصر الى الخارج بالاضافة الى الطلبات الموسمية كالسفر للحج والعمرة والسياحة هذه النقاط يجب النظر اليها بعين الاعتبار عند اتخاذ القرار.

ويقف الاستاذ الدكتور سيد عبد المولى رئيس قسم المالية العامة بحقوق القاهرة بين الاتجاهين فهو لا يعارض الفكرة كلياً وانما يرى تطبيقها بصورة تدريجية ويرى ان اطلاق حرية النقد هدف يمكن تحقيقه خلال فترة زمنية قد تستغرق عشر سنوات لان محاولة تحقيقه بصورة فورية أمر مستحيل، وإلا سوف ينجم عنه كثير من الامور السيئة لاقتصادنا واقل العواقب قد تكون الانهيار السريع لسعر صرف العملة المحلية على العملات الاجنبية.

سامح ابو الليل



اجراءات امن مشددة في المطارات المصرية خوفا من تهريب العملات

صادرات وإعادة صادرات الشارقة

نشاط كبير بحركة التجارة ٤٠٨٪ زيادة بصادرات السلع المصنعة

الشارقة: مكتب «الشرق الاوسط»

بلغ إجمالي الصادرات وإعادة التصدير في إمارة الشارقة خلال الاشهر التسعة الاولى من العام ١٩٨٩، ما يزيد عن ٨٨٧.٣٥ مليون درهم. ويزيد هذا المبلغ بنسبة ٧٥.٤٪ عن قيمة الصادرات وإعادة التصدير للامارة في الفترة ذاتها من العام ١٩٨٨، والتي بلغت ٥٠٥.٩٧ مليون درهم.

حققت صادرات الشارقة من انتاجها المحلي، زيادة بلغت ١٢٨.٦٪ فارتفعت خلال الفترة ذاتها من حوالي ١٨١ مليون درهم الى ٤١٣.٧١ مليون درهم.

اما تجارة إعادة التصدير فبلغت، كما جاء في تقرير لغرفة التجارة والصناعة في الشارقة، ٤٧٣.٦٤ مليون درهم، مقابل حوالي ٣٢٥ مليون درهم خلال الفترة ذاتها (٩ اشهر) من العام ١٩٨٨، اي بزيادة ٤٥.٧٪.

واحتلت السلع المصنوعة والمصنفة طبقا لمواد الصنع المرتبة الاولى في قائمة صادرات الشارقة في عام ١٩٨٩.

فقد بلغت صادرات هذه السلع خلال الاشهر التسعة الاولى ٢٤٦.١ مليون درهم، بينما لم تزد عن ٤٨.٣٧ مليون درهم عام ١٩٨٨، اي بزيادة ٤٠٨.٧٪ وبلغت مساهمة هذه السلع اعلى نسبة في قائمة الصادرات اذ وصلت الى ٥٦.١٪ منها.

اما قيمة إعادة الصادرات في هذا النمط من السلع فقد بلغت ١٤٩.٤ مليون درهم، بينما كانت ٧٧.٢٢ مليون درهم فقط خلال الفترة ذاتها من العام ١٩٨٨، وزيادة نسبتها ٩٣.٢٪.

وبالنسبة لصادرات الاطعمة والحيوانات الحية فقد احتلت المرتبة الثالثة، اذا ارتفعت بنسبة ٢١٥.٩٪ لتصل الى ٤١.٦ مليون درهم بدلا من ١٩.٤ مليون درهم.

وبلغت قيمة إعادة التصدير في هذه السلع ٨٩.٢ مليون درهم، بزيادة ٤.٤٪ عن العام ١٩٨٨، وشكلت ١٩٪ من قيمة إجمالي اعادة التصدير.

وجاءت الصناعات المتنوعة في المركز الثاني فقد حققت زيادة نسبتها حوالي ١٢٠٪، لتصل الى ٥٨.١١ مليون درهم. وبلغت مساهمتها في الصادرات ٦.٨٪ اما إعادة الصادرات في الصناعات المتنوعة فحققت زيادة نسبتها ٢٤.٦٪ لتصل الى ٨٩.٨ مليون درهم.

وتبين الجداول والرسوم المرفقة حركة الصادرات وإعادة التصدير في الامارة خلال ٩ اشهر من العام ١٩٨٩.

شركة خاصة تنشئ مصفاة للبترول في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

ستتوسع مجموعة «افريقيا» في قطاع المحروقات في المغرب، حيث ستقيم مصنعاً لتصفية البترول بمدينة اكادير. ويوجد في المغرب حالياً مصنعان لتكرير البترول هما: «سامير» بالمحمدية، و«الشركة الشريفة للبترول» بسيدي قاسم، ويهيمن في كليهما الراسمال العمومي وسيسمح الاستثمار الجديد لمجموعة «افريقيا» بتزويد منطقة الجنوب المغربي بالبترول بتكلفة اقل اذ ستقل نفقات النقل الكبيرة التي كان يتطلبها مد الجنوب بالبترول انطلاقاً من المحمدية وسيدي قاسم.

وقد اقتصر نشاط مجموعة «افريقيا» من قبل على توزيع المحروقات حيث توجد لها مستودعات باكادير ومراكش ومكناس وسيدي قاسم وسيدي ايفني، ولاول مرة ستغزو ميدان الانتاج، وهي رأسمال خاص يتشكل في اغلبه من رأسمال عائلي مغربي.

أسواق العالم

أجواء الانتخابات هيمنت على طوكيو وتقلّص عجز التجارة الأمريكي دعم الدولار

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

بدا الدولار الامريكي وكانه بانتظار خبر ايجابي واحد ليعود الى تثبيت قدميه تجاه منافسيه الرئيسيين: المارك الالماني والين الياباني. وامس جاء الترياق من احصاءات التجارة الخارجية الامريكية عن شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي التي اظهرت تقلص العجز من ١٠.٢٩ مليار في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى ٧.١٧ مليار دولار في وقت كانت اسواق المال العالمية تتوقع انخفاضه الى ٩ مليارات دولار فحسب. والجانب الاكثر ايجابية في احصاءات التجارة الامريكية الاخيرة كان ارتفاع الصادرات الى ٣١.١١ مليار دولار (من ٣٠.٣٧ مليار في نوفمبر/تشرين الثاني) وانخفاض الواردات الى ٣٨.٢٨ مليار دولار (من ٤٠.٦٧ مليار في نوفمبر/تشرين الثاني) مما يخفض فجوة العجز عن سنة ١٩٨٩ الى ١٠٨.٨٥ مليار دولار.

انباء تقلص عجز الميزان التجاري الامريكي انعكست ايجاباً على الدولار في كل الاسواق الدولية، ابتداء من طوكيو وانتهاء بباريس الا ان صدور انباء لاحقة عن تراجع الانتاج الصناعي بنسبة ١.٣ في المائة خلال الشهر الماضي حد من ارتفاع الدولار وافقده بعض مكاسبه الصباحية.

وعلى صعيد اسواق الاسهم كانت نتائج معظمها ايجابية باستثناء سوق طوكيو التي هيمنت الاجواء الانتخابية عليها مع اقتراب موعدها المقرر في ١٨ فبراير (شباط) الجاري، وتجاذبتها من جديد التخمينات والشائعات.

العملات

افتتح الدولار التعامل قوياً في طوكيو يوم امس وبلغ سعره عند الاقفال ١٤٤.٥٥ ين اي بزيادة قدرها ٠.١٠ من الين عن سعر اقفاله يوم الخميس. وتراوح سعر الدولار المشتق امام المارك بين ١.٦٩٣٦ و١.٦٩٤٠ مارك مقابل سعر تراوح بين ١.٦٧٩٣ و١.٦٧٩٥ مارك يوم الخميس. وقدر بعض المحللين قوة الدولار في طوكيو امس الى ضعف المارك مقابل الين ايضاً.

وفي فرانكفورت ثبت سعر الدولار امس على ١.٦٩٣٥ مارك مرتفعاً باكثر من نصف فينيغ عن سعره الرسمي يوم الخميس الذي بلغ ٤١٦.٦٥ دولار.

وفي باريس كسب الدولار الامريكي اكثر من ٥ سنتيمات لدى بداية عمليات البيع بين البنوك وبلغت قيمته ٥.٧٥٨٠ فرنك مقارنة مع ٥.٧٠٤٥ فرنك يوم الخميس. وانخفض المارك الالماني في باريس بنسبة طفيفة ليبلغ ٣.٣٩٨٥ فرنك بالمقارنة مع ٣.٤٠٠٧ فرنك عند اقفال يوم الخميس في حين ارتفع الين الياباني ٣ سنتيمات وبلغ ٣.٩١٩٥ فرنك مقارنة مع ٣.٩٤٧٥ فرنك لكل مائة ين.

وفي لندن ارتفع الدولار بمقدار ١.١ سنت تجاه الجنيه الذي بيع بـ ١.٦٨٢٠ دولار ومقابل المارك فبيع بـ ١.٦٩٣٥ مارك اي بارتفاع مقداره ١.٧٥ فينيغ عن يوم الخميس. وكسب الجنيه الاسترليني ايضاً ١.٦٢ فينيغ تجاه المارك فبيع بـ ٢.٨٥٨٤ مارك مقابل ٢.٨٤٢٢ مارك عند اقفال الخميس.

وكان الجنيه قد كسب اكثر من ٤ سنتيمات تجاه الفرنك الفرنسي فبيع في باريس بـ ٩.٧١٢٠ فرنك مقابل ٩.٦٦٧٠ فرنك يوم الخميس.

واذا كان الدولار الامريكي قد استقوى باحصاءات التجارة الامريكية عن شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي فقد استقوى الجنيه الاسترليني بملاحظة رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر امس الاول بأن معدلات فوائده ستبقى مرتفعة لبعض الوقت. غير ان انباء استقرار معدل التضخم في بريطانيا على ٧.٧ في المائة وارتفاع مؤشر الاسعار بنسبة ٠.٦ في المائة حدا من قوة الجنيه رغم اعلان الحكومة البريطانية ان ارتفاع دخلها من الضرائب في يناير (كانون الثاني) الماضي مكنها من تسديد قسط وافر من الدين العام في الشهر الماضي اذ سددت ٥.٢ مليار جنيه من اصل ٦.٥ مليار جنيه كانت حصيلة عائداتها من الضرائب والرسوم وبذلك تكون القيمة التراكمية للاقساط المسددة من الدين العام قد وصلت الى ٨.٧ مليار جنيه عن الاشهر العشرة الاولى من السنة المالية الراهنة بالمقارنة مع ١٥.٧ مليار جنيه للفترة نفسها من السنة المالية الماضية.

الاسهم

تأثر التعامل في بورصة طوكيو امس بالاجواء الانتخابية وعكس مؤشر «نيكاي» اتجاه يوم الخميس الذي شهد ارتفاعه بمقدار ٣١٦.١٠ نقطة ليتراجع ١١.٤٧ ويستقر على ٣٧٤٦٠.٣٢ نقطة وسط حجم تعامل مماثل لحجم يوم الخميس (٥٠٠ مليون سهم). اما اسواق الشرق الاقصى الاخرى فكان اداؤها ايجابيا ولن بنسب متفاوتة فسجل مؤشر «هنج سنج» لبورصة هونج كونج ارتفاعاً بلغ ٢٩.٢١ نقطة ليقفل على ٢٩٣٩.٢٥ نقطة رغم عمليات جني الارباح الواسعة. وفي سنغافورة ارتفع مؤشر «سترايت تايمز» ٥.٤٢ نقطة ليقفل على ١٥٨٤.٧ نقطة ومؤشر سيدني بمقدار ٣ نقاط فقط ليقفل على ١٦٤١.٥ نقطة متأثرا بنبأ الاعلان عن اجراء انتخابات قريبة في استراليا.

وكان اداء البورصات الاوروبية جيداً ايضاً الا ان افضل اداء امس كان لبورصة فرانكفورت التي شهدت اقبالاً واسعاً من المستثمرين الاجانب رفع مؤشر «داكس» للثلاثين سهماً ٤٢.٧٠ نقطة الى ٢.٣ في المائة والى اعلى مستوى يسجله خلال الاسبوع الجاري. وفي لندن تحسنت اسعار الاسهم متأثرة باستعادة «وول ستريت» عافيتها يوم الخميس. وفي ساعات التداول الاخيرة كسب مؤشر «الفاينشال تايمز» ١٠.٩ نقاط ليبلغ ٢٣٢٤.٧ نقطة. وكانت «وول ستريت» قد سجلت في ساعات التعامل الاولى تقدماً بلغ ٢.٩٣ نقطة.

الاسواق العالمية

اداء المؤشرات الرئيسية

السوق	الاقفال السابق	اقفال الخميس	نسبة التغيير
ميلان	٩٦٦	٩٧٠	٪٠.٤
امستردام	١٩١.٢	١٩٢.٥	٪٠.٧
باريس	٤٣٨.١٧	٤٣٨.٥٦	٪٠.٠٩
بروكسل	٧٦٩.٠٦	٥٨١٠.٦١	٪٠.٣
سيدني	٢٥٣٠.٥	٢٥٣١.٢	٪٠.٠٣
فرانكفورت	٧٦٩.٠٥	٧٧٢.٤٠	٪٠.٤
طوكيو	٣٧١٥٥.٨٩	٣٧٤٧١.٩٩	٪٠.٩
هونغ كونغ	٢٨٧٠.٤٣	٢٩١٠.٠٤	٪١.٤
زيوريخ	٦٠٩.٩	٦١١.٦	٪٠.٣
لندن	٢٢٩٨.٣	٢٣١٨.٨	٪٠.٩

الاسواق: فرانكفورت: مؤشر فاز - لندن: «فاينننشال تايمز» باريس: «اجفي» - طوكيو: نيكاي - زوريخ: «كريديه سويس» امستردام - هونغ كونغ - ميلانو - بروكسل وسيدني: المؤشر العام.

اسعار النفط تستقر بعد ان رفعتها انباء الاسكا

ارتفع سعر خام «وست تكساس انترميديات» في تعاملات يوم الخميس المسائية الى ٢٢.٩٠ دولار للبرميل في اعقاب ورود نبأ عن احتمال تعثر امدادات النفط من الاسكا نتيجة تفجر بركان في الولاية. وتسببت هزة ارضية خفيفة ضربت منطقة مجاورة لميناء التصدير الرئيسي «فالديز» بشائعات قالت: ان امدادات نفطية تصل الى ١.٩ مليون برميل يومياً قد تتأثر بالهزة، اضافة الى حوالي ٣٥ الف برميل يومياً من انتاج منطقة «كوك انلت» التي تأثرت بتفجر بركان «ريدوات».

غير ان الحادثين لم يؤثرا تأثيراً كبيراً على امدادات الاسكا من النفط الخام يوم امس فعادت الاسعار الى فقد المكاسب التي حققتها مساء الخميس.

وعشية عطلة رسمية طويلة بمناسبة ذكرى ميلاد الرئيس بوش في الولايات المتحدة، عمد العديد من التجار الى تسوية اوضاعهم وخصوصاً بالنسبة لعقود خام «وست تكساس انترميديات» الآجلة، تسليم مارس (اذار) المقبل. ويوم الخميس كانت اسعار الخامات الامريكية اقوى من سعر خام «برنت»، اما خام «دبي» فقد بدا سعره مرتبطاً بتطور اسعار خام «برنت».

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٦.٧٠	١٦.٧٦	٠.٠٦-
برنت	١٩.٦٠	١٩.٦٧	٠.٠٧-
غرب تكساس	٢٢.٠٨	٢٢.٢٤	٠.١٦-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٤١٤.٩٠	٤١٧.٢٥	٢.٣٥-
الفضة	٥.٣٣	٥.٣٤	٠.٠١-
البلاتين	٥٢٠.٢٥	٥٢٣.٤٠	٣.١٥-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥١٦.٠	١٤٧٤.٠	+٤٢
النحاس طن/استرليني	١٤٢١.٥	١٤١٣.٠	+٨١٥
الزنك طن/دولار	-	١٣٨٥.٥	-
النيكل طن/دولار	٧٦٢٥.٠	٧٥٥٠.٠	+٧٥

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٦٣٦	٦٣٦	-
البن استرليني / طن	٦٠٣	٦١٢	-٩
السكر فوب استرليني / طن	٣٢٦.٤٠	٣٢٧.٦٠	-١.٢
القمح B	١٠٨.٥٠	١٠٩.٠٠	-٠.٥

اذار (مارس) ١٩٩٠

اول تراجع اكاديمي عن التعاليم الاشتراكية: موسكو تفتتح رسمياً معهداً لاقتصاد السوق

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

اختار الرئيس ميخائيل جورباتشوف الشهر الماضي الاكاديمي نيكولاي بيتراكوف مساعداً له. وقد اثار هذا الاختيار دهشة المراقبين الذين يعرفون ان بيتراكوف من الاقتصاديين المتحمسين لاقتصاد السوق، وواحد من الذين وقفوا مؤخراً وراء تأسيس اول «معهد للسوق» في الاتحاد السوفياتي يعلق عليه الكثيرون امالاً كبرى.

اما عن «معهد السوق» فقد تأسس في اطار شبكة معاهد الابحاث التابعة لاكاديمية العلوم السوفياتية بهدف دراسة قضايا السوق ووضع التوصيات اللازمة للقيادة السياسية والاقتصادية في البلاد.

وقد ذكر اندريه اورلوف المعلق الاقتصادي لوكالة «تاس» ان دراسة الاقتصاد السوفياتي تجري اليوم في عدد من المعاهد العلمية مثل «معهد الاقتصاد» والمعهد الاقتصادي الرياضي المركزي وغيرهما من المعاهد التي تتبع هيئات التدريس فيها الى مؤسسات حكومية مثل لجنة الدولة للخطة والوزارات واللجان الاخرى. وقال اورلوف ان مثل هؤلاء الخبراء لا يستطيعون اصدار توصيات او تقديرات تخلو من «التبعية» اي على نحو يتسم بالاستقلالية ومن ثم فانها تغفل بعض المؤشرات التي لا يمكن لاية قيادة اقتصادية في اي دولة من دول العالم الثالث الاستغناء عنها عند اتخاذ القرار الاقتصادي مثل «الحد الادنى لمستوى المعيشة». وقال الاكاديمي بيتراكوف مساعد الرئيس ميخائيل جورباتشوف للشؤون الاقتصادية

٣٪ ارتفاع المبيعات «فولكسفاجن» تحقق مبيعات قياسية

فولفسبورج - د. ب. ا: اعلنت شركة فولكسفاجن الالمانية الغربية لصناعة السيارات امس في فولفسبورج ان عام ١٩٨٩ كان افضل عام في تاريخها. اذ ارتفعت مبيعات السيارات التي تنتجها في جميع انحاء العالم بنسبة ٣ في المائة ليصل اجمالي المبيعات اكثر من ٢.٩ مليون سيارة.

وفي تقرير مبدئي قالت شركة «فولكسفاجن» انه نتيجة لاتجاه المستهلكين المتزايد الى شراء السيارات العالية الاسعار ارتفعت قيمة مبيعات الشركة بنسبة ٥.١٠ في المائة لتصل الى ٦٥ مليار مارك اي ما يعادل (٣٨.٨ مليار دولار).

وقالت الشركة انها تحظى بنصيب ١٥ في المائة في السوق الاوروبية حيث تصل مبيعاتها الى ٢.١ مليون سيارة. وفي اليابان ارتفعت مبيعات «الفولكسفاجن» بنسبة ١٧.٤ في المائة لتصل الى ٤٩ ألف سيارة.

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣.٧٥٠٠	٣.٧٤٨٦/٨٩	٣.٧٤٦٨/٧٥	٣.٧٤٥٠/٥٧

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦.٣٢٤١	٢.٢١٤٢	٢.٤٩٤	٠.٠٢٥٩	٠.٦٥١٨	٢٩.١٠	١٥٥٨

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠.٢٩٠٧	٣.٦٧٢٥	٠.٦٦٥٠	٠.٣٧٧٠	٣.٦٤١٠	٨.٠١٥٠	٠.٣٨٥٠
استرليني	٠.٤٩٠٢	٦.١٩٢٦	١.١٢١٣	٠.٦٣٥٧	٦.١٣٩٥	١٣.٠٥١٤٩	٠.٦٤٩٢

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي
المارك الالماني	-	٠.٣٥٠٠/٠٤	٨٥.٤٣/٥٤	٠.٨٨٨٤/٩٥	٣.٣٦٧/٩٦
الجنيه الاسترليني	٢.٨٥٣٩/٦٨	-	٢٤٣.٩٥/٢٢	٢.٥٣٧٠/٩٧	٩.٦٩٩٥/٦١
الين الياباني	١.١٦٩٠/٠٥	٠.٤٠٩٥/٩٩	-	١.٠٣٩٢/٠٦	٣.٩٧٣٢/٧٠
الفرنك السويسري	٠.١٢٤٢/٥٦	٠.٣٩٣٧/٤٢	٩٦.١٠/٢٣	-	٣.٨٢٠٧/٤٣
الفرنك الفرنسي	٠.٢٩٤٢/٤٤	٠.١٠٣٠/٣١	٢٥.١٤/١٧	٠.٢٦١٥/١٧	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٧٤٦٠.٣٢	٣٧٤٧١.٩٩	-١١.٦٧	٨٩/١٢/٢٩ ٣٨٩١٥.٨٧	٨٩/١/٥ ٣١٣٨.٧٩
داوجونز (*)	٢٦٥٧	٢٦٢٥.٩٠	+٣١.١	٩٠/١/٢ ٢٨١٠.١٥	٨٩/١/٣ ٢١٤٤.٦٤
فاينننشال تايمز/١٠٠	٢٣٢٥.٧	٢٣٠٦.٤	+١٩.٣	٩٠/١/٣ ٢٤٦٣.٧	٨٩/١/٣ ١٧٨٢.٨
المانيا الغربية (داكس)	١٨٩٣.٦٦	١٨٥٠.٩٦	+٤٢.٧٠	٩٠/١/٣ ١٨٦٩.٦٦	٨٩/٢/٣ ٢١٢٧.٧٠
فرنسا ٤٠	١٨٦٣.٥٢	١٨٥٦.٨٦	-٦.٦٦	٨٩/١٠/١١ ٥٦١.٦	٨٩/١/٤ ٤١٧.٩

(*) اقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨.٠٨	٨.١١	٨.٣٥	٨.٤٠	٤.٤٣	٨.٤٧

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨.٠٦٢٥	٨.١٢٥٠	٨.١٨٧٥	٨.١٨٧٥	٨.٣١٢٥	٨.٤٣٧٥
جنيه استرليني	١٤.٥٦٢٥	١٤.٨١٢٥	١٤.٩٣٧٥	١٥.٠٠٠٠	١٥.٠٠٠٠	١٥.٠٠٠٠

المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

محفظة روتانا للاستثمار الدولي المحدودة
ROTANA INTERNATIONAL INVESTMENT FUND LIMITED

الاسعار PRICES AT 15 Feb. 1990	سعر البيع Red. Price. $	سعر الاشتراك Su. Price $
العملات Managed Curency	9.93	10.38
السندات International Bond	9.75	10.20
الاسهم International Equity	9.90	10.51



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

حرب اليائسين في لبنان

رغم كل المحاولات التي بذلها اصحاب المساعي الحميدة لوقف حرب الابادة والتدمير التي تشهدها بيروت الشرقية وضواحيها وبعض المناطق الاخرى، ورغم الاصوات الداعية الى تحكيم العقل والمنطق والحوار رحمة بمن تبقى من اللبنانيين على قيد الحياة بقي دوي المدافع والقذائف والصواريخ وهدير الدبابات والمصفحات.

والمراقب لهذه المجازر التي يرتكبها المسلحون ضد المواطنين الابرياء يحار لهذا الاصرار الغريب على المضي في حرب لن يجني منها احد غير الموت والدمار والخراب، في وقت انتعشت فيه الآمال بقرب خروج لبنان من الدوامة الرهيبة التي دخل فيها منذ ١٥ عاما.

واذا كان الاقتتال الجاري هو من اجل السيطرة وبسط النفوذ واثبات الوجود، فما هو ذنب المواطن العادي لكي يدفع الثمن من حياته وحياة اولاده؟

واذا كان الاقتتال هو من اجل ما يسمى بـ «تحرير» لبنان فان هدف المتقاتلين بدأ يتحقق. اذ ان لبنان يتحرر الآن من ابنائه الذين مات منهم من مات وتهجر من تهجر وهرب من استطاع الفرار.

واذا كان الاقتتال هو من اجل تقسيم لبنان فان هذه المحاولة اليائسة ستفشل كما فشلت محاولات سابقة، لأن الشعب اللبناني يرفض التقسيم، وهذا ما عبر عنه النواب اللبنانيون بكل وضوح في وثيقة الوفاق التي وقعوا عليها والتي لا امل في انقاذ لبنان من محنته الا بتنفيذ بنودها التي تضمن سيادة البلد ووحدة شعبه واراضيه.

ان الحرب المندلعة اليوم في لبنان هي حرب اليائسين الذين يسعون الى تدمير البيت على كل ما فيه. وقد بدأ الشعب اللبناني يدرك حقيقة النيات المبيتة والاغراض الدفينة، فاذا بالاصوات ترتفع بوجوب وضع حد سريع للاقتتال، وانهاء عهد الميليشيات ودولات المسلحين وتثبيت شرعية الدولة التي بدونها تستحيل اعادة بناء لبنان.

«الشرق الاوسط»

النموذج الامريكي يفقد بريقه

بقلم: مارشال انجرسون *

مع أن للكثيرين رايا يقول ان الولايات المتحدة تدخل التسعينات وهي القوة الكبرى الوحيدة في العالم، فان هذه القوة تقلص عمدا من حجم دورها القيادي.

وبينما تناضل اوروبا الشرقية لبلورة ديمقراطياتها الجديدة، فان معظم المساعدات والأمثلة التي ستحتذى بها تأتي من اوروبا الغربية. وسيكون للولايات المتحدة - التي مولت وأعادت بناء غرب اوروبا واليابان بعد الحرب العالمية الثانية دور مهم في اعطاء شكل جديد لأوروبا الشرقية.. لكنه لن يكون دورا قياديا.

لقد رجح الرئيس جورج بوش كفة الحذر على كفة الأخذ بزمام المبادرة. وسعى الى أن تكون بلاده داعية الى الاستقرار فابتعد عن اللهجة المتشددة سواء في ما يتعلق بالاصلاح في المعسكر الشرقي او القهر في الصين.

يقول محلل سياسي عن رد الفعل الامريكي ازاء احداث اوروبا الشرقية: «من المفيد احيانا ان يكتفي المرء بالمراقبة، وقد نجح بوش في ذلك». ويؤيده باتريك كامينسكي احد مستشاري نقابة «تضامن» البولندية قائلا: «يقدر المثقفون في اوروبا الشرقية للرئيس بوش حذره الشديد ازاء التغيير في بلادهم، لأنهم يخشون ان يؤدي اجراء امريكي متشدد الى رد فعل سوفياتي عنيف». ويضيف ان هؤلاء المثقفين، بشكل خاص، والأوروبيين الشرقيين، بشكل عام، يدركون ان الموارد المالية الأمريكية محدودة.

نعم، الموارد المالية الامريكية محدودة لأن الامريكيين - بدءا بالرئيس بوش نفسه - يحاولون معالجة العجز التجاري بدون زيادة الضرائب او خفض الانفاق العام.

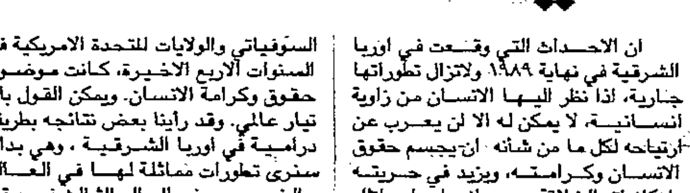
وعلى أية حال، فان الدعم الامريكي لأوروبا الشرقية يتركز على المشاريع الخاصة. وهذه تشكل نسبة ضئيلة من الاقتصاد الأوروبي الشرقي الذي تسيطر الحكومات على سواده الأعظم حتى الآن. وبدلا من دعم امريكي مكثف، يدعو الرئيس بوش الى تعزيز المجموعة الأوروبية كي تصبح مركز الثقل لقارة اوروبية ديمقراطية ولحدة.

ويبدو ان الرئاسة الامريكية تسير في حلقات يؤلفها رؤساء اقوياء يحدثون تغييرات جذرية ذات ابعاد دولية يعقبهم آخرون ليسوا بدرجة القوة نفسها او يميلون الى الهدوء، وهكذا. ويبدو ان جورج بوش من هذه الطائفة الأخيرة.

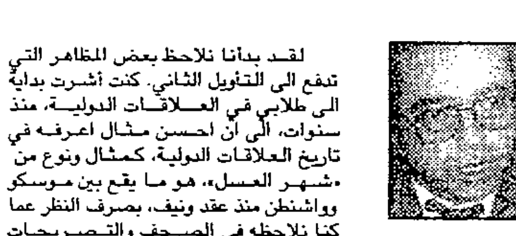
أضف الى ذلك ان النظام السياسي الامريكي يفصل فصلا تاما بين سلطات الرئيس وسلطات الكونجرس، الشيء الذي يمكن ان يحبط جهود اقوى الرؤساء. ولذلك فهو نظام للتغير وليس الثابت.

ولهذا السبب ايضا، وبالنظر الى تاريخ الديمقراطية في اوروبا الشرقية، لا ينظر هذا الجزء من العالم الى النظام الامريكي كنموذج يحتذى. وبدلا من ذلك، فانه يسعى الى تبني ديمقراطيات برلمانية تسمح بوجود تحالفات وائتلافات تعطي حيوية ما للجهاز الحكومي. ومعظم دول اوروبا الشرقية - خاصة بولندا - يميل في ما يبدو للاحتذاء بالنظام السياسي الفرنسي باعتباره نظاما وسطا. فالفرنسيون يفصلون بين السلطات بحيث يكون للجهاز التشريعي اليد العليا على الرئيس لكن لهم في الوقت نفسه برلمانا متعدد الأحزاب يسمح بوجود ائتلافات حزبية قوية.

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»



اختلال موازين الغرب في ميدان حقوق الانسان



بقلم: د. المهدي المنجرة

ان الاحداث التي وقعت في اوروبا الشرقية في نهاية ١٩٨٩ ولاتزال تطوراتها جارية، اذا نظر اليها الانسان من زاوية انسانية، لا يمكن له الا ان يعرب عن ارتياحه لكل ما من شأنه ان يجسم حقوق الانسان وكرامته، ويزيد في حريته وامكانياته الخلاقة وهو جانب ايجابي لتلك الاحداث اذا اردنا ان نحلل بدقة ما وقع وحدث في اوروبا الشرقية فانه يتطلب منا بداية ان نتساءل:

● ما هي درجة المفاجأة فيما حدث باوروبا الشرقية؟

لقد كانت مفاجأة للذين يتابعون الاحداث يوميا وينظرون للامور بنظرة قصيرة المدى. اما بالنسبة للذين يحللون التطورات برؤية مستقبلية وبالانطلاق من معطيات الماضي والتاريخ، فأقول:

لقد كانت هنالك مفاجأة ايضا ، ولكنها ليست بنفس الدرجة . ففي يونيو (حزيران) من عام ١٩٨٠ واثناء مقابلة لي مع برنامج تلفزيوني فرنسي مشهور «ملفات الشاشة» طرح آنذاك عقد الثمانينات للتأمل والتوقع قلت ان هذا العقد سيكون عقد الانقطاعات وان تسارع الاحداث التاريخية سيؤدي الى بعض التغييرات الجذرية، ولا اقول هذا للتأكيد على انني توقعت ما يحدث الآن، فليس هذا هو المهم.

ان المهم، هو أننا نعيش عصر المعرفة والعلم والتكنولوجيا وهي اشياء تؤثر على التطورات العالمية، ولكن «الانقطاعات» التي حدثت بأوروبا الشرقية حصلت بوتيرة أسرع، وهو ما يجعلنا نتساءل ايضا:

لماذا في اوروبا الشرقية بالذات؟

بعدما أشرنا للسلبيات ضمنيا من خلال التطورات والدفاع عن حقوق الانسان وغيرها، ينبغي ان لا ننسى ان الانظمة الشيوعية في اوروبا الشرقية بقطع النظر عن النواحي السلبية وهو امر اكرره، كانت لها عوامل ايجابية، هي التي هيأت المناخ الملائم للتطور الذي عشناه أخيرا.

ويمكن تحديد تلك العوامل فيما يلي :

اولا: منطقة اوروبا الشرقية تغلبت على البؤس والفقر، وليس هناك فيها اي نوع من الفقر او البؤس كما تعرفه في أغلب دول العالم الثالث.

ثانيا: وهو امر اساسي، ان انظمة دول اوروبا الشرقية نجحت في ميدان محو الامية، حيث نجد نسبتها لا تتجاوز الخمسة بالمائة من السكان وهذا يعني ان مستوى المعرفة مرتفع، ومعه اذن، مستوى معين من المسؤولية.

ثالثا: هذه منطقة نشرت المعرفة والثقافة بوسائلها وشجعت ايضا البحث العلمي.

رابعا: من الناحية الصحية توفقت الدولة في سياستها في مجال الصحة، الى درجة معينة، حققت بها معدلا لمتوسط الاعمار تجاوز السبعين عاما، وهو رقم يعادل الارقام المسجلة في البلدان الصناعية الاخرى.

ان السلبيات التي عانت منها اوروبا الشرقية تضاف اليها الايجابيات التي ذكرناها دفعت وأعطت للشعوب في هذه المنطقة، قدرة وقوة، لتواجه بمعرفة وبوعي سياسي مشاكل الضغط الناتجة عن الانظمة الشيوعية، لكن ينبغي ان نسجل في الوقت نفسه ان تلك الانظمة واجهت «الانقطاعات» والتحولات بطريقة، يمكن القول عنها انها سلمية او شبه سلمية ، لان الارواح والدماء التي سالت اثناء احداث اوروبا الشرقية، قليلة بالقياس لما تعرفه في الثورات الحقيقية تاريخيا....

● ثانيا: كيف يمكن ان ننظر لهذه التطورات من الناحية العالمية؟

اعتقد ان التغيرات التي وقعت باوروبا الشرقية، اصبحت الآن جزءا من الحضارة المعاصرة، وينبغي ان نفهم انه مع تطور الزمن، فان امرا طبيعيا سيطفو، وهو ان كرامة الانسان قبل كل شيء.

ويعتبر موضوع حقوق الانسان حاليا عاملا اساسيا في التحركات الدولية، ويكفي ان نذكر بان النقطة الاولى من جدول اعمال اول الاتصالات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية في السنوات الاربع الاخيرة، كانت موضوع حقوق وكرامة الانسان. ويمكن القول بانه تيار عالمي. وقد رأينا بعض نتائجه بطريقة درامية في اوروبا الشرقية ، وهي بداية ستري تطورات مماثلة لها في العالم وبالخصوص في العالم الثالث في عقد التسعينات.

● ثالثا: ما هي الخصوصية في احداث اوروبا الشرقية؟

ان كون التطورات الحاصلة في اوروبا الشرقية لها طابع عالمي لا ينفي عنها خصوصيتها. فبالاضافة الى العوامل التي ذكرتها سلفا، والمتصلة باوروبا الشرقية، ينبغي ان لا ننسى دور القيم وبالخصوص القيم الدينية، الذي كان له تأثير دائم، وهو الميدان الذي فشل النظام الشيوعي في محوه.

وينبغي ان لا ننسى كذلك بان الاحداث والتغييرات التي حصلت باوروبا الشرقية، انطلقت منذ زمن، بالمشاكل مع الكنيسة وخاصة الكاثوليكية ببولونيا، وما وقع مع لاش فاليسا، بالاضافة الى دور البابا فيما حدث. كما ينبغي ان نتذكر ان اول ما وقع بالمانيا الشرقية انطلق عندما خرج عشرات الآلاف من المواطنين متظاهرين من الكنيسة البروتستانية في مدينة براست، ووقعت احداث مشابهة فيما تبقى من دول اوروبا الشرقية التي بدأت فيها مظاهرات ذات طابع ديني وهو ما وقع في براغ وصوفيا...

وهو أمر ينبغي التركيز عليه، لأن القيم الروحية والدينية هي التي دفعت المنطقة الى هذا الانقلاب، وأدت الى مساعدة وتفهم وعطف كبير من بقية دول العالم والغربي بالخصوص، من ناحية ثانية ويكفي ان نقول باننا رأينا من الميز ما يؤلم كل من ينظر لتطور الانسانية بكيفية عالمية حقيقية!

● رابعا: كيف تفاعل الغرب مع الاحداث؟

لقد عشنا الاحداث... دقيقة بدقيقة.. في رومانيا والمانيا الشرقية وجدار برلين... وتتبعنا تفهم وتعاطف الغرب لما يقع.. فماذا حدث عندما انفجرت احداث مشابهة في المنطقة نفسها، اعني ما وقع باذربيجان؟

لقد كان رد الفعل من نوع ثان ... حيث انحسر العطف ، واصبح تحليل الغرب لاحداث اذربيجان انه «مسألة انفصالية» وكعمليات دينية محضة قام بها متطرفون كما اشير الى «خطر الاسلام».

والحقيقة ان المراقب للتطورات في العالم وبالخصوص في مجال حقوق الانسان ومن زاوية انسانية وعالمية، يصعب عليه ان يفهم التحيز الذي اتسم به الغرب في تناوله لهذا الموضوع. فمثلا لاحظنا ان غورباتشوف صرح ابان ثورات بلدان اوروبا الشرقية، انه لا يتوقع استعمال الاتحاد السوفياتي للقوة او الجيش ضد ارادة اي شعب ومهما كان.

وفعلا لم يتدخل الجيش السوفياتي عندما انفجرت الاحداث في جمهوريات ليتوانيا واسطونيا، رغم اقدام تلك الشعوب على اتخاذ قرارات خطيرة، مثل: انفصال الاحزاب الشيوعية لتلك البلدان عن الحزب الشيوعي السوفياتي.

ولكن عندما وقعت احداث اذربيجان، لاحظنا اولا تعاطفا عالميا من قبل رئيس الولايات المتحدة ووزراء السوق الاوروبية المشتركة، بالاضافة الى وسائل اعلام الغرب. وقدمت مشكلة اذربيجان كقضية دينية بمفهوم ضيق. والمقصود من ذلك تخويف الرأي العام من التيار الاسلامي. ولكي ابرهن على هذه النقطة، التي اعتبرها اساسية، وتتمثل في تمييز الغرب عند دفاعه عن حقوق الانسان، لمناطق عن اخرى اخذ مثالا رمزيا على ذلك: «جاك دولور» لما اعرفه عنه منذ وقت طويل عندما كان استاذا في جامعة باريس، وهو الرجل الذي اقدره كثيرا، ولكنني اعتقد انه وقع تحت تأثير الرأي العام، وقع في نوع من التناقض في هذا الموضوع.

ففي برنامج تلفزيوني فرنسي مشهور «ساعة الحقيقة » بث يوم ٢٤ يناير (كانون الثاني) تحدث «دولور» عن الاحداث في اذربيجان.

وتجدر الملاحظة في هذا السياق بان هذا البرنامج يتلقى اسئلة مباشرة من النظارة وتبين بالارقام ان اهم سؤال كان يشغل بال النظارة، يتعلق بالاذربيجان. وقد رد «دولور» على الاسئلة بطريقة ركز فيها على موقف وزراء السوق الاوروبية المشتركة المؤيد لغورباتشوف مستعملا عبارة تعجبت منها شخصيا، حين قال: «ما يقلقني في مرتبة ثانية، هو عدم التسامح الاسلامي باذربيجان، والذي هو في نفس الوقت مشكل يهمنا جميعا، ينبغي التفكير فيه».

تطرق ايضا الى مسألة الحجاب التي شغلت الفرنسيين لمدة اسابيع. واعتقد انه قال ذلك الكلام، نظرا لموقعه لدى الرأي العام الفرنسي، في المعلوم ان «جاك دولور» هو الشخصية التي تتمتع بشعبية كبيرة ولكي يحافظ على شعبيته، كان من اللازم بالنسبة له ان يشير الى كلمتي «الاسلام غير المتسامح» ومسألة الحجاب». رغم تراجعه عن هذا الموقف في نهاية البرنامج ليقول كلاما واقعيا، عندما اشار لضرورة تحديد المقصود من الاسلام. اذ قال بانه يوجد اسلام متسامح، وينبغي تشجيع الدراسات لفهم هذا الاسلام، كما اشار الى ان نجاح الاسلام والحركات الاسلامية امر ناتج عن الاوضاع الاجتماعية في البلدان الاسلامية.

وجاك دولور، الذي تحدث يوم ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠ عن الروح اللاَمتسامحة في الاسلام «كان يوم ٢٧ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩ اي قبل تسعة وثمانين يوما فقط قد حضر اجتماعا دينيا هاما عقده في«لورد» بفرنسا القساوسة الكاثوليك الفرنسيون حيث صرح مركزا على مسألة القيم»، فبعد ان رأينا «اوروبا التجار» ها نحن الآن نرى «اوروبا القيم». واضاف: «ان الكنيسة تضع اوروبا موضع سؤال، ولها مبررات، ان اوروبا لا يمكن لهاان تكون مادية فقط. ويضيف دولور متوجها للكنيسة بأن «تدفع» اوروبا في هذا الاتجاه.

ثم قال«دولور»: لقد جئت الى لورد - بلد الروحانيات - لان اوروبا محتاجة الى مزيد من الروحانيات.

وفيما يتعلق بالاسلام قال كلاما مشرفا، ينسينا كل ما قاله اخيرا في البرنامج التلفزي المشار اليه، ولكنني اريد التركيز على بعض النقاط التي اشار اليها «دولور» في خطابه بلورد في الخريف الماضي، خاصة قوله: ان المؤمنين بالاسلام حركيون اكثر، واكثر جرأة، انهم لا يخجلون من اعلان ايمانهم ولا يخشون رفع «رايتهم».

وهنا لا نرى «جاك دولور» المتفهم فقط بل الذي يقدم للاوروبيين الاسلام كمثال. ولو قال مسلم هذا الرأي لاتهم «بالاصولية، او «التطرف»!!

● خامسا: بقي ان نشير الى صلة احداث اوروبا الشرقية بالغرب : من الناحية الاستراتيجية، ان ما نسميه بالغرب او العالم المنتمي حضاريا الى المسيحية واليهودية، يبلغ مجموع سكانه اليوم مليار نسمة موزعة على ثلاثة اجزاء متساوية تقريبا : ثلث في امريكا الشمالية والولايات المتحدة وكندا وثلث في اوروبا الغربية وثلث في اوروبا الشرقية التي يبلغ عدد سكانها ٤٠٠ مليون نسمة تقريبا، يمثل الاتحاد السوفياتي الثلثين.

ومن الناحية الجيوسياسية وبعدما حدث في اوروبا الشرقية، سيصبح وزن المجموعة الاوروبية ٧٠٠ مليون نسمة تقريبا. فهل سيصبح الصراع بين اوروبا وامريكا؟ ام ان استراتيجية العلاقات بين موسكو وواشنطن ستبقى هي المؤثرة في مجرى الصراع. وبالتالي سيستمر نوع من التوازن بين الدول الاكبر وتبقى اوروبا اقل شأنا؟

لقد بدأنا نلاحظ بعض المظاهر التي تدفع الى التأويل الثاني. كنت أشرت بداية الى طلابي في العلاقات الدولية، منذ سنوات، الى أن احسن مثال اعرفه في تاريخ العلاقات الدولية، كمثال ونوع من «شهر العسل»، هو ما يقع بين موسكو وواشنطن منذ عقد ونيف، بصرف النظر عما كنا نلاحظه في الصحف والتصريحات الرسمية. فقد كان الاتصال الحقيقي، قوتين عظميين تتصرفان في العالم كما تشاءان، يؤكد ان هناك اتفاقا ضمنيا. ولو كانت الازمة قائمة فعليا على مستوى شرق - غرب لما وقع ما نلاحظه الآن بين حلفي وارسو والاطلسي.

والعجيب فيما حصل اخيرا بعدما بدأت بعض دول اوروبا الشرقية بجلاء الجيوش السوفياتية ان اول تخوف لم يأت من موسكو ولكن جاء من «الناتو» وجاء من الولايات المتحدة. ومرجع هذا التخوف هو ان سرعة اجلاء القوات السوفياتية ستخلق مشاكل كبيرة بالنسبة للتوازن ومفاوضات نزع السلاح بين واشنطن وموسكو.

ومن جهة اخرى نلاحظ ان المانيا التي تتمتع بوزن كبير داخل اوروبا الغربية، تتجه الامور فيها الى التوحد بين «الشرقية» و«الغربية»، بل انها اصبحت مسألة واقعية. واتوقع ان لا يتجاوز تاريخ اعلان الوحدة اربع سنوات او خمسا على الاكثر.

وعلى عكس التوقعات التي ذهبت الى ان توحد الالمانيتين سيدعم موقع «الناتو» عالميا، فان تصريحات مسؤولي البلدين توضح ان المانيا اذا توحدت ستترك «الناتو» وهذا امر له تأثير كبير على المشاكل الاستراتيجية في اوروبا والغرب.

ويمكن ان نتساءل في هذا السياق عما اذا كانت الاحداث التي شهدتها اوروبا الشرقية اخيرا، هي نتيجة لما يسمى بالحرب الايديولوجية بين الشيوعية والرأسمالية ؟ وهل ما تقدمه لنا وسائل الاعلام الغربية من ان نتائج هذه الحرب كانت لصالح الايديولوجية الرأسمالية، امر مقنع أم لا؟

ان تحليل الامور من الوجهة الغربية، يجعلنا نقول ان هنالك نوعا من الغلبة لنموذج على آخر. ولكن اذا حاولنا فهم ما وقع، من بعيد وبرؤية موضوعية، فماذا سنجد؟

فبالنظر للتاريخ الحديث او من الناحية الحضارية والثقافية، فان القيم والانتاج الفني والثقافي للنمطين من الانظمة، تؤكد انه لا يوجد فرق بينهما، وانهما نتاج لمصدر واحد هو ما يمكن ان نسميه بالحضارة اليهودية المسيحية، وهي عبارة استعملها بكل احترام واعتراف لما قدمته هذه الحضارة من تطور للانسانية وبالخصوص خلال القرنين الماضيين، وهو امر لا يمكن تجاهله. ولكن ينبغي التأكيد في ذات الوقت، على ان النظامين سليلان لاسرة واحدة.

واذا كان الغربيون يعتبرون ان ما يقع في اوروبا هو «نزاع عائلي» داخل «العائلة الغربية»، فماذا يعتبره الانسان من خارج هذه العائلة؟

ان النظامين مبنيان على المادة، والنموذج الغربي الرأسمالي والشيوعي هو نموذج مادي ادى الى سلبيات كبيرة تتمثل في نموذج اقتصادي مبني على درجة من الانتاج ادت الى ما نشاهده من تلوث وحياة مبنية على الضياع والتبذير. وتسجل الارقام ان مليارا من سكان العالم، وهو الغرب: العالم اليهودي والمسيحي، الذي لا يمثل سوى الخمس من سكان الكرة الارضية، يستهلك اكثر من ٨٠ بالمائة من المنتوجات والموارد الطبيعية والمادية لهذه الكرة الارضية؟

سادسا: بقي ان نتساءل اخيرا عن انعكاسات احداث اوروبا الشرقية على العالم الثالث والعالم الاسلامي؟

ينبغي الرجوع كذلك الى الارقام التي تسجل بأن بقية سكان العالم هم اربعة ملايير. فما هو مستقبل علاقات هذا المجموع مع المجموعة الغربية التي تشكل المليار الخامس؟

ان اهم نقطة ظلت اعيرها اهمية خاصة منذ سنة ١٩٧٦ عندما عقدت اول مائدة مستديرة في اطار حوار شمال - جنوب ، فقد قلت آنذاك «ليس هناك اي امل في اي نوع من الحوار شمال جنوب، الا اذا تجاوز الشمال ما اسميته بالعراقيل الثقافية والحضارية. لان اكبر مشكلة نواجهها الآن في العالم - واعتقد ان مسألة بقاء الانسانية فوق الارض لها علاقة بهذه المشكلة - هي التي اسميها بالتأصل الثقافي.

لقد وصل الغرب الى درجة من العجرفة حضاريا وثقافيا ، نظرا لما حققه من رقي وتقدم تكنولوجي، الامر الذي جعله يشعر بانه القوي دائما. والعجرفة ملازمة للقوة!

ويمكن القول بان عراقيل التعاون بين الشمال والجنوب مستقبلا ، هي ثقافية وحضارية، واذا كان العالم الاسلامي وحده يعادل وزنه، مجموعة العالم الغربي اليهودي والمسيحي، فكل واحد منهما يساوي مليارا، فالمليار الغربي يستولي على ٨٠ بالمائة من مقدرات العالم كله، بينما لا يتجاوز نصيب العالم الاسلامي الخمسة بالمائة منها.

ان العنصر الديمغرافي يبرر تخوفات الغرب، ويمكن ان نتناول مثالا بسيطا، يؤكد اهم الاختصاصيين الديمغرافيين باجماع بما فيهم الغربيون ان المليار الغربي سوف لا يتغير كثيرا خلال المائة سنة القادمة. وبالعكس سيتجه العالم الغربي ديمغرافيا الى مرحلة الشيخوخة، لان معدل الاعمار في تلك البلدان سيرتفع وبالتالي سيكون شعبا كهولا.

ويشير «جان بورشواء» الديمغرافي الشهير ضمن ارتساماته الاسقاطية بشأن التيارات الروحية والدينية، خلال مقبرة ١٩٨٠ - ٢٠٢٥ «ان التيار المسيحي اليهودي الذي مثل ٣١ بالمائة سنة ١٩٨٠، سينزل الى نسبة ٢٥ بالمائة عام ٢٠٢٥، بينما سوف لا تتجاوز هذه النسبة ١٥ بالمائة في حدود سنة ٢١٢٥».

اما الاسلام الذي كان يمثل ١٨ بالمائة في عام ١٩٨٠ فان نسبته في عام ٢٠٢٥ ستصبح ٣١ بالمائة من سكان العالم، وسترتفع الى ٤٣ بالمائة في حدود سنة ٢١٢٥. ففي ظرف الثلاثين سنة القادمة سيصبح الاسلام اذن اهم تيار ديني في العالم وسيكون الاسلام عقيدة ثلث سكان العالم في افق هذه المرحلة.

انها مسألة ينبغي التفكير فيها، ومن خلالها نفهم ردود الفعل الاخيرة ضد الاسلام من قبل الغرب الذي قالت مصادره الدينية (الكنيسة) في عام ١٩٨٥، ان عدد المسلمين اصبح يتجاوز الكاثوليك!

في الاخير، ينبغي ان نؤكد على اهمية تناول الاحداث التي تقع في العالم، من منظور المنطقة التي تقع فيها الاحداث في محيطها ومن زاوية ذاتية وداخلية كما ينبغي تناولها شموليا وعالميا من زاوية مصالحنا، وفي هذا السياق، اعتقد - من خلال ما نعيشه في معظم بلدان العالم الثالث - ان المسؤولين لم يبرهنوا عن أية ارادة لتغيير جذري بخصوص هذا التيار العالمي المتعلق بحقوق وكرامة الانسان، الامر الذي يجعلنا نتخوف من حجم الثمن الذي سيدفعه العالم الثالث خلال السنوات القليلة القادمة، واعني بذلك الثمن الذي لا يمكن تفاديه

والمسألة المطروحة للتساؤل هل سيأتي هذا التغيير بروح سلمية، وروح مشاركة، ام سيكون بعنف وبمعارك درامية؟

ان الامر المقلق هو ان العالم الثالث الذي كان مقصد الحركات التحريرية التي كانت تدافع عن كرامة الانسان وحقوقه ضد الاستعمار اصبح اليوم يتلقى دروسا في حقوق الانسان من الغرب المجرم الاول في هذا الميدان . لقد حققت الثلاثون سنة الماضية من استقلال دول العالم الثالث سجلا طويلا خرقت فيه كرامة الانسان. فهل انقلبت الآية؟!

* الدكتور المهدي المنجرة، استاذ بجامعة محمد الخامس، رئيس الجمعية الدولية للمستقبليات.

استراحة



بقلم: محمد العلي

مفردات

«الليل:
لم يزل ضوء نافذتي يستميل الغبار
المحبون ناموا
فمن للاغاني سواي..!

ايها الليل
يا حبرنا
ايها الحارس البربري
علينا، لنا
امن العدل ان تقضي الليل مرتعدا ها هنا
لاتما خرقتك
مثل نائحة تصطفي مقبرة؟

سأعيرك ان شئت مرتبتي
والمزاج الذي يستعر
والانين الذي يتسلسل
ان اردت نديما
لهذا الظلام»

هذه قصيدة للشاعر محمد الدميني كتبها عام ١٩٨٥ ونشرتها جريدة «اليوم» قبل شهرين تقريبا. اما قراءتي لها فقد تمت الآن. وأراني منساقا الى وضعها امام عيني القارىء انسياقا عفويا.

هناك مفردات لغوية سعيدة. هذه السعادة جاءت من انها بقيت طوال العصور تحتل المساحة الواسعة في الافق الشعري. من هذه المفردات (الليل) فهي منذ قال عمنا: (الا ايها الليل الطويل..) الى الآن، قل الا تجدها امامك في كل حين تقرأ فيه شعرا.

الفرق بين العصور في النظرة الى الليل هو الفرق بين الوقوف قريبا من الاشياء، والوقوف داخلها. فالشعر القديم وقف امام الشكل، امام سواد الليل، فقال ما قال مأخوذا بهذه النظرة. وعلى الرغم من ان اجمل ما في الصحراء هو الليل نجد هذه العدائية الشعواء في الشعر الجاهلي لليل، وما عدا (سوادات) قليلة هي سواد العينين، سواد الرأس، سواد (الخال) ما عدا هذه السوادات بقي الشعر في رعب دائم من السواد.

في عصرنا، وفي العصر العباسي بصورة بطيئة، دخل الشعر الى اعماق الليل المضاءة، لم يعد الليل (عروسا من الزنج عليها قلائد من جمان) وحسب، بل لقد اصبح (حبرا) كما يقول محمد الدميني.

اصبح الليل حبرا، اي اصبح لغة كاملة لهذه الفئة من الناس التي ينتمي اليها الشاعر. (يا حبرنا) هكذا، انه يناديه، يريد ان يفضي له، وبه عن اشيائه الباطنة، ولكن الشاعر فجأة يلمح داخل هذا الحبر المضيء نقطة سوداء، فينشغل بنداء آخر نلمس فيه عمق اللحظة الانسانية.

«ايها الحارس البربري
علينا، لنا
امن العدل ان تقضي الليل مرتعدا ها هنا؟»

المفاجأة التي طرحها الشاعر ليست في تلك الانسانية الناضجة التي تريد ان تقدم للحارس البربري سريرها لينام عليه، بل وتعطيه دفئها الداخلي، سعيرها، ليرتع فيه، ويتخذ منه نديما.. المفاجأة في هذه الثنائية: علينا/لنا.

النحاة القدماء يسمون الجار والمجرور (فضلة) وقد سخر من هذه التسمية، وبغضب، احد النحاة الجدد وهاأنذا اضم صوتي الى صوته بالسخرية نفسها، وبالغضب نفسه.

علينا/لنا.

هل هي ثنائية ساخرة تحملنا الى حيث نرى النقيض يقوم بنشاط نقيضه؟ ام هي ثنائية جادة ترينا ما يجب ان يكون بدلا مما هو كائن؟

الاجابة موجودة في القصيدة فلماذا اطيل؟

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



وما ينطق عن الهوى

عن أنيس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل طعاماً لعق أصابعه الثلاثة قال: وقال: «إذا سقطت لقمة أحدكم، فليمط عنها الأذى، وليأكلها، ولا يدعها للشيطان» وأمر أن تسلت القصعة قال: فانكم لا تدرون في أي طعامكم البركة».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اسطنبول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	روما	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجلوس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥،٣١	٥،٣٣	٤،٥٧	٥،٠٥	٥،٠٦	٤،٥٧	٥،٤١	٥،٤٠	٥،٠٦	٥،٣٩	٤،٥٥	٤،٥١	٥،٢١	٥،٠٧	٥،٤٢	٥،١٢	٦،٣٣	٥،٠٥	٥،٤٤	٥،٣٠	٦،١٥	٥،٢٩	٦،١٠	٦،٣٤	٥،٥٦	٥،١٨	٥،٣٦	٥،٥١	٥،٣٧	٥،٣١	٥،٤٥	٥،١١	٦،١٠	٥،٤٨	٥،١٥	٥،٢٧	٥،١٠	٥،٣٩	٥،٢٥
الشروق	٦،٥٠	٦،٥٤	٦،١٨	٦،٣٦	٦،٣٤	٦،٢٧	٧،٠٨	٧،٠٧	٦،٢٦	٦،٥٥	٦،١٢	٦،٠٨	٦،٣٧	٦،١٧	٦،٠١	٦،٤٢	٧،٥٤	٦،٣٩	٧،١١	٧،١١	٧،٤٥	٧،٠٢	٧،٤٩	٨،٠٤	٧،٣٤	٦،٥٦	٧،١٧	٧،٣١	٧،١٥	٧،١٦	٧،٢٨	٦،٣٤	٧،٥١	٧،٣٦	٦،٤٦	٦،٥٦	٦،٤٣	٦،٥٨	٧،٠٣
الظهر	١٢،٢٥	١٢،٣٦	١١،٥٥	١٢،٠٧	١٢،٠٩	١٢،٠٤	١٢،٤٦	١٢،٤٠	١٢،٠٣	١٢،٣٧	١١،٥٣	١١،٤٨	١٢،٢٠	١٢،٢٣	١١،٤٨	١٢،٢٢	١،١٩	١٢،٠٣	١٢،٤٠	١٢،١٦	١،٠٦	١٢،٢٥	١٢،٥٨	١،٣٠	١٢،٥١	١٢،١٠	١٢،٢٢	١٢،٤١	١٢،٢٩	١٢،٠٣	١٢،٢٥	١٢،٠٨	١٢،٥٦	١٢،٤١	١٢،١١	١٢،٢٣	١٢،٠٦	١٢،٣٧	١٢،٢١
العصر	٣،٥٣	٣،٥٢	٣،٠٤	٣،٢٣	٣،٢٠	٣،٢٣	٣،٤٨	٣،٣٦	٣،١٤	٣،٥٣	٣،٠٦	٣،٠٣	٣،٣٦	٣،٢٣	٣،٠٤	٣،٢٢	٤،١٦	٣،٠٧	٣،٤٢	٢،٥٤	٣،٤٦	٣،٢٠	٣،٣٣	٤،٣٦	٣،٣٧	٢،٥١	٢،٥٣	٣،١٧	٣،١١	٢،١١	٢،٤٦	٣،١٥	٣،٢٧	٣،٢٥	٣،٠٨	٣،٢٣	٣،٠٠	٢،٤٨	٣،٠٩
المغرب	٦،٢٠	٦،١٨	٥،٢٩	٥،٥٠	٥،٤٥	٥،٥٣	٦،١٧	٦،٠٣	٥،٣٩	٦،١٨	٥،٣٣	٥،٢٩	٦،٠٣	٦،١٧	٥،٣٥	٥،٥٣	٦،٤٣	٥،٣٣	٦،٠٨	٥،١٩	٦،١٧	٥،٤٧	٦،٠٤	٦،٥٤	٦،٠٦	٥،٣٣	٥،٢٥	٥،٤٩	٥،٤١	٤،٤٨	٥،٢١	٥،٤٧	٥،٥٩	٥،٥٤	٥،٣٥	٥،٥٠	٥،٢٨	٦،١٤	٥،٢٧
العشاء	٧،٥٠	٧،١٨	٦،٤٦	٧،٢٠	٧،٠٢	٧،٠١	٧،٤٢	٧،٢٨	٦،٥٦	٧،٣٣	٦،٤٧	٦،٤٣	٧،١٦	٧،١٧	٦،٥٤	٧،١٢	٨،٠٩	٦،٥٣	٧،٢٠	٧،٠٤	٧،٥٠	٧،١٤	٧،٣٩	٨،١٩	٧،٣٨	٦،٥٤	٧،٠٠	٧،٢٢	٧،١٤	٦،٣٧	٦،٥٧	٦،٥٩	٧،٣٤	٧،٢٩	٧،٠٠	٧،١٣	٦،٥٥	٧،٢٨	٧،٠٩

دعاء اليوم



«اللهم بك أصول، وبك أجول، وبك أسير. اللهم إني أسألك في سفري هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطوعنا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل. اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهل والولد».

وجهة نظر

إطلالة على علوم المستقبل.. وحديث حول المفهوم

يكتبها هذا الاسبوع: محمد بريش عضو الجمعية المغربية المستقبلية

ننوي في حديثنا هذا التطرق لعلوم المستقبل للتعريف بها، وحث العاملين في الحقل الاسلامي على بلورتها والعمل على ضوئها، وصياغة الاستراتيجيات والخطط استنارة بنتائجها، بل صياغة نموذج مستقبلي، يخضع لخاصيات المجتمع الاسلامي ويستجيب لحاجياته. لا ندعي الآن ان بامكاننا بلورته، بل نحث المهتمين من علماء ورياضيين واقتصاديين على الانكباب على الابتكار في هذا المجال، وان لا نترك الآخر يفسر لنا الماضي، ويحدد لنا الواقع، ويشكل لنا بدائل المستقبل!

حديث حول المفهوم

لقد تعددت المصطلحات حديثاً عن الخبراء العرب للدلالة على فن دراسة المستقبل، شأنه شأن العديد من الفنون والعلوم الوافدة من الغرب أو المنقولة عنه، أو تلك التي كان لنا فيها باع، قبل جفاف فكرنا دهراً طويلاً، ولم ننتبه لها الا بعد اهتمام غيرنا بها ثم بلورته وتطويره لها.. طبع المتخلف الذي ذكرناه آنفاً، وهوايته لممارسة التقليد، فراراً من مواجهة معضلات الواقع بمسؤولية واعية صبورة صلبة، إيباراً جهة الماضي الحنين، أو استسلاماً لزحف الغزاة الوافدين. واصبحت فنون الاعداد للغد تنعت باسماء عدة: استشراف المستقبل، التنبوء بالمستقبل، صور المستقبل، علم المستقبل، بدائل المستقبل، دراسة أو دراسات المستقبل، المستقبلية، علم المستقبلية «المستقبلات البديلة»، التخطيط المستقبلي، عالم الغد، وهلم جرا... إلا ان تزايد الدراسات والبحوث عربيا - ولو ببطء - في هذا الميدان، جعل المصطلحات الثلاثة: استشراف المستقبل، المستقبلية، وعلوم المستقبل، أكثر انتشاراً واستعمالاً من غيرها، وان كان المصطلح الاول يكاد يكون سائداً اليوم في مختلف الادبيات والابحاث والدراسات التي تناولت بالدراسة والتحليل افاق المستقبل في العالم العربي.

وجاء هذا التعدد في التسمية لتنوع الالفاظ الاجنبية الدالة على هذا العلم عند اهله، فالناطقون بالانجليزية يستعملون المصطلحات التالية: «Futurology»، وترجم بالمستقبلية او علم المستقبل، «Discipline of studying the future»، وترجم بعلم دراسة المستقبل، وهو مصطلح استعمله العالم الامريكي الفين توفلر «Alvin Toffler»، في كتابه الشهير «صدمة المستقبل». إلا ان هذا المصطلح يختلف مدلوله المتداول عن مدلول مصطلح «Futurology»، لان الاخير يرمز الى علم المستقبل بيد ان الاول في الاصطلاح الجمالي، يدل على حركة فنية، واتجاه فني مفرط في معاداته لكل ما هو تقليدي مألوف، يؤمن بالمادة ويرى فيها طاقة الحياة، يعتبر عند اهل الاختصاص اتجاهاً نقيضاً للتعبيرية في الأدب والفن، وعدوا للمدرسة الطبيعية، ظهر في بداية القرن الحالي على يد الايطالي مارينتي «Marinetti» (١٨٧٦ - ١٩٤٤) في مدينة ميلانو، واندمج لنزعته الانقلابية مع الفاشية التي كان يقودها في ايطاليا موسوليني، حيث اصبح هذا الاتجاه الفني عام ١٩٢٠ جزءا من الايديولوجيا الرسمية لايطاليا الفاشية، واعتبره نقاد الفن بانه تعبير عن ازمة القيم التي تميزت بها المدرسة الرمزية، وفي اللغة العربية ترجم المصطلحان المشار اليهما بلفظ ومصطلح واحد: «المستقبلية»، مع ان الاتجاه الفني الذي يرمز المصطلح اليه يرفض المستقبل، ويحبذ السرعة والآلة، ويمجد الروح الوطنية ونزعة الحرب.

صورة التقطها الامريكيون حديثاً لكوكب نبتون.. متى يلحق المسلمون بالركب

اما الناطقون بالفرنسية فيستعملون مصطلح «Futurologie»، وهو قليل التداول عند المهتمين بالدراسات المستقبلية، ويقابل مصطلح «Futurology» عند الانجليز، وترجم كما قلنا بعلم المستقبلية، ومصطلح «Prospective»، الذي ابتدعه رائد علم المستقبل بفرنسا غاستون برجي «Gaston Berget»، وهو المصطلح الشائع في اللغة الفرنسية، مشتق من فعل «Prospecter» اي نقب وفحص بتدقيق وانتظام،، وفاعله «Prospecteur» اي منقب ومكتشف، ومن هنا كان مصطلح «الاستشراف» العربي اقرب الى التعبير الفرنسي، لان العرب تقول «استشرف الشاة أي تفقدها ليأخذها سالمة من العيوب». وتلك هي خلاصة عملية التنقيب والاستكشاف.

ونحن نميل الى الذين عبروا عن هذا الفن بمفهوم «استشراف المستقبل»، لما تحمله لفظة استشراف من دلالة عريقة في لغة العرب، تعبر كما سنرى في الفقرة التالية احسن تعبير عن المراد فعلاً من اكتشاف آفاق المستقبل، والتطلع لسبر اغواره.

فالاستشراف في لغة العرب تحديد النظر الى الشيء بشكل يجعل الناظر اقوى على ادراكه واستبيانه، كأن يبسط الكف فوق الحاجب كالمستظل من الشمس، أو ينظر اليه من شرفة أو مكان مرتفع، أو يمد عنقه ويسدد بصره نحوه، كل ذلك يفعله للاحاطة بشكل الشيء والتدقيق في ماهيته.

يقول صاحب «اللسان»: «وتشرف الشيء واستشرفه: وضع يده على حاجبه كالذي يستظل من الشمس حتى يبصره ويستبينه، ومنه قول ابن مطير:

فيا عجباً للناس يستشرفونني كأن لم يروا بعدي محباً ولا قبلي!

وفي حديث أبي طلحة رضي الله عنه: انه كان حسن الرمي. فكان اذا رمى استشرفه النبي صلى الله عليه وسلم، لينظر مواقع نبله، اي يحقق نظره ويطلع عليه. والاستشراف أن تضع يدك على حاجبك وتنظر، واصله من الشرف العلو، كأنه ينظر الى موضوع مرتفع فيكون اكثر لادراكه».

ونكر صاحب «المحيط»: «واستشرف الشيء: رفع بصره اليه، وبسط كفه فوق حاجبه كالمستظل من الشمس».

ونضيف انه قد رفع بصره اليه لينظر اليه نظرة متفحصة حتى يحيط به ويستبينه، وبسط كفه فوق حاجبه ليتجنب اي شعاع ضوئي يشوش على رؤيته، حتى يكون نظره حديداً وصورة ما ينظر اليه أوضح له.

بصر جديد ونظر ثاقب

ومن هنا كان استشراف المستقبل، هو النظر الى الزمن القادم ببصر حديد ونظر ثاقب، بغية تصور الواقع المقبل، انطلاقاً من شرفة الواقع الحاضر، واستيعاباً لعبر الواقع الراحل.

ورغم اننا نميل الى الاستمساك باسم لعلوم المستقبل تضرب جذورها اللغوية في لغة العرب الاوائل، فاننا لا نسعى الى نهج اسلوب اسقاط التعابير المعاصرة على مفردات تراثنا اللغوي، ولن نحاول عبثاً تحميل التاريخ ما لا يحتمل، وندخل على التراث ما ليس فيه، فنتصنع اصولا اسلامية أو تراثية لعلوم المستقبل الحديثة، أو نختزل نصوصاً للبرهنة على سبق العرب والمسلمين في ميدان الاهتمام بالمستقبل. فذلك أمر ان كان يؤيده كوننا امة مأمورة وحياً بالاعداد والتقديم للغد - وهو امر صريح للاهتمام بالمستقبل - فان غفلتنا المزمنة عن هذا الاعداد ترمي الى الدلالة على العكس.

فكون الآيات القرآنية والاحاديث النبوية نصت وطلبت من المسلمين العمل على الاهتمام بمستقبلهم الدنيوي، لكسب مستقبل اخروي، وحثتهم على احكام العدة، واتقان التطلع، فان ذلك لا يكفي للدلالة على سبق المسلمين في ميدان العلوم المستقبلية، علما بان الأمم السابقة من أهل الكتاب، امرت بنفس الاعداد والاستعداد.

ولا يعني قولنا هذا ان المسلمين الاوائل كانوا فاقدي الحس المستقبلي، او منعدمي التخطيط البعيد المدى: بل على العكس، كان ايمانهم الساطع ويقينهم التام في مستقبلهم بين يدي الله عز وجل خير حافز لهم لتخطي العقبات، ومواجهة التحديات، والعمل لصالح قومهم، والأجيال المقبلة، حتى انهم لم يروا المستقبل في انفسهم، بل رأوه في أبنائهم وابناء من يدخلون دين الله افواجاً، ابناء التواقين للحرية والانعتاق من جبروت الطغاة، فهجروا ديارهم، وضحوا بدنياهم في سبيل دينهم، لكي يعيش الخلف في رغد من العيش، وحرية في الدين، تضمن حياته ومستقبله ومستقبل دينه.

موضوع غير مبتدع

ثم ان الاهتمام بالمستقبل منذ القدم امر لا تنفرد به الشعوب المسلمة، فنحن لن نطيل الحديث للتدليل على ان العناية بالمستقبل ليست بالشيء الجديد ولا الغريب على الانسان، أي انسان، في أي وقت وفي أي زمان، لاننا لا نستطيع سلخ هذا الانسان عن الزمن. فحياته خارج اطار الزمن لا معنى لها، وبدون تداول الليل والنهار وتقلب الفترات لن يجد هذا الانسان طعماً للحياة، ولن يستطيع بدون احساسه بعجلة الزمن ان يستسيغ العيش، أو أن يحس برغبة في العمل!

واذا كانت حياة الانسان عبارة عن حركة مستمرة قدما نحو الامام على درب الزمن، فان اللحظة التي يعيشها، والواقع الذي يحياه، انما هو نقطة عابرة على ذلك الدرب، تمتاز عن سابقاتها بوجود رجليه فوقها في اللحظة التي تناسبها من ذلك الزمن! لحظة يمتطيها الانسان في الحاضر، مستخرجا لها من منجم المستقبل، ومودعاً اياها في خزائن الماضي، بشكل اجباري، سواء أحس بذلك الاستخراج، وتلك المطية، وذلك التخزين، أم لم يحس بأي من هذه العمليات أو جميعها.

فالمستقبل واقع مقبل، وتاريخ مقبل ايضاً، ولهذا مازال الجدل قائما بين الخبراء في علوم المستقبل حول تصنيفه، هل يصنف ضمن علوم الاجتماع، أم ضمن علوم الاجتماع التاريخي؟ وليس المهم عندنا تصنيف هذا الفن في هذا الميدان من العلوم أو ذاك، فهو أميل الى ان يكون فرعا من علوم الاجتماع اكثر منه الى علوم الاجتماع التاريخي، لكون هذا الاخير «يؤكد التنبؤات الظنية بالنسبة للماضي» مع أن «علم المستقبل يقتصر على التطورات المستقبلية الفعلية، ويستهدف تعيين مدى الاحتمال الرياضي لوقوعها أو قابليتها للتصديق»، وما نستطيع الجزم به الآن هو ان علم المستقبل ليس من العلوم البحتة التي تعتمد تحليلاً يوصل الى نتائج نهائية.

كما ان المهم عندنا ليس المستقبل كزمن مجرد، فانما هو في ذلك التجريد حركة دائمة لها مفعول الاستمرار، مستقلة تمام الاستقلال عن الانسان وارادته، فسواء احس الانسان بالوقت أم لم يحس به، أو أدرك تداول الليل والنهار أم لم يدركه، فان الوقت يجري ويمضي لا مستقر له. ولكن المهم، الوعي بالمستقبل كواقع قادم، بغية استكشاف كنهه، بل والتحكم في شكله.

القراء يستفتون

يجيب عليها الدكتور سيد الدرش

● القارئة ع. م. رحمن قالت انها تزوجت برجل يعمل في احد بلدان الخليج وأنجبت منه طفلا، وبعد فترة تعسرت حياتهما فطلبت منه الطلاق وجاءت الى لندن في اجازة، ثم عادت الى الزوج فاعطاها وثيقة الطلاق التي حصل عليها من المحكمة الشرعية. وفي الأيام القلائل التي بقيت فيها معه عاشرها معاشرة الأزواج مع علمهما معاً بوقوع الطلاق وتحقق الرغبة في عدم الرجعة بينهما. ثم جاءت الى لندن وبعد انقضاء عدتها تزوجت رجلاً آخر وانجبت منه طفلة إلا ان حياتها الزوجية الثانية تعسرت كذلك. ويبدو ان حياة زوجها الأول مع زوجته الاخرى تعسرت كذلك.

في الفترة الاخيرة شرح الله صدرها للتزود بالمعرفة الشرعية. وبينما كانت تستمع الى تسجيل لبعض اهل العلم جاء فيه ان معاشرة الرجل لمطلقته الرجعية معاشرة الزواج لزوجة في فترة العدة تعتبر مراجعة لها. وسؤالها هو:

هل تعثر حياتها الزوجية في زواجها الثاني، وتعثر حياة زوجها الأول في زواجه الثاني مرجعه انهما لم ينفصلا عن بعضهما، وأنها لا تزال شرعا زوجته، وأن زواجها الثاني - بناء على ما سمعته في التسجيل - زواج باطل؟

والجواب - بتوفيق الله - ان الطلاق الرجعي يملك فيه الزوج حق مراجعة زوجته مادامت في عدة طلاقها منه شريطة الا يكون هذا الطلاق قد وقع على مال قدمته له الزوجة او ابراء منها له عن بعض حقوقها الشرعية تجاهه. والزوجة المطلقة رجعيا لها حق الاقامة والنفقة في منزل الزوجية في فترة العدة. وقد استحب لها اهل العلم ان تتزين وان تبدو في أجمل حالاتها اذا كان لها رغبة في استمرار الحياة الزوجية بينها وبين مطلقها. والأصل في بقائها في منزل الزوجية فترة العدة قول الله عز وجل «إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة، وتلك حدود الله، ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه، لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا» فالآية الكريمة أفادت عدة احكام هي ايقاع الطلاق على المرأة وهي مستقبلة عدتها دفعا لتطويل مدة العدة عليها. ومنها احصاء العدة ليراجع من يريد المراجعة قبل انقضائها، ولمعرفة انقضاء العدة حتى تحل للأزواج وتخرج من مكان عدتها ومن الاحكام اقرار المرأة المطلقة رجعيا في بيت الزوجية وأمر أولياء الأمر بتمكينها من ذلك، وأخيرا فتح باب الأمل في المصالحة والتوافق واستئناف الحياة بينهما من جديد.

فكيف يتم ذلك؟ اتفق فقهاء المسلمين على صحة الرجعة باللفظ الصريح من القادر عليه، وبالكتابة أو الاشارة من غير القادر على النطق. واختلفوا في المراجعة بالفعل. فذهب فقهاء المدرسة الحنفية على ان الرجعة تصح بالفعل من الوطء ودواعيه كالتقبيل واللمس بشهوة لأن في هذا ما يدل على تجدد الرغبة فيها مع قيام النكاح بينهما، لان الطلاق الرجعي عندهم لا يزيل حقا من حقوق الزوجية.

أما الشافعية والظاهرية فانهم يذهبون الى ان الرجعة لا تثبت بالفعل ولا تكون إلا بالقول. لأن الطلاق الرجعي وان لم يزل الملك في الزوجية فانه يزيل حق الاستمتاع. وعلى هذا يكون الفعل حراماً والحرام لا يترتب عليه حلال وهو العشرة الزوجية.

وقد اعتذرت السائلة بجهلها وجهل الزوج السابق بحرمة الفعل الذي أتياه بعد الطلاق، وأنه لم يكن القصد منه الرجعة لا من جانبها ولا من جانب الزوج السابق، فانه لم يطلب منها البقاء معه وسلمها أوراق الطلاق وتركها تسافر هي وولدها.

وما دامت قد تزوجت بعد انقضاء عدتها بزوج آخر، فان الطلاق الاول قد وقع صحيحا وما حدث بعده - على غير نية المراجعة - وقع باطلا. وقد تزوجت وانجبت من الزواج الثاني، فعليها ان تنسى ما حدث بعد الطلاق وان تستغفر الله وتتوب اليه مما حدث بعده، وان تنظر الى حياتها الجديدة بشيء من الجدية وان تعمل على نجاحها واستمرارها، والا تعاود النظر الى الماضي تبحث فيه عن أعذار لوضعها الحالي، أو تنبش فيه لبعثه من جديد مادام كل واحد قد سار في طريق آخر وفرقت بينهما الاحداث وجاءت ذرية جديدة. فقد انتهى الزواج الأول وتقطعت اسبابه الشرعية والنفسية ووجهة النظر الشافعية هنا هي - في تقديري - الوجهة الشرعية المقبولة لأنها تعالج الموقف من جميع جوانبه وتزيل عنه التردد في الحياة الجديدة.

من قصص التراث

الطعام والضيافة

حكي عن بعض البخلاء انه استأذن عليه ضيف، وبين يديه خبز وزبدية فيها عسل نحل، فرفع الخبز، وأراد ان يرفع العسل، فدخل الضيف من قبل ان يرفعه، فظن البخيل أن ضيفه لا يأكل العسل بلا خبز، فقال له: ترى ان تأكل عسلا بلا خبز؟

قال: نعم! وجعل يلعق العسل لعقة بعد لعقة.

فقال له البخيل: مهلا يا أخي، والله انه يحرق القلب.

قال: نعم صدقت، ولكنه قلبك.

***

وحكي عن بعضهم ان غلب علي الجوع مرة، فقلت امضي الى دار فلان لأتغدى عنده، فجئت الى باب بيته، فوجدت غلامه، فقلت له اين سيدك؟

فقال: والله لا قلت لك عليه الا ان اعطيتني كسرة.

قال: فرجعت هاربا.

غرائب ولطائف

قال بعضهم: خرجت في الليل لحاجة، فاذا اعمى على عاتقه جرة وفي يديه سراج، فلم يزل يمشي حتى اتى النهر، وملأ جرته وانصرف راجعا، فقلت: يا هذا! أنت اعمى، والنهار والليل عندك سواء، فما تصنع بالسراج؟

فقال: يا فضولي، حملته معي لأعمى القلب مثلك، يستضيء به، فلا يعثر بي في الظلمة، فيقع علي فيكسر جرتي.

***

يروى ان جنياً تخيل لرجل، وقدم له زجاجة شراب وقال له: اشرب هذه.

فاجاب الرجل نافيا.

فقال الجني: اما تشربها او تقتل امك او تقتل اختك.

فذهل الرجل وقال: كيف اقتل امي وهي اولى الناس بنفسي، كما وأنها سبب وجودي في هذه الحياة؟! ام كيف اقتل اختي وشقيقة روحي؟! اذن فالشراب اهون امر.

ولما شرب ما في الزجاجة ثمل فقتل امه واخته وأرتكب الشرور الثلاثة.

فقال الشاعر بذلك:

واهجر الشرب ان كنت فتى
كيف يسعى في جنون من عقل



اضافة جديدة لمكتبة الدراسات الأندلسية:

الأندلسيون وهجراتهم الى المغرب

مدريد ـ
من محمد محمد الخطابي

عن دار افريقيا للشرق في الدار البيضاء، صدر مؤخرا كتاب تحت عنوان «الاندلسيون وهجراتهم الى المغرب خلال القرنين ١٦ و١٧» للباحث المغربي الدكتور محمد رزوق، الاستاذ في كلية الآداب والعلوم الانسانية في الدار البيضاء، وهو عبارة عن اطروحة نال بها صاحبها دكتوراة الدولة في التاريخ.

الكتاب الذي بين ايدينا وثيقة مهمة (يموت لها القلب من كمد)، وذلك ان المرحلة التاريخية التي يعالجها الكتاب مرحلة حرجة من تاريخ العرب في الاندلس، بعد ان آلت شمس حضارتهم نحو المغيب في هذه الاصقاع. والتفاصيل والأخبار التي يوردها الكتاب مستقاة من مصادرها ومظانها كما رويت عن العديد من المؤرخين الثقات الذين عاصروا هذه المرحلة الصعبة من التاريخ الاسلامي، كما انها معلومات مستخرجة من الوثائق والسجلات وأرشيفات محاكم التفتيش التي تتضمن حقائق مثيرة ومرعبة تبعث القشعريرة في الجسوم، وتحرك مخادع الافئدة، إذ كيف بعد هذا التسامح العربي الذي ساد شبه الجزيرة الايبرية طوال ثمانية قرون يفضي الى هذا التعصب الأعمى والحقد الدفين حيث سام الحكام الكاثوليك الأسبان ومن جاء بعدهم اقسى انواع العذاب وافدح ضروب التنكيل بالمسلمين الذين غلبوا على امرهم ومكثوا في اسبانيا بعد سقوط غرناطة عام ١٤٩٢م.

الواقع انه لم يلحق بشعب من المهانة والذل والعذاب ما لحق بمسلمي الاندلس بعد فترة انحارهم وافول نجم حضارتهم. انها فترة حري بنا ان نتأملها ونضعها في محك الدرس بالنسبة لواقعنا المعاصر. ومن هنا يكتسب الكتاب اهميته المزدوجة باعتباره وثيقة تاريخية ترصد الماضي ومراحل الضعف والوهن فيه. وعبرة بالنسبة للحاضر وما يستوجبه علينا من حذر ووعي وحيطة. استهل الزميل الدكتور رزوق بحثه بتمهيد مقتضب يشرح فيه الغاية من وضعه لهذا الكتاب مشيراً الى: «ان اهتمام الباحثين العرب ظل موجها بشكل مكثف الى دراسة تاريخ الاندلس خلال قيام دولة الاسلام في الاندلس نتيجة توفرهم على عدد من المصادر الأندلسية المتعلقة بتلك الفترة. في حين اتجه عدد كبير من الباحثين الاوروبيين الى دراسة تاريخ الموريسكين في اسبانيا بعد سقوط غرناطة واعتبروا موضوع الموريسكين موضوعا اوروبيا مسيحيا قبل ان يكون موضوعا اسلامياً». الى ان يقول: «وفي الجانب المقابل نجد ان الباحث العربي في اغلب الحالات لا تسمو المواضيع التي يتطرق اليها عن الاثارة العاطفية على اعتبار انها «مأساة» لحقت بالتاريخ العربي الاسلامي دون دراسة ابعاد هذه المأساة حضاريا وسياسيا» وعليه، «فهذه الدراسة» يقول المؤلف: «مساهمة متواضعة لابراز الحياة التعسة التي عاشها الاندلسيون في بلادهم بعد نهاية دولة الاسلام بها وجعلتهم يهاجرون افواجا أفواجا الى العدوة المغربية». يقدم الباحث، في مستهل بحثه للتعرض، العديد من المراجع والمصادر التي اعتمد عليها في هذا الكتاب، وهي مصادر اندلسية وعربية واجنبية في آن واحد. ومن هذه المراجع ما هو معروف، ومنها ما هو لمؤلفين مجهولين.

الأندلس والمغرب

افتتح الباحث كتابه بمدخل تاريخي حيث افرد الحديث عن المميزات العامة التي تجمع بين العدوتين قبل القرن ١٦ فتحدث في البداية عن الخصائص الطبيعية للمنطقتين، والتضاريس والمناخ... الخ. فضلا عن الاهمية الجيوستراتيجية للعدوتين على امتداد التاريخ منذ الفينيقيين والرومان والقوط والوندال ثم الفتح العربي. وينتهي المؤلف بعد ذلك الى نتيجة أساسية، اذ ادت هذه التحركات الى «تسهيل تسرب التيارات المتبادلة بين الطرفين في مختلف المستويات خاصة الحضارية، وقد افرز الفتح الاسلامي لاسبانيا مجتمعا «اندلسيا» جديداً يختلف عن المجتمعات القديمة التي عرفتها شبه الجزيرة الايبرية».

وأفاض الحديث عن العلاقات الثقافية والحضارية بين العدوتين في مختلف الأحقاب والدول التي تعاقبت على المغرب انطلاقا من المرابطين والموحدين ثم المرينيين والسعديين. واستمر المد الحضاري الاندلسي في المغرب بفضل استمرار هجرة الاندلسيين اليه حيث برز منهم رجال في السياسة وفي الميدان العسكري والجهاد البحري والتجارة... الخ.

بداية الملاحقة

وعند حديث الباحث عن الاندلسيين في عهد الملكين الكاثوليكيين (فرناندو وازابيلا) (١٤٧٤ ـ ١٥١٦م) حيث عملت جميع فئات المسلمين على ايجاد حل للموقف المتردي وبدأت الاستنجادات والاستغاثات، ولكن ذلك لم يفد في شيء، يلخص الكتاب هذه الفترة بقوله: «حاول الأندلسيون في هذه المرحلة مواجهة الموقف، لكن كان كل شيء يسير نحو النهاية».

وأما مرحلة شارل الخامس وفليبي الثاني فيقول الكتاب عنها: «تميزت هذه المرحلة بالاستمرار في اصدار مجموعة من القرارات الرامية الى ادماج الموريسكين في المجتمع الاسباني، كما تميزت بالجهاد البحري الذي كان يساهم فيه الموريسكيون لانقاذ اخوانهم ممن بقي في اسبانيا».

وعن مرحلة فيلبي الثالث يشير الى انها: «تتميز باقتناع الملك الاسباني بفشل محاولة الادماج وبالتالي فقد ارتأى ان الحل النهائي لن يكون الا في اخراجهم». وينتقل الباحث الى الحديث عن مراحل قرار التهجير وقرار النفي والموقف المغربي والتركي من ذلك، كما قدم احصاءات دقيقة عن مراحل الهجرة والمخاطر التي كانوا يتعرضون لها خلال هجراتهم المتوالية الى المغرب وتونس والجزائر.

وعالج المؤلف في الشق الثاني من الكتاب موضوع الهجرات الأندلسية الى المغرب بالخصوص سواء في العهد الوطاسي او السعدي واستقرار الجالية الاندلسية بمصب ابي رقراق قرب سلا وتطوان والصراعات الداخلية والجهاد البحري وعن العلاقات الاندلسية الموريسكية مع اوروبا، فضلا عن مواضيع اخرى متعددة. وافرد الباب الأخير من الكتاب للحديث عن الحضارة الاندلسية المغربية، وقد ابرز المؤلف في هذا الباب اسهام الجالية الاندلسية في المغرب في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والعلمية والاجتماعية، وبعد أن تعرض الى كافة مظاهر الحضارة الاندلسية التي جاء بها هؤلاء الموريسكيون ينتقل المؤلف لتخصيص جزء طريف في الكتابة عن بعض الكلمات الاسبانية التي دخلت واستقرت في لغة المغاربة وقد احصى منها الكثير، كما افرد قسما من الكتاب للحديث عن اسماء العائلات الاندلسية المهاجرة والتي استقرت في المغرب.

وبالجملة، الكتاب وثيقة مؤلمة لا تبعث على الارتياح في قارئها الا انه لا يحق لنا ان نولي التاريخ ظهورنا فهو كل لا يتجزأ، وسلسلة متواصلة، بعض حلقاتها يبعث في قلوبنا سرورا وغبطة وزهوا، وبعضها الآخر يبعث فيها ألما وندماً وحسرة.



جانب من قصر الحمراء في غرناطة



محمد عزيزة.. والجامعة العربية ـ الاوروبية

في اطار تشجيع استمرارية الحوار العربي ـ الاوروبي عقد مؤخرا في مقر جامعة «لاسابينزا» في روما الاجتماع التأسيسي للجامعة العربية الاوروبية الجوالة. ويوجد على رأس هذه المبادرة الكاتب التونسي المزدوج الاسم محمد عزيزة او «شمس النظير» الذي يشغل منصب مدير الثقافة بمنظمة اليونيسكو.

وفي ما يخص مشروع القانون الاساسي للجامعة، دهش الحضور لهزالته واغفاله التعرض للقواعد العادية المطلوبة في صياغة القوانين التأسيسية، بحيث تم اغفال الاشارة الى اختصاصات الرئيس.

ورغم ان الصفحات المتضمنة لهذه الاختصاصات وزعت لاحقا، فانها كانت مثار جدل وانتقادات من طرف الحضور بسبب الاختصاصات الواسعة لسلطات الرئيس، الأمر الذي دفع بالجمع العام الى اسناد اعادة صياغة كل المشروع الى متطوعين ثلاثة يمثلون العراق والمغرب والجزائر.

وفي ما بعد لوحظ غياب بعض الوفود خاصة الوفد الفرنسي الذي كان ممثلا في شخص عميد كلية الحقوق بمونبلييه الذي أبدى عدم ارتياحه لبداية هذه الانطلاقة.

ومن الجدير بالذكر ان الجامعة العربية ـ الاوروبية حصلت على منحة لا بأس بها بلغ مقدارها ٤٠٠ الف دولار.

محمد عزيزة

عدد جديد من «المستقبل العربي»

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية العدد الجديد من مجلة «المستقبل العربي» رقم ١٣٢ لشهر شباط (فبراير) ١٩٩٠.

يتضمن العدد ملفاً مهماً عن «التجمعات الاقليمية والتكامل الاقتصادي العربي»، وفيه بحث عن «آفاق اتحاد المغرب العربي» أعده مصطفى الفيلالي. وبحث عن «الاقتصاد السياسي للمداخل الاقليمية للتكامل الاقتصادي العربي» اعده عبد المنعم السيد علي، وبحث عن «التجمعات الاقليمية العربية وتحديات التنمية والامن القومي والغذائي» أعده عبد الصاحب العلوان.

كما يتضمن العدد تقريراً مفصلا عن الندوة المحدودة التي عقدها مركز دراسات الوحدة العربية حول «تأثير التطورات الجديدة في الكتلة الاشتراكية على الوطن العربي»، ومقالا حول «الاطار الاقليمي العربي في التسعينات». وفي هذا العدد ايضاً مراجعة لكتاب مجدي حماد «العسكريون العرب وقضية الوحدة» ومراجعة لكتاب استراتيجية تطوير العلوم والتقانة في الوطن العربي.

من عيون الشعر

..ولا القلب مقصر! شعر عمر بن ابي ربيعة

شعر: عمر بن ابي ربيعة

أمِنْ آلِ نُعْمٍ انتَ غادٍ فَمُبْكِرُ ... غَداةَ غَدٍ، امْ رائحٌ فَمُهَجِّرُ؟
بِحاجةِ نفسٍ لم تَقُلْ في جَوابِها ... فَتُبْلِغَ عُذْرًا، والمقالةُ تُعْذِرُ
تَهيمُ الى نُعْمٍ فَلا الشَّمْلُ جامِعٌ ... وَلا الحَبْلُ مَوْصولٌ ولا القَلْبُ مُقْصِرُ
ولا قُرْبُ نُعْمٍ إنْ دَنَتْ، لكَ نافعٌ ... وَلا نَأيُها يُسْلي، وَلا انتَ تَصْبِرُ
وأُخرى أتتْ من دونِ نُعْمٍ، ومِثْلُها ... نَهَى ذَا النُّهى، لوْ تَرْعَوي او تُفَكِّرُ
إذا زُرتَ نُعْمًا لَمْ يَزَلْ ذو قَرابةٍ ... لهَا، كلَّما لاقَيتُهُ، يَتَنَمَّرُ
عَزيزٌ عليهِ أنْ أُلِمَّ بِبَيْتِها ... يُسِرُّ ليَ الشَّحْناءَ، والبُغْضُ مُظْهَرُ
ألِكْني اليها بالسَّلامِ، فَإنَّهُ ... يُشَهَّرُ إلمامي بِها وَيُنَكَّرُ
بِآيةِ ما قالتْ، غَداةَ لَقيتُها ... بِمَدفَعِ أكْنانٍ: أهَذا المُشَهَّرُ؟

● معاني الكلمات:

● مُقْصِرُ: ممتنع ● الكني: بلغ الوكني: رسالتي ● اكنان: موضع

همسة

بـــروق

* في الخيال أركض وراء الفراش.. لكني محترقة الاجنحة.

في احلامي أسبح بين طبقات الهواء.. لكني آدمية ولست طائرة.

في افكاري اصور فيلما رهيبا.. لكني لست المخرجة.

في قلبي اشعر أني مسكونة محبة وحنانا وألما.. لكني مقنعة.

في ضميري معركة دموية لكني مسافرة.

في عقلي مخاوف جهنمية لكني صامدة.

تنسدل على حياتي وشاحات أحاسيس شفافة.. لذا انا تائهة.

* اكون او لا اكون.. هنا نقطة التقرير.

* اهرب أو لا اهرب. من ذاتي او من أجوائي؟ هنا يكمن السؤال.

* انا الآن واثقة، اني اريد.. ومن يريد يستطيع.. إني اشجع نفسي.

* اشعر اني في فخ وكان الانسانية صارت فأر تجارب ينتظرون متى يموت وينقرض.

* الاحساس بالسجن يولد الاحساس بالضعف.. والضعف يخلق العدمية.. تلك هي فلسفة الاعتقال.

* صرت كالتمثال تنحت ملامحه دون سؤال.. لكني لن ابقى مستسلمة.

* لو كان لدي ناي لعزفت كلامي عزفاً.

لو كان عندي سيف لقطعت الحدود «إربا».

* لا معنى للاشارة لو كان ضوؤها احمر او اصفر او اخضر.

لا معنى لاي لون ما دمت اعمى.

* اشتاق للامان.. ذاك الشعور بالحياة.

ناهد عصمت الشوا

في حوار مع الروائي فؤاد قنديل:

«الحداثة» مصطلح يتسكع في ساحتنا الادبية

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من محمد الحناوي

«الناب الازرق» رواية قصيرة للروائي فؤاد قنديل واجه بها الانفتاع بلا وعي نحو الانفتاح من خلال تكنيك يمزج الواقعية بالسوريالية بالرمزية. و«السقف» رواية قصيرة ايضا لكنها صرخة مدوية ضد كل الوان الاستبداد والقهر. السقف يضغط على الجدران نصف سنتيمتر كل يوم والارض ثابتة والسكان مهددون. لا بد ان يخلو المنزل خلال اشهر. السقف لا يتوقف عن الضغط والاتجاه الى اسفل. والسكان لا يجدون البديل حتى ينتهي بهم الحال الى دخولهم وخروجهم من البيت كالجرذان.

ثم «شفيقة وسرها الباتع» روايته التى تصور الريف المصري في الثمانينات، لتقف في مواجهة «ارض» الشرقاوي بعنف وضراوة. ثم «عشق الاخرس» قصة الاخرس الذي تمور الحياة من حوله بالأحداث ولا يملك التعبير عن رأيه في ما يجري. ماذا يستطيع ان يفعل، هو لا يود أن يظل مكتوب اليدين، صامتا صمتا ابديا. يريد ان ينتقل من مرحلة الغليان الداخلي الى الفعلي.. و«موسم العنف الجميل» تلك الرواية التي صورت حرب اكتوبر وما قبلها.

وفي هذا اللقاء مع الاديب «فؤاد قنديل» سوف نحاول ان نخطو نحو هذا العالم خطوات قليلة تساهم في رسم جزء من الملامح. ملامح اديب جاد، كثير العطاء. تحدث اولا عن نهجه الخاص في كتاباته قائلا:

«اعتقد انني اكاد اكون قد رضيت عن انجازي في هذا النسق الفني وعثرت على نفسي فيه. فقد اصبح اسلوبي في القصة والرواية. وأشعر بالارتياح عندما امضي فيه وانا على ثقة لا تدنو من الغرور، انه يتناسب مع حياتنا ومع كل حياة في هذا العصر اللامعقول، او الذي يتحول فيه المعقول تدريجيا الى لا معقول، والواقعي فيه يمتزج بالسحري والغريب والسوريالي، واسلوبي ينطوي على شكل من اشكال المبالغة الكاريكاتيرية، وشعوبنا في العالم الثالث يناسبها جدا هذا السبيل الذي يجمع بين التصوير والوخز، وايضا الجمال والابهار. وان كنت ادخل في مشاكل مع النقاد الذين لا يتعاطفون مع هذا الاسلوب.

واضاف قنديل متحدثا عن حماسه للاسلوب الذي يستعمله في كتاباته وقال:

«ليست التشكيلات الفنية تتحقق بالقسر والتعسف. لكن الذي يحدث ان الموضوع الذي يشغلني ويلح علي ويطالبني بكتابته، في محاولة لرؤية نور الحياة من خلالي، يظل يجول بخاطري ويتقلب على اوجهه بحثا عن انسب صورة تزيد الاحساس به ولذلك ودون ان ادري اجد نفسي احيانا كثيرة متخليا عن جزء تقليدي من الموضوع.. جزء بارد ولكنه أساسي فأنطلق به نحو عالم اسطوري يخلقه خيالي.. وهو صورة للواقع ولكنها مكبرة يبدو فيها الواقع الجميل رائعا والقبيح بشعا.

عشق الاخرس

اما لماذا حدثت لي الردة النسبية في عشق الاخرس فإن الاخرس هو السبب.. لانني تنازلت عن عملي كراو وتركت له الفرصة كي يروي هو كل الاحداث ورأيه فيها. ولما كان الاخرس حاصلا فقط على الابتدائية وهو الذي يكتب مذكراته، فكان علي ان اتخلى عن كل خبرتي الثقافية والفنية والفكرية، وان احافظ على التسلسل المنطقي والتقليدي للاحداث حتى تلائم ثقافته هو وغضبه». ثم تحدث عن هجومه على يوسف ادريس عندما اتهم جائزة نوبل بأنها ضلت الطريق الى محفوظ وكانت في عزمها الذهاب اليه وقال انه فعل ذلك ليس من اجل نجيب، فهو اجدر ادباء العرب بها، ولكن من اجل الشعب الذي فرح بهذا النصر الثقافي، ومن اجل يوسف نفسه، لانه هو الآخر كاتب له وزنه وعليه ان لا يقامر بكل رصيده الأدبي في حديث صحافي. ومهما قيل فإن يوسف ادريس كاتب صادق جدا مع نفسه، ومع انفعالاته اللحظية مهما بدت غريبة. وكما يقول البعض اذا لم يفعل ذلك فلن يكون هو يوسف ادريس الذي يتلجج فنا.

لكن هل يعني هذا انه يتفق مع يوسف ادريس في رايه الذي جاء فيه ان القصة القصيرة اعظم الفنون؟ يقول قنديل:

«طبعا لا اتفق معه لأن لكل فن قضايا واساليب ورهافة ومواطن للجمال ومنابع للابداع وطرقا للتناول والاتصال وأيضا له دور فني واجتماعي. المهم الصدق والاخلاص الشديد للأدب الذي لا يحب له شريكا أبداً في عشاقه».

وحول سؤال عن وجود ازمة في الكتابات الابداعية في العالم العربي قال قنديل:

«بالنسبة للابداع لا اتصور ان هناك ازمة. على العكس هناك ازدهار. والمواهب في كافة المجالات تظهر بقوة والأجيال السابقة تتجدد وتطور أدواتها وتحاول باستماتة اثبات ذواتها بالحضور المنتج والخلاق.


فؤاد قنديل

الازمة لا تكمن في الثقافة بقدر ما تكمن في السياسة، بمعنى انه اذا كانت هناك ازمة في الثقافة فهي مجرد نتيجة لازمة سياسية عامة وشاملة تفضي الى انهيار اقتصادي ادى الى ان ينفض معظم القراء من حول الثقافة. وأنا في رأيي ان القارىء بالذات لازم جداً وأساسي بل وعنصر فعال للفن والأدب، وكجماهير الألعاب الرياضية وخاصة كرة القدم.

والقارىء اليوم لا يتبقى لديه بعد لوازمه الضرورية ما يسمح له بشراء الكتب وليس لديه الوقت لقراءتها اذا اشتراها. كما انه اصبح مشتتا ازاء الاخطار المتضاربة من حوله، فلم يعد مؤهلا للتمييز بدقة بين الآراء الصائبة، والآراء الخاطئة. كل شيء اختلط بكل شيء. أضف الى ذلك غلبة الميول الاستهلاكية في عالمنا العربي، إذ تحول المواطن الذي كان مشاركا حيا للأحداث العربية والعالمية وله فيها رأي الى انسان يحكي عن ألوان الطعام التي تناولها والتي ينوي ان يتناولها. لا شاغل له الا ان يأخذ اكبر قدر من اللذة المادية».

انحسار حركة الترجمة

وعن السبيل للخروج من هذا المأزق قال قنديل: «ان السبب هو سياسي لن يجدي الحديث فيه. والخروج يحتاج الى طريق طويل. ولكن الذي يجب التنبيه اليه هو ان وسائل الاعلام، وخاصة الصحافة والتلفزيون في دول العالم النامي عليها دور بالغ الخطورة، ولا بد ان يكون هناك سبل لتوجيه الجماهير نحو كل ما هو جميل ورفيع وذو قيمة روحية سامية. اما دغدغة افكارهم بالثقافة والضحالة فهو اقصر طريق نحو المزيد من الازمات في كل حياتنا وبالذات عقولنا ووجداننا».

واضاف قائلا: «بالطبع هناك اسباب مباشرة تعلق في رقبة الثقافة والمثقفين أولها، انحسار الصفحات الثقافية وتواضع المتبقي منها. وتقع المسؤولية على عاتق رؤساء تحرير الصحف والمشرفين على الصفحات.

وثانيها، غياب النقد واحساس عام لدى اغلب النقاد بأن المسألة لا تعنيهم.

وثالثها، تراجع حركة الترجمة.

ورابعها، ندرة الجوائز الادبية وفقرها المادي.

وحول سؤال عن موقف الرواية العربية على خريطة الأدب العالمي قال قنديل:

«خطت الرواية العربية خلال العشرين سنة الاخيرة خطوات واسعة، وشهدت اغلب الاقطار العربية ما يشبه الطفرة في الابداع الروائي الذي اصبح ينافس اعلى المستويات العالمية فنيا وفكريا، واسماء المبدعين كثيرة والروايات اكثر. وحصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل هو اعتراف رسمي ودولي بعالمية الأدب العربي. واذا كنا قد انتظرنا خمسين عاما على الاقل حتى حصلنا عليها فلن تمر عشرين عاما اخرى حتى تعود نوبل وغير نوبل الى العرب لأن كتاب الرواية بالذات في ازدياد مستمر وتطورها مطرد ومثير».

ثم تحدث قنديل بعد ذلك عن الحوار المحموم حول مصطلح «الحداثة»، وما الذي يعنيه ولماذا كل هذه المعارك حول تفسيره فقال:

«يتسكع هذا المصطلح فعلا في شوارع الأدب العربي منذ سنوات بحثا عن مأوى ولكنه في تصوري بلا أهل. ولا اغالي اذا قلت انه مجرد تقليعة فكرية او لفظية مؤقتة يصطرع حولها النقاش ويرتدي الحوار حولها ازياء المعارك الفكرية، حتى تبدو حياتنا الثقافية محتشدة بالقضايا. وهو مصطلح عام او صفة عامة تصلح لكل جديد في كل عصر. ولكل عصر حداثته ولكل مرحلة متميزة من حياة شعب او علم او فن حداثة وهو نفس المعنى الذي يمكن ان تفهمه من كلمة التجديد.

وخلاصة القول اني لا اعترف بالعموميات التي على شاكلة «الحداثة» لأن بديهيات التعريف العلمي لكل مصطلح، كما تعلمنا على أيدي الفلاسفة العرب، هو ان يكون جامعا مانعا. وهذا ما لا يتوفر للحداثة.

التراث بالنسبة لأي انسان فضلا عن الأديب، هو بطاقته الشخصية. هو هويته الحقيقية التي تميزه عن غيره، واعتقد ان من يحاول التخلص منه او تجاهله فانما يتخلص في الحقيقة من جذوره وأصوله ومعنى وجوده.

لقد اختفى التراث في وتسلل في عظامي ودمائي وخلايا جلدي ولم اعد اعرف اذا كان يظهر في كتاباتي ام لا.

اخبار ثقافية

اتحاد عربي لأعمال التلفزيون

القاهرة:
مكتب «الشرق الاوسط»

تجري حاليا في وزارة الثقافة المصرية دراسة مشروع اقامة اتحاد عربي يضم منتجي وموزعي ولاصحاب وحدات التصوير والاستديوهات والمعامل الخاصة لاعمال التلفزيون.

وكان المسؤولون باتحاد المنتجين والموزعين العرب لأعمال التلفزيون قد تقدموا بطلب لوزارة الثقافة لاقامة اتحاد ينظم اعمال منتجي وموزعي اعمال التلفزيون ويساعدهم على النهوض بالمهنة لتحقيق اعمال تلفزيونية تخدم القضايا العربية والاسلامية، بحيث تتناول الاهداف الرئيسية للاتحاد عمل اتفاقيات ومواثيق شرف بين الاتحاد والنقابات والاتحادات الفنية ووزارات الاعلام العربية بالاضافة الى وضع مشاريع الانتاج العربي المشترك موضع التنفيذ لتحقيق وحدة عربية حقيقية من خلال رؤوس اموال عربية، وكذلك المساهمة في وضع الدراسات الخاصة بالانتاج والتصوير التلفزيوني في خدمة المواطن العربي.

المهرجان العربي الأول للفنون الشعبية في مصر

يتم الآن الاعداد لاقامة اول مهرجان عربي للفنون الشعبية في مصر، ويقام المهرجان في الزقازيق في محافظة الشرقية في ٩ سبتمبر (أيلول) المقبل.

تم الاتفاق على ذلك بين محافظ الشرقية ووزراء السياحة والثقافة. وتتولى تنظيم المهرجان مديرية الثقافة بالشرقية بالتنسيق مع الهيئة العامة لقصور الثقافة.

موجز

فوز اتلانتا هزكس على اورلاندو في دوري السلة الامريكي

نيويورك - ر: فاز اتلانتا هوكس على اورلاندو ماجيك ١٣٠ / ١٢٣ في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

كما فاز سياتل سوبر سونيكس على نيو جيرزي نيتس ١٠٣ / ٩٢ وهيوستون روكتس على نيويورك نيكس ١٢٤ / ١٠٥ في المباريات التي اقيمت اول من امس الخميس.

وفاز ايضا جولدن ستيت ووريورز على واشنطن بولتس ١١٣/ ١٠٧ ولوس انجليس ليكرز على سكرامنتو كينجز ١٠١

منتخب مصر يستانف تدريباته لنهائيات كاس العالم

القاهرة - ا ف ب: استانف منتخب مصر لكرة القدم تدريباته بعد ظهر امس الجمعة في معسكره في نادي القوات الجوية في احدى ضواحي القاهرة استعدادا لنهائيات كاس العالم في ايطاليا وكان المنتخب المصري قد تعادل مع منتخب الدنمارك الاولمبي من دون اهداف الاربعاء الماضي واعتبر مدربه محمود الجوهري «ان اللقاء كان مشجعا ومطمئنا» ويلعب منتخب مصر بعد ظهر غد الاحد مباراة دولية ودية ثانية امام منتخب كوريا الجنوبية بقيادة الحكم الجزائري محمد حنصل الذي اختير ضمن طاقم التحكيم في المسابقة العالمية. وكان المنتخب الكوري المشارك بدوره في نهائيات كاس العالم في ايطاليا قد تعادل ومنتخب العراق من دون اهداف الخميس الماضي في بغداد زينة.

منتخب رومانيا يصل مبكرا الى ايطاليا

باري - ا ف ب: سيصل منتخب رومانيا لكرة القدم الى ايطاليا لخوض نهائيات كاس العالم في ٣١ مايو (ايار) المقبل بعد حلقة تدريبية في جبال التمسا وتجدر الاشارة الى ان المنتخب سيلعب مبارياته في مدينتي نابولي وباري امام منتخبات الاتحاد السوفياتي والكاميرون والارجنتين (المجموعة الثانية) في ٩ و١٤ و١٨ يونيو (حزيران) على التوالي وبعد وصوله يخوض المنتخب الروماني مباراة ودية امام فريق افيلينو (درجة ثانية).

خوان أنطونيو سامارانش رئيس اللجنة الأولمبية الدولية:

إجتماع قريب للجنة في الكويت لبحث اقتراح طرد إسرائيل

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

غادر عمان صباح امس الى طهران السيد جوان انطونيو سامارانش، رئيس اللجنة الاولمبية الدولية والشيخ فهد الاحمد، رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي، بعد زيارة للاردن دامت ثلاثة ايام، التقيا خلالها مع الامير حسن، ولي العهد، ووزير الشباب سيد ابراهيم الغبايشة والسيد عبد الله أبو نوار، رئيس اللجنة الاولمبية الارنية وعدد من المسؤولين الرياضيين في الاردن.

وهذه اول زيارة يقوم بها سامارانش للاردن. وفي مؤتمر صحفي عقده مساء الخميس، قال انه منذ انتخابه قد زار ١٦١ دولة من اصل ١٦٧ دولة عضوا في اللجنة، وانه في هذه الجولة سيزور العراق والبحرين والكويت وايران.

وقال بالنيابة عن نفسه وعن الشيخ فهد انه وجد اهتماماً اردنياً كبيراً بالرياضة وبالحركة الاولمبية.

وكان الاردن قد طلب ان تساعد اللجنة الدولية في انشاء مكتبة ومتحف رياضي أولمبي وأكاديمية أولمبية رياضية في الاردن، وقد وافق سامارانش على ذلك. ولذا ما انشئت هذه المرافق، فانها ستساعد ليس الاردن فقط بل الدول المجاورة ايضاً، على تهيئة جيل رياضي بمستوى اولمبي.

واجاب السيد سامارانش على العديد من اسئلة صحفيي الرياضة في الاردن، وكان احدها عما اذا ستطرد اسرائيل، كما طردت جنوب افريقيا من اللجنة الاولمبية، بسبب عنصريتها.

فاجاب ان اللجنة كانت المنظمة الرياضية الاولى التي طردت جنوب افريقيا عام ١٩٧٠. واضاف ان اللجنة الخاصة بالتفرقة العنصرية ستجتمع في الكويت قريباً لبحث هذا الموضوع، لكنه قال ايضاً ان اسرائيل عضو في كافة المنظمات الدولية.

وسئل السيد سامارانش عن موضوع تحديد اعمار مشاركي لعبة كرة القدم في دورة بارشلونة ١٩٩٢ في عمر ٢٣ عاماً. فقال ان هذه المجموعة السنية قد تحدد فقط لبرشلونة وسيدرس الموضوع ثانية بعد ذلك. وان الذين وافقوا على هذا العمر هم ممثلو الدول النامية ومنها الدول العربية والاردن.

أما عن استبدال المدربين الاجانب بعرب، فقال الشيخ فهد انهم، أي العرب، قلائل جداً، وهناك اربعة فقط معروفون، ولا نستطيع من خلالهم فقط رفع مستوى الرياضة العربية.

وتحتاج الى امكانيات مادية كبيرة لتدريب المدربين، الذين يأخذون الموضوع كهواية، وبعدم وجود معاهد واعلام كاف، لا يمكن أن يحدث تطور سريع.

وقال عن الاعلام الرياضي العربي انه يهاجم ولكنه هو الذي اسماه «الضيف المدلل» وقال: «انا أول من يحترم الاعلام الرياضي اذا كان صادقاً».

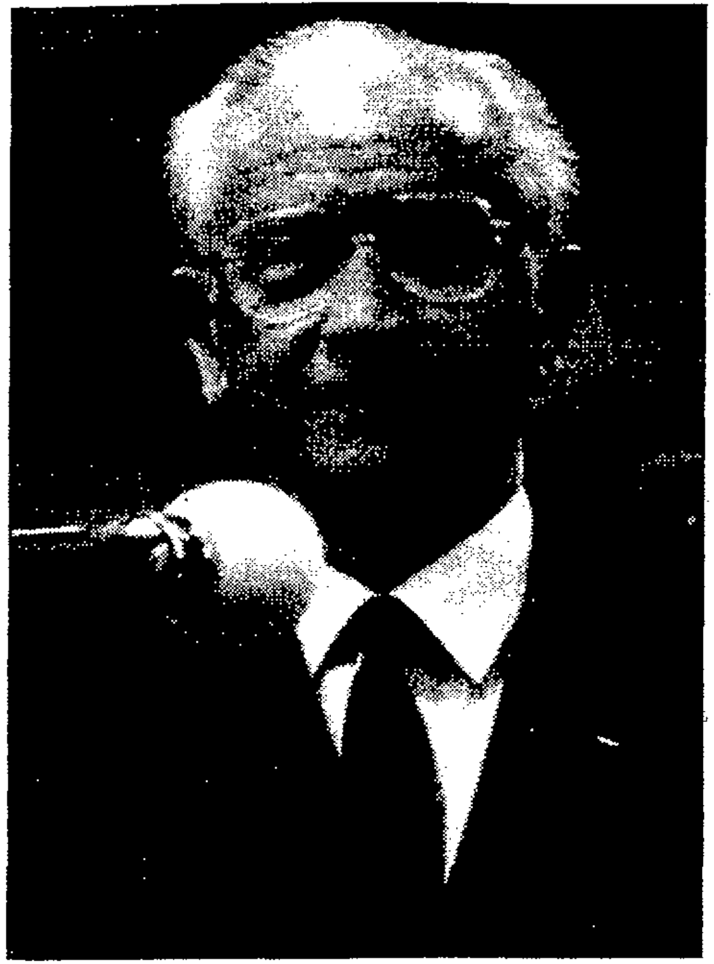
وسئل السيد سامارانش عن المساعدات التي تقدمها اللجنة الدولية في مجال التدريب وغيره، فقال ان اللجنة هي المنظمة الوحيدة التي لا تستوفي الرسوم من اعضائها، وترسل الاموال الى اللجان الوطنية، ولكن الاهم انها تساعدها في ارسال الرياضيين الى الاولمبياد.

ففي سيول دفعت اللجنة مصاريف كاملة لثمانية رياضيين اردنيين، وهناك برنامج خاص لصندوق التضامن الاولمبي لمساعدة اللجان الوطنية.

واضاف الشيخ فهد ان هناك دورات سنوية يتحمل مصاريفها صندوق التضامن، وحسب القارة. وستقام دورة اقليمية ما بين ١٥ ـ ٢٥ يوليو (تموز) المقبل. وسينظم المجلس دورة في سنغافورة حول المرأة والرياضة من ١٨ الى ٢٠ يونيو (حزيران)، كما ستكون هناك جولة لرؤساء البعثات الاولمبية لتفقد منشآت ومكان الدورة الآسيوية المقبلة.

كما تنظم اللجنة دورات اللاعبين في برشلونة لمدة اربعة اشهر لرفع مستواهم. ذلك بالاضافة الى دورات المدربين والمدرسين من خلال المجلس الاولمبي الآسيوي.

وقال سامارانش ايضاً انه يتابع موضوع العاب بيكينج من خلال الشيخ فهد وانه قد دعي لحضور حفلة الافتتاح في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل.



سامارانش

وعن انطباعاته حول الرياضة العربية الاولمبية قال ان تقدماً كبيراً قد حصل خلال الثمانينات ويعتقد انه سيستمر.

أما عن السماح للمحترفين بالاشتراك في الاولمبياد، قال ان القرار كان قد اتخذ قبل انتخابه للرئاسة، وذلك بسحب كلمة «هواة»، والآن هناك دول وانظمة سياسية جديدة ومختلفة، وقد تغير العالم ويجب على الحركة الاولمبية ان تستوعب هذا التغيير ويجب ان تساعد جميع الرياضيين المتقدمين

أما الشيخ فهد، فقال انه فخور ان يكون كعربي ضمن وفد اللجنة الدولية، وانه ليس غريباً على الاردن ان يكون بهذا المستوى والاهتمام الرياضي، وانه يشعر ان الرئيس تأكد من احترام الشعوب العربية وتعاطفها ومساندتها للحركة الاولمبية الدولية.

واضاف ان الاسئلة التي طرحت في هذا المؤتمر الصحفي كان لها عمق وبعد رياضي.

واكد ان دورة الخليج المقبلة ستنطلق في موعدها وان اهم شيء بالنسبة له هو نجاح التنظيم، وانه متفائل ان يتبوأ الفريق الكويتي مركز الصدارة.

استراليا تهزم الاتحاد السوفياتي في كأس العالم للهوكي

لاهور - د ب ا: فازت استراليا على الاتحاد السوفياتي ٣ / صفر في المباراة التي اقيمت بينهما امس الجمعة في اطار مباريات كأس العالم للهوكي.

وقد بذل السوفيات مجهودا دفاعيا كبير بعد ان تمكن مايكل يورك من احراز هدف الفريق الاسترالي خلال الدقيقة الرابعة من المباراة الا انهم اضاعوا فرصا كبيرة لتسجيل اهداف.

وعقب الاستراحة نزل جريج كوريبيت نجم الهجوم في الفريق الاسترالي الذي افسح الطريق لنيل ماجوود ليسجل الهدف الثاني للفريق الاسترالي في الدقيقة الثانية والخمسين كما عاد كوريبيت وسجل الهدف الثالث قبل دقائق قليلة من انتهاء المباراة وفي مباراة اخرى في المجموعة الثانية هزمت باكستان كندا ١/صفر.

وقد لعب فريق كندا الذي يحتل ذيل القائمة مباراة خشنة امام فريق باكستان الذي ابدى تفوقا منذ بداية المباراة. وسجل طاهر زمان هدف المباراة الوحيد في ختام الشوط الاول.

---

٢١ فريقاً في المرحلة الثانية لدوري السودان

فرق الخرطوم تنضم للمرحلة الثانية والهلال والمريخ في المرحلة الثالثة

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من عبد المجيد عبد الرزاق

بعد انتهاء المرحلة الاولى لدوري السودان التي تأهل منها ٢١ فريقاً، بدأت يوم الاربعاء الماضي المرحلة الثالثة لبطولة دوري السودان، بعد انضمام فرق العباسية - التاج والنيل، من فرق العاصمة الخرطوم، التي اعفيت من المرحلة الاولى. وقد تم تقسيم الفرق الى سبع مجموعات بواقع ثلاثة فرق في كل مجموعة، ليتأهل فريقان من كل مجموعة ينضم اليهما فريقا الهلال والمريخ.

وستقام المجموعات في كل من الخرطوم - مدني - القضارف - كسلا - كوستي - الابيض - وعطبرة.

وجاء البرنامج على النحو التالي :

مجموعة الخرطوم

٢/١٤ التاج - هلال نيالا
٢/١٦ الهلال نيالا - الناهض جبل أولياء
٢/١٨ التاج - الناهض جبل أولياء

مجموعة مدني

٢/١٣ اهلي مدني - التاكا كسلا
٢/١٦ العباسية - التاكا كسلا
٢/١٨ الاهلي مدني - العباسية.

مجموعة القضارف

٢/١٤ اهلي القضارف - الصوفي القضارف
٢/١٦ النيل الخرطوم - الصوفي القضارف
٢/١٨ اهلي القضارف - النيل الخرطوم.

مجموعة الابيض

٢/١٤ الهلال الابيض - المريخ الفاشر
٢/١٦ الموردة الابيض - المريخ الفاشر
٢/١٨ الموردة الابيض - الهلال الابيض.

مجموعة كسلا

٢/١٤ مريخ حلفا - العصمة الكاملين
٢/١٦ العصمة الكاملين - اشبال الدويم
٢/١٨ مريخ حلفا - اشبال الدويم.

مجموعة عطبرة

٢/١٤ الشاطيء عطبرة - الهلال دنقلا
٢/١٦ مريخ المصاحيصا - الهلال دنقلا
٢/١٨ الشاطيء عطبرة - مريخ المصاحيصا.

مجموعة كوستي

٢/١٤ الجهاد كوستي - الشبيبة عطبرة
٢/١٦ الموردة سنار - الشبيبة عطبرة
٢/١٨ الجهاد كوستي - الموردة سنار.

الموردة في المرحلة الرابعة :

اما فريق الموردة بطل المسابقة الماضية فسينضم في المرحلة الرابعة للمنافسة ليلعب في الخرطوم في مجموعة تضم الى جانبه بطل مجموعة عطبرة وثاني مجموعة القضارف.

اخبار سودانية متفرقة

المريخ يبرق لنيلسون مانديلا

ابرق نادي المريخ السوداني بطل اندية افريقيا حاملة الكؤوس والفائز بكأس المناضل الافريقي نيلسون مانديلا، ابرق الزعيم الافريقي باسم جماهير الرياضة في السودان مهنئاً باطلاق سراحه.

كما ابرق المريخ الاتحاد الافريقي لكرة القدم ناقلاً اليه رغبته في تنظيم مباراة على شرف اطلاق سراح الزعيم الافريقي تحت اشراف الاتحاد الافريقي لكرة القدم على ان توجه الدعوة لنيلسون مانديلا لتشريف المباراة.

ابطال المريخ وشخصيات كبيرة تتوسط لرفع العقوبة عن بريمة.

تقدم نجوم فريق المريخ بمذكرة الى ادارة ناديهم يلتمسون فيها من مجلس الادارة رفع العقوبة عن زميلهم الحارس الدولي حامد بريمة والتي اصدرها مجلس ادارة المريخ الاسبوع الماضي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هناك شخصيات بارزة اجرت اتصالات ايضاً مع ادارة المريخ لرفع العقوبة عن بريمة.

مؤتمر حوار مريخي تحت اشراف نائب المعتم

بعد ان احتدمت الخلافات داخل نادي المريخ السوداني بين مجلس الادارة ومجلس الاقطاب من جهة وبين مجلس الادارة وجمعية النهضة وروابط النادي في الخليج من جهة اخرى. وللتوصل الى حل لهذه الخلافات وافق العقيد يوسف عبد الفتاح نائب معتمد العاصمة الخرطوم على رعاية مؤتمر الحوار المريخي الذي يضم عدداً كبيراً من رجالات المريخ ومجلس الادارة. وقد بدأت الترتيبات لاقامة المؤتمر خلال الايام القليلة المقبلة.

المريخ يلعب في مدينة كسلا

تتوجه بعثة المريخ الى مدينة كسلا عاصمة الاقليم الشرقي يوم الخميس المقبل بدعوة من حاكم الاقليم لاجراء مباراتين في المدينة على شرف تكريم الاقليم لفريق المريخ بمناسبة فوزه ببطولة كأس الكؤوس الافريقية وبعد العودة من هناك يبدأ المريخ الاستعداد للسفر الى دولة تشاد للمشاركة في الدورة المقامة في العاصمة التشادية على شرف العيد الوطني لدولة تشاد ويشارك فيها ابطال تشاد وافريقيا الوسطى وزائير.

الهلال يكسب مباراتيه بكوستي ويستعد للاتحاد السعودي

قام فريق الهلال بزيارة لمدينة كوستي بعد فوزه ببطولة الدوري المحلي مشاركاً هلال كوستي الذي فاز ببطولة دوري المدينة. وقد ادى الهلال مباراتين الاولى مساء السبت امام الهلال كسبها بهدف لبلاتيني ولعب المباراة الثانية امام مريخ كوستي وكسبها بهدف لبلاتيني ايضاً ويستعد الهلال لزيارة السعودية تلبية لدعوة نادي الاتحاد السعودي.

اجتماع مجلس ادارة الاتحاد السعودي برئاسة الأمير فيصل بن فهد

تقديم موعد مباريات الدوري الممتاز لكرة القدم

جدة - واس: عقد مجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة القدم اجتماعا بعد ظهر امس برئاسة الأمير فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

وعقب الاجتماع صرح الامير فيصل بن فهد بأن المجلس اتخذ في اجتماعه القرارات التالية:

١ - استئناف مباريات الدوري الممتاز لكرة القدم ابتداء من يوم الخميس الرابع من شعبان ١٤١٠هـ بدلا من الموعد المقرر سابقا (١٨ شعبان).
٢ - الموافقة على تسجيل عدد من اللاعبين المنسقين حسب اللوائح والانظمة.
٣ - الاطلاع على قرارات رؤساء اللجان الاولمبية في دول مجلس التعاون المبلغة للاتحاد عن قبل سكرتير عام اللجنة الاولمبية السعودية.
٤ - تأييد طلب الاتحاد الآسيوي لكرة القدم باعتماد وكالة (ستراداا) الرياضية المحدودة كممثل رسمي للاتحاد الآسيوي في اوروبا.
٥ - الاطلاع على خطاب سكرتير عام الاتحاد الدولي لكرة القدم والمشفوع بقرار اللجنة التنفيذية التابعة لـ «الفيفا» بالموافقة على مقترحات اللجنة المالية لزيادة المخصصات اليومية لاعضاء اللجان.
٦ - الموافقة على تطبيق بعض العقوبات على بعض اللاعبين بسبب ما حدث منهم أثناء بعض المباريات. وذلك وفقا لما تنص عليه اللوائح.

وسيكون جدول مباريات الدوري على النحو التالي:

الاسبوع التاسع عشر

الخميس:
١٤ شعبان ١٤١٠هـ - ١ مارس (آذار) ١٩٩٠م:
الرياض / الوحدة عصرا في الرياض
الاهلي / الاتحاد مساء في الرياض
القادسية / الشباب مساء في الدمام
الرائد / النهضة عصرا في بريدة.

الجمعة:
٥ شعبان ١٤١٠هـ - ٢ مارس (آذار) ١٩٩٠م:
النصر / الاتفاق عصرا في الرياض
الطائي / الهلال عصرا في حائل.

الاسبوع العشرون

الخميس:
١١ شعبان ١٤١٠هـ - ٨ مارس (آذار) ١٩٩٠م:
النصر / الأهلي عصرا في الرياض
الاتفاق / الهلال مساء في الدمام
الوحدة / النهضة عصرا في مكة المكرمة
الطائي / الرائد عصرا في حائل
الاتحاد / الشباب مساء في جدة.

الجمعة:
١٢ شعبان ١٤١٠هـ - ٩ مارس (آذار) ١٩٩٠م:
الرياض / القادسية عصرا في الرياض

الاسبوع الحادي والعشرون

الخميس:
١٨ شعبان ١٤١٠هـ - ١٥ مارس (آذار) ١٩٩٠م:
الهلال / النصر عصرا في الرياض
الوحدة / الطائي عصرا في مكة المكرمة
الرائد / الاتفاق عصرا في بريدة.

الجمعة:
١٩ شعبان ١٤١٠هـ - ١٦ مارس (آذار) ١٩٩٠م:
الشباب / الاهلي عصرا في الرياض
الاتحاد / الرياض مساء في جدة
النهضة / القادسية مساء في الدمام.

الاسبوع الثاني والعشرون

الخميس:
٢٥ شعبان ١٤١٠هـ - ٢٢ مارس (آذار) ١٩٩٠م:
الهلال / الرائد عصرا في الرياض
الاتفاق / الوحدة مساء في الدمام.

الجمعة:
٢٦ شعبان ١٤١٠هـ - ٢٣ مارس (آذار) ١٩٩٠م:
الشباب / النصر عصرا في الرياض
الاهلي / الرياض مساء في جدة
النهضة / الاتحاد مساء في الدمام
الطائي / القادسية عصرا في حائل.

الامير فيصل بن فهد يترأس اجتماع اتحاد الكرة السعودي

بلاتيني أبقى على تشكيلته في لقاء المانيا الغربية

باريس - أ ف ب: أبقى مدرب فرنسا ميشال بلاتيني على تشكيلته الأساسية التي قامت بجولة استمرت تسعة ايام في الكويت خلال الشهر الماضي فاختارها لخوض المباراة الدولية الودية التي تجمع بين المنتخبين الفرنسي والألماني الغربي في ٢٨ فبراير (شباط) الحالي في مدينة مونبلييه.

واستبعد بلاتيني من التشكيلة التي خاضت الحلقة التدريبية في الكويت لاعبين فقط هما المدافع فرانك سيلفستر ولاعب الوسط مارسيل ديب. وقال بلاتيني «كانت جولتنا في الكويت مفيدة ونأمل ان نحصل على الثمار قريبا».

وفي ما يلي اسماء اللاعبين الـ ١٨:
لحراسة المرمى: برونو مارتيني (اوكسير) وجيل روسيه (سوشو).
للدفاع: مانويل اموروس (مرسيليا) وبازيل بولي (اوكسير) وبرنار كازوني (طولون) واريك دي ميكو (مرسيليا) وفرانك سوزيه (مرسيليا).
للوسط: لوران بلان (مونبلييه) وديدييه ديشان (مرسيليا) وجان مارك فيريري (بوردو) وريمي جارد (ليون) وبرنار باردو (بوردو).
للهجوم: اريك كانتونا (مونبلييه) وجان بيار بابان (مرسيليا) وكريستيان بيريز (سان جرمان) وباسكال فاهيروا (اوكسير).

بكر مستعد لخوض الدور المقبل في كأس ديفيز

صمود لندل لدور الثمانية في البطولة العالمية

تورونتو - ر: صعد التشيكي ايفان لندل لدور الثمانية لبطولة كرة المضرب العالمية التي تبلغ قيمة جوائزها ١.٢ مليون دولار.

وقد فاز لندل اللاعب الأول في العالم على الهولندي بول هارهويس ٧ - ٥ و٦ - ٢ في مباريات الدور الثالث التي أقيمت اول من امس الخميس.

وفي نفس الدور فاز المصنف الثاني الامريكي براد جيلبرت على التشيكي ميلان سربير ٦ - ٢ و٦ - ٢.

وفاز ايضا المصنف الثالث الامريكي جون ماكنرو على مواطنه ليف شيراس ٦ - ٤ و٦ - ٣.

كما فاز المصنف الرابع الامريكي ارون كريكستين على الاسترالي جون فيتزجيرارلد ٦ - ٢ و٦ - ٢.

وفاز المصنف الخامس الامريكي جاي بيرجر على مواطنه ريتشي رينبيرج ٦ - ٤ و٧ - ٦.

كما فاز المصنف السادس الامريكي تيم مايوت على المكسيكي خورخي لوزانو ٦ - ٢ و٤ - ٦ و٦ - ٢.

وفاز المصنف الثامن الامريكي كيفن كارين على الكندي كارين كونيل ٧ - ٦ و٢ - ٦ و٦ - ١.

وخرج المصنف العاشر خايمي ايزاجا من بيرو بهزيمته من التشيكي بيتر كوردا ٧ - ٦ و٦ - ٤.

من ناحية أخرى عدل الألماني الغربي بوريس بيكر عن قراره عدم اللعب في كأس ديفيز هذا العام.

وقد قال بيكر اول من امس الخميس انه مستعد للعب مع المانيا الغربية دفاعا عن لقب البطولة الذي فاز به العام الماضي وذلك بعد ان قال في نهاية الشهر الماضي انه مجهد ويريد التركيز على بطولات الجائزة الكبرى بدلا من لعب مباريات كأس ديفيز عام ١٩٩٠.

وقد غاب بيكر عن لقاء المانيا الغربية وهولندا والذي فازت فيه بلاده ٣ - ٢ في الدور الأول في اوائل هذا الشهر. وقال انه مستعد للعب الدور المقبل الذي ستواجه فيه المانيا الغربية الأرجنتين بدءا من ٣٠ مارس (آذار).

وقال: «بالتأكيد أريد ان ألعب في كأس ديفيز. وقد كنت أريد اللعب امام هولندا. انني ألعب كل مباراة في بطولة كأس ديفيز منذ خمس سنوات».

وقال ايضا: «الا انني ليس لي سوى جسم واحد ولا يمكنني شطره نصفين بحيث يلعب احدهما كأس ديفيز».

بطولة بلجيكا

وفي بروكسل خرج المصنف الرابع السويسري جاكوب هلاسيك على يد لاعب غير مصنف من بطولة بلجيكا المقامة في الصالات المغطاة وتشرف عليها رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين.

وقد فاز السويدي يوناس سفينسون على هلاسيك ٥ - ٧ و٦ - ٢ و٧ - ٦ في مباريات الدور الثاني للبطولة التي تبلغ قيمة جوائزها ٦٠٠.٠٠٠ دولار اول من امس الخميس.

وفي الدور نفسه فاز المصنف الأول الألماني الغربي بوريس بيكر على الفرنسي جاي فورجيه ٣ - ٦ و٦ - ٣ و٧ - ٦.

وفاز ايضا المصنف الثاني الألماني الغربي كارل اوفي شتيب على السويدي توماس هوجشتيت ٧ - ٦ و٤ - ٦ و٦ - ٢.

كما فاز المصنف الثامن اليوغوسلافي جوران ايفانيسيفيتش على مواطنه جوران بربيتش ٦ - ٣ و٦ - ٧ و٦ - ٢.

وفاز التشيكي ميلوسلاف ميسير على الفنلندي اري راهونن ٧ - ٦ و٦ - ٤.

بطولة شيكاجو

وصعدت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا لدور الثمانية لبطولة شيكاجو لكرة المضرب التي تبلغ قيمة جوائزها ٥٠٠.٠٠٠ دولار.

وقد فازت نافراتيلوفا المصنفة الأولى على مواطنتها ان وايت ٦ - صفر و٦ - صفر في الدور الثاني اول من امس الخميس. وفي نفس الدور فازت الفرنسية ناتالي توزيا على المصنفة السابعة لورا جيلدميستر من بيرو ٦ - ١ و٦ - ٧ و٦ - ٥.

وفازت ايضا الامريكية تامي وايتلنجر على مواطنتها كاتي رينالدي صفر - ٦ و٦ - ٤ و٦ - ٣.

وفازت الامريكية ليندا هارفي وايلد على الاسترالية نيكول بروفيس ٦ - ٤ و٦ - ٤.

هوليفيلد يقول انه مستعد لملاقاة دوجلاس

نيويورك - ر: قال مدرب ايفاندر هوليفيلد المنافس الأول على لقب بطولة العالم للملاكمة للوزن الثقيل انه مستعد لمنازلة مواطنه الامريكي جيمس دوجلاس وذلك رغم مطالب من مايك تايسون الذي ازاحه دوجلاس عن عرش البطولة باعادة المباراة.

وكان هوليفيلد قد أعرب عن استعداده للانتظار لاقامة مباراة اعادة بين تايسون ودجولاس في يونيو (حزيران) المقبل بمقتضى اتفاق بحيث يقابل الفائز من هذه المباراة.

الا ان معسكر دوجلاس قال بعد ذلك انه قد لا يلعب أي مباراة قبل سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال دان دوفا مدرب هوليفيلد أول من امس الخميس ان تأجيل مباراة دوجلاس المقبلة قد غير الأمور وان هوليفيلد مستعد الان لمواجهة البطل الجديد في غضون ١٢٠ يوما وهي الفترة التي تنص لوائح رابطة الملاكمة العالمية بأن يلعب خلالها البطل الجديد امام المنافس الأول.

وقال دوفا: «ايفاندر هوليفيلد المنافس الأول على لقب الوزن الثقيل منذ اكثر من عام. لقد كان كريم النفس حتى انه انتظر لتمكين تايسون من منازلة دوجلاس الاسبوع الماضي على أساس اتفاق بأن يقابل الفائز. لقد فكر في تركهما يلعبان في يونيو (حزيران) قبل ان يلعب مباراته».

وقال دوفا: «ولكن اذا اراد دوجلاس ان ينتظر حتى سبتمبر (ايلول) قبل ان يلعب ثانية فان هوليفيلد لن يكون أمامه اختيار سوى ان يتمسك بحقه كالمنافس الأول ويطالب بأن يلعب المباراة المقبلة على اللقب خلال الفترة التي حددتها لوائح رابطة الملاكمة العالمية».

وكان دوجلاس المنافس الرابع قد أذهل عالم الملاكمة يوم الأحد الماضي عندما ألحق بتايسون أول هزيمة وفاز عليه بالضربة القاضية في الجولة العاشرة. الا ان رابطة الملاكمة العالمية ومجلس الملاكمة العالمي لم يعترفا في البداية بالنتيجة حتى ناقشا مزاعم بأن الحكم أطال فترة العد مع دوجلاس عندما أسقطه تايسون في الجولة الثامنة.

وقد اعترف المجلس والرابطة بعد ذلك بدوجلاس بطلا للعالم.

وقال دوفا امس ان دون كينج متعهد المباريات عرض على هوليفيلد ثلاثة ملايين دولار كي يتخلى عن حقه في ان يكون اول منافس لدوجلاس ويسمح باقامة مباراة اعادة بين دوجلاس وتايسون في يونيو (حزيران) ولنه تجري مناقشات حاليا بشأن التوصل لاتفاق.

الا ان هذه الخطط تغيرت مع الموقف الاخير الذي اعلنه جون جونسون مدرب دوجلاس.

ريال مدريد يعزز صدارته للدوري الاسباني

طرد كرويف ولاعبين إضافة لهزيمة برشلونة

مدريد - ر: طرد يوهان كرويف مدرب برشلونة واثنين من لاعبيه في المباراة التي هزم فيها الفريق ٣ - ٢ من ريال مدريد في الدوري الاسباني لكرة القدم.

وقد طرد الثلاثة في نهاية مباراة حفلت بالخشونة وأقيمت اول امس الخميس على ارض ريال مدريد الذي يتصدر القائمة وأصبح رصيده بذلك يزيد ست نقاط عن اتليتيكو مدريد الذي يحتل المركز الثاني.

وعلى مدى ثلاث دقائق طرد الهولندي رونالد كويمان لاعب برشلونة لركله باكو ليورنتي وايلويسيو بيريس لضربه مارتن فازكيز بالرأس.

وهرع الهولندي كرويف الى ارض الملعب احتجاجا عل طرد كويمان فلحقت به نفس العقوبة لرفضه مغادرة الملعب واستلزم الأمر في النهاية خروجه برفقة رجال الشرطة.

وقد تقدم ريال مدريد في الدقيقة ٢٥ بهدف من ميشيل جونزاليس عندما سدد قذيفة بيسراه مرت من اندوني ثوبيثاريتا حارس مرمى برشلونة ومنتخب اسبانيا.

ومع تشجيع ٩٢.٠٠٠ متفرج باستاد ريال مدريد عزز بطل الدوري تقدمه عندما احتسبت له ضربة جزاء في الدقيقة ٣٥ إثر عرقلة بيريس داخل منطقة الجزاء ايميليو بوتراجينيو.

وسدد المهاجم المكسيكي هوجو سانشيز ضربة الجزاء فصدها ثوبيثاريتا الا ان بوتراجينيو تابعها ليحرز هدف ريال الثاني.

وفي الدقيقة ٣٦ أحرز سانشيز هدفه الخامس والعشرين هذا الموسم لريال مدريد ليتقدم ٣ - صفر وذلك من ضربة جزاء احتسبت عند عرقلة ثوبيثاريتا لبوتراجينيو.

وأحرز خوليو ساليناس هدفي برشلونة وقد سجل الأول برأسه عندما تلقى ضربة حرة مباشرة رفعها كويمان والثاني بعد تلقيه تمريرة أرضية من اللاعب الدولي ايتور بيجويريستين.

وفضلا عن الأحداث التي شهدتها المباراة فقد أخرج الحكم الكارت الأصفر اكثر من مرة مما يعني ان برشلونة سيلعب في غياب خوسيه باكيرو وبيريس امام رايو فاليكانو في مدريد غدا الأحد كما سيلعب عن ريال مدريد في غياب مانولو سانشيز في مباراته على ارض ملقة.

وفيما يلي ترتيب فرق الصدارة في نهاية الاسبوع الخامس والعشرين:
١ - ريال مدريد ٤٠ نقطة.
٢ - اتلتيكو مدريد ٣٤ نقطة.
٣ - فالنسيا ٣٢ نقطة.
٤ - برشلونة ٣١ نقطة.
٥ - سوسييداد ٣٠ نقطة.
٦ - اشبيلية ٢٩ نقطة.

وفي الاسبوع السادس والعشرين يلعب اليوم السبت فالنسيا مع اتلتيكو بلباو. اما باقي المباريات فتقام الأحد وفي ابرزها يحل ريال مدريد المتصدر ضيفا على ملقة. وفي ما يلي البرنامج الكامل:

فالنسيا - اتلتيكو بلباو.
رايو فاليكانو - برشلونة.
سوسييداد - ريال مايوركا.
لوجرونيس - اوساسونا.
اتلتيكو مدريد - بلد الوليد.
سبورتنج خيخون - سرقسطة.
قادة - اشبيلية.
ملقة - ريال مدريد.
سلتا فيخو - اوفييدو.

كأس انجلترا

يحل ساوثمبتون اليوم السبت ضيفا على ليفربول في الدور الخامس من مسابقة كأس انجلترا لكرة القدم.

ويقود ساوثمبتون لاعب ليفربول القديم جيمي كايس لكن «الفريق الأحمر» الذي أحرز اللقب الموسم الماضي يبدو مرشحا للفوز على ضيفه. فهو يحتل صدارة الدوري ولم يخسر امام ساوثمبتون او تهتز شباكه امامه منذ ٨٨ عاما.

وفي ما يلي البرنامج:
مسابقة الكأس (الدور الخامس):
بريستول سيتي - كامبريدج.
كريستال بالاس - روتشدايل.
ليفربول - ساوثمبتون.
اولدهام - ايفرتون.
وست برومتش - استون فيلا.
بطولة الدوري (الاسبوع السادس والعشرين):
كوفنتري - ميلوول.
نوتنجهام - تشلسي.
شيفيلد ونزداي - الارسنال.

ايطاليا

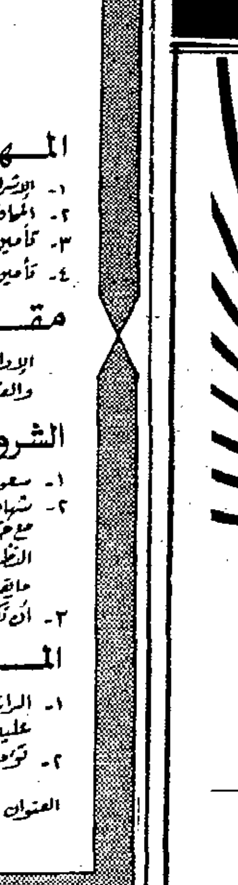
في الاسبوع الخامس والعشرين يلعب نابولي مباراة صعبة غدا الأحد امام روما وستكون مهمة منافسة على اللقب أ.سي. ميلان اسهل امام كريمونيزي.

وفي ما يلي البرنامج:
اتلانتا - يوفنتوس.
باري - انترناسيونالي.
بولونيا - اكسولي.
فيورنتينا - ليتشي.
جنوي - اوديتيزي.
أ.سي. ميلان - كريمونيزي.
فيرونا - سمبدوريا.
لاتسيو - شيزينا.
نابولي - روما.



لقطة من لقاء ريال مدريد وبرشلونة







ـ لقطة جماعية لفريق المغرب الفاسي

السليماني مدرب المغرب الفاسي لـ «الشرق الاوسط»:

فريقنا ضحية للاصابات وظروفي لا تسمح بالتخطيط

الرباط: «الشرق الاوسط»
من ابراهيم الدمناتي

عبد الرحمن السليماني ظهر فجأة على سطح الاحداث حين أسندت اليه ادارة المغرب الفاسي مهمة تدريب الفريق الاول لكرة القدم بعدما كان في البداية لاعبا بهذا الفريق ثم كلف بمدرسة الصغار ثم مدربا لفريق الناشئين. فبعد النتائج المتواضعة التي حققها هذا الفريق في مطلع الموسم الكروي الحالي بصحبة المدرب الفرنسي جان بييركنابيير، فوجيء الجميع ان ادارة الفريق الفاسي اسندت هذه المهمة للمدرب الشاب عبد الرحمن السليماني الذي يعد واحدا من الجيل الصاعد للمدربين. سألناه في هذا الحوار عن جملة مواضيع فجاءت اجاباته محددة ودقيقة.

● ما هي الظروف التي توليت فيها تدريب فريق كبير هو المغرب الفاسي؟

ـ كانت الظروف التي اسندت الي فيها مهمة تدريب الفريق ظروفا صعبة، كما انها كانت ربما ظاهرة لم تسجل في تاريخ هذا الفريق، حيث قام بتغيير مدربه والموسم الكروي قد بدأ، ولذلك لم تقدم ادارة الفريق على هذا التغيير الا لأنها رأت ان المشكل كان متفاقما وخطيرا جدا، وازاء ذلك المشكل كان لا بد من ايجاد الحل المناسب. فوقع علي الاختيار ووضعت في ثقة الادارة، وعلمت ان ذلك لا يعد تشريفا بقدر ما هو تكليف. وقد قبلت هذا التحدي لعدة عوامل ابرزها معايشتي للنادي مدة طويلة واشرافي على تدريب جميع فرقه بما فيها الكتاكيت والصغار والفتيان والناشئين، مما ساعد على تجميع تصور لدي عن عطاءات الفريق ومعظم اللاعبين، واول ما توقفت عنده كانت ضرورة اعادة بعض الامور الى نصابها لتدور عجلة فريق الكبار من جديد.

● هل واجهتك صعوبات اثناء البداية؟

ـ بالطبع، كانت هناك صعوبات، وصعوبات كثيرة، اولها العقلية المحيطة بالفريق ككل، وما يهمنا عقلية اللاعبين الذين تعودوا لسنوات طويلة السير على نهجها، ولو كانت ذات فعالية لما بلغ الفريق ما بلغه. فقد كان علي البحث عن حل مناسب لابراز مؤهلات اللاعبين الفردية والجماعية، والعمل على تغيير هذا السلوك او ذاك سواء بالنسبة لكل لاعب على حدة او للجماعة كلها. ومن طبيعة البشر الا يقبل التجديد بسرعة، والحمد الله ان ذلك يتم الآن تدريجيا.

ومن الصعوبات كذلك الاصابات التي لحقت بعدد من اللاعبين الاساسيين لدرجة انه في وقت من الاوقات وجدنا فريقا بكامله مع لاعبيه البدلاء ضحية الاصابات. ومن الاسماء التي ترك غيابها اثرا واضحا جواد الرواضي وحميد الغنيمي ومحمد الاشهبي وعزيز بنسودة وابو بكر الغندور ومحمد شاكر والسنغالي موسى ديوب وعبدو أنكل اللاعب السيراليوني ثم حميد حموصة واللائحة تطول. في هذه الاثناء كان الجميع على قناعة أن لا بديل له من اللاعبين المصابين، غير اني كنت متفائلا لأني مطلع على ما للفريق من طاقات شابة لا ينقصها الا قليل من الصقل. وهناك صعوبات اخرى تتجلى في عدم تسلمي تدريب الفريق في مطلع الموسم لأن هناك فترة استعدادية حاسمة في حياة كل فريق قبل بداية كل موسم كروي، لذلك كان علي ان ألجأ الى سد الثغرات، وهو عمل لا بد فيه من الصبر والمرونة. ثم ان بعض اللاعبين بدأوا يفقدون الثقة واصبح المعافى ينتظر دوره كي يصاب، وكلما ادخلت لاعبا بديلا ظهرت عليه علامات الخوف من ان يفقد مكانه لدى عودة اللاعب الاساسي لممارسة اللعب.

● كيف تفسر النتائج التي حققتها منذ اشرافك على الفريق والنتائج الاخيرة؟

ـ الفوز الذي حققته في اول مباراة في مدينة القنيطرة امام النادي القنيطري لم تكن لي فيه يد، لأني مارست حصتين تدريبيتين فقط قبل هذه المباراة. غير ان العامل النفسي، وتحرر اللاعبين من عقدة حلت بهم اسهما في تحقيق هذا الفوز. بعد تلك النتيجة لم تكن هناك نتائج سلبية كما ذهب البعض الى القول بذلك. فعلى سبيل المثال تعادلنا امام جارنا فريق الوداد الفاسي وفزنا على فريق حسنية اكادير الذي كان شجاعا ومخيفا بداخل ملعبنا لعدة مواسم وفي الموسم الماضي انهزم الفريق في ملعبه امام فريق أولمبيك خريبكة وتعادلنا معه هذا الموسم. غير ان وضعنا في الترتيب هو الذي صور للبعض انها نتائج سلبية، وقد اسهم مع الاسف في بث هذه الفكرة بعض زارعي الفتنة من داخل الفريق. ان النتائج التي حققها فريقنا في الاسابيع الاخيرة تظهر بحق الوجه الحقيقي لفريق المغرب الفاسي. وبالعمل بجدية سيحقق الكثير لكن بشكل تدريجي وبدون بهرجة.

● هل لك برنامج مخطط حتى نهاية الموسم؟

ـ بعدما تسلمت زمام الامور منحت نفسي فترة تأمل دامت شهرا كاملا للتعرف عن قرب على الفريق رغم معرفتي به، غير انه كان علي الوقوف على معلومات تقنية اكثر دقة. بعد ذلك وقفت على كل المعطيات فرأيت ان اول الامور هي العمل على رد الاعتبار والثقة للنفوس، واعطاء مبادىء لتغيير اسلوب اللعب ولو بتدرج وليس دفعة واحدة، وحسب القوة الادراكية للاعبين.

لقد وضعت مخططا غير انه ليس طموحا كما لو أني تسلمت هذه المهمة قبل بداية الموسم لأضع برنامجا يتطلع الى المدى البعيد او المتوسط واعتبارا لعدم وجود عقد يحدد المدة الزمنية التي أستمر فيها مدربا للفريق فإن الظرف لم يمهلني للتخطيط.

رئيس الوداد متخوف من أداء فريقه

والفاسيون متفائلون لبلوغ المباراة النهائية

الرياضة المغربية

الرباط: «الشرق الاوسط»
من محمد الصباري

تتجه انظار المهتمين الكرويين في المغرب الى ملعب المجمع الرياضي محمد الخامس في مدينة الدار البيضاء، الذي ستقام على أرض ملعبه مقابلتا نصف نهاية كأس العرش المغربي لكرة القدم المؤجلة عن سنة ١٩٨٩ تضم مقابلتا نصف النهاية ألمع الفرق المغربية في الوقت الحالي حيث ستكون المواجهة الاولى بين الوداد البيضاوي والجيش الملكي والثانية بين المغرب الفاسي واولمبيك خريبكة.

فبخصوص المباراة الاولى يرى الكثيرون انها مباراة نهائية قبل الاوان، وذلك لعدة عوامل أهمها سمعة الفريقين معا سواء في بطولة الدوري او منافسات كأس العرش فهما معا من اكثر الفرق وصولا للمباراة النهائية لنيل الكأس. ففريق الجيش الملكي وصل ست مرات للمباراة النهائية وفاز في خمسة منها وله واحدة مؤجلة عن سنة ١٩٨٨ ضد المغرب الفاسي اما الوداد البيضاوي فلعب سبع نهايات فاز في اربعة منها وانهزم في ثلاث.

من هذه الارقام يتضح ان كلا الفريقين له خبرة كبيرة في مباريات الكأس كما ان الوضع الحالي لكل فريق يؤكد انه في قمة عطاءاته الكروية.

ففريق الوداد يحتل حاليا زعامة ترتيب بطولة الدوري بعد ١٧ اسبوعا ولم ينهزم منذ الاسبوع الثالث كما يضم مجموعة من اللاعبين ساهمت بقسط وافر في تحقيق نتائج ايجابية اهمها الفوز بالبطولة العربية للاندية ابطال الدوري التي اقيمت مؤخرا في المغرب، ومن هذه العناصر هناك هداف بطولة العرب والدوري المغربي السنغالي موسى نضاو وحسن ناضر وفخر الدين الرجحي وحسن بنعبيشة والحارس الدولي خليل عزمي.

اما الفريق العسكري فالتغيير الذي ادخل على مجموعته خلال هذه السنة خلق نوعا من انعدام التوازن داخل الفريق. لكن وبالرغم من ذلك يبقى ان هذا الفريق يسجل غالبا حضوره القوي في اكبر المناسبات الكروية كما ان عناصره الحالية بامكانها قلب كل التكهنات في اللحظات الحرجة وخاصة المهاجمين عبد السلام لغريسي وعبد الرزاق خيري ولحسن انفلوس وعبد الله هيدامو اضافة الى قطبي الدفاع عبد المجيد لمريس ولحسن لوداني والحارس الدولي عبد القادر لبراي.

ولأخذ فكرة اوضح عن هذه المباراة اتصلت «الشرق الاوسط» برئيس الوداد البيضاوي عبد الرزاق مكوار لاخذ رأيه في هذه المباراة فقال:

«الحقيقة ان كل مبارياتنا ضد الجيش الملكي تكون صعبة وجادة كما ان الحظ غالبا ما يلعب دورا كبيرا في منافسات كأس العرش. ولجراء المباراة في مدينة الدار البيضاء ليس عاملا ايجابيا لفريقي لأن الجمهور البيضاوي يشجع الفريق الذي يقدم افضل العروض الكروية. لذلك فالحظوظ متوفرة للطرفين. الجيش الملكي فريق عتيد كما ان لي بعض التخوفات الشخصية من فريقي خاصة خلال المباراة الاخيرة في اطار بطولة الدوري ضد الوداد الفاسي حيث لم يكن في المستوى المطلوب واعتقد اننا سنتخذ التدابير التي ستمكننا من استرجاع قوتنا من اجل بلوغ المباراة النهائية».

المباراة الثانية والتي ستجمع بين المغرب الفاسي واولمبيك خريبكة لها طابع آخر اذ ان فريق المغرب الفاسي له خبرة كبيرة في منافسات كأس العرش ووصل خمس مرات للمباراة النهائية فاز فيها مرة واحدة بالكأس كما ان له مباراة نهائية مؤجلة ضد الجيش الملكي عن سنة ١٩٨٨.

اما فريق اولمبيك خريبكة فيصل لاول مرة في تاريخه الكروي الى دور نصف النهاية لكن ذلك لا يعني انه فريق يسهل تجاوزه بل يتوفر حاليا على مجموعة لابأس بها وراءها حارس عملاق هو عبد العزيز سيبوس. ومن المتوقع ان تعمل هذه المجموعة كل ما في وسعها لبلوغ المباراة النهائية على حساب المغرب الفاسي الذي ادخل على مجموعته تغييرا جذريا حيث اعتمد مدربه عبد الرحمان السليماني على عناصر شابة حققت مؤخرا نتائج ايجابية اهمها تغلبها على جمعية الحليب في الدار البيضاء في تصفيات دور الثمانية وكذا تغلبها على الرجاء في الدار البيضاء خلال مباريات بطولة الدوري. ولأخذ صورة اوضح عن هذه المباراة اتصلت «الشرق الاوسط» باللاعب الدولي السابق في صفوف المغرب الفاسي عبد الله التازي الذي يعد من ضمن الاطار الفني الساهر على الفريق الفاسي والذي تحدث لنا عن رأيه في المباراة التي ستجمع فريقه بأولمبيك خريبكة فقال:

«استعداد المغرب الفاسي لمباراته ضد اولمبيك خريبكة عادي جدا لأن فريقنا معروف عنه انه يستعد لكل مباراة، مهما كان نوعها، بجدية كبيرة. وبالنظر للنتائج الحالية لفريقي اظن اننا مستعدون من كل النواحي واظن ان النتيجة ستكون في صالحنا. اولمبيك خريبكة فريق جيد وأنا شخصيا معجب به لأنه يتوفر على عناصر جيدة وله حارس كبير وقد وضعنا في اعتبارنا كل هذه الميزات التي يتوفر عليها الفريق الخريبكي. في ملعب محمد الخامس تعود فريق المغرب الفاسي على القيام بمباريات جيدة ولكن ذلك لا يستثني امكانية حدوث المفاجأة من قبل اولمبيك خريبكة بالرغم من انني ارشح فريقي للفوز».

ويظهر من خلال تصريحات كل من رئيس الوداد عبد الرزاق مكوار وعبد الله التازي من الطاقم الفني للمغرب الفاسي ان كلا الفريقين مستعد للمباراة النهائية وأخذ بعين الاعتبار قيمة ومستوى الطرف الخصم مما يؤكد ان المباراتين معا ستحظيان باهتمام كل المتتبعين الكرويين المغاربة.

البرنامج:

يوم الاحد:
في الساعة ٢,٣٠: الوداد البيضاوي - الجيش الملكي.
في الساعة ٤,٣٠: المغرب الفاسي - اولمبيك خريبكة.

الاسبوع التاسع من بطولة دوري السلة:

التبغ الرياضي في رحلة صعبة لمواجهة المغرب الفاسي

تدخل بطولة الدوري المغربي الاول لكرة السلة آخر مباريات مرحلة الذهاب بإجراء منافسات الاسبوع التاسع.

وأهم ما يجلب الانتظار هي مباراة القمة التي ستجمع في فاس بين المغرب الرياضي الفاسي والتبغ الرياضي. فهذا الاخير وحتى الاسبوع الثامن فاز في كل المباريات مما مكنه من احتلال زعامة الترتيب وعلى بعد أربع نقاط من مطارده الاول المغرب الفاسي الذي سيعمل من اجل وقف سلسلة انتصارات فريق التبغ، والطموح الى الاقتراب منه على رأس الترتيب.

ثاني أقوى مباريات الاسبوع هي التي ستجمع بين المغرب الرياضي الذي يحتل الصف ما قبل الاخير والجيش الملكي الذي ينفرد حاليا بالصف الاخير. فنتيجة المباراة ستكون حاسمة لتحديد مصير الصف الاخير الذي قد يصبح مشتركا بين الفريقين في حالة فوز الجيش الملكي، لكن قد يتأزم وضع هذا الاخير في حالة خروجه بنتيجة سلبية من هذه المباراة.

اما باقي المباريات الاخرى فتعتبر عادية وفي صالح الفرق المضيفة.

البرنامج:

يوم السبت:
الفتح الرباطي - النادي المكناسي
الوداد البيضاوي - الجمعية السلاوية
البنك المغربي للتجارة والصناعة - اتحاد بركان.

يوم الاحد:
المغرب الفاسي - التبغ الرياضي
المغرب الرباطي - الجيش الملكي.

عماد صلاح نجم الزمالك الصاعد يعترف:

باب المنتخب مغلق ولا مكان لي في كأس العالم

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اصبح عماد صلاح احدى دعامات فريق الزمالك لكرة القدم بعد عامين فقط من انضمامه اليه من نادي نسيج حلوان. وبرز اسمه هذا الموسم كلاعب وسط متألق وكظهير ايسر خطير لأحمد رمزي ظهير الزمالك والمنتخب، وبعد ظهور عماد صلاح بهذا المستوى العالي في الدوري هذا الموسم كان المراقبون يتوقعون ضمه لأحد المنتخبين اللذين سيمثلان مصر في كأس العالم او بطولة الامم الافريقية لكن هذا لم يحدث.

وحول هذا التجاهل يقول عماد في حديثه لـ «الشرق الاوسط»:

اصبت باحباط بالفعل بعد ان وجدت نفسي خارج صفوف المنتخبين. وفي الحقيقة لم افكر في الانضمام للمنتخب المسافر لنهائيات كأس العالم. لكن في الوقت نفسه كنت اتوقع الانضمام للمنتخب الذي يستعد لبطولة الامم الافريقية في الجزائر الشهر المقبل. لكن لا هذا حدث ولا ذاك.

ويستطرد عماد صلاح قائلا: ارتفاع مستواي في مباريات هذا الموسم عائد لاصراري على ان يكون لي مكان ثابت وسط فطاحل فريق الزمالك. ثم ان كارلوس المدير الفني للفريق منحني الثقة في ان اكون لاعبا اساسيا، فاشركني بخط الوسط ونجحت. ثم اعادني لمركز الظهير الايسر لتأدية الدور الهجومي في طريقة ٣/٥/٢ التي يلعب بها فريق الزمالك هذا الموسم. والحمد لله وفقت جدا في شغل هذا المكان واصبحت موضع تقدير من النقاد والجماهير.

ويعترف عماد صلاح ويقول: المركز المحبب الى قلبي هو قلب الهجوم لأني هداف اعرف طريق الشباك. لكن بعد انضمامي للزمالك فمن غير المعقول ان العب مكان جمال عبد الحميد هداف مصر الكبير. لذلك ركزت اهتماماتي على ان اكون ضمن الـ ١١ لاعبا الاساسيين بالفريق، وان اجيد في اي مركز بحيث اخرج من الملعب راضيا عن نفسي وأدائي.

ويواصل عماد اعترافاته فيقول: كنت احلم باللعب للزمالك لأن نادي نسيج حلوان الذي نشأت به يلعب بالدرجة الاولى وليست له جماهير. لكن لم أتوقع ان اكون لاعبا اساسيا في الزمالك بتلك السرعة والفضل للكابتن عصام بهيج الذي سعى جاهدا لضمي الى الزمالك منذ عامين.

وفي رأي صريح يقول عماد صلاح: ان منتخب مصر الذي يستعد للاشتراك في بطولة الامم الافريقية ليس على مستوى البطولة. فهو يضم شبابا بدون خبرات. ووجود ثابت البطل وهشام ابراهيم ضمن الفريق لا يكفي. كما ان بطولة افريقيا ستحسب على مصر والاشتراك فيها ليس لمجرد التمثيل المشرف فقط، ولكن الفوز بالبطولة في المقام الاول.

وبالنسبة للمنتخب الاول الذي يستعد لنهائيات كأس العالم يرى عماد صلاح انه مغلق على لاعبيه الذين خاضوا التصفيات حتى مباراة الجزائر الاخيرة ولن يدخله لاعب جديد.

عماد صلاح

البرنامج المضغوط وكثرة الاصابات وراء هبوط المستوى

خبراء الكرة يطالبون بإلغاء الدوري المصري وتنظيم مسابقة بديلة

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

رغم مشاركة النجوم الدوليين الا ان الدور الاول من الدوري الممتاز لكرة القدم جاء هابطا في مستواه. وسيأتي المستوى في الدور الثاني - في غياب اللاعبين الدوليين - اكثر هبوطا واهتزازا. هذا هو التقييم الفني الذي انتهت اليه أراء الخبراء في استطلاع للرأي اجرته «الشرق الاوسط» مع خبراء الكرة المصرية عقب نهاية مباريات الاسبوع الثاني للدوري والذي يتصدره الاهلي حاليا برصيد ٣٤ نقطة يليه الزمالك وله ٣٠ نقطة، بينما يقبع فريقا الاوليمبي والمريخ في المركز الاخير ولكل ٥ نقاط فقط.

الدوري المضغوط

يقول محمود السايس المدير الفني للاهلي: اقامة المباريات بأسلوب مضغوط (مباراة كل ٣ ايام) افسد البطولة تماما. وادى الى ارهاق اللاعبين. وليس من المعقول ان يشترك لاعب في ٣ مباريات اسبوعيا باستمرار بينما تشير كل المفاهيم الرياضية والطبية الى ان البرنامج الطبيعي هو اللعب مرة واحدة اسبوعيا. كما ادت تلك الضغوط لكثرة الاصابات وهو ما وضح في مباراة الاسماعيلي الاخيرة. غاب من الاسماعيلي ٥ لاعبين اساسيين ونفس العدد من الاهلي.

ويختتم السايس حديثه بأن اكمال الدوري خطأ بالغ - رغم ان فريقه يتصدر المسابقة مرتاحا. واشار الى ان استمرار المسابقة سيطيح بعدد من اللاعبين الاكفاء الذين يشركهم المدربون باستمرار. ورغم كل ذلك فالاهلي لا يزال هو المرشح الاول للفوز بالبطولة.

ليس سيئا

ويقول حمادة امام كابتن الزمالك السابق وعضو مجلس ادارته الحالي: لم يكن الدور الاول بالصورة المبالغ فيها. ولكن غياب الجمهور عن اغلب المباريات هو الذي اعطى الانطباع بهبوط المستوى. كما ان الحكم على الدور الاول من خلال مباراة واحدة مثل الاهلي والزمالك خطأ بالغ. وقد ظهرت مجموعة من اللاعبين بمستوى طيب في هذا الدور. ففي الزمالك استعاد اسماعيل يوسف وايمن يونس مستواهما العالي واجاد طارق يحيى وعماد صلاح واحتفظ جمال عبد الحميد وهشام يكن بادائهما الجيد. وظهر في الاهلي ايمن شوقي وهاني رمزي، وفي المحلة عبد العظيم الشوري وآخرون.

ولا يمكن القطع من الآن بأي فريق سيفوز في الدوري ولكن للزمالك اكبر الفرص لأن غياب الدوليين لن يؤثر على صفوفه.

اسوأ المواسم

ويقول يحيى السيد مدرب الترسانة: ان تخبط البرامج في نظام المسابقة هو السبب الحقيقي لهبوط المستوى وقد اضطرت كل الفرق لاقامة ٣ فترات لاعداد اللاعبين ازاء التوقف المستمر وغير الطبيعي ولفترات طويلة ولعل التوقف الحالي والذي يستمر ٥٠ يوما خير دليل على هذا التخبط. وأؤيد بشدة الرأي الذي يتجه لعدم اكمال المسابقة لأنها افتقرت لكل اسس الدوري الصحيح ولو استكملت المسابقة فسيكون موسم ٨٩/١٩٩٠ اسوأ مواسم الكرة المصرية.

٣ مباريات فقط

ويرى ممدوح خفاجي مدرب السويس السابق ان الدور الاول والذي اقيمت فيه حتى الآن ٨٤ مباراة لم يشهد سوى ٣ مباريات كرة قدم هي الزمالك مع الترسانة والمحلة مع الاسماعيلي والاهلي مع المنصورة. اما بقية المباريات فقد جاءت مزيجا من الكر والفر وحفلت بالبطء والتخبط وغابت عنها الجماهير الواعية.

كما شهد الدور الاول اعلى معدل من الاصابات في تاريخ المسابقة لدرجة ان عدد لاعبي الاهلي - الذي يتصدر الدوري - الذين تعرضوا للاصابات وصل الى ٢١ لاعبا. بينهم ٩ لاعبين دوليين. ولولا وفرة البدلاء والناشئين المتازين في الاهلي لانكشف الفريق بصورة فاضحة.

ويؤكد ممدوح خفاجي عدم اكمال الدوري والاكتفاء بوصول مصر لكأس العالم، مع ضرورة زيادة عدد الاندية الى ١٨ فريقا اعتبارا من الموسم المقبل.

خوف الدوليين

أما إكرامي حارس مرمى الاهلي المعتزل حديثا فيرى ان حرص اللاعبين الدوليين على عدم الاصابة ادى الى ظهورهم بمستوى منخفض لأنهم لا يشاركون في المباريات بنفس القوة والحماسة المطلوبة. وقد تأثرت المستويات بهبوط ادائهم. وغابت الروح القتالية في المباريات.

ويضم اكرامي صوته للاغلبية التي تطالب بإلغاء الدوري واقامة اي مسابقة اخرى لأنه من الظلم ان يلعب الاهلي في البطولة ناقصا ١٢ لاعبا من اعضاء المنتخب.

التحكيم مهزوز

ويختتم الحكم الدولي القديم احمد جمال الآراء مشيرا الى ان هبوط مستوى المباريات واللاعبين وغياب الجمهور قد اثروا سلبيا على الحكام ايضا. فانخفض مستواهم جدا في الدور الاول لا سيما وانهم قد افتقروا للحماية في الملاعب وخارجها وكثرت حوادث الاعتداء على الحكام سواء من اللاعبين او الجماهير دون عقوبات رادعة.

بعد غياب عن نهائياتها دام ٤٠ عاماً

الولايات المتحدة تحاول الظهور بشكل محترم في كأس العالم

لقطة من لقاء بين فريقي الولايات المتحدة وترينيداد

نيويورك - ر: سوف تحاول الولايات المتحدة التي اشتهرت بفوزها على انجلترا ١/صفر في كأس العالم في البرازيل عام ١٩٥٠ ان تكسب الاحترام لكرة القدم الحديثة التي تلعبها ولانجازاتها الحديثة في كرة القدم وذلك في النهائيات التي تقام هذا العام في ايطاليا.

وبعد ٤٠ عاما من هذا الفوز المفاجئ عاد الامريكيون الى النهائيات لاول مرة منذ ان سجل جاتيجنس برأسه الهدف في مرمى انجلترا.

وهذه رابع مرة تشترك فيها الولايات المتحدة في النهائيات. وقد سبق لها الاشتراك في البطولة عام ١٩٣٠ في اوروجواي حيث وصلت للدور قبل النهائي ثم هزمت ١/٦ من الارجنتين كما انها لعبت في نهائيات عام ١٩٣٤ في ايطاليا.

الا انه منذ عام ١٩٥٠ وسمعة الولايات المتحدة فيما يتعلق بكرة القدم تقابل بالاستخفاف اكثر من الاحترام خاصة بعد خروجها في الاعوام الاخيرة من دوري امريكا الشمالية وهي المسابقة الوحيدة على مستوى النوادي.

ونتيجة لغياب الولايات المتحدة عن هذا الدوري فقط خططت للعب ١٢ مباراة على الاقل قبل توجهها الى ايطاليا حيث تقابل فريق الدولة المضيفة والنمسا وتشيكوسلوفاكيا في مباريات المجموعة الاولى في الدور الاول.

ويقول جون بوليس مدير العلاقات العامة في الاتحاد الامريكي لكرة القدم «قد يكون هذا اكبر برنامج طموح للفريق القومي في العالم الان». وقال ايضا ان هذا ضروري بسبب الافتقار لاي مسابقة دوري رئيسية محلية في الولايات المتحدة.

ويسلم مسؤولون امريكيون بان فرص الفريق الامريكي للفوز في البطولة غير قائمة من الاصل. الا انهم يقولون ان الفريق حظي بالاحترام بالفعل كفريق الدولة المضيفة لكأس العالم ١٩٩٤ بتأهله للنهائيات التي ستقام في ايطاليا.

وقال سونيل جولاتي رئيس لجنة المسابقات الدولية في الاتحاد الامريكي لكرة القدم: «ان وصول الفريق لنهائيات كأس العالم يبرز مكانته».

وقال بوليس ان الفريق اصبح يركز الان على كيفية الوصول للدور الثاني.

وقال: «نعتقد ان امامنا فرصة طيبة لتحقيق ذلك. فريقا النمسا وتشيكوسلوفاكيا قويان الا اننا لنا قدراتنا الخاصة».

ويتمتع الفريق الامريكي بدفاع صلب حيث لم يدخل مرماه سوى ثلاثة اهداف في المباريات الثماني التي لعبها في التصفيات ضمن مجموعة الكونكاكاف فضلا عن خط وسط ذي مستوى لا بأس به.

الا ان الهجوم يمثل مشكلة ولم يسجل سوى ستة اهداف في التصفيات.

وسوف تكون اضافة روي ويجيرل مهاجم كوينتز بارك رينجرز فريق الدرجة الاولى الانجليزي مقابل ١,٦ مليون دولار له قيمته. الا ان اللاعب المولود في جنوب افريقيا ومتزوج من امريكية لم يحصل على الجنسية الامريكية بعد.

ونجوم الفريق الامريكي هم حارس المرمى توني ميولا (٢٠ عاما) والظهير مايك ونديشمان أحسن لاعب في الولايات المتحدة العام الماضي ولاعب خط الوسط تاب راموس (٢٣ عاما) وجون هاركس (٢٢ عاما).

كما اشتهر بول كاليجيوري لاعب خط الوسط بقذيفة سددها من ٣٠ متراً سجل منها الهدف الذي هزمت به الولايات المتحدة ترينيداد وتوباجو فتأهلت به للنهائيات.

وقد اضطرت الولايات المتحدة للعب كل مبارياتها تقريبا في التصفيات مع غياب احد ابرز لاعبيها وهو لاعب خط الوسط هوجو بيريس الذي اصيب في الفخذ اثناء مباراة مع رد ستار ٩٣ فريق الدرجة الثانية الفرنسي.

ومن المتوقع ان يتماثل النجم المولود في السلفادور ويبلغ من العمر ٢٦ عاما للشفاء قبل وقت كاف من بدء النهائيات.

ومن اللاعبين الاخرين ذوي الخبرة في اندية اجنبية بيتر فيرمس وهو مهاجم يلعب مع فولندام فريق الدرجة الاولى الهولندي وفرانك كلوباس الذي يلعب في الهجوم مع ايك اليوناني.

وتلعب الولايات المتحدة بتشكيل ٢/٤/٤ ويقول بوليس ان هذا التشكيل «يختلف حسب الفريق الخصم».

وقال بوليس: «مدربنا يحب ان يعرف الفريق الآخر وماذا يفعل ثم يحدد التشكيل بناء على ذلك. لدينا شرائط عن كل مباريات النمسا وتشيكوسلوفاكيا خلال العامين الماضيين».

وقد لعبت الولايات المتحدة خلال عام ١٩٨٩ في مباريات التصفيات والاعداد لكأس العالم ٢٧ مباراة فازت في ١٨ منها وتعادلت في ثلاث وهزمت في ست مباريات.

وفي فبراير (شباط) الحالي لم يظهر الفريق الامريكي بمظهر قوي في بطولة من اربع دول اقيمت في مدينة ميامي في ولاية فلوريدا حيث هزم من كوستاريكا وكولومبيا وكان يلعب ببطء.

الا ان المدرب بوب جانسلر المولود في المجر وعمره حاليا ٤٨ عاما ولعب مع الفريق الاولمبي الامريكي عامي ١٩٦٤ و١٩٨٦ لم يتأثر بذلك وفسر اداء فريقه البطيء بقوله انها اول مرة يلعب فيها منذ تأهله في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي للنهائيات.

وقال بعد هزيمة الفريق من كوستاريكا: «هذا ما كنا نتوقع».

ومن المقرر ان يلعب الفريق الامريكي مباريات اخرى في برنامج الاستعدادات وذلك امام الاتحاد السوفياتي في ٢٤ فبراير (شباط) وفنلندا في العاشر من مارس (آذار) والمجر في ٢٠ مارس (آذار) والمانيا الشرقية في ٢٨ مارس (آذار) وايسلندا في الثامن من ابريل (نيسان).

وقال بوليس: ننوي لعب ست مباريات اخرى تقريبا في ابريل (نيسان) ومايو (ايار).

وبغض النظر عن مصير الفريق الامريكي في ايطاليا فان بوليس يتوقع مستقبلاً طيبا لكرة القدم الامريكية على الساحة الدولية.

وقد قال: «متوسط اعمار لاعبي الفريق الاول لا يتعدى ٢٣ و٢٤ عاماً ونحن نتحسن كل عام».

الاصابات تمنع السوفيات من اختيار فريق صغير في السن

الاتحاد السوفياتي يعتمد على الخبرة في ايطاليا

موسكو - ر: سوف يعتمد الاتحاد السوفياتي الذي احتل المركز الثاني في بطولة الامم الاوروبية عام ١٩٨٨ على لاعبين ذوي خبرة عندما يلعب امام الارجنتين ورومانيا والكاميرون في الدور الاول لنهائيات كأس العالم في ايطاليا هذا الصيف.

والمدرب فاليري لوبانوفسكي الذي اخذ فريقا لا يغيب عنه سوى اللاعبين المتعاقدين مع اندية اجنبية الى معسكر تدريب في مدينة شيوكو قرب بيزا في ايطاليا في بداية فبراير (شباط) الحالي، لا ينوي اجراء تغييرات اساسية بين اللاعبين المحنكين الذين خاضوا كأس اوروبا في المانيا الغربية.

وقال: «لقد حاولنا الحفاظ على عصب الفريق. كأس العالم ليست بطولة تجريبية فمن الضروري وجود لاعبين محنكين».

وقد تعرض لوبانوفسكي لانتقادات شديدة في الصحف السوفياتية لرفضه تجربة عدد كاف من المواهب الجديدة في حين يعتمد على فريق مبني اساسا على دينامو كييف وقد بدا لاعبوه وكأن العمر قد تقدم بهم.

ومن بين هؤلاء اللاعبين فيكتور تشانوف البالغ من العمر ٣٠ عاما ويحاول انتزاع الاعتراف به كحارس المرمى الاول محل رينات داساييف والمدافعان اناتولي ديمياتينكو (٣٠ عاما) واوليج كوزنيتسوف (٢٦ عاما) ولاعب خط الوسط فاسيلي راكس والمهاجم الكسندر زافاروف وكل منهما عمره ٢٨ عاما.

الا ان فريق كييف لا يزال يشكل عصب الفريق السوفياتي ومع وجود المهاجم اوليج بروتاسوف (٢٥ عاما) فهو يقدم للفريق القومي اكبر نجم محتمل ولاعبا قد ينتزع لفريقه الفوز في مبارياته.

ويشك الكثير من منتقدي لوبانوفسكي في جدوى ادراج لاعبين كبار السن من امثال فاجيز خيدياتولين (٣٠ عاما) الذي يلعب حاليا مع فريق تولوز في فرنسا وعدد آخر من اللاعبين الذين انتقلوا كمحترفين لاندية في اوروبا الغربية.

ويؤكد نيكيتا سيمونيان المدير الاداري للفريق ان خيدياتولين من بين اللاعبين المتعاقدين مع اندية اجنبية ولا يزالون تحت الدراسة هو وزافاروف وسيرجي اليتيكوف اللذان يلعبان لفريق يوفنتوس الايطالي وداساييف الذي يلعب مع اشبلية الاسباني.

وقال سيمونيان ان اختياره للاعبين صغار السن قد تعرض للاعاقة بسبب سلسلة من الاصابات.

وقال سيمونيان: «كنا ننوي ادراج ايجور دوبرفولسكي والكسندر كيرياكوف (مهاجمي دينامو موسكو) وجيلا كيتاشفيلي (مهاجم دينامو تفليس) ولكنهم جميعا مصابون حاليا».

وقال ايضا ان ديمتري خارين حارس مرمى دينامو موسكو استبعد ايضا من التدريب لاصابته في الركبة هو واليكسي ميخائيلتشنكو لاعب كييف وهو احد نجوم كأس اوروبا عام ١٩٨٨ وقد اصيب في التدريب.

وقال سيمونيان انه لا يعتقد ان النهائيات ستقررها تكتيكات او اساليب فنية جديدة.

وقال: «اعتقد ان الفريق الافضل اعدادا هو الذي سيفوز» ملمحا بذلك الى برنامج التدريب والمباريات الذي يحدده لوبانوفسكي مستعينا بالكمبيوتر.

وقد استفاد لوبانوفسكي كثيرا من اساليب التدريب العلمية في كأس اوروبا عام ١٩٨٨ عندما حالت الاصابات والايقافات والاعياء دون ظهور الفريق بافضل مستوياته امام هولندا في المباراة النهائية.

وقد اوضح لوبانوفسكي انه يأمل في ترك منصبه الذي تولاه منذ سبعة اعوام كمدرب للمنتخب ولفريق كييف ابرز اندية الاتحاد السوفياتي.

ولن يسعده شيء اكثر من رؤية فريقه يحقق طموحاته في ايطاليا.

الا ان ذلك يتطلب تحسنا كبيرا عن سجله في بطولات كأس العالم التي سبق له الاشتراك فيها. وافضل ما حققه الاتحاد السوفياتي هو احتلال المركز الرابع عام ١٩٦٦.

فوز انترناتسيونالي على منتخب الاتحاد السوفياتي

فوجيا - اف ب: فاز انترناتسيونالي بطل الدوري الايطالي على منتخب الاتحاد السوفياتي بهدف مقابل لا شيء في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت مساء اول من امس الخميس في فوجيا امام ٢٠ الف متفرج.

ويذكر ان المنتخب السوفياتي الذي لعب في غياب اليوفنتوس الكسندر زافاروف وسيرجي الينيكوف يقيم حاليا حلقة تدريبية في ايطاليا استعدادا لنهائيات كأس العالم. وكانت مباراته مع الانتر مناسبة لمدربه فاليري لوبانوفسكي ليختبر اكثر من طريقة للعب امام احد اقوى الفرق الايطالية في الوقت الحاضر. ولذا فان النتيجة لا تعني شيئا على الاطلاق.

وجاء هدف الانتر في الدقيقة ٦١ نتيجة ركلة جزاء سددها ريكاردو كوتشي.

مثل الاتحاد السوفياتي تشانوف وبيسونوف (تشيرينكوف) وكوزنتسوف وزيجمانتوفيتش ولوجني وراتس وياكوفينكو (تيتشينكو) وليتوفتشينكو وياريمتشوك وبروتاسوف ورادينونوف.

ومثل انترناتسيونالي - زينجا (مالجيوليو) وجيوزيبي باريزي (فيري) وروسيني وبريمه (بيانكي) وبرجومي (ريفولتا) وماندورليني ودي جيا وبيرتي وكليزمان (سيرينا) وكوتشي وموريللو.

عودة فيركوود الى صفوف منتخب ايطاليا

روما - أ ف ب: اختار مدرب ايطاليا ازيليو فيتشيني اول من امس الخميس ١٦ لاعبا للمباراة الدولية الودية التي ستقام بين المنتخبين الهولندي والايطالي في ٢١ ابريل (شباط) الحالي على ملعب روتردام الاولمبي. ومن اللاعبين الذين تم اختيارهم للمرة الاولى منذ تسلم فيتشيني المنتخب قبل نحو اربع سنوات يبرز مدافع فريق سمبدوريا المخضرم بييترو فيركوود (٣١ عاما).

واستدعى فيتشيني ايضا لاعب وسط اسي. ميلان كارلو انشيلوتي ليحل محل زميله المصاب روبرتو دونادوني. كذلك سيغيب عن اللقاء قلب الدفاع فرانكو باريزي والجناح الأيمن جيانلوكا فياللي.

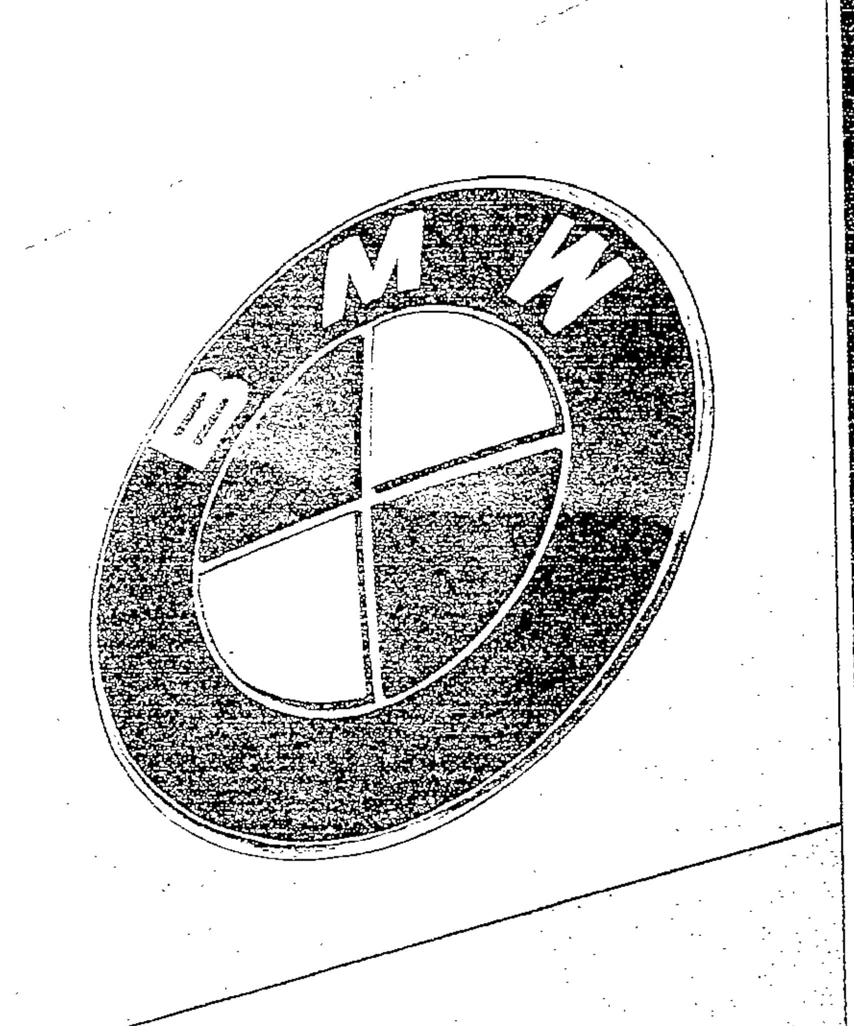
وفي ما يلي اسماء اللاعبين:

لحراسة المرمى - والتر زينجا (انترناسيونالي) وستيفانو تاكوني (يوفينتوس).

للدفاع - شيرو فيرارا (نابولي) وجيوزيبي برجومي (انترناسيونالي) ولويجي دي اجوستيني (يوفنتوس) وبييترو فيركوود (سمبدوريا) وباولو مالديني (أ سي. ميلان) والسياندرو كوستاكورتا (أ سي. ميلان) ولوكا فوزي (نابولي).

للوسط - نيكولا بيرتي (انترناسيونالي) وروبرتو باجيو (فيورنتينا) وفرناندو دي نابولي (نابولي) وكارلو انشيلوتي (أ سي. ميلان) وجيوزيبي جيانيني (روما).

للهجوم - الدو سيرينا (انترناسيونالي) واندريا كارنيفالي (نابولي) وروبرتو مانشيني (سمبدوريا) وجيانلوكا ماروكي (يوفنتوس).



مؤسسة الناغي
للسيارات

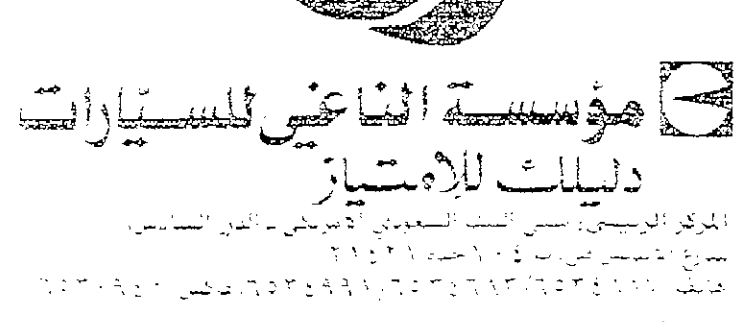
لقد وصل الفرق...

تضم مؤسسة الناغي للسيارات، الوكيل الوحيد لسيارات بي. ام. دبليو. في المملكة، مجموعة من الفنيين المحترفين، وامكانيات تقنية غير محدودة.

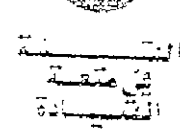
وهذه القوة، يحتمها التزام بتلبية احتياجات المالكين المتميزين لواحدة من أفضل السيارات في العالم. وتتجلى هذه القوة، في تصميمنا على توفير أرقى الخدمات لعملائنا الكرام، سواء في مجال المبيعات، الصيانة وقطع الغيار. وهي خدمات متميزة بالفعل يختبرونها كل يوم. انه التزام راسخ لايهتز أبداً.

وينطبق هذا الالتزام ايضا، على الشراكة القائمة بين الابداع الهندسي لشركة بي. ام. دبليو. والجودة والثقة المرادفين لاسم الناغي. وهي ايضا شراكة وجدت لتبقى.

حقا لقد وصل الفرق... اكتشفه بنفسك.







كتاب عن «الدار البيضاء» للوزير المغربي ادريس المدغري

الرباط- «الشرق الاوسط»

«الدار البيضاء» حاضرة المغرب الاقتصادية وكبرى مدنه صدر عنها كتاب لوزير الدولة المغربي الدكتور ادريس العلوي المدغري، يتحدث فيه عن هذه المدينة العريقة التي اندمج فيها الواقع بالتاريخ. فالتأليف عن المدن ووصف عمرانها ونشاطها، والاشادة بتاريخها وما فيها عادة ثقافية راسخة في التراث العربي، وكما تنوعت المدن واختلفت عن بعضها بحكم موقعها وهوائها ومائها، تنوعت كذلك اساليب الواصفين لها، الناقلين لتبعات الحياة في دروبها وازقتها، العالمين ببعض او كل خباياها وأسرارها.

ومن المؤكد ان ما كتب عن الحواضر العربية الاسلامية قديما في مؤلفات مفردة، او كاشتات في ثنايا كتب التاريخ والجغرافيا والرحلات يمتاز كما وكيفا عن ما كتب حديثا. ذلك ان الاهتمام والولع بالقديم آثرا معماريا كان او مخطوطا او قطعة نقدية، عادة طارئة نبهت اليها الحملات الاستكشافية التي رافقت المد الاستعماري على المجتمعات العربية الاسلامية، بما جلبته معها من علماء آثار ومعجبين بالتحف والادوات القديمة النادرة. لذلك فحينما ينبري كاتب، مهما كانت الزاوية التي يكتب منها، للكتابة عن مدينته التي نشأ فيها او ارتبط بها، او المدن الاخرى التي هي جزء من غضاء وطنه، فانه أي (الكاتب) يحيي عادة اصيلة، انمحت مع عهود التخلف والركود الثقافي.

لا تنحصر اهمية مؤلف الكتاب المدغري في كونه يقدم معلومات وحقائق اساسية عن المدينة التي «تخيف» بسبب سرعة وتيرة النمو فيها، ولكنه في نفس الوقت دليل على حيوية المغرب الحديث وتجدد طاقاته وسرعة تكيف اهله وانسجامه مع المحيط القريب والبعيد عنهم.

ان اهمية هذا المؤلف (الالبوم) تأتي من كونه يبين لنا او يكشف (بالمعنى الادبي للكلمة) طبيعة العلاقة التي نسجتها الايام بين مدينة واديب، اذ لا ننسى ان المؤلف شاعر وباحث اكاديمي مختص في عالم الاقتصاد والتجارة.

فتبيان تلك العلاقة بجلاء يستوجب قراءة خاصة للكتاب والصور لاحصاء ما توقف عنده الواصف (العلوي المدغري) وكرره ما خاطب ذاكرته ووجدانه، ما احاله على اماكن اخرى، ما حرك فيه شجونا ادبية، ومقارنة بالتعبير بالصور والكلمة في الكتاب، خاصة وان الصور التقطتها عدستان: عدسة المؤلف وعدسة مصور محترف هو على الكفاط الذي يدين له الدكتور العلوي المدغري بفضل اصول فن التقاط الصورة.

اما الكلمة او المكتوب في هذا الكتاب فهو مركب تركيبا اسلوبيا من انشاءات المؤلف، من النصوص التي يتضمنها النص العام ومن الشذرات الادبية والتاريخية التي يستهل بها ابواب الكتاب.

«الدار البيضاء» كتاب عشق وألفه ومعاشرة لمدينة، والعاشق لا يبرز الا مفاتن معشوقته وبسبب ذلك فان المؤرخ والاقتصادي والباحث، السوسيولوجي، قد تكون لهم ملاحظات على المؤلف إذ انه لا يبرز الا المظاهر الجميلة في المدينة المتضخمة بأهلها ومشاكلها.

قد تصح هذه الملاحظة في جانب منها على ضرورة الاشارة الى ان المؤلف جهد لكي يرضي تاريخ المدينة الخاص والتاريخ العام للفضاء المحيط بها، ولكي يفيد قراء الكتاب سواء كانوا من قاطني الدار البيضاء او الوافدين عليها او العاملين بها، هو دعوة للوقوف لحظة او لحظات للاستغراق والتأمل في المدينة في فضائها الممتد في المكان والتاريخ.

وقد صدر الكتاب بالفرنسية وطبع في اسبانيا في شكل مجلد من الحجم الكبير يقع في ٢١٧ صفحة.



محافظ مدينة دمشق لـ «الشرق الاوسط»:
اعادة الهيبة التاريخية لاقدم عاصمة في التاريخ

دمشق: «الشرق الاوسط»
من وليد نجم

قال محمد امين ابو الشامات محافظ مدينة دمشق ان جهد المحافظة ينصب حاليا على اعادة الهيبة التاريخية لمدينة دمشق، تلك المدينة التي يتجاوز عمرها سبعة آلاف عام، حيث تعتبر اقدم مدينة تاريخية في العالم. والتي كانت منذ نشأتها وحتى اليوم عاصمة دائمة.

وفي معرض رده على الطرق التي تتبعها المحافظة بشأن تأكيد المكانة التاريخية لدمشق قال ابو الشامات: تقوم المحافظة الآن بحماية دمشق القديمة الواقعة ضمن السور التاريخي لدمشق، حيث منع الهدم في الأحياء القديمة التي صارت أحياء تراثية وأثرية. ويتركز الجهد على ابراز الشواهد الأثرية فيها من أرامية واشورية واغريقية ورومانية وعربية اسلامية كما اعادت المحافظة التاريخ لبعض الشوارع ومنها، شارع الصالحية الواقع في الحي التجاري، ومنعت سير السيارات فيه ليخصص للمشاة فقط. كما زين هذا الشارع بالمصابيح العربية القديمة.

واعيد رصفه بالحجر الأسود كما كان من قبل واقيمت النوافذ الدمشقية القديمة في وسطه، حتى اصبح الآن معلما سياحيا من معالم المدينة ويجري الآن اعادة الحياة لقلعة دمشق الأثرية، فقد اعيد بناء سورها وواجهتها كما كانت من قبل، واصلحت ابراجها، وأنيرت بالمصابيح العربية، وستدخل هذه القلعة عالم السياحة قريبا ويجري التركيز ايضا على البيت الدمشقي القديم، ذي السمعة التاريخية العطرة، الذي تفوح من حديقته رائحة الياسمين والنارنج، والذي تنفرد الوردة الجورية الدمشقية بتزيينه. وهناك اكثر من مشروع لتوظيف بعض البيوت الدمشقية القديمة سياحيا بعد الانتهاء من ترميمها. كما تفكر المحافظة باعادة العربات القديمة التي تجرها الخيول الى شوارع دمشق القديمة، بعد ان انقرضت منها.

وبالنسبة للخانات القديمة، يتم حاليا اصلاح بعضها لتصبح مطاعم تاريخية تحمل روح دمشق الخالدة وأريجها. اما بالنسبة لدمشق الجديدة، فقد بدأ الزي الموحد لأسوار عماراتها وبيوتها. حيث سترصع الحجارة البيضاء هذه الأسوار في كل شوارع دمشق وأحيائها. وسوف ينتهي ذلك في نهاية العام الحالي وعن الازمات والاختناقات التي تمر بها دمشق حاليا قال المحافظ: يجب ان نعترف بأن دمشق اليوم تضم في احيائها القديمة والجديدة اكثر من ربع سكان سورية، حيث يتجاوز عدد سكان العاصمة ٣,٥ مليون نسمة وهذا الرقم الكبير الذي زاد زيادة عشوائية جعل قدرة المحافظة، تقف دون تقديم كامل الخدمات للمدينة، وخاصة ما يتعلق بمياه الشرب. فدمشق تشرب من نبع الفيجة العذب، وهذا النبع لم يعد يكفي لارواء هذا العدد الهائل من السكان ونهر بردى وكما هو معروف لا تستخدم مياهه للشرب. ان دمشق شأنها شأن جميع العواصم تشهد تدفقا سكانيا عشوائيا، قاد الى خلل في التوازن بين الحاجات والخدمات المقدمة، ولا يخفى ان انفجارا سكانيا تشهده دمشق منذ سنوات وحتى الآن. ولاستيعاب المقبل لا بد من رسم سياسة سكانية تحد من الهجرة للعاصمة.

وحول ازمة المياه تحديداً تجري الآن دراسات لمعالجة مياه المجارير، واستخدامها في اغراض الري والخدمات المنزلية وعن المواصلات والخطط المستقبلية لها في اقدم عاصمة في التاريخ، قال المحافظ: تفكر الحكومة ببناء (مترو الانفاق) بعد ان اتسعت دمشق وكبرت اكثر من عشر مرات عما كانت عليه في مطلع القرن التاسع عشر.

وهذا المشروع حيوي لدمشق، حيث سيحل ازمة المواصلات فيها اضافة الى محافظته على بيئتها من التلوث الناتج عن عوادم السيارات.

وتجري الدراسة ايضا لاقامة (تلفريك) دمشق الذي يربط المدينة بجبل قاسيون الذي اصبح المتنفس السياحي لدمشق.

وقد قامت المحافظة بشق الطرقات في الجبل وانشأت العديد من المنشآت السياحية والترفيهية على قمته، كما قامت بتشجيره منذ سنوات ولازال حتى اليوم. اما عن الهوية المعمارية لدمشق، فقد قال ابو الشامات، ان حاجة السكان للمأوى جعل الطابع التجاري للعمارة يغلب عليه الشكل الهندسي العربي.

ولكننا تداركنا ذلك في العمارات الجديدة، فقد اصدرت المحافظة قراراً بمنع الترخيص بالبناء، الا ضمن الهندسة المعمارية العربية، لتثبيت الهوية التاريخية لدمشق.

دمشق الجديدة تتكئ على جبل قاسيون

لجنة الامم المتحدة لمكافحة الجريمة تشيد «بقواعد الرياض لوقاية الاحداث»

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

تتوالى حاليا في فيينا اجتماعات لجنة الامم المتحدة لمكافحة الجريمة في دورتها الحادية عشرة. وقد تم انتخاب الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد عضو اللجنة الدولية لمكافحة الجريمة نائباً لرئيس اللجنة. كما تم انتخابه رئيساً لفريق العمل الدولي الذي يتولى النظر في مراجعة اعمال هيئة الامم المتحدة لمنع الجريمة ومكافحتها لتدعيم اجراءاتها. واشاد اعضاء لجنة الامم المتحدة بدور المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في اعداد مشروع مبادىء الامم المتحدة التوجيهية لمنع جنوح الاحداث المعروفة باسم «قواعد الرياض لوقاية الاحداث من الانحراف» التي وضعها الخبراء من القارات الخمس في الاجتماع الدولي الذي عقده المركز في فبراير (شباط) عام ١٩٨٨م. وستعرض هذه القواعد على مؤتمر الامم المتحدة الثامن لمنع الجريمة ومعاملة المذنبين الذي سيعقد في السابع والعشرين من شهر اغسطس (آب) القادم في هافانا. كما اشاد ممثلو الدول الذي يحضرون اجتماعات اللجنة بدور حكومة المملكة العربية السعودية ومساهماتها في تدعيم جهود الامم المتحدة في مجال منع الجريمة ومكافحتها.

ونوهوا بجهود المركز العربي للدراسات الامنة والتدريب باعتباره واحدا من ابرز المؤسسات الحليمة الاقليمية والدولية التي تعمل في حقل الوقاية من الجريمة ومكافحتها، ونوهوا كذلك بالتنسيق الجيد الذي يقوم به المركز مع منظمة الامم المتحدة المتخصصة في الوقاية من الجريمة والانحراف على المستوى الدولي.

ويحضر لجتماعات اللجنة خبراء من مختلف انحاء العالم ومراقبون عن للدول الاعضاء ويمثل المملكة العربية السعودية وفد مهم برئاسة الشيخ محمد المهوس وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الحقوق وهيئات الامم المتحدة، والمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب وممثلون عن المنظمات الدولية والحكومية والمنظمات غير الحكومية.. وتجدر الاشارة الى ان لجنة الامم المتحدة لمكافحة الجريمة التي تضم في عضويتها الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد وبعض الخبراء الدوليين هي اعلى هيئة لستشارية على

لمستوى الدولي في هذا التخصص، وهي التي تتولى وضع جداول اعمال المؤتمر الدولي والاشراف على اعمال ومناقشات الاجتماعات التحضيرية الاقليمية للمؤتمر الدولي الثامن لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين، حيث تولت الاشراف على الاجتماعات التي عقدت في كل من بانكوك وهلسنكي وسان خوزيه والقاهرة واديس ابابا..

وستكون الاجتماعات الحالية للجنة هي آخر الاجتماعات التحضيرية للمؤتمر الدولي الثامن حيث سبقتها اجتمعات المؤتمر الدولي الخامس لابحاث الوقاية من الجريمة الذي عقده المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بمقره بالرياض في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) الماضي وحضرته وفود الدول العربية والخبراء الدوليون.

الرشاقة والطرافة شعار الأزياء الفرنسية للربيع والصيف

لندن: «الشرق الاوسط»

مع تهافت دور الأزياء العالمية على طرح أحدث مبتكراتها في عالم التصاميم وخطوط الموضة المطورة طرحت دور الأزياء الفرنسية مؤخرا ومع قرب انتهاء فصل الشتاء مجموعتها لربيع وصيف عام ١٩٩٠. وقد تميزت الأزياء المعروضة بالخفة والنعومة سواء ما خصص منها للأولاد او للسيدات.

ولم تختلف هذه العروض كثيرا عما تم عرضه في الأعوام السابقة من حيث الشكل العام لهذه الأزياء ومن حيث المواد المستعملة في صناعتها. وكان الاختلاف الرئيسي يتمثل في الشكل الناعم للمظهر الخارجي بما يزيد من ابراز جمال المرأة ورونقها مع الحفاظ على انوثتها. فقد كان الطابع الرئيسي في التصاميم المعروضة استخدام بعض الفساتين النسائية ذات الاكمام الطويلة وبعضها باكمام قصيرة «كانت السمة الغالبة على أزياء العام الماضي». مع تناغم في اللون وتناسق في الشكل العام بين الملابس التي تمثل أكثر من قطعة واحدة. بحيث تبدو الجاكيت وكأنها قطعة متصلة مع باقي الملابس سواء أكان الموديل طويلا ام قصيرا وبما يتناسب مع قامة المرأة ومظهرها العام.

كما حوت بعض التصاميم نقوشا وزخارف مطرزة بشكل ناعم ومتواز مع فصلي الربيع والصيف.

وتمشيا مع هذا فقد كانت اهم المواد المستعملة: القطن ول«الاكليريك» بأنواعه المتعددة في نسيج موحد ومطبوع بألوان زاهية او «بوبلين» و«مولتون» وان كان السائد هو استخدام القطن بنسبة ٥٠ في المائة و«الاكليريكا» ٥٠ في المائة بحيث يتحقق اقصى قدر من الراحة والشعور بالخفة والرشاقة بما يتناسب مع هذا الوقت من العام. وبذلك تتماشى متطلبات الصيف وتصاميم الربيع لدوائر الاختصاص والخبرة في هذه الصناعة.

وكما تتنافس دور الأزياء الكبرى في طرح عروضها للسيدات فانها تحرص على ان يكون هذا النوع من الطرح موازياً في حجمه وقوته مع الأزياء المخصصة لصغار السن في الأطفال على مجموعتين الاولى في الولادة وحتى السنة الثانية من عمره. والمجموعة الثانية من السنة الثانية حتى الخامسة. وتكاد تتشابه تصاميم كلا المجموعتين، وان كانت في معظمها تتكون من طقم واحد وكامل خصص قسم منه للنوم والسهرة وآخر للاستخدامات المتعددة.

ولم تخل أي مجموعة من مجموعات أزياء الأطفال من الطرافة في الابتكار والجودة في وقت واحد وظهرت هناك انواع مثل «بيبي ومصاص» و«القرصان الصغير» و«قبعة البحار» وغير ذلك من الأنواع الأخرى التي تتناسب وسن الأطفال على اختلاف أعمارهم وكانت معظم المواد المستعملة في هذا النوع من الملابس الطفولية تتكون من القطن بنسبة غالبة.





وجه السبت

طموح مغربي على بساط الريح

لندن: «الشرق الاوسط»
من: طلعت المرصي

وفد الى العاصمة البريطانية مؤخراً قادماً من فيينا مراد قنابي، ليتسلم منصبه مديراً للخطوط الجوية الملكية المغربية بعد إعادة إنشاء مكتبها الجديد في ريجنت ستريت بوسط لندن.

وفي لقاء لـ «الشرق الاوسط» مع مراد قنابي دار حوار، رد فيه على التساؤلات المطروحة سواء من ابناء الجالية المغربية في لندن، أو عشاق السياحة في بلاد من البريطانيين، عن تصوراته لمد الجسور الجوية بين لندن والدار البيضاء والرباط وبقية المدن الداخلية المغربية في المرحلة الجديدة التي صاحبت إعادة إنشاء مكتب الخطوط الملكية المغربية قبل اسبوعين، وكذلك الأساليب التي سيذلل بها المصاعب التي تعوق تنشيط بناء الجسور الجوية بين البلدين.

يقول مراد قنابي: رغم انه لم يمض على تسلمي لعملي اكثر من اسبوعين في لندن، بعد أن عملت في العاصمة النمساوية عامين، إلا ان طموحاتي في اكبر العواصم الاوروبية الغربية لندن، كبيرة ايضاً بنفس الحجم الذي تمثله لندن.

● ما هي ابرز الخطوات التي بدأتم بها في هذا المجال؟

- تعاقدت مع هيئة Red Way Liens وهي ثالث أكبر الهيئات العاملة في مجال المجموعات السياحية، وستقوم بمقتضاه بتنظيم رحلات خاصة لـ ٤٠ الف سائح بريطاني خلال الفترة من شهر ابريل (نيسان) الى نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. كذلك سنوقع عقداً آخر يغطي فترة الشتاء المقبل (من نوفمبر ٩٠ الى مارس ٩١)، لمجموعات اخرى قوامها ٦٠ الف سائح بحيث يصل أعداد سياح الرحلات الخاصة الى ١٠٠ الف سائح.

● هذا عن رحلات المجموعات بالطائرات الخاصة، ماذا عن الرحلات العادية وكيفية التوسع فيها؟

- في ما يخص الرحلات العادية لدينا ٥ رحلات اسبوعياً، كذلك رحلة اخرى بالطائرات الخاصة شارتر تقلع يوم الجمعة، ولكنني اتخذت قراراً يبدأ تنفيذه من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لتصبح الرحلات سبعة في الاسبوع، بمعنى ان تعمل طائراتنا في رحلات من الاثنين الى الاحد من كل اسبوع. بالاضافة الى الرحلات الخاصة التي ستنطلق من المدن الكبرى البريطانية مثل جلاسجو ومانشستر ومن ايرلندا ومن مطاري هيثرو وجاتويك. والآن أتفاوض مع شركة طومسون لإعداد رحلات مجموعات، لأصل الى تحقيق هدف سياحة ربع مليون بريطاني الى ربوع بلادي.

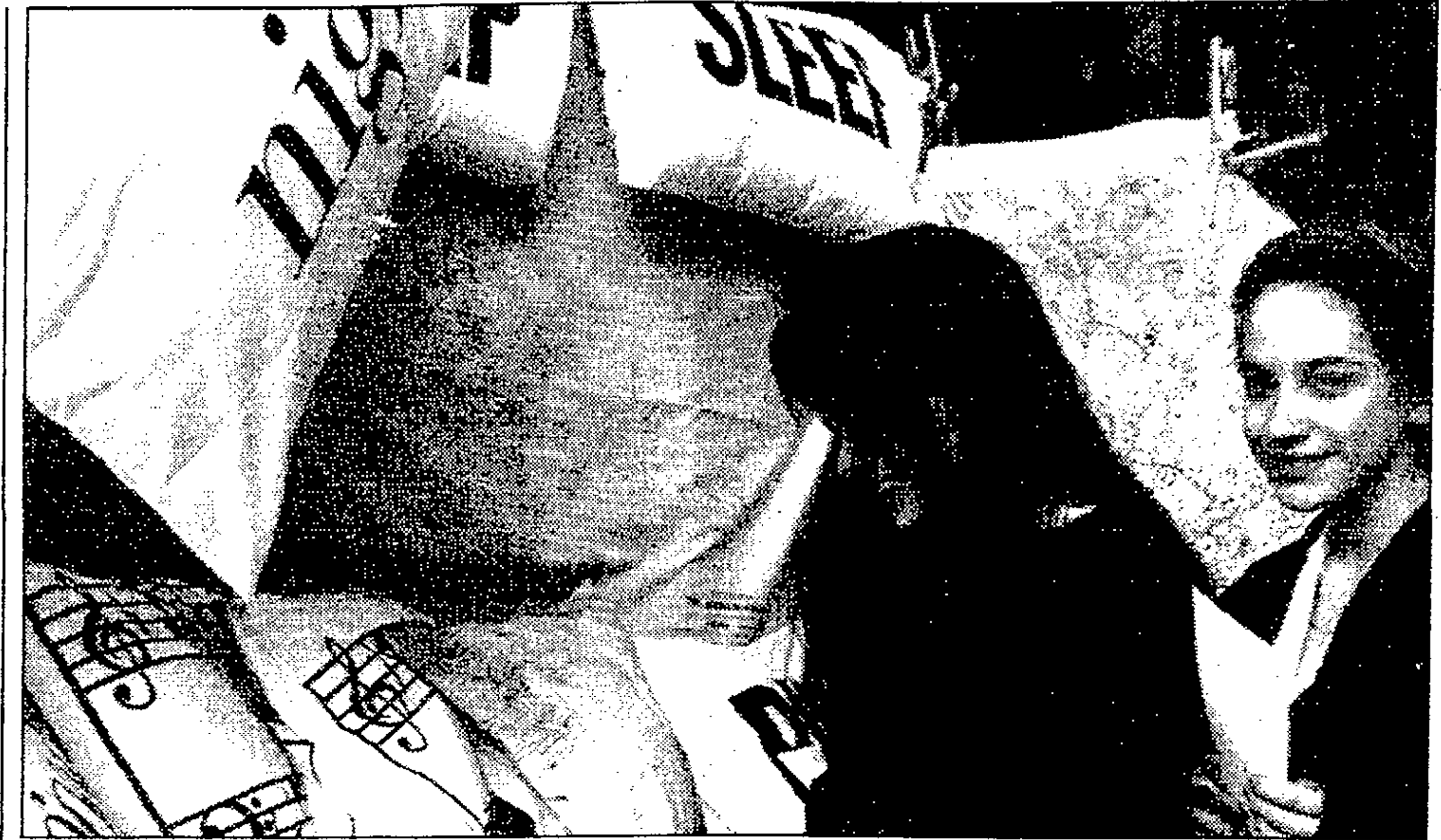
● وماذا عن التسهيلات التي ستقدم للمهاجرين المغاربة في بريطانيا؟

- قررت تمديد صلاحيات بطاقات السفر الى مدة ثلاثة اشهر بدلا من شهر، مع الاحتفاظ بالتخفيضات الخاصة المقدمة لهم.

● سؤال اخير: اين درست وما هو نوع التخصص الذي حصلت به على درجتك العلمية؟

- درست في مدينة تولوز (فرنسا) وحصلت على الدكتوراه في الاقتصاد من جامعتها بالاضافة الى دبلوم معهد التجارة الدولية من تولوز ايضاً، وبعد ان انهيت دراستي الثانوية في مدينة ... الواقعة بين مكناس والرباط.


مراد قنابي



«وسائد» لندن الموسيقية والنوم المريح

طرحت في اسواق لندن مؤخراً عدة انواع من الوسائد الموسيقية التي تصدر الحاناً هادئة مشهورة تساعد مستخدميها على النوم المريح. وتواصل هذه الوسائد بث الحانها لعدة دقائق تتوقف بعدها ولمدة لا تقل عن ٧ ساعات، هي المدة الكافية للاستغراق في النوم ثم تعود لبث موسيقاها في الصباح.




امين الجميل

ليزا مينيللي

شون كونوري

● امين الجميل الرئيس اللبناني السابق يلقي في مطلع الاسبوع المقبل محاضرة في جامعة هارفارد الامريكية عن الأزمة اللبنانية الراهنة: اسبابها وكيفية الخروج منها.

● سعد الدين وهبة رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب عاد الى القاهرة من بغداد بعد حضوره اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد الذي انعقد في العاصمة العراقية.

● ليزا مينيللي الممثلة والمغنية الامريكية غادرت لندن امس عائدة الى الولايات المتحدة بعد زيارة استمرت شهراً.

● شون كونوري النجم البريطاني العالمي غادر لندن الى الولايات المتحدة في زيارة خاصة. وسيبقى كونوري هناك لحضور حفلة توزيع جوائز اوسكار.

● الدكتور يوسف القرضاوي عميد كلية الشريعة في قطر يعود هذا الاسبوع الى الدوحة بعد زيارة قضاها بين مصر والمملكة العربية السعودية حيث شارك في مؤتمر مجمع الفقه الاسلامي في مكة المكرمة.

● الدكتور احمد بن نعمان رئيس شعبة البحوث بالمعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الجزائري فرغ من اعداد كتاب عن الحركة البربرية في الجزائر بطلب من مركز دراسات المستقبل الاسلامي.

● المهدي المنجرة المفكر المغربي المعروف اعتذر عن عدم الاشتراك في ندوة بالرياض كان مقررا ان تعقد في ١٩ فبراير (شباط) الجاري حول علوم المستقبل بسبب انشغاله في ارتباطات عاجلة مع الاكاديمية المغربية.

● دكتورة عواطف عبد الرحمن وكيلة كلية الاعلام بجامعة القاهرة طارت امس الى نيروبي للمشاركة في مؤتمر التعليم الاعلامي، ولتمثيل العالم العربي الذي يعقد لمدة ثلاثة ايام.

● الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية المصرية تفتتح اليوم السوق الخيرية السنوية لجمعية الشابات المسيحيات في القاهرة وذلك في قاعة كليوباترا بفندق سميراميس انتركونتيننتال.

● المشير محمد عبد الرحمن سوار الذهب شارك في الاسبوع الماضي في سائر مؤتمرات رابطة العالم الاسلامي التي انعقدت في مكة المكرمة.

● محمد صلاح الدين الكاتب الاسلامي السعودي سافر الى الهند في زيارة استطلاع لأوضاع المسلمين في شبه القارة الهندية.

● الدكتور حسين مؤنس المؤرخ المصري وصل الى الرياض بدعوة من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية لإلقاء بعض المحاضرات حول التاريخ الاسلامي في الأندلس.

مواليد

● عبد الهادي علي الشنيفي من وزارة المعارف بالرياض وحرمه رزقا مولودا سمياه طارق.

وفيات

سلمان احمد العلي

● انتقل الى رحمة الله تعالى الحاج سلمان احمد العلي يوم الجمعة في الظهران وهو والد عبد الله ومحمد سعيد ومنصور ومصطفى وناجي عن عمر يناهز ٨٨ سنة. تقبل التعازي في منزل محمد سعيد العلي بحي الرابية بالظهران يومي الاثنين والثلاثاء ومن بعد الساعة ٤ عصرا.

أبيض و اسود

من الصعب ان نتصور ان الدعوة الاسلامية في العصر الحديث يمكن ان تعتمد على القوة والفتوحات، ومن الصعب علينا ايضا ان نتصور ان الدعوة يكفيها الكلام والحديث والاسوة الحسنة..

الدعوة في هذا العصر تحتاج الى مال.. ومال كثير حتى تستطيع الهيئات والجمعيات الاسلامية وهي تقوم بواجب الدعوة، ان تقدم للمسلمين المحتاجين بعض اساسيات الحياة الاسلامية، من مسجد، ومدرسة، ومستشفى، وفرص عمل جماعية تعتمد على الامكانيات الذاتية لهذه المجتمعات.

هذه هي أسس الدعوة الاسلامية في العصر الحديث، فالمبشرون في المقابل يبدأون بهذه الاساسيات، واخطر ما فيها انها موجهة الى المسلمين لتنصيرهم، وتقديم وجه مشرق للتبشير المسيحي، في محاولة لجذب الملايين المسلمة في اسيا وافريقيا اليها.

ورابطة العالم الاسلامي وهيئة الاغاثة الاسلامية المنبثقة عنها تحتاجان الى دعم القادرين من المسلمين، وقد هزتنا المعاني العميقة التي تضمنتها كلمة الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بمناسبة رعايته لحفل هيئة الاغاثة السنوي بمدينة الرياض، فهي تعترف بفضل العالم الاسلامي على هذه البلاد أيام الفقر والعوز، وتتذكر ذلك ولا تستنكفه، وهي تذكر وتعدد ما قامت به هذه البلاد تجاه العالم الاسلامي ليس من باب المنّة، ولا من باب التفاخر، ولكن من باب التذكير بالواجب، والدعوة الى القيام به، والاكثار منه، فالنعم تدوم بحمد الله وشكره عليها، والحمد والشكر بالكلام لا يكفي، ولكن الحمد بالبذل والعطاء هو المطلوب، وهو الذي تدعو اليه الدولة وتقف في المقدمة في كل مناسبة وكل حدث، والذين يقولون أننا ندفع الكثير هم مخطئون، فنحن لا ندفع الا القليل، نحن نرد ديناً، ونؤدي واجباً، ونقوم بمهمة، والاموال والخيرات والنعم لا تزداد بتكديسها وانما بصرفها في أوجه الخير، وليس هناك خير اكثر من تقديم العون للمحتاجين في العالم الاسلامي لمساعدتهم على الحياة، ومقاومة التنصير، وتحدي الغزو التنصيري الذي لجأ الى طرق المساعدات الانسانية والثقافية.

ولقد جاء عصر التنظيم، والتخطيط لهذه المهمة والرسالة، ورابطة العالم الاسلامي وهيئة الاغاثة الاسلامية المنبثقة عنها أصبحتا اليوم اكبر هيئة اسلامية للعون والاغاثة وواجبنا ان نقف وراءها وان ندعمها، وان نتحد خلفها.

ومع اننا لا نستطيع بالتحديد ان نقدر احتياجات هيئة الاغاثة من الاموال الا انها في الواقع كثيرة وضخمة، والقادرون في العالم الاسلامي يستطيعون تمويل احتياجاتها، والمملكة

«لأن شكرتم لأزيدنكم» (صدق الله العظيم)

شكر النعمة بانفاقها على الخير

العربية السعودية التي هي مقر الرابطة، ومقر هيئة الاغاثة من اول البلاد الاسلامية القادرة على دعمهما، والمسؤولون في رابطة العالم الاسلامي وهيئة الاغاثة قدموا من الافكار والمشروعات التي اجتذبت قلوب ونفوس اهل الخير وعامة الناس عن طريق برامج كفالة الايتام، وكفالة الاطباء الذين يعالجون فقراء المسلمين، وكفالة المدرسين الذين يعلمون اطفالهم، ومشروع «سنابل الخير» الذي سيوجه لحماية وصيانة المجتمعات الاسلامية الفقيرة من الغزو التنصيري، كل تلك البرامج وغيرها كثير اخذت تؤتي ثمارها وتحقق بعض اهدافها.. لان الاهداف البعيدة صعبة المنال، شاقة المسالك والطرقات، عالية التكاليف تحتاج الى الاف الملايين وعشرات السنين، وواجبنا ان نعمل ونصبر وندعو، ونقدم الافكار التي يمكن ان يتقبلها المجتمع الاسلامي ويقتنع بها ويساهم فيها.

ان رعاية كبار المسؤولين في المملكة العربية السعودية لبرامج الخير الاسلامية هي حجر الزاوية في برامج الدعوة الاسلامية، ومئات الملايين من الدولارات التي يقدمها خادم الحرمين الشريفين باسم هذه البلاد هي الركيزة الاولى لهذا العمل الاسلامي، كما أن الرعاية الشخصية التي يقدمها الامير سلمان بن عبد العزيز لكل عمل شعبي لتقديم العون لمجاهدي افغانستان، أو مناضلي الحجارة أو اثناء أي كارثة في أي بلد اسلامي حققت نتائج مذهلة لم يفصح عن ارقامها سمو الامير سلمان في كلمته بمناسبة احتفال هيئة الاغاثة ولكنه قال «كلكم تعرفون - والحمد لله - ما تقوم به اللجان المختصة في هذا الشأن، وما يقوم به الافراد، ورجال اللجان والهيئات السعودية في هذا المجال، ولكن ما هو غير معلوم ومعروف هو عمق وكثافة المساعدة وتلك مسألة لا يعرفها إلا اخواننا المجاهدون».

اننا يجب ان نشعر بالسعادة لهذا الدور الذي نقوم به، ويجب ان نعمل على زيادة اثره وحجمه فذلك واجب علينا، واجب علينا امام الله سبحانه وتعالى نشكر فضله ونعمته في المال والأمن والاستقرار والازدهار لانه سبحانه وتعالى وعدنا بالزيادة «وإذ تأذن ربكم لأن شكرتم لأزيدنكم». اللهم اجعلنا من الشاكرين الحامدين لنعمتك وفضلك، وحقق وعدك لنا بالزيادة لنقوم بواجبنا واكثر نحو اخواننا، لننعم جميعا بنعمتك، ونعمر الارض، ونعلي فيها كلمتك ونقيم فيها شريعتك، ونحمي فيها من شهدوا بوحدانيتك، وصدقوا رسالة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم.

والله الموفق،،،

هشام ومحمد علي حافظ

آثار

اكتشاف اثاري مهم في العراق يلقي الضوء على تاريخ «سومر»

باريس - ا.ف.ب: تاريخ سومر، حيث اخترعت الكتابة، اوغل ألف سنة جديدة في القدم. فقد أدى اكتشاف اول منزل لا يزال كامل البناء في العويلي (٣٠٠ كلم جنوب بغداد) يعود الى ستة الاف سنة قبل الميلاد الى قلب المعلومات الاثرية المعروفة حتى الان والى زيادة عمر حضارة جنوب ما بين النهرين بضعة قرون.

واعلن مكتشف المسكن ريجيس فاليه وهو عالم اثار من البعثة الفرنسية التي يرأسها جان لوي هيو وتمولها وزارة الخارجية الفرنسية لوكالة فرانس برس «انه أول مسكن تام البناء يعود الى حقبة «عبيد صفر». تبدأ هذه الحقبة في الالف السادس قبل الميلاد وتنسب الى موقع اثري يدعى تل عبيد يعثر عليه في جنوب بلاد ما بين النهرين». واضاف «انه اكتشاف يزيد ألف سنة على بدء تاريخ الحضارة السومرية».

واوضح «ان المسكن الذي اكتشف في الخريف الماضي والذي بقي محفوظا جيداً بشكل استثنائي يرجع تاريخ بنائه الى ما بين ٦٠٠٤ و٦٦٨٠ قبل الميلاد».

وقال ان هذا المنزل الذي كان مطمورا على عمق ٣٠ الى ٥٠ سنتيمتراً تحت اثار منزل اخر في حالة سيئة وقرب منزل ثالث لم يحفظ بشكل جيد «كان منزل مزارع من اسلاف السومريين».

وحتى هذا الاكتشاف كانت اقدم القرى المعروفة في بلاد سومر وهي العويلي واريدو ترجع الى حقبة عبيد (واحد) من سنة ٥٩٧٠ الى سنة ٥٢٨٠ قبل الميلاد. الا ان البعثة الفرنسية كانت تعرف منذ سنة ١٩٨٣ ان هناك اثارا اقدم وحياة «عبيدية» لم يكشف عنها النقاب بعد وقد اطلق عليها «حقبة عبيد صفر».

واوضح فاليه ان التنقيب اسفر عن العثور على مخازن للغلال يعلو بعضها البعض في شكل مربعات ورقاقات من الفخار وحتى على قرميد حقيقي يعود الى ما قبل الالف السادس قبل الميلاد «إلا انه لم يتسن العثور على مسكن لا يزال كاملا».

وقال فاليه ايضا «ان هذا المسكن الفسيح الذي يبلغ طوله ٩٥ ١٣ مترا وعرضه ٤٠ ٩ مترا مصنوع من الطوب غير المشوي ومن النمط المعماري للبيوت ذات الاعمدة المتواجهة وتصميمه معقد».

ويتكون المسكن من قاعتين ذات صفوف من الاعمدة المتواجهة احداها تبرز منها اعمدة مستطيلة للتزيين. ويضم المسكن ايضا موقدا يوجد اسفله وعاء ليسقط فيه الرماد وصينية من الفخار لوضع الاطباق الساخنة. وعثر ايضا على حفرة مخروطية الشكل في الارض لحفظ جرار المياه الباردة. وقال فاليه مازحا «انه الجد الاقدم للثلاجة». واوضح «ان عتبة المسكن يبلغ عرضها مترا ونصف اي اكبر بكثير من عتبات الابواب في العهود القديمة. وفيها ثقب لتركيز مزلاج الباب».

وعلى مقربة من لارسا عاصمة بلاد سومر في الالف الثاني قبل الميلاد تقع قرية العويلي التي هي الوحيدة حاليا التي يمكن للباحثين الوصول الى اقدم مستوياتها الاثرية (أي اعمقها) ذلك ان حقول المياه الجوفية ورواسب الطمى تجعل الوصول الى الطبقات العميقة مستحيلا في المواقع الاثرية الاخرى.

وقال الباحث الفرنسي جان دانييل فورست الذي تولى التنقيب عن الاثار في العويلي من ١٩٧٤ الى ١٩٨٧ ان بلاد سومر التي أصبحت اليوم منطقة صحراوية والتي كانت تمتد من بابل حتى ضفاف الخليج «كانت قبل الوف السنين قبل الميلاد سهلاً يتم ريه بواسطة قنوات تجلب مياهها من الفرات وتقطنها مجموعات صغيرة من القرويين الذين كانوا يتبعون اسلوب التنظيم الجماعي لزرع المحاصيل وتربية الماشية وربما صيد الاسماك ايضا».

واضاف «ان هذا الاكتشاف الرائع يؤكد فرضياتي الخاصة بشأن وجود اناس كانوا يعيشون جنوبي بلاد ما بين النهرين في الماضي السحيق وأنا مبتهج لذلك».

وقال فاليه في ختام حديثه ان وجود مزارعين في هذه المنطقة في الألف السادس قبل الميلاد «كشف عن حياة متطورة لم تكن تخطر ببال منذ اقل من عشر سنوات». ويعد هؤلاء المزارعون اسلاف السومريين الذين كانوا أول من انشأ حضارة مكتوبة في فترة اتصال التاريخ بما قبل التاريخ.

تحسن صحة السفير مقصود بعد اصابته بنوبة قلبية

نيويورك: «الشرق الاوسط»

تحسنت صحة السيد كلوفيس مقصود ممثل الجامعة العربية لدى الامم المتحدة على اثر اصابته بنوبة قلبية خفيفة جرى على اثرها نقله الى غرفة العناية المركزية في مستشفى جورج تاون في نيويورك.

واشار بيان لمكتب الجامعة العربية الى ان النوبة التي اصيب بها السفير مقصود (٦١ سنة) لم تكن قوية وانه قد يبقى في المستشفى في رعاية الاطباء حتى يوم الاثنين المقبل، ما لم يقرر الطبيب المتخصص اجراء جراحة له.

والسيد مقصود هو ايضا سفير جامعة الدول العربية لدى الولايات المتحدة الامر الذي يتطلب منه كثرة التنقل بين واشنطن ونيويورك حيث يمثل الجامعة لدى الامم المتحدة هناك.

وقد سبق له ان مثل الجامعة في الهند وجنوب شرق آسيا كما الف عدة كتب حول الشرق الاوسط وهو ايضا صحفي معروف عمل في صحيفتي «الاهرام» المصرية و«النهار» اللبنانية كما عمل استاذا زائرا في جامعة جورج تاون في واشنطن. وقد تخرج السفير مقصود في الجامعة الامريكية في بيروت ثم جامعتي جورج واشنطن واكسفورد.

وفد اتحاد المؤسسات العربية الامريكية في زيارة للسعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

انهى وفد اتحاد المؤسسات العربية الامريكية زيارة الى المملكة العربية السعودية التقى خلالها ببعض المسؤولين حيث تبادل معهم وجهات النظر حول الوجود العربي في دول امريكا اللاتينية والوسطى وكيفية تدعيمه وربطه بالوطن الام. وقال محمد مراد رئيس الاتحاد لـ «الشرق الاوسط» ان زيارتهم الى المملكة هي الاولى من نوعها وكانت فرصة جيدة للتعرف عن قرب على ملامح النهضة التنموية الشاملة التي تعيشها البلاد التي تجعل كل عربي يفخر بها. واعرب مراد عن شكره على الدعم الذي تقدمه المملكة في مجالات العمل الثقافي والاجتماعي مثل بناء المساجد والمراكز التعليمية مشيراً الى انه في بلد كالبرازيل مثلا كان هناك مسجد واحد ومدرسة واحدة قبل حوالي ثلاثين عاماً ارتفع عددهما الى ٣٠ مسجداً واكثر من عشرين مدرسة بفضل الجهود التي بذلت والتي اسهمت فيها المملكة ودول عربية اخرى بفعالية.

واضاف مراد ان الاتحاد الذي تأسس عام ١٩٧٥ في البرازيل سوف يعقد مؤتمره السنوي المقبل في سبتمبر (ايلول) المقبل في الأرجنتين وسيفتتحه الرئيس كارلوس منعم وهو من اصل عربي. هذا ويضم الاتحاد اكثر من ٤٠٠ هيئة ومنظمة عربية تشمل عضويتها اكثر من ١٤ مليون شخص يغطون الوجود العربي في امريكا الوسطى واللاتينية كلها تقريباً وان التركيز سوف يكون في المؤتمر المقبل على دعم الانشطة الثقافية للاتحاد وكيفية ترقيتها خاصة وهناك معاناة من قبل الجانب الثاني والثالث في الارتباط بجذوره الثقافية العربية.

وقال عضو الوفد محي الدين ان الشعب الامريكي اللاتيني يختلف عن الشعوب الاخرى والوجود العربي هناك له اكثر من مائة عام وبالتالي فالعرب مشاركون في بناء تلك البلدان التي يقيمون فيها وقد وصلوا الان الى مراكز قيادية في مجتمعاتهم فمنهم كبار الاطباء والمهندسون ورؤساء البلديات بل رؤساء الجمهوريات.

جماجم الابورجين في كلية الجراحين الملكية في دبلن

دبلن (ايرلندا) - «الشرق الاوسط»

نفت مصادر كلية الجراحين الملكية في دبلن، ما ورد في التقارير الصحفية الاسترالية حول مزاعم ريكي شيلد (احد زعماء قبائل الابورجين) رفض الكلية اعادة رأس احد ابناء قبائل الابورجين (الذي عرف باسم بيملوي) الذين شاركوا في مقاومة غزو البريطانيين لمناطقهم في استراليا عام ١٩٠٢.

واكد جوزيف جريس مدير كلية الجراحين الملكية في دبلن ان الكلية تملك جمجمة من النوع الذي اشارت اليه التقارير الصحفية الاسترالية ولكنها ليست، وعلى وجه اليقين تلك الجمجمة، التي اشار اليها ريكي شيلد في مزاعمه للصحافة الاسترالية.

واضاف جريس: ان احتفاظ الكلية بها يتم بسبب اغراض البحث العلمي ولقيمتها الانثروبولوجية، وان كانت كلية الجراحة الملكية في دبلن لن تمانع في الاستجابة الى اي طلب رسمي من الحكومة الاسترالية لاستعادة الجمجمة.




جمجمة الابورجين المتنازع عليها

جريمة

الكلاب البريطانية تصبح مصدر رعب للرأي العام

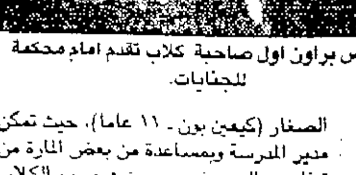
لندن: «الشرق الاوسط»

انقلب عشق البريطانيين المبالغ فيه لهواية تربية الكلاب، واحلالهم مكانة متميزة بين افراد أسرهم تفوق في كثير من الأحيان تلك المكانة المتواضعة التي يكافح عشرات الآلاف من المشردين منهم الحصول عليها او توفير الطعام والمأوى الضروري الذي يقيهم شر الحاجة، انقلب ذلك العشق الى موجة من الرعب والاعتداءات المتكررة على المسنين والأطفال تشهدها وبصورة يومية متكررة احياء العاصمة البريطانية وبقية المدن الداخلية الكبرى.

وقبل عدة ايام انطلقت مجموعة من هذه الكلاب ومن فصيلة اللبرادور تكشف عن وجهها المفترس، ولتوجه اعتداءاتها ضد ثلاثة من اطفال احدى المدارس الابتدائية في شمال لندن، ولتسفر معركة الوحشية غير المتكافئة بين الحيوانات (الأليفة سابقا) وبين الأطفال الضحايا عن اصابات خطرة، وفقدان احدهم لأذنيه، في الوقت الذي انفرد احد الكلاب بأكثر من ١٥٠ صبيا من تلاميذ مدرسة بيشوب ستوفورد بضاحية انفيلد (شمال لندن) لأكثر من ساعة اثناء احتمائهم في احدى غرف المدرسة يعمل في بعضهم عقرا واصابات الى ان تمكن المسؤولون في المدرسة من محاصرة الحيوان المفترس والقاء القبض عليه.

وكان مدير المدرسة دكتور روجر تيفن واثناء توجهه الى مكتبه في الصباح قد فوجئ بهجوم الكلاب المتوحشة على احد الصغار (كيمين بون - ١١ عاما)، حيث تمكن مدير المدرسة وبمساعدة من بعض المارة من تخليص الصغير من هجوم الكلاب المتوحشة بعد معركة معها استغرقت اكثر من نصف ساعة، اسفرت عن اصابة الصغير بعدة جروح وفقدانه لعدة اصابع في يده اليمنى ونهتك في الذراع.


كلاب مفترسة تثير الرعب في شمال لندن



دوريس براون اول صاحبة كلاب تقدم امام محكمة للجنايات.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Saturday, 17 February 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4099
السبت ٢٢ رجب ١٤١٠هـ/١٧/٢/١٩٩٠ ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٠٩٩

هكذا منه الأصل



علماء المانيا يتوقعون انقلاباً خطيراً في المناخ

هامبورج ـ د. ب. أ: كان الشتاء دافئا في المانيا للسنة الثالثة على التوالي وبدا القلق ينتاب الالمان.

ذلك ان درجات الحرارة الربيعية العاصفة بدلا من الجليد اعادت الى عناوين صحف المانيا الغربية ما اصطلح على تسميته بالاثر الصوبي. ويحذر الباحثون من ان هذا الجو الاستثنائي الغريب قد يكون علامة على التغيرات المستديمة التي يمكن ان تنتج عن التلوث الصناعي.

ويقول البروفيسور كريستيان ـ ديتريش شوينفيسه، وهو خبير الارصاد في جامعة فرانكفورت «ان الشتاء المعتدل يتطابق مع اتجاه التوقعات المناخية الذي يعزو التغيرات الجوية الى البشر من خلال تكثيف الغازات مثل ثاني اكسيد الكربون وغاز الميثان».

وقال شوينفيسه في حديث صحافي «ان تقديرات هذا النموذج المناخي تتوقع ارتفاعاً في درجات الحرارة وبخاصة في فصول الشتاء عند خطوط العرض الوسطى والعليا» وتذهب نظرية الاثر الصوبي المعروفة ايضا بالاحتباس الحراري الى ان جو الارض ترتفع حرارته بسرعة مما يؤدي الى تغيير مناخ العالم وارتفاع المياه في المحيطات ويرجع ذلك الى حد كبير لادخنة الكربون والغازات الاخرى التي تنتج بكميات كبيرة في المجتمع الصناعي في القرن العشرين. وتمنع هذه الغازات تسرب الحرارة التي كان يمكن ان تنطلق الى الفضاء وهو نفس ما يحدث داخل الصوبات الزجاجية.

ولقد كان الجو معتدلا للغاية في برلين خلال الشتاء الحالي وفي شتاء العامين السابقين، فقد ارتفعت درجات الحرارة في شهر يناير (كانون الثاني) مثلا ـ كما يقول مكتب الارصاد الجوية البحرية في هامبورج ـ بحوالي اربع درجات مئوية عن معدلها العادي وهو ٠.٤ درجة مئوية.

وقد شهدت حالة الجو الغريبة في الشتاء الحالي ارتفاعا في درجة الحرارة وصل الى عشرين درجة مئوية في شهر ديسمبر (كانون الاول) في بافاريا المعروفة بجوها الثلجي ووصل الى ١٦ درجة في فرانكفورت في اوائل شهر فبراير (شباط) الحالي ولم تغط جبال الالب اول طبقة من الجليد الا في منتصف شهر فبراير (شباط) وبدلا من اعياد «الكريسماس» الثلجية البيضاء عانت اوروبا الغربية من ثلاث عواصف بالغة الشدة خلال اسبوعين في اواخر شهر يناير (كانون الثاني) الماضي وشهر فبراير (شباط) الحالي اسفرت عن مقتل ١٢٠ شخصا عى الاقل.

لكن العلماء، بمن فيهم شوينفيسه، يتحفظون في وصف الشتاء الدافيء للسنوات الثلاث الاخيرة بانها نتيجة مباشرة للاثر الصوبي. مشيرين بذلك الى ان المناخ متغير بطبيعته.

ويقول البروفيسور كلاوس هاسيلمان مدير معهد ماكس بلانك للارصاد الجوية في هامبورج «من خلال الارتفاع التدريجي في درجة الحرارة الذي نتوقعه جميعا يزداد بالتأكيد احتمال التعرض لجو شديد التطرف» وقال هاسيلمان «ولكن هذا التكرار المفاجيء من سنة الى السنة التي تليها لشبه ما يكون باحد الاستثناءات التي نضطر للتعامل معها في مجرى التغييرات الجوية».

ويقول الباحثون انه لاثبات وجود الاثر الصوبي بصورة مقنعة، يجب على العلماء ملاحظة المناخ لمدة عشر سنوات او عشرين سنة اخرى على الاقل.

لكن شوينفيسه الذي يتفق في الراي مع هاسيلمان وخبراء آخرين، يحذر قائلاً «ان لم نتحرك الآن فسوف يصبح الوقت متأخرا لمنع الارتفاع القاسي في درجة حرارة العالم».

ويقول الخبراء انه يجب على العالم الصناعي ان يبدأ على الفور في اعادة هيكلة اقتصاده وتكنولوجيته للحد جذريا من انبعاث غاز الكربون نتيجة احتراق الوقود الحفري المستخرج من الارض والغازات الاخرى.

صباح الخير

متى ينتهي عهد السرقات

قال الشاعر:

قتل امريء في غابة
جريمة لا تغتفر
وقتل شعب امن
مسألة فيها نظر

هذا شعر سمعناه وحفظناه في الصغر عن الدول الكبرى التي تقيم الدنيا وتقعدها بشأن مقتل فرد أفاك صايع، بل وحتى بشأن كلب مدلل خاص، ثم تتجاهل هلاك الألوف والملايين من ابناء الشعوب المغلوبة على امرها. هذا شيء عرفناه ورأيناه، ولكن ما غاب عن انظارنا ان هذين البيتين ينطبقان على السرقة ايضا.

بين يوم ويوم، تضج الجرائد الغربية بقضية مواطن عربي او تركي قبض عليه بتهمة سرقة قميص او حزام من احد المخازن. ويكتب المراسل الخبر بعبارات ايحائية تذكر القاريء بما قيل له في طفولته بأن العرب والاتراك والهنود وكل من عاش وراء البحار حرامية وقطاع طرق. وعلى الانسان ان يحذر منهم ولا يصدق كلامهم.

وكل هذا الكلام بينما كان الغربيون ينهبون كل ما في الشرق من ثروات، من الآثار الآشورية والفرعونية والاسلامية الى الذهب والكبريت والنفط. وكله حلال. لأنه سرقة أوطان وأمم. وكلما كبر المال المسروق كلما خفت جريمته. وكنا قد تصورنا ان عهد السرقات الدولية قد انتهى، ولكن الانسان، وما أكفره، لا يعوزه شيء من القريحة والابتكار.

وقد كشفت مؤخرا جل ليدلو، الناطقة باسم «صندوق الحفاظ» المهتم بشؤون البيئة عن لون جديد ابتدعه الغربيون في ميدان سرقة ثروات الشعوب النامية، وهو سرقة نباتاتها النادرة. من بين هذه السرقات الجارية يوميا سرقة ابصال الازهار من تركيا لبيعها في الغرب واهداء ازهارها الى المدللات. ويبلغ نطاق هذه السرقة اربعين مليون بصلة سنويا. وفي المدة ١٩٧٢ ـ ١٩٨٧، ورد من تركيا نحو عشرة ملايين نبتة انيموني وخمسة ملايين سكلمن و١٣ مليون اسونايت سنويا.

المقلق في الموضوع ان كل هذه النباتات ازهار برية وحشية، والظاهر ان حسناوات الغرب اصبحن يعشقن الوحشية والبدائية حتى في النباتات. ويعني ذلك ان استمرار هذه التجارة سيؤدي الى انقراض هذه النباتات الوحشية التي عاشت في الشرق الاوسط منذ اقدم العصور ووردت اسماؤها في الكتب السماوية وظهرت صورها في الزخارف الآثارية والاسلامية.

وتتعرض لمثل هذا المصير الآن، النباتات الهوائية التي تنمو في المناطق الاستوائية. وجاء كل ذلك بعد الفضيحة التي تعلقت بقتل ألوف الفيلة طمعا بتهريب انيابها العاجية الى معامل هونغ كونغ والعواصم الغربية لصناعات العاج، مما اشغل حيزا كبيرا من مداولات اتفاقية التجارة الدولية في الاحياء المعرضة للخطر من نبات وحيوان.

لا ادري ما هو سر هذا الهوس الاوروبي في تحويل كل شيء الى بيزات وليرات. وكلما لاحظت ذلك، ترحمت على الكسل الشرقي والقناعة بالقليل.

خالد القشطيني



العرائس تبدأ مهرجانها في نيس

افتتح في مدينة نيس على شواطيء الريفييرا الفرنسية صباح امس المهرجان السنوي للعرائس الذي تشارك فيه أعرق مراكز وفرق العرائس الفرنسية الى جانب اشهر هذه الفرق الاوروبية الغربية والشرقية.

وقد بدأ المهرجان باستعراض كبير للعرائس الشعبية الفرنسية طافت فيه شوارع المدينة الرئيسية قبل ان تبدأ عروض المهرجان الخاصة على مسارح المدينة.
(اسوشيتدبرس)

اكتشاف اقدم سد في مصر

القاهرة ـ ق. ن. أ: تم اكتشاف اقدم سد مائي في التاريخ تم بناؤه قبل الفين وستمائة عام قبل الميلاد.

وصرح المهندس احمد مازن وكيل اول وزارة الاشغال والموارد المائية ورئيس مصلحة الري المصرية ان هذا السد يسمى «سد الكفرة» في وادي جراوي ويبعد ثلاثين كيلومتراً جنوب القاهرة في منطقة شرق حلوان. وذكر المسؤول المصري ان بعثة جغرافية من وزارة الاشغال والموارد المائية ضمت ايضاً مجموعة من الجغرافيين والعلماء الالمان قامت بمسح جغرافي للمنطقة اسفر عن هذا الكشف الذي يوضح ان السد بني لحماية جزء كبير من وادي النيل من اخطار الفيضانات.

وقال ان عرض السد الذي يعتبر اقدم من سد مأرب الشهير في اليمن يبلغ عند القاع مائة متر ويبلغ ارتفاعه ١٦ متراً وطوله ١٣٠ متراً.

دي كويلار يفوز بجائزة اوناسيس

اثينا ـ ر: فاز الامين العام للامم المتحدة بيريس دي كويلار بجائزة اوناسيس التي تبلغ قيمتها ١٠٠,٠٠٠ دولار لمساهمته في جهود تحقيق السلام في العالم.

وأشارت مؤسسة اوناسيس ومقرها اثينا الى جهود دي كويلار الشخصية لحل لزمات في انحاء العالم ومهاراته الدبلوماسية التي اسهمت في اعادة الفاعلية لمنظمة الامم المتحدة.

وقد اسس المليونير الراحل ارسطو اوناسيس هذه المؤسسة تكريما لذكرى ابنه الوحيد السكندر الذي لقي حتفه في حادث تحطم طائرة في عام ١٩٧٣ عندما كان عمره ٢٣ عاماً.

ويعتزم دي كويلار السفر الى اثينا في شهر أبريل (نيسان) المقبل لتسلم جائزة.

صعد الى السطح ليطالب بالسلام

باريس ـ أ. ف. ب: صعد شاعر من منطقة بروتانيي في فرنسا الى سطح القنصلية العامة للولايات المتحدة في مرسيليا للمطالبة بـ «عملية نزع سلاح كاملة للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي» قبل أن تقبض عليه الشرطة.

أخبار الغد

● توصلت معامل ابحاث موراي هيل في نيوجرسي (الولايات المتحدة) الى ابتكار نوع جديد من الكريستال يحتوي على عناصر الكوبالت والنحاس والالومنيوم بنسب متفاوتة ويتميز بصلابته ومقاومته للصدمات الكهربائية، والمتوقع استخدامه في المنتجات الالكترونية التي تعتمد على عنصر الكريستال في تركيب دقائق معداتها.

واشنطن ـ ر: قال باحثون ان فيروسا يشيع وجوده في الفئران ربما خدع بعض باحثي مرضى «الايدز» وسبب ظهور سلالات جديدة من فيروس الايدز اكثر خطورة.

وحذر فريق باحثين يرأسه الدكتور روبرت جالو من المعهد القومي لابحاث السرطان من انه تأكد من قدرة الفيروس المعروف باسم فيروس لوكيميا الفئران (سرطان دم الفئران) على احداث تغيرات في صفات فيروس الايدز عند وجود الفيروسين في مستنبت خلايا بشرية.

وقال العلماء في احدث عدد من مجلة العلوم انه عندما يختلط الفيروسان في المختبرات تظهر سلالات جديدة من فيروس الايدز تتكاثر بسرعة اكبر وتكون قادرة على مهاجمة مزيد من انواع الخلايا البشرية مقارنة بفيروس الايدز العادي.

منافق أفندي



لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

افلتت احدى السيدات البريطانيات صباح اول من امس من الموت بعد سقوطها بين عربتي قطار الانفاق في محطة ليتون شرق لندن، حيث تمكن احد حراس المحطة من جذبها، قبل ثوان من تحرك القطار ومغادرته للمحطة.

وكانت السيدة جيني دي (٢٤ عاماً) قد أصيبت باغماء مفاجيء أثناء تهيؤها لمغادرة القطار بعد توقفه في محطة ليتون (شرق لندن)، الامر الذي أدى الى سقوطها بين عربتي القطار اسفل الرصيف في الوقت الذي اسرع بعض الركاب لضغط جرس الانذار لتنبيه السائق والبحث عن حراس الرصيف في تلك اللحظات العصيبة، وإخراج السيدة المصابة قبل وقوع الكارثة. وتم نقل السيدة الى أحد المستشفيات القريبة لإسعافها.

نكتة اليوم

الصحفي: اعتقد ان خبرتك كبيرة في الفن، فكم عمرك الفني وكم عمرك الحقيقي سيدتي؟

الفنانة: عمري الفني ٣٠ عاما وعمري الحقيقي ٣٠ عاما.

طارق عطية التريش

مع قهوة الصباح

السنوات الرهيبة!

بعض الكتب يسبب لك الما اكثر من مبضع الجراح.. ويسبب لك وجعا اشد من وجع الضرس.. ولكنك رغم هذا تمضي في القراءة وفي الالم.. وليس حبا في التألم.. ولا هو.. مازوخية او تعذيب للذات.. ولكن لان مادة الكتاب عظيمة رغم الالم.. ممتعة رغم الوجع!!

وهذا الكتاب الممتع المؤلم الذي توفرت على قراءته في الاسبوع الماضي يحمل عنوانا يدل على طعمه او على مادته المؤلمة.. عنوانه «السنوات الرهيبة».. ومؤلفه هو «ج. ضاغجي» ولعلك مثلي لم يسبق لك السماع بهذا الاسم.. وان كنت ستجد كما وجدت انه يستحق ان يملأ الاسماع.

وج. ضاغجي.. كاتب من تتار القرم.. تتاري تركي اسمه بالكامل «جنكيز امين حسين ضاغجي» من مواليد ١٩٢٠.. شهد في حياته احتلال الروس لأرض ابيه الفلاح.. ثم صدور قرار السلطات الروسية بالقبض عليه ونفيه مع مجموعة كبيرة من اهل قريته بينهم أعمامه، وحرمان بقية افراد الأسرة من العمل.

وبعد دراسة مضطربة تخرج المؤلف من مدرسة الضباط في اوروبا برتبة ملازم دبابات عام ١٩٤١، وفي الحرب العالمية الثانية اسره الألمان، وهرب من الأسر ولجأ الى الحلفاء ثم استقر في انجلترا.

وللمؤلف ١٠ روايات، اولها هذه الرواية «السنوات الرهيبة» منشورات «دار المنارة» بجدة التي كتبها سنة ١٩٥٦ وآخرها «الشارع المصاب بالبرد» عام ١٩٧٢.

وقصة «السنوات الرهيبة» هي نوع من المذكرات لبطل حقيقي او وهمي او كلاهما عن سنوات العذاب والهول التي عاشها المسلمون في القرم تحت الحكم الشيوعي.. وبدرجة او اخرى تشبه مأساة القرم وضياعها، مأساة فلسطين وضياعها.. ومن عهد لينين الى عهد ستالين تم سحق المسلمين وضياع اراضيهم وهدم مساجدهم وبيوتهم وتشريدهم في سهوب روسيا الشمالية.. في سيبريا.

مأساة رهيبة.. مفزعة.. ومخزية لضمير كل مسلم.. وقد ترجم الرواية باقتدار الدكتور محمد عربه الذي انا مدين له كثيرا بما قدم.

وانني اهيب بالنوادي الادبية في السعودية.. وباتحادات الكتاب ونقابات الصحفيين في العالم المسلم كله ان يجعلوا من هذه الرواية مادة لحوار واسع وخصب بدلا من ضياع الوقت في مناقشة الشعارير والشعرورات.

عبد الله باجبير

